المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية وآدابها
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

علتا الخزم والخرم
وأثرهما في بناء القصيدة العربية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العروض والقافية

إعداد الطالبة

زكية أحمد إسحاق فطاني

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد محمد عبد الدايم عبد الله

1427هـ - 1428هـ

(ملخص الرسالة)

الدراسة بعنوان : (علّتا الخزم والخرم وأثرهما في بناء القصيدة العربية)

تناقش الرسالة أثر الخزم والخرم في البناء العروضي للبيت الشعري , وقد تمَّ تصنيفهما في العلل التي تجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم بعد تعريفهما لغة واصطلاحاً في التمهيد للرسالة, تلا ذلك الفصل الأول حيث رُتِّبت الدوائر العروضية مع ذكر عددها وأسمائها, ورسوم كلَّ منها, وطرق فكها في المبحث الأول منه, وقُدِّم عرض للبحور الشعرية المستعمل منها والمهمل في المبحث الثاني, وفي المبحث الثالث بيان لمواقع الخزم, وكيف يقع في شواهد بعض المهملات؛ فيلتبس بعضها ببعض, وبإسقاطه يخرج البحر من الإهمال إلى الاستعمال وهو المبحث الأخير منه.

أما الفصل الثاني ففيه توضيح لأثر الخرم في البناء الشعري بعد بيان موقعه وألقابه في المبحثين الأول والثاني, وفي المبحث الثالث تفسير لظاهرة الخرم, وأسباب وقوعه, وكيف يتعمده الشاعر لكسر الرتابة في الوزن تصرفاً في الإنشاد.

وتنتهي الدراسة في الفصل الثالث ببحث في أثر الخزم والخرم في تطويل المقطع الصوتي أو تقصيره في مبحثين منفصلين لكل منهما.

أما خاتمة البحث ففيها خلاصة للنتائج ورؤى في تفسير الظاهرتين عند العروضيين.

الرسالة من إعداد الطالبة	المشرف على الرسالة	عميد كلية اللغة العربية
زكية أحمد إسحاق فطاني	أ.د أحمد محمد عبد الدايم	أ.د عبد الله ناصر القرني

i.doc 1435/11/15 Ali Fattani

Abstract

Title :

"the two causatives spur and punch and their effect or building Arabic poem"

This study discusses these two causatives and their effect or building the Arabic poetic line they are classified as non required causatives after their linguistic and terminology definition at the preface of this study . chapter one followed that as it mentioned the poetic cycles and their arrangement with their noun and number drawing figures of each , their methods of definition in the fivst theme, second theme mentored the used and nor used of them third theme explained theme explained the punch locations and how located in neglected waitresses that may cause ambiguity between them , the theme discussed how it goes from negtection to use.

Chapter two :

Discusses the effect of spur in poetic form and structure after explaining it's situation and names in first and second theme third theme is an explanation of spur effect in poetic structure , cause of it's occur once, how the poet interd to use it for breaking the rhyme of the poem.

Chapter there :

The effect of punch and spur on sound stanza elongation or shortening in two different separated separated themes.

The study conclusion includes results and opinions for these two phenol merors explain nation.

Graduator :Zakia Ahmed Issac Fattany.

Supervisor: ph.D. Ahmed Mohammed Abduddaiem.

Dear of college: ph.D. Abdullah Naser AlQarny.

تـقــــديم

Ali Fattani 1435/11/15 i.doc

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله العظيم الجليل ، الذي علّم الإنسان مالم يعلم ، وفتح له أبواب المعرفة وسَلّم ، فطرق سُبلها ، فكان كلُّ متقدّم ممهّداً لمن جاء بعده ، حتى استقرّت به دعائم كلِّ علمٍ وأصوله ، فكان كلّ علمٍ (كالطّود العظيم) .

والشعر مفخرة العرب منذ الجاهلية الأولى حين نطق به الشعراء دونما درايةٍ بأصوله وقواعده ، حتى أرسى دعائمه العالم النحرير ، الخليل بن أحمد ـ رحمه الله ـ ، فوضع بحور الشعر في دوائرها الخمس ، وفصل في زحافات كلّ بحر وعلله ، حتى لكأنّ الشعر بعده أصلُه ثابت ، يؤتي أُكله كلَّ حين ، ولعلّ دراسة العروض من حيث هو علم يحفظ للشعر العربي هويته ، فإذا هو متميّز عن غيره ، لا يتأتّى إلا بالتنقيب في ذخائره ونفائسه ، فأيُّ شعرٍ هذا الذي يقف صامداً طوال الأزمان ، فلا تتغير ملامحه ولا تتبدّل ، وتبقى له السيادة والريادة ، إلاّ أن يكون للغة تختلف عن غيرها وتتميّز . والفضلُ كلّ الفضل يُعزى إلى مخترعه الأول ؛ فهو الذي جعل له الخاصّة التي انفرد بها ، وما جاء بعده حصادُ بحثٍ أو دراسة ، فهو ما يمكن تعليله لظواهر لَمْ تُفسَّر في حينها ، مَثَلُها مَثَلُ الخرم والخزم بوصفهما ظاهرتين تستلزمان التفسير والتعليل لمن يسأل : **<u>لِمَ وقع الخرم والخزم في الشعر العربي ، فلم يختصّا بعصرٍ دون غيره ؟. ولماذا رفضهما بعض العروضيين ؟. وبِمَ عُلِّل قبولهما لدى بعضهم الآخر ؟. أهما علتان مستقبحتان يلزم تجنُّبهما ، أم هما كسر للوزن ؟. وهل يكون الكَمّ وحده مفسّراً لهما ؟. حيث لا نشاز في الإيقاع يُسمع بهما !!. وبِم فسّرهما المحدثون ؟. وهل التفتَ إليهما الأقدمون ؟. وهل لهما من أثر في البناء العروضي للقصيدة العربية ؟</u>**.

تأتي هذه الدراسة محاولة للإجابة عن كلّ هذه الأسئلة ، فتُبيِّن مسوغات كلّ من الخرم والخزم ، وتعرض آراء الأقدمين والمحدثين من العروضيين في تفسيرهما ، كما تقدّم محاولات في بيان أثرهما في البيت الشعري .

وتكمن أهمية البحث في الموضوع للأسباب الآتية :

أ / الحصول على الدرجة العلمية التي تؤهل الدارسة للاستمرار في البحث العلمي، والسير قدماً فيه.

ب / عزوف أكثر الدارسين لعلم العروض عن دراسة قواعده وربطها بالواقع الشعري .

جـ/ قلة الباحثين في هذا العلم ، باعتباره أقلّ ضرورة من علوم اللّغة الأخرى ، كالنحو والصرف ؛ لارتباطهما بالقرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، أو لصعوبة مصطلحاته وكثرتها .

ولهذه الأسباب مجتمعة كانت المحاولة ... فكان لأستاذي العروضي أد. أحمد عبد الدايم البَدْء والشروع ، وكان للباحثة شرفُ الاستكمال لِما قال .

ولم أجد في كتب العروض الحديثة ـ فيما أعلم ـ من تناول الخرم والخزم بالتحليل والتفسير والتفصيل أكثر مما جاء به كلٌّ من : د. أحمد عبد الدايم في كتبه : البارع في علم العروض لابن القطاع (تحقيق ودراسة) ، و (قضايا وبحوث في النحو والصرف والعروض) ، و (فنّ العروض ، قضايا وبحوث) ، و د. أحمد كشك في كتابه (الزّحاف

والعلّة) ، وهو ما يبرِّر كثرة ذكرهما ، والاعتماد على أقوالهما ، وفسّرهما د. كمال أبو ديب في كتابه (في البنية الإيقاعية للشعر العربي) من جانب الإيقاع وحده ، فلم يلتفت إلى غيره من الجوانب ، أمّا القدماء منهم فهم بين القبول والرفض كما سيتبيّن في خاتمة البحث .

وتأتي الدراسة تحت عنوان : (علّتا الخزم والخرم وأثرهما في بناء القصيدة العربية) .

وتقع في ثلاثة فصول ، يسبقها تمهيد ، وتقفوها خاتمة .

وفي التمهيد تعريفٌ بالخزم والخرم لغةً واصطلاحاً ، ثم بيانٌ للزحافات والعلل ، وتصنيفهما في أيّ منها.

يتبعه الفصل الأول ، وهو : (الدوائر العروضية والبحور المهملة) في أربعة مباحث ، هي :

- المبحث الأول : الدوائر العروضية .
- المبحث الثاني : البحور الشعرية بين الإهمال والاستعمال .
- المبحث الثالث : موقع الخزم في البناء الشعري ، وشواهده .
- المبحث الرابع : أثر علّة الخزم في انتحال شواهد البحور المهملة .

يتحدّث المبحث الأول : (الدوائر العروضية) عن دوائر الخليل ، عددها ، أسمائها ، ترتيبها ، رسمها ، بحور كلّ منها ، وطرق فكّها ، ثمّ استخدام الأرقام في تسهيل فهم الدوائر وقد كان للدراسات السابقة في هذا الجانب فضل السبق والمرجع مثل: (الأدلة الرقمية لبحور الشعر العربي) د.أحمد مستجير، و(موازين الشعر العربي) د.محمد طارق الكاتب، و(العروض تهذيبه وإعادة تدوينه) للشيخ جلال الحنفي، وغيرها، لكن المبحث اختصَّ بعرض نموذجين حديثين مختلفين : أحدهما لمتخصص في استخدام الأرقام ، وهو الأستاذ خشّان محمد خشّان في كتابه (العروض رقمياً) ، والثاني لمتخصّصٍ عروضي ، وهو الأستاذ الدكتور أحمد عبد الدايم في نظريته : (نظرية الأرقام العددية في تسهيل فهم الدوائر الخليلية - الإيقاع الرقمي للعروض) ، وغاية اختيارهما ؛ لأنّ الأرقام المستخدمة عند كلٍّ منهما تَقْرُب كثيراً من فهم القارئ غير المتخصّص ، وهو ما تهدف الباحثة إليه .

ثمّ يليه المبحث الثاني ، وهو : (البحور الشعرية بين الإهمال والاستعمال) ، وكان الحديث فيه عن المستعمل والمهمل منهما عند الخليل - رحمه الله - وغيره .

وعند ابن القطاع خاصّة ؛ كونه أضاف عدداً من البحور التي استخدم فيها طريقةً للفك جديدة تختلف عن سابقيه من العروضيين ، حيث كان الفكّ من رأس كلّ سبب أو وتد ، وكانت المخالفة منه بالفكّ من كلّ مقطعٍ قصيرٍ مفتوح ، وهو كلّ متحرّك ، ويرمـــــــــــــــــــــز له بالرمز (صح) .

ثم عرض لِما قيل في دائرة المتفق وبحريها المتقارب والمتدارك ، والردّ على مَن ذهب إلى استدراك الأخفش - رحمه الله - للمتدارك .

المبحث الثالث : (موقع الخزم في البناء الشعري ، وشواهده) ، وإنما قُدِّم الخزم على الخرم لتعلّقه بالمهملات من البحور ، وسيظهر ذلك في أثره في انتحال شواهد هذه المهملات، وهو زيادة خلاف الخرم فقُدِّم عليه .

والخزم والخرم يقعان أوائل الأبيات ، واختُلف في وقوعهما أوائل الأعجاز ، أو وقوعهما حشواً ، والأغلب على وقوعهما أولاً ، وشذّ ما سواه .

وشواهدهما في الشعر العربي ليست بالقليلة ، وقد تَمّ جمعُها والتفصيل فيها ؛ لبيان موقعهما .

أما المبحث الرابع : (أثر علّة الخزم في انتحال شواهد البحور المهملة) ، فهو خاتمة الفصل الأول ، وقد تبيّن فيه كيف يمكن إخراج بعض الأبيات من الإهمال إلى الاستعمال بإسقاط الخزم منها ، كما يظهر أثر الخزم في تداخل البحور والتباس بعضها ببعض .

الفصل الثاني : (أثر الخرم في بناء القصيدة العربية) وفيه ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : موقع الخرم في البناء الشعري .
- المبحث الثاني : ألقاب الخرم .
- المبحث الثالث : الخرم وأثره في بناء القصيدة .

أما المبحث الأول ، وهو : (موقع الخرم) ، فقد قيل فيه ما قيل في الخزم من شذوذ وقوعه حشواً أو أوّل العجز .

والمبحث الثاني : (ألقاب الخرم) ، وهو أطول هذه المباحث جميعاً ، فقد جمعتُ فيه أكثر من مائة شاهد على الخرم ، وحاولت إثباتها من أكثر من مرجع قدر الإمكان ، وقطّعت مالم يقطّع منها عروضياً ، حتى يتضح الخرم فيها، كما تَمّ استبعاد ما ورد منها منفرداً في مرجع أو مصدر واحد .

وبيّنت ألقاب الخرم لغةً واصطلاحاً في كلّ جزءٍ جاز دخول الخرم عليه .

المبحث الثالث : (الخرم وأثره في بناء القصيدة العربية) ، وهو أثر مشترك مع الخزم في تداخل البحور والتباسها ببعضها ، وهو ما قد يتعمّده الشاعر لأسباب مختلفة ، قد تفسّر ظاهرة الخرم .

والفصل الثالث والأخير : (أثر الخرم والخزم في المقطع الصوتي) وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : تقصير المقطع بالخرم .
- المبحث الثاني : طول المقطع مع الخزم .

وقُدّم أثر الخرم كونه أكثر بروزاً ووضوحاً ؛ إذ يمكن ملاحظته ، فالكم والكيف فيه محدودان ، واختصّت به بحور دون غيرها ، خلاف الخزم ، فهو زيادة خارجة عن الوزن ، ولا تَدخُل فيه ، وقد تصل إلى أربعة أحرف ، فالكم محدود ، ولا محدودية للكيف أو البحر .

أما المقطع الذي اختير إن شئت فاعتبرته مقطعاً صوتياً ، وإلاّ فهو مقطع عروضي ، فلا فرق عندي بينهما ، فيقصر المقطع بنقصان حرف ، ويطول آخر مع الخزم

بزيادة حرف أو أكثر .

ويختم البحث خاتِمـةٌ رُصِدت فيها نتائجه ، وأهمّها :

إنّ للخرم والخزم أثراً بيناً لا يمكن إغفاله في البناء العروضي للقصيدة العربية ، واستكناه هذا الأثر أمرٌ لازم يثير المحاولة .

وبعـــد ..

فإن كان من قولٍ فالحمد والثناء أولاً وآخراً للمولى أن وفّقني إلى إتمام هذا البحث وإنجازه ، فإن كان صواباً فتوفيق من الله ، وإن كان خطأً فيكفيني شرف المحاولة .

والشكر موصول لكلّ مَن أعانني قولاً وفعلاً ؛ فاقتصّ لي من ثمين وقته ، وعظيم جهده ، وإن أنْسَ فلا أنسى الدعاء لأستاذي الفاضل : د. أحمد عبد الدايم ، بدوام العطاء والنماء لعلمه وغزير فهمه ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

والصلاةُ والسلامُ على نبينا الأمي الأمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

تمهيد

الخزم والخرم لغةً واصطلاحاً
" الخزم والخرم علتان تجريان مجرى الزحاف "

الخزم لغةً واصطلاحاً :

الخَزْم ـ بالخاء والزّاي المعجمتين ـ في اللغة : الشّد ، تقول : شِراكٌ مَخْزوم[1] .

وخَزَم الشيء يخزِمه خَزْماً : شكّه[2] .

(1) (خزم) العين 212/4 .

(2) (خزم) لسان العرب 251/2 ، القاموس المحيط 106/4 .

والخِزامة : بُرّة في أنف الناقة يُشدّ فيها الزمام.

وقيل : هي حَلَقة من شعر[1] شبهت بها الزيادة الموصلة إلى المراد [2].

الخزم في الاصطلاح : زيادة ما دون خمسة أحرف في أوّل الجزء من البيت الشعري ، لا يعتدّ بها في التقطيع[3]. قال السكاكي : " يعتدّ بها في المعنى ، ولا يعتدّ بها في اللفظ " [4]. ثمّ فصّل في شروط هذه الزيادة قائلاً : " وأنا لا أعذر في هذه الزيادة إلا إذا كانت مستقلة بنفسها ، فاضلة بتمامها عن التقطيع ، أعني كلمة على حدة غير محتاج أي جزء منها تقطيع البيت " [5].

وقال شارح (التحفة) في هذا المعنى : " هذا على أن يكون من الممكن إسقاطها والاستغناء عنها ، بحيث إذا حذفت بقي البيت سليماً مستقيماً "[6].

وعيّن بعضهم حروف الزيادة بحروف المعاني ، نحو حروف النسق والاستفهام . قال العروضي : " وهو أن تذكر حروف المعاني في أوائل الأبيات ولا تعتد بها في التقطيع ، نحو حروف النسق والاستفهام وما أشبه ذلك " [7].

وقال في موضع آخر : " وقد بيّنّا أن الخزم بالزاي هو حذف حروف المعاني من أول الأبيات في الشّعر كلّه ... "[8].

وقال أيضاً : " واعلم أن حروف العطف كلّها تزاد في أوائل الشعر لا يحتسب بها في الوزن ، وذلك يسمى الخزم بالزّاي "[9].

ويرى ابن القطاع أن الخزم بحروف المعاني أصل ، ثم تُوُسِّع فيه : " والخزم أصله أن يكون بأحد حروف المعاني ، كحروف العطف ونحوها ، ثم توسّعوا فيه ، وقد يخزمون ببعض حروف الكلمة .. "[10].

وأورد شاهداً لذلك قول الشاعر[11]:

---

(1) (خزم) العين 212/4 ، لسان العرب 251/2 ، القاموس المحيط 106/4، الصحاح 1911/5 .

(2) العيون الغامزة على خبايا الرامزة للدماميني، ت: الحساني حسن عبد الله، ص103، الإرشاد الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي للعلامة محمد الدمنهوري، ص51، شرح شفاء العلل في نظم الزحافات والعلل، قاسم بن محمد البكرجي، ت: د.أحمد عفيفي، ص135، المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي، نور الدين السالمي العماني، ص60، الزحاف والعلة، د.أحمد كشك، ص38 .

(3) الاقناع في العروض وتخريج القوافي، الصاحب بن عباد، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق،1 / 141، المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي، لابن السراج الشنتريني، ت: د.محمد رضوان الداية، ص21 .

(4) مفتاح العلوم ، السكاكي، ص287 .

(5) السابق ، ص288 .

(6) شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، عبد الحميد الراضي، ص59 .

(7) كتاب في علم العروض، أبي الحسن العروضي، ت: د.جعفر ماجد، ص97-122.

(8) السابق، ص122 .

(9) السابق، ص180 .

(10) البارع لابن القطاع، ت: د.أحمد عبد الدايم، ص98 .

(11) البيت لعبيد بن الأبرص في شرح الكافية الشافية في علمي العروض والقافية، لأبي العرفان محمد بن علي

للهِ درّ الشّـبابِ والشّــعْرِ الأسْــ ـوَدِ وَالـضَّـامرات تَحْـت الرِّجَـالِ

والبيت من الضرب الأول العروض الأولى، من الخفيف ، واللامان في أوله خزم ، وتقطيعه(1):

لِلْ / لاَهِدَرْرُشْ / شَبَابِوش / شَعَرِ لْأسْ وَدِ وَضْضَا / مِرَاتِتَـحْ / تَرْرِجَـالي

فع فاعلاتن مفاعلن فعلاتن فعـلاتن مفـاعلن فاعلاتن

/5 /5/5//5/ 5//5// /5/// 5 5/5/// 5//5// /5//5/ 5

واختُلف في عدد حروف هذه الزيادة، وأكثر الآراء على أنها لا تزيد على أربعة ، وهي زيادة كم، لا كيف ..

" وفي الزيادة إيحاء بأنّها شيء منفصم عن التفعيلة ؛ لعدم تحديد كيف حروفها ، وإن كان الكمّ محدوداً . فلو فرضنا زيادة أربعة أحرف ، فما كيف هذه الحروف بين الحركة والسكون ؟. أي كيف يكون الترتيب والتكوين ، أمن سبب أم من فاصلة ... إلخ ؟ "(2).

وظنّي أنّ عدم تحديد كيف هذه الحروف يرجع إلى اعتبار الخزم علّة لا تلزم ، بل إنها ضرورة إذا احتيج إليها(3)، وربما كانت الحاجة هي (التوسّع في الكلام) كما أشار العروضي في عروضه ، حيث قال : " وإنما استعملوا ذلك توسّعاً في الكلام ؛ لأنّ

= الصبان، ت: د.فتوح خليل، ص98 ، هامش رقم (1) ، ورواية الديوان ، ص115 : (دَرُّ دَرُّ الشّبّاب ..) (والراتكات تحت الرِّجال) ، ولا شاهد فيه على الخزم ، والجزء الأول منه : (دَرْرُ دَرْرُشْ) ، ووزنه (فاعلاتن).

ونُسب إلى حسان بن ثابت في البارع ، ص99 ، فن العروض، قضايا وبحوث، د.أحمد عبد الدايم، ص30 .

(1) ورد تقطيعه في البارع ، ص99 كالتالي :

لِلْ / لاَهِدَرْرُشْ / شَبَابِوَشْ / شَـعر لأسْ وَدِ وَضْضَـا / مِرَاتِتَــحْ / تَـرْرِجَـالي

فع فاعـلاتن مفاعيـلن فعـلاتن فعـلاتن مفـاعلن فاعـلاتن

/5 /5/5//5/ 5/5/5// 5/5/// 5/5/// 5//5// /5/5//5/

ولعلّ خطأ وقع في تقطيع الشطر الأول من البيت ؛ لأنّ قوله : (شبابوش) وزنه : (مفاعلن).

(2) الزحاف والعلة ، ص38 .

(3) قال المعرّي عن الخزم : " والضرب الآخر حدث مع الضرورة ، وهو على أنواع : منه ما زيد للحاجة إليه ، فعُرف مكان زيادته وثقل على الناهض بشؤونه ، فمثله مثل ألف الاستفهام وواو العطف وفائه وغيرها من الحروف الفاردة تزاد على الأبيات التامة وهي غنية عنها ؛ ليعلم أنها استفهام أو معطوفة على ما قبلها من الأبيات " . انظر : الصاهل والشاحج، لأبي العلاء المعري، ت: د.عائشة عبد الرحمن، ص475 .

وفي المعيار ، ص21 : " وهو يجوز في أنواع الشعر إذا احتيج إليه " .

وفي الإرشاد : " ولذا قال شيخ الإسلام : وبالجملة فالخزم علّة مفارقة لا يعتدّ بها في التقطيع ، يستعمله الشاعر رخصة للضرورة " . الإرشاد الشافي ، ص51 .

" وذا لا يعني نفي حدوث الخزم ، فقد يجري في الشعر شيء منه في بيت أو أبيات داخل القصيدة الواحدة لضرورة موجبة " . انظر : ظاهرة التداخل في البحور العروضية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير للطالبة: مضاوي صالح الحميدة، ص121 .

المخاطب به يريد أن يعطف بيتاً على بيت "[1].

أما كمُّ هذه الحروف فهو محدود ، وما زاد على ما اتفق عليه فهو شذوذ لا يُلتفت إليه ، واستُشهد لذلك ببيت لم يرد غيره في كتب العروض سوى بيت وحيد جاء فيه الخزم بخمسة أحرف .

أورده صاحب كتاب (تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب) ، وهو قول ذي الخِرَق الطهوي[2] :

ألا أبْلِغنّ رِياحـاً علـى نَأْيِها ... ورَهْطَ المُجـلِّ شُفاةَ الكَلَبْ
فَـلا تَبْعَـثُـوا مِنكـمُ فارطـاً ... عظيم الـرّشَـاءِ كبـير الغَـرَبْ

---

(1) كتاب في علم العروض ، للعروضي ، ص180 .

(2) البيت من المتقارب ، ورد بلا تقطيع في (تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب، الشيخ محمد أبي شنب، ص24) ، وتقطيعه كالتالي :

ألا أبلـغنّ ريـاحــاً علـى نأيها	ورهــط المجـــلّ شـفاة الكلب
ألا أبْ/لِغَنْـــنَ/رِيَـاحَــــن/عَلاَنَــــأ/يهَــــا	ورهطـل/مجلْلِ/شـفاتل/كلب
خزم فعـول فعـولن فعـولن فعـو	فعـولن فعـول فعـولن فعـو
5/5// /5// 5/5// 5/5// //	5/5// /5// 5/5// 5//

5

فقوله : (ألا أب) خزم وقع في أول الجزء بزيادة خمسة أحرف ، ويلحظ وقوع الحرفين الأخيرين (أب) جزءاً من كلمة (أبلغن) ؛ إذ لا يمكن فصلهما عنها ، لذا وقع الخزم هنا ضرورة .

أما شاهد الخزم الذي أوردته بعض كتب العروض ، وهو بزيادة سبعة أحرف ، وقيل : ثمانية ، هو قول الشاعر[1] :

ولكنَّني عَلِمْتُ لَمَّا هَجَرْتُ أنِّي   أَمُوتُ بِالـهَجْرِ عَنْ قَرِيبِ

فقوله : (ولكنّني) كلّه خزم ، وهو ثمانية أحرف إن روي بنون الوقاية ، وسبعة إن روي بدونها[2] .

وردّ الدماميني على مَن قال ذلك بقوله : " هو من الشذوذ بحيث لا يلتفت إليه ولا يُعوَّل عليه "[3] .

وبذلك يكون الخزم في الاصطلاح : زيادةُ ضرورة من حرف إلى أربعة أحرف على صدر البيت ، وحرف أو حرفين على عجزه[4] ، لا تحتسب في وزنه العروضي ، وحذفها لا يغيّر المعنى ولا يفسده[5] ، ولا تلزم الشاعر في غيره من الأبيات[6] . فالخزم بذلك علّة غير لازمة ، تجري مجرى الزِّحاف في عدم اللزوم .

والجزء الذي يقع فيه الخزم يسمى مخزوماً.

❒ ❒ ❒

(1) البيت بلا نسبة ولا تقطيع في الغامزة ، ص104 ، المنهل الصافي ، ص61 ، وفي شرح شفاء العلل هو من المنسرح ، ص135، هامش رقم (3) ، وتقطيعه كالتالي :

ولَكِنّني علمت لَمّـا هجرتُ أنّي   أمـوت بالهجـر عَـنْ قَـرِيبِ

5//5/5// عَلِمْتُ لم / مَاهَجَر / تُأَنْنِي   أَمُوتُ بِلْ / هَجْرِ عَنْ / قَرِيبِي

خزم مفاعلن فاعلن فعولن   مفاعلن فاعلن فعولن

5//5// 5//5/ 5/5//   5//5// 5//5/ 5/5//

(2) الغامزة ، ص104 ، المنهل الصافي ، ص61 .
(3) الغامزة ، ص104 .
(4) سيأتي تفصيل الخزم الواقع في عجز البيت في (موقع الخزم) .
(5) قضايا وبحوث في النحو والصرف والعروض، أ.د أحمد عبد الدايم، ص169 .
(6) نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للأسنوي، ت: شعبان صلاح ، ص102 .

الخرم لغةً واصطلاحاً :

الخرم لغةً : من النقصان والقطع والفصم ، وهو مصدر قولك : خَرَمْتُ الخرزَ أخرِمه - بالكسر - : إذا أثْأَيْتُهُ ، وخرّمته فتخرم ، وما خَرَمْتُ منه شيئاً : أي ما نقصت ولا قطعت[1] .

وخَرِم الرجلُ فهو مخروم ، وخَرِم أنفه يخرَم خَرَماً فهو أخرم ، وهو قطع من الوترة أو الناشرتين أو في طرف الأرنبة لا يبلغ الجَدْع . وإن أصاب ذلك أو نحوه في الشفة وفي أعلى الأذن فهو خرم[2] .

الخرم اصطلاحاً : الخرم - بالراء المهملة - عرّفه الخليل بقوله : " الأخرم من الشِّعر : ما كان في صدره وتد مجموع الحركتين ، فخرم أحدهما وطرح "[3] .

وعلى هذا يكون الخرم : نوعاً من النقصان في عروض الشِّعر ، محتصّاً بالوتد المجموع في أول الجزء من البيت الشعري ، خماسياً كان أم سباعياً بإسقاط أوّله المتحرّك[4] .

" فكلّ وتد مجموع كان في مبتدأ البيت فحُذف أوّل الوتد فهو مخروم "[5] .

" وسُمّي به البيت لأنّه قد خُرم بعضه ، أي قطع "[6] ، وجمعه خروم[7] .

ولم أجد خلافاً بين المحدثين على ما عرّفه السّابقون ، ولعلّه كان في موقع الخرم أكثر بياناً . وسيأتي تفصيل ما قيل فيه .

❐ ❐ ❐

(1) (خرم) الصحاح 1910/5 ، لسان العرب 247/2 .
(2) (خرم) العين 259/4 ، الصحاح 1910/5 ، لسان العرب 247/2 ، القاموس المحيط 105/4 .
(3) (خرم) العين 259/4 ، لسان العرب 247/2 ، معجم مصطلحات العروض والقافية، د.محمد الشوابكة، د.أنور أبو سويلم .
(4) صياغة التعريف من الباحثة .
(5) العمدة 305/2 .
(6) نهاية الراغب ، ص117 .
(7) (خرم) لسان العرب 247/2 .

الخزم والخرم علّتان تجريان مجرى الزحاف :

يجري كلٌّ من الخزم والخرم مجرى الزحاف في عدم اللزوم .

أما الزّحاف لغةً : فهو مأخوذ من قولهم : زحف إلى الحرب وغيرها : إذا أسرع النهوض إليها[1]، أو هو من : زحف البعير : إذا أعيا فجرّ فرسنه ، فكأنّ الشاعر عندهم أصابه إعياء فجرّ فرسن كلامه جراً ليكمل التفعيلة[2] .

والزحاف اصطلاحاً : تغيير مختصّ بثواني الأسباب[3]، والسبب سببان : سببٌ ثقيل ، وهو ما تكوَّن من متحرّكين ، وسبب خفيف ، وهو ما تكون من متحرّك وساكن .

أما العلّة في اللغة : فهي ما يعرض للأجسام من الأمراض والأسقام[4] .

وفي الاصطلاح : ما يعرض للجزء بطريق اللزوم ، ولا تكون إلا في آخر الجزء غالباً ، وقد تكون في أوّل الجزء ، أو هي التغيير الذي لا يكون في ثواني الأسباب[5]، والجزء قبل دخول العلة صحيح ، فإذا دخلته العلة أخرجته عن حيّز الصحة من وزنه المختص به إلى أوزان مختلفة ؛ فيشبه الجسم المريض[6]، ولم يفرِّق بعض العروضيّين بين الزحاف والعلة في التعريف ؛ فأدرج مصطلح العلة تحت عموم الزحاف[7]. قال الجوهري في تعريفه : " هو كلّ تغيير يلحق الجزء من الأجزاء السبعة من زيادة أو نقصان أو تسكين أو تقديم حرف أو تأخيره "[8]، وتبعه في ذلك ابن رشيق في العمدة ؛ فنقل عنه ، وهو آخذ بمذهبه كلّ مأخذ[9] .

ثمّ يضع الجوهري البيت الشعري سليماً منهما ، فإن زُوحف عُرف كلُّ زحافٍ باسمه ولقبه : " والصّواب أن تعرف الأبيات التي لا زحاف فيها ، ثم ما يجوز فيها من الزحاف وألقابه "[10]، ولعلّه أفرد أوائل الأبيات بالخرم والخزم ، فقال فيها : " ويُحذف أول كل بيت من الشعر للخرم ، وهو إلقاء المتحرّك الأول من الوتد ، ويجوز فيه الخزم بالزاي ، وهو زيادة

---

(1) الغامزة ، ص78 ، الزحاف والعلة ، ص17 .
(2) المرشد إلى فهم أشعار العرب، د.عبد الله الطيب، 52/3 ، الزحاف والعلة ، ص17 .
(3) ذكرت ذلك كتب العروض ، منها : الغامزة ، ص77-105 ، البارع ، ص71 ، المعيار ، ص24 ، هامش رقم (2) ، شرح شفاء العلل ، ص91 ، الزحاف والعلة ، ص20 ، علم العروض، دراسة لأوزان الشعر، تحليل واستدراك، د. حسني عبد الجليل ، ص35 ، العروض والقافية بين الأصالة والتجديد، د.محمد حسين حماد، ص 17 .
(4) شرح شفاء العلل ، ص125 .
(5) الغامزة ، ص97 ، الزحاف والعلة ، ص34 ، العروض والقافية بين الأصالة والتجديد ، ص17 .
(6) شرح شفاء العلل ، ص125 .
(7) عروض الورقة، للجوهري، ت: د.صالح جمال بدوي، ص25 .
(8) السابق، ص44 ، 56 .
(9) العمدة 138/1 .
(10) عروض الورقة ، ص44 ، 56 .

حــــــــــــــــــــــرف أو حرفيـــــــــــــــــــــــــــــــــن ، أو أكثر من ذلك ... "[1].

وإذا اختص الزحاف بجزء أطلق العروضيون عليه لقباً، وعليه معظم العروضيين، كما خصّ صاحب (العقد الفريد) الخرم باسم ، " فإذا اعتلّ أول البيت سمي ابتداء " [2]، ونحا نحوه الزمخشري في القسطاس : " فإذا خالف الصدر سائر أجزاء البيت بخرم أو زحاف سمي ابتداء[3] .

ويرى د. أحمد كشك حُسن إفراد الشريف الخرم بالتغيير الذي يلحق الأوتاد خاصة ، فلم يضعه في إطار العلل ؛ معلّلاً بأنّ العلل قرينة العروض والضرب ، أما الخرم والخزم فيختصّان بأوائل الأبيات[4]، وربّما سبقه الجوهري إلى هذا التقسيم كما أشير سابقاً ، لكن الخزم لا يختصّ ببحرٍ دون غيره ؛ فلا يدخل في علل الأوتاد خاصة ، خلاف الخرم .

ويتردّد - كما يقول د. أحمد كشك - كلّ من الخرم والخزم بين الجواز والقبح ، وإن كان الخزم أكثر وسماً بالقبح ، واختُلف فيه باعتباره علّة غير لازمة ، فرأيٌ بأنه ليس علّة ، بل هو زيادة على الوزن[5]، وآخر يرى أنّه علة تجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم[6] .

ويُصنف الخزم في علل الزيادة الأربعة مع الترفيل ، والتذييل ، والتسبيغ[7] . وقد يوضع مع العلل التي تجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم مع التشعيث والحذف والخرم[8] .

وأجازه ابن رشيق : " وليس الخزم عندهم بعيب "[9].

وفصل الصفاقسي في هذا الجواز بوقوع الخزم في الكلمة ، فإن كان في أولها لم يكن عيباً ؛ لإمكان الوقوف عليها ، وإن كان في وسطها كان عيباً ؛ لإخلاله بالوزن ، ووقوعه حشواً قبيح ؛ لارتباطه بما قبله[10]، ثم هو يجيزه قائلاً : " وكيف ما كان فدخوله في جميع البحور جائز "[11].

وكذا الدماميني في شرحه : " قلت : ظاهر قول ابن الحاجب : " وخزمهم جائز ، وهو زيادة حرف أولاً ، وإلى أربعة قبلاً " ، أن الخزم جائز ، وأنه مقبول عند الأئمة ،

(1) عروض الورقة ، ص56 .
(2) العقد الفريد، لابن عبد ربه، ت: د.محمد الزين وآخرون، 428/5 .
(3) القسطاس في علم العروض، للزمخشري، ت: فخر الدين قباوة، ص63 .
(4) الغامزة ، ص105 ، الزحاف والعلة ، ص53 .
(5) الإرشاد الشافي ، ص51 ، شرح الكافية الشافية ، ص98 ، البسط الشافي، جبران ميخائيل، ص33 .
(6) الإرشاد الشافي ، ص51 ، شرح الكافية الشافية ، ص98 .
(7) شرح شفاء العلل ، ص125 ، الزحاف والعلة ، ص39 .
(8) علم العروض ، د. حسني عبد الجليل ، ص35 .
(9) العمدة 141/1 .
(10) نقلاً عن الغامزة ، ص103 .
(11) نفسه .

فإذاً لا مانع للمولد من استعماله ، وإن كان تركه أولى بكلّ حال "[1].

وقبّحهُ الصبان بقوله : " والخزم قبيح جداً ، ولا التفات إلى من زعم أنه ليس بعيب "[2]، وكذلك البكرجي .

" وهذا النوع - أعني الخزم - من حيث هو قبيح جداً ، لا يجوز استعماله للمولدين "[3]. ولمحقق كتاب (شرح شفاء العلل) رأي في رفض الخزم ؛ فهو " يصنع نوعاً من اللّبس والاضطراب ، ويبعد الذهن عن التفعيلة الصحيحة ، فيوهم المتلقي بأنّ خللاً ما في الوزن ، واضطراباً حلّ به "[4].

ويتساءل قائلاً : " فكيف يتسنّى حتى لعالم عروضي معرفة ما إذا كان هذا خزماً أم خللاً عروضياً "[5] ؟. وهو عنده " أكثر إيغالاً في الغموض من الخرم ، وأكثر حاجة لمجهود المتلقي في الكشف عن التغير "[6]؛ لتغير عدد الأحرف وعدم ثباته ، كما هو الحال في الخرم .

وهو على النقيض من ذلك عند د. أحمد كشك ؛ إذ هو من قبيل التصرف الإنشادي ، فما يمكن أن يُروى من الأبيات مخزوماً من قِبل المنشد ، يمكن أن يُروى عند آخر بسقوط الخزم ، و " المنشد له حرية التصرف فيما لا يخلّ بوزنه "[7].

بل إنّ الخزم عنده قد يجيء لإيضاح المعنى ، " أستطيع القول بأنّ تلك الزيادة وسيلة إنشادية أراد الشاعر إضافتها لإيضاح المعنى "[8]. ولِمَ لا يكون ما قاله د. كشك قريباً من تفسير ظاهرة الخزم ؛ لأنّ " شبهة التداخل بين الزيادة والوزن غير موجودة "[9] أصلاً كما قال . و " إنما كان انفصال هذه الزيادة ؛ لأنّه لا يمكن تعويضها بقدر زمني داخل الوزن "[10]، وهو رأي حازم القرطاجني الذي نقله د. كشك : " والزيادة على المقدار المساوي لسائر المقادير ليس فيها حيلة يمكن معها تساوي المقدارين المزيد فيه ، والباقي على أصله "[11]. وإنما جيء بالخزم " توطئةً وتمهيداً ووصلاً لإنشاد البيوت "[12]، وبذلك يمكن اعتبار الخزم من علل الزيادة الأربعة مع الترفيل ، والتذييل ، والتسبيغ[13]، والتي سيأتي ذِكرها بعد إيضاح أنواع

(1) نفسه .
(2) الإرشاد الشافي ، ص51 .
(3) شرح شفاء العلل ، ص51 ، ص135 .
(4) السابق، ص52 .
(5) السابق، ص51 .
(6) شرح شفاء العلل ، ص51 .
(7) الزحاف والعلة ، ص364 .
(8) نفسه .
(9) السابق ص 366.
(10) نفسه .
(11) منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لأبي الحسن حازم القرطاجني، ت: محمد الحبيب ابن الخوجة ، ص263 .
(12) نفسه .
(13) شرح شفاء العلل ، ص125 ، الزحاف والعلة ، ص39 .

الزحاف والعلة ، أما الخرم فإنه وإن كان قبيحاً " والخرم كلّه قبيح "[1] كما هو عند ابن عبد ربّه ، ونحوه قال صاحب العمدة في الثلم والثرم : " وهذان عيبان تدلك التسمية فيهما على قبحهما "[2]، وقول الأسنوي في العضب والقصم والعقص والجمم في جملة حديثه عنها مع العصب والنقص والعقل : " وجميع هذه السبعة قبيحة على تفاوت في قبحها ... "[3].

إلاّ أنّه أقلّ وسماً بالقبح منه في الخزم ، وأجازه ابن القطاع بعد زوال ما يمنع مجيئه ، " وهو جائز على هذا مستعمل في سائر أجناس الشعر بعد ذهاب المانع لذلك "[4]. بل هو من قبيل إظهار القدرة والبراعة من الشاعر حين يلتبس بحر ببحرٍ آخر ، كما يقول د. أحمد عبد الدايم في جملة أسباب وقوع الخرم ، أو لدفع رتابة الوزن إن جاء الخزم وسط القصيدة ، أو لحرص الشاعر على صحّة الأسلوب ، وذلك إذا كان في مطلعها[5]، والخرم يدخل في علل النقص العشرة، وهي: الحذف، والقطف، والقصر، والقطع ، والحذ ، والصلم ، والوقف ، والكشف ، والبتر[6]. كما أنّ الخزم من علل الزيادة وما قيل في الخرم والخزم لا طائل منه، فكلٌ قد نظر إليهما من جهة خاصة، اتفق أو اختلف فيها مع غيره .

فالخرم والخزم علتان ؛ لأنّهما لا يختصان بثواني الأسباب ، تجريان مجرى الزحاف في عدم اللزوم ، أما الزحاف فنوعان :

1/ زحاف مفرد .

2/ زحاف مزدوج[7].

أولاً : الزحاف المفرد :

هو انفراد الجزء بزحافٍ واحد ، يدخل السبب ثقيلاً كان أم خفيفاً ، ولا يدخل الأوتاد أبداً ، فإن كان الوتد أولاً فإنما يزحف خامسه وسابعه ، وإن كان الوتد آخراً فإنما يزحف ثانيه ورابعه ، وإن كان الوتد وسطاً فإنما يزحف ثانيه وسابعه[8].

وزحاف ثاني الجزء ثلاثة :

الخبن: وهو حذفه إن كان ساكناً، وذلك في (فاعلاتن، مستفعلن، مفعولات،

---

(1) العقد 458/5 .
(2) العمدة 141/1 .
(3) نهاية الراغب ، ص188 .
(4) البارع ، ص96 .
(5) قضايا وبحوث ، ص239 .
(6) شرح شفاء العلل ، ص91 ، الزحاف والعلة ، ص52 .
(7) تفصيل القول فيما سيأتي من أنواع الزحاف المفرد منها والمزدوج ، ذكرته كتب العروض الآتية : العقد 5/ 426، البارع، ص75، المعيار ، ص24 ، هامش رقم (2) ، و ص25-26-27-33-34 ، شرح شفاء العلل ، ص 95 وما بعدها ، الزحاف والعلة ، ص21 وما بعدها ، العروض والقافية بين الأصالة والتجديد ، ص21 وما بعدها .
(8) العقد 426/5 .

فاعلن)؛ وينقل الجزء بعدها إلى (فعلاتن، مفاعلن، فعولات، فعلن) .

الاضمار: إسكان الحرف إن كان متحركاً، ولا يكون ذلك إلا في (متفاعلن)، وينقل إلى (مستفعلن) .

الوقص: حذفه إن كان متحركاً، ولا يكون ذلك إلا في (متفاعلن) أيضاً، وينقل إلى (مفاعلن) .

وزحاف رابعه واحد يسمى الطي وهو: حذفه وهو ساكن، وذلك في (مستفعلن، مفعولات)، وينقل إلى (مفتعلن، فاعلات) .

أما زحاف خامسه فثلاثة هي:

القبض: وهو حذفه إن كان ساكناً، وذلك في (مفاعيلن، فعولن)، وينقل إلى (مفاعلن، فعول) .

العصب: إسكانه إن كان متحركاً، ولا يكون ذلك إلا في (مفاعلتن)، وينقل إلى (مفاعيلن) .

العقل: حذفه إن كان متحركاً، ولا يكون ذلك أيضاً إلا في (مفاعلتن)، وينقل إلى (مفاعلن) .

وزحاف سابعه واحد، يسمى الكف، وهو حذفه وهو ساكن، وذلك في (مفاعيلن، فاعلاتن، مستفعلن)، وينقل إلى (مفاعيلُ، فاعلاتُ، مستفعلُ) .

ثانياً: الزحاف المزدوج:

وهو اجتماع زحافين في جزء واحد .

وهو أربعة أنواع: الخبل، الخزل، النقص، الشكل .

أم الخبل: فهو اجتماع الخبن والطي، فيحذف ثاني الجزء ورابعه الساكنين وذلك في (مستفعلن، مفعولات)، وينقل إلى (فعلتن، فعلات) .

الخزل: اجتماع الاضمار والطي، فيسكّن ثاني الجزء، ويحذف رابعه الساكن .

ولا يكون ذلك إلا في (متفاعلن)، وينقل إلى (مفتعلن) .

النقص: وهو اجتماع العصب والكف، فيسكن خامسه، ويحذف سابعه الساكن، ولا يكون ذلك إلا في (مفاعلتن)، وينقل إلى (مفاعيلُ) .

الشكل: وهو اجتماع الخبن والكف؛ فيحذف ثاني الجزء وسابعه الساكنين، وذلك في (فاعلاتن، مستفع لن) وينقل إلى (فعلاتُ، مفاعلُ) .

وعلل الزيادة أربع هي:

التذييل، الترفيل، التسبيغ، الخزم .

1-التذييل: زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، وذلك في (مستفعلن، متفاعلن، فاعلن)، فتصير إلى (مستفعلان، متفاعلان، فاعلان) .

في مجزور كل من البسيط، الكامل، المتدارك .

2-الترفيل: زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، وذلك في (متفاعلن، فاعلن)؛ فيصيران إلى (متفاعلاتن، فاعلاتن) في مجزوء كل من الكامل والمتدارك .

3-التسبيغ: زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، وذلك في (فاعلاتن)، فيصير إلى (فاعلاتان) في مجزور الرمل .

وفد أفرد الخزم بالبحث وهو موضوع الدراسة .

وعلل النقص عشر هي:

الحذف، القصر، القطع، البتر، القطف، الحذذ، الصلم، الكشف، الوقف،الخرم .

1-الحذف: حذف سبب خفيف من آخر الجزء .

وذلك في (مفاعيلن، فاعلاتن، فعولن)، فتصير إلى (فعولن، فاعلن، فعو) .

2-القصر: حذف آخر السبب الخفيف، وإسكان متحركه وذلك في (فاعلاتن، فعولن، مستفع لن)، فتحذف النون آخر كل منها، وتسكن التاء في (فاعلاتْ) واللام في (فعولْ)، والعين في (مستفع) .

3-القطع: حذف آخر الوتد المجموع، وإسكان ما قبله .

وذلك في (مستفعلن، متفاعلن، فاعلن)؛ فتصير إلى (مستفعل، متفاعلْ، فاعلْ)، وتنقل إلى (مفعولن، فعلاتن، فعلن) .

4-البتر: اجتماع الحذف والقطع، فيحذف السبب الخفيف من آخر الجزء، ثم يحذف ساكن الوتد المجموع بعد الحذف، ويسكن آخره المتحرك .

وذلك في (فاعلاتن، فعولن)، فيحذف السبب الخفيف من (فاعلاتن)، فيصير إلى (فاعلن)، ثم يحذف الساكن الأخير منه، وهو النون، وتسكن اللام، فيصير إلى (فاعلْ)، كما يحذف السبب الخفيف من (فعولن)، فيصير إلى (فعو)، ويحذف آخر الوتد وهو الواو، وتسكن العين، فيصير إلى (فَعْ) .

5-القطف: اجتماع الحذف مع العصب، فيحذف السبب الخفيف من آخر الجزء، ويسكن آخره المتحرك بعد الحذف .

ولا يكون ذلك إلا في (مفاعلتن)، فيصيران إلى (فعولن) .

6-الحذ أو الحذذ: حذف الوتد المجموع من آخر الجزء، ولا يكون ذلك إلا في (متفاعلن)، فيصير إلى (متفا)؛ وينقل إلى (فَعِلُن) .

7-الصلم: حذف الوتد المفروق من آخر الجزء .

وذلك في (مفعولات) فيصير إلى (مفعو)، وينقل إلى (فَعْلُنْ) .

8-الكشف أو الكسف: وهو حذف السابع المتحرك، وذلك في (مفعولات)، فيصير إلى (مستفعلْ)، وينقل إلى (مفعولن) .

9-الوقف: إسكان السابع المتحرك، وذلك أيضاً لا يكون إلا في (مفعولات)، بإسكان التاء من آخره، فيصير إلى (مفعولان) .

وأفردوا الخرم بالبحث وهو موضوع الدراسة مع الخزم .

أما الزحاف الذي يجري مجرى العلة في اللزوم فهو التشعيث، وهو قطع الوتد المجموع من (فاعلاتن)، فيصير إلى (فاعاتن أو فالاتن) وينقل إلى (مفعولن) .

والجدول التالي يوضّح البحر في دائرته ، وما يدخله من زحافات وعلل :

البحور الشعرية وما يدخلها من زحافات وعلل :

البحـور	الدائـرة	الزحـاف المفـرد	الزحـاف المزدوج	عـلل الزيـادة	عـلل النقص	الزحاف الجاري مجرى العـلة	العلة التي تجري مجرى الزحاف
١– الطويل	المختلف	القبض – الكف	–	–	الحذف	–	خرم
٢– المديد		الخبن – الكف	الشكل	–	الحذف – القصر – البتر	–	–
٣– البسيط		الخبن – الطي	الخبل	التذييل (في المجزوء فقط)	القطع	–	–
٤– الوافر	المؤتلف	العصب – العقل	النقص	–	القطف	–	خرم
٥– الكامل		الإضمار – الوقص	الخزل	الترفيل – التذييل (في المجزوء فقط)	الحذذ – القطع	–	–
٦– الهزج	المجتلب	القبض – الكف	–	–	الحذف	–	خرم
٧– الرجز		الخبن – الطي	الخبل	–	القطع	–	–
٨– الرمل		الخبن – الكف	الشكل	التسبيغ (في المجزوء فقط)	الحذف – القصر	–	–
٩– السريع	المشتبه	الخبن – الطي	الخبل	–	الصلم – الوقف – الكشف	–	–
١٠– المنسرح		الخبن – الطي	الخبل	–	الوقف – الكشف	–	–
١١– الخفيف		الخبن – الكف	الشكل	–	الحذف – القصر	التشعيث	–
١٢– المضارع		القبض – الكف	–	–	–	–	خرم
١٣– المقتضب		الخبن – الطي	الخبل	–	–	–	–
١٤– المجتث		الخبن – الكف	الشكل	–	–	التشعيث	–
١٥– المتقارب	المتفق	القبض	–	–	الحذف – القصر – البتر	–	خرم
١٦– المتدارك		الخبن	–	الترفيل والتذييل (في المجزوء فقط)	القطع	التشعيث	–

الفصل الأول

الدوائر العروضية والبحور المهملة

وفيه أربعة مباحث :

<u>المبحث الأول</u> : الدوائر العروضية .

<u>المبحث الثاني</u> : البحور الشعرية بين الإهمال والاستعمال .

<u>المبحث الثالث</u> : موقع الخزم في البناء الشعري ، وشواهده .

<u>المبحث الرابع</u> : أثر علّة الخزم في انتحال شواهد البحور المهملة .

المبحث الأول : الدوائر العروضية

لا بدّ لكل دارس لعلم العروض من أن يعي دوائره الخمس بما تشمله من بحور مستعملة ومهملة ؛ إذ هي في مجملها لبّ لبابه ، ومفتاح أبوابه ، وإن كان ذلك يصعب على كثيرٍ من الدارسين . وكم من قائل : أمَا مِن سبيل إلى فهمها ، ومعين على حفظها ؟!. والمحاولات تترى ، والجهود تفنى ، حتى لكأنّ الباحث فيها أشبه بالسالك لطريق وعرة ، يمهّدها للسائرين من بعده .

وظني أنّ القدماء قد استيسروها كلٌّ في عصره ، فكانت وقفاتهم لها مباحث يبحثها المحدثون من بعدهم ، فهذا أول كتاب في العروض بعد الخليل يبدو خالياً من الإشارة إليها ، وهو كتاب (العروض) للأخفش ، وقد يكون الكتاب في مجمله كتاب أحكام وقواعد عروضية . فكثيراً ما يبدأ قوله بـ(اعلم) ، ويستخدم ألفاظ الجواز وعدم الجواز ، والحسن والقبح ، وغيرها من ألفاظ الأحكام .

لكنّ بحور الشعر عنده جاءت مرتبة كما رتبها الخليل في دوائره ، وربما دلّ ذلك عليها دون تسمية لها ، فقد أثبت محقق الكتاب الأستاذ الدكتور أحمد عبد الدايم نقولاً عن الأخفش من كتاب (الكافي في العروض والقوافي) للخطيب التبريزي في بابَي الطويل والمديد[1]، ونقل عنه حين تكلم عن (مستفعلن) ما يمكن أن يكون في باب البسيط[2]، وهي كما ترى بحور الدّائرة الأولى (دائرة المختلف) ، ثمّ هو في بداية حديثه عن الوافر يقول : " وأما الوافر [فيجوز إسكان اللام من مفاعلتن][3]، وعن الكامل يقول : " وأمّا الكامل فجاز إسكان ثاني (متفاعلن) ؛ لكثرة المتحرّكات ، حتى صار (مستفعلن) ... "[4].

يعني به الإضمار ، والوافر والكامل بحرا دائرة المؤتلف ، وهي الدّائرة الثانية .

أمّا الدّائرة الثّالثة - وهي دائرة المجتلب - فجاءت بحورها مرتّبة :

" وأما الهزج ... "[5]، " وأمّا الرّجز ... "[6]، " وأمّا الرّمل ... "[7].

ثمّ رتّب بحور الدّائرة الرابعة - دائرة المشتبه - فبدأ بالسّريع[8]، ثمّ المنسرح[9]، ثمّ الخفيف[10]، والمضارع والمقتضب معاً[11]، وختم أخيراً بالمجتثّ[1]، ولم يسمّ دائرة

---

(1) كتار العروض، للأخفش، ت: د.أحمد عبد الدايم، ص139 ، 140 .
(2) السابق، ص141 .
(3) السابق، ص142 .
(4) السابق، ص144 .
(5) عروض الأخفش ، ص147 .
(6) السابق، ص149 .
(7) السابق، ص151 .
(8) السابق، ص154 .
(9) عروض الأخفش ، ص156 .
(10) عروض الأخفش، ص158 .
(11) السابق، ص162 .

المتقارب ، وهي الدّائرة الرابعة ، قال : " وأما المتقارب ... "[2] فتلك خمسة عشر بحراً ، وهي المنقولة عن الخليل كما نرى .

ويرى الأستاذ الدكتور صالح بدوي محقق كتاب (عروض الورقة) للجوهري ، أنّ الأخفش قد رتّب بحوره مبتدئاً بما انفرد من التفاعيل ، فبدأ بالوافر ، فالكامل ، فالهزج ، فالرجز ، فالرمل ، ثم عرض لسائر البحور .

فقد قال في ذلك : " فإنّ الأخفش في ترتيب معالجته لبحور الشّعر في عروضه يعرض مسائل البحور المنفردة التفعيلة أوّلاً ، فيبدأ بالوافر ، فالكامل ، فالهزج ، فالرجز ، فالرمل . ثمّ يعرض لسائر البحور ، ويضمن أحكام بعضها في بعض ؛ لأنّه يذهب إلى قياس الجزء بالجزء في إجازة الزّحاف "[3] ، لكنّ ورود بحر المتقارب آخراً يثير سؤالاً : لماذا لم يقدّم الأخفش المتقارب على بحور الدائرة الرابعة وهي دائرة المشتبه. وهو البحر ذو التفعيلة الخماسيّة المنفردة، وكان الأولى تقديمه على البحور ذوات التفعيلة السّباعية المركبة ؛ مما يؤكّد الظّن بأنّ الأخفش لم يخالف الخليل في ترتيبه للدّوائر ، بل هو سائر على ما سار عليه . وذكرت بعض كتب العروض أيضاً استدراك الأخفش للمتدارك .

لكني لم أجد في عروضه إشارة أو تصريحاً لِما نقل عنه ، وقد حسم الدّكتور أحمد عبد الدّايم محقّق (عروض الأخفش) هذه القضيّة ، وساق لها الأدلّة العقلية بما يؤكد نفي ما نسب إليه ، وما أراني إلا ناقلة لها :

<u>الدليل الأول</u> : لا يعقل أن تخرج دوائر الخليل كلّ هذا الكمّ الهائل من البحور ، مستعملة ومهملة ، ثمّ يعجز عن إخراج المتدارك ، بل إنّ إخراج المتدارك أسهل من إخراج غيره من البحور ، حيث لا لبس فيه ولا غموض[4].

وينقل عن عبد الحميد الرّاضي شارح التّحفة قوله : " وإجراء الفكّ في الدّائرة من صميم بنائها ، بل لا معنى للدّائرة غيره ، وهذا وحده يفرض وجود المتدارك فرضاً ، فلا معنى للقول : إنّ الخليل قد أغفله ، وأنّ الأخفش استدركه عليه ، ولو فرضنا أنّ الخليل لم يجد لهذا البحر شاهداً في الشّعر العربي ، فلا أقلّ من أن يذكره في عداد البحور المهملة "[5].

---

(1) السابق، ص163 .
(2) السابق، ص164 .
(3) عروض الورقة ، ص28 .
(4) عروض الأخفش ، ص97 .
(5) شرح تحفة الخليل ، ص18 .

<u>الدليل الثاني</u> : لا يعقل أن يستدرك الأخفش المتدارك ، ولا ينسب هذا الشّرف إلى نفسه ، أو يتحدّث عنه تلاميذه من بعده ، كابن القطّاع ، ثمّ يغفل عن ذلك من جاؤوا بعده ، كابن جني ، وحماد الجوهري ، وابن عبد ربه ، والدّمنهوري ، وصاحب تحفة الخليل ، والتّبريزي ، وغيرهم(1) ..

<u>الدليل الثالث</u> : نقل كلٌّ من شارح تحفة الخليل ، والدّكتور أحمد عبد الدّايم قول القفطي بقصيدةٍ للخليل على (فَعَلُنْ فَعَلُنْ) بتحريك العين : " وللخليل بن أحمد قصيدة على (فَعَلُنْ فَعَلُنْ) ثلاثة متحرّكات وساكن ... فالتي على ثلاثة متحرّكات وساكن قصيدته التي فيها ... "(2) .

سُــــئِلوا فــــأبوْا فلَقَــدْ بَخِلـــوا   فَلَبِــئْــسَ لَعَمْـــرُكَ مَـــا فَعَـــلُوا
أبَكَيْـتَ عَـلى طَلَــلٍ طَرَبــاً   فَشَجَـاكَ وأحْـزَنَكَ الطَّلَــلُ(3)

وأخرى على (فَعْلُنْ فَعْلُنْ) بسكون العين .

هــذا عمــرو يَسْــتَعفِي مِــن   زَيْـدٍ عِـند الفَضْـلِ القَاضــي
فَــانْهَوا عَمْــراً إنّــي أخْشَــى   صَولَ اللَّيثِ العَادِي الماضي
لَـيْس المرءُ الحـامي أنفـاً   مِـــثل المـــرءِ الضَّـــيمِ الرَّاضِي(4)

(1) مختصر من كتاب العروض للأخفش ، ص97-98 .
(2) إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، 342/1 .
(3) ورد البيتان بلا تقطيع في شرح تحفة الخليل ، ص18 ، وعروض الأخفش ، ص98 ، إنباه الرواة على أنباه النحاة 342/1 .

سُـئلو / فَأَبَـو / فلَقَـد / بَخِلـو   فَلَبِـئْ / سَلَعَمْ / رُكَمَـا / فَعَـلو
فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ   فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ
///5 ///5 ///5 ///5   ///5 ///5 ///5 ///5

أبَكَـيْ / تَعَـلا / طَلَـلنْ / طَـرَبَنْ   فَشَـجَا / كَـوأحْ / زَنَكَـطْ / طَلَـلو
فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ   فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ
///5 ///5 ///5 ///5   ///5 ///5 ///5 ///5

(4) وردت الأبيات الثلاثة بلا تقطيع في شرح تحفة الخليل ، ص18 ، عروض الأخفش ، ص98 ، إنباه الرواة على أنباه النحاة 342/1 .

هـاذا / عَمْـرُنْ / يَسْـتَعْ / فِي مِـنْ   زَيْـدِنْ / عِنْـدَلْ / فَضْـلِلْ / قَاضِـي
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ   فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ
/5/5 /5/5 /5/5 /5/5   /5/5 /5/5 /5/5 /5/5

فَنْهُـو / عَمْـرَنْ / إنْنِـي / أخْشَـا   صَـوْلَلْ / لَيْثِـلْ / عَـادِلْ / ماضِـي
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ   فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ
/5/5 /5/5 /5/5 /5/5   /5/5 /5/5 /5/5 /5/5

لَيْسَـلْ / مَـرْأُلْ / حَـامي / أنْفَـا   مِثْـلَلْ / مَـرْئِضْ / ضَيْمِـرْ / رَاضِـي
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ   فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ
/5/5 /5/5 /5/5 /5/5   /5/5 /5/5 /5/5 /5/5

ثمّ قال القفطي : " فاستخرج المحدثون من هذين الوزنين وزناً سموه (المخلع) ، وخلطوا فيه من أجزاء هذا وأجزاء هذا "[1].

الدّليل الرّابع : أورد الدّكتور أحمد عبد الدّايم دليلاً عقليّاً كافياً في تأكيد نفي استدراك الأخفش للمتدارك ، حيث يقول : " فلقد كان الخليل واعياً مدركاً للمتدارك ، وإنما أعرض عنه ، يؤيدنا في ذلك ما ذهب إليه ابن القطاع في (كتاب البارع في علم العروض) ، فقد ذكر بعد حديثه عن (المخترع) عبارة فاصلة واضحة ، قال : " ولم يجزه الخليل ، ودفعه مرة واحدة " ، .. والإجازة وعدم الإجازة لا تكون منه إلا في أمر كثر الجدل فيه ، وقضى الخليل فيه بعدم إجازته .

ودفعه مرة واحدة رفضه كله ، والرفض لا يكون لشيء مجهول ؛ بل لشيء معلوم معروف "[2].

وأورد أبو الحسن العروضي في كتابه (العروض) أسباباً في ترك الخليل هذا البحر وإخراجه عن أشعار العرب ، يقول : " فمنها أن هذا النوع من الشعر لما قل ولم يرد منه عن العرب إلا النَّزْر القليل ، ولعلّه مع قلّته أيضاً لم يقع إليه ، أضرب عن ذكره ، ولم يلحقه بأوزانهم "[3].

ونحن نقول بأنه قد وقع الخليل على هذا النوع من الشّعر كما سبق أن أشير إليه في الدليل الثالث في قول القفطي ، بل إنّ الخليل قد نظم عليه في قصيدتين له : إحداهما بتحريك العين ، والأخرى بسكونها .

أما قوله : " بأن هذا الوزن قد لحقه فساد في نفس بنائه أوجب رده ... ، فلما جاء هذا النوع مخالفاً لسائر أنواع الشعر ترك واطرح ، ولوكان يجيء على بناء تام فيكون كله على (فاعلن) ، ويجئ محذوف الثاني - وهو المخبون - فيكون على (فَعْلُنْ فَعْلُنْ) متحركة العين ، أو يجيء بعضه على (فاعلن) وبعضه على (فَعْلُنْ) كان ذلك ، ولكنه قلّما يجيء فيه بيت إلا وأنت تجد فيه (فَعْلن) في موضعين أو ثلاثة أو أكثر "[4]...

وقوله بجهل البعض من القوم وظنهم بأنّ ما ورد منه قد جاء على (مفعولاتن) ، " وقد ظن قوم لم يدروا هذا النوع من أي صنف هو ، فقالوا إنه على (مفعولاتن) ، فحملوه - لما جهلوا أمره - على ما ليس في العروض مثله "[5].. فمردود بما سبق أن أشرنا من مجيء القصيدتين للخليل من قول القفطي في إنباه الرواة .

أما عن رفض الأخفش لدوائر الخليل كما يرى الأستاذ محمد العلمي في استدراكاته على الخليل[6]، فلعلّ عروض الأخفش كافٍ لنقض رأيه ، وهو الذي أشار

(1) إنباه الرواة على أنباه النحاة 342/1 .
(2) العروض ، للأخفش ، ص100 .
(3) العروض ، لأبي الحسن العروضي ، ص263 .
(4) نفسه .
(5) نفسه .
(6) انظر : العروض والقافية ، دراسة في التأسيس والاستدراك محمد العلمي (مستدرك الأخفش في العروض) ، ص195 .

إلى خصوصية رأيه حتى ظهور كتاب الأخفش في العروض ، فهذا الكتاب بين أيدينا يرتب بحور الشعر كما رتبها الخليل من قبل ، فإن كان كما قال لخلط بينها ، وإلا فما معنى لمجيئها على نسق ما جاء به الخليل إلاّ الاتباع ما استطاع !.

ولم يخالف بعض العروضيين الخليل في دوائره إلا في تغير اسم أو رسم أو اختزال واختصار ، لكنهم متفقون على ألا خروج عن الدائرة ، ولا بديل عنها ، وإن ظهرت في دراسات حديثة على هيئة مستقيمات ، يمثل كل مستقيم بحراً من بحور الدائرة[(1)] ، فهي وإن اختلفت شكلاً فهي دائرة ، وإن كانت كما أسماها د. أحمد عبدالدايم : (دائرة ، ولكنّها منبعجة) .

وهي عندهم دوائر خمس :

1) الدائرة الأولى : دائرة المُخْتَلِف بالإضافة , أي دائرة الجزء المختلف[(2)] ، أو الدّائرة المُخْتَلِفة ـ بكسر اللام ـ . وسُمِّيت بذلك لاختلاف أجزائها ؛ إذ هي مكونة من جزء خماسي وآخر سباعي (فَعُولُن مفاعيلن) ، أو من جزء سباعي وآخر خماسي (مستفعلن فاعلن ، فاعلاتن فاعلن)[(3)] ، يُكرَّر كلٌّ منها أربع مرات ، وفي الدّائرة ثلاثة بحور مستعملة ، وبحران مهملان ، فالمستعمل منها :

1/ الطويل : وشطره مكوّن من : (فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن) مرّتين ، ومفكُّه[(4)] من أوّل الوتد المجموع من (فعولن) الأول (فعو) .

2/ ثُمّ المديد : وشطره : (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن) مرّتين ، ومفكّه من أوَّل السَّبب الخفيف من (فعولن) الأول (لُن) .

3/ ثُمّ البسيط : وهو على : (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل السّبب الخفيف الأوّل من (مفاعيلن) الأول (عي) .

والمهمل منها :

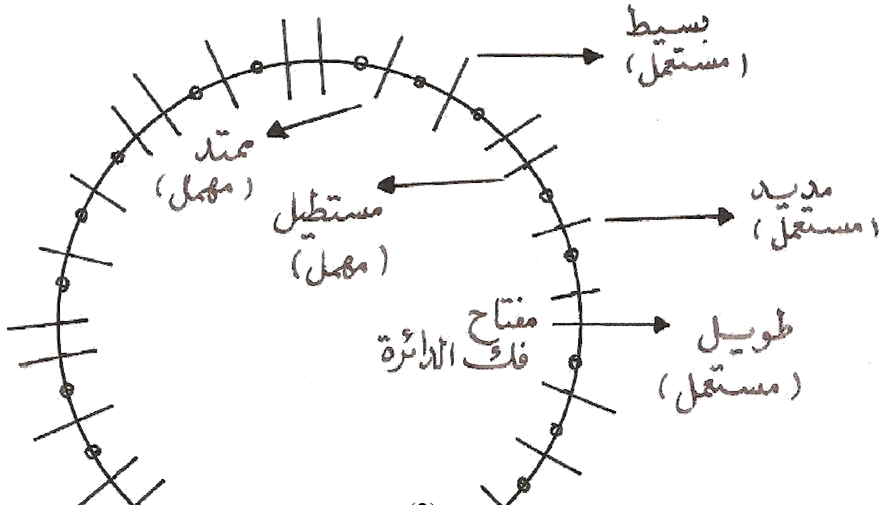
ـ ما كان على (مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن) مرّتين ، وهو ما يُسمّى بالمستطيل ، وهو عكس الطويل ، ومفكّه من أوّل الوتد المجموع من (مفاعيلن) الأوّل (مفا) .

ـ وآخر ما كان على : (فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل السبب الخفيف الثاني من (مفاعيلن) الأول (لُن) ، وهو ما يُسمّى بالممتدّ وهو عكس

(1) سيأتي بيان شكل هذه المستقيمات لاحقاً .
(2) البسط الشافي ، ص15 .
(3) انظر العروض ، للعروضي ، ص246 ، عروض ابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص83 ، الكافي في العروض والقوافي، للتبريزي، ت: الحساني حسن عبد الله، ص50 ، الوافي في علم العروض و القوافي، للتبريزي، ت: فخر الدين قباوة، ص65 ، مفتاح العلوم، ص284 ، نهاية الراغب ، ص179 ، الغامزة ، ص50 ، شرح الكافية ، للصبان ، ص132 ، وغيرها من كتب العروض .
(4) فك الدائرة : أن تبتدئ من أوّل كلّ وتد وسبب وتمرّ إلى الآخر ، فإن اتفق فوات شيء من أوّل الدائرة فتداركه آخراً بأن تضيفه إلى ما فككته حتى تصل الى المحلّ الأوّل الذي ابتدأت منه . (الغامزة ، ص50) ، راجع كتب العروض (فكّ الدّائرة) .
ولابن القطاع طريقة أخرى في فكّ الدوائر ، وسيأتي تفصيل ذلك في فصل البحور المستعملة والمهملة .

المديد .

ورسم دائرة المختلف كما تصوّرها أكثر كتب العروض[1] .



فإذا رسمت الدّائرة على هيئة مستقيمات[2] كما يرى د. محمد عامر فستكون كما يلي :

فعو لـن مفا عي لـن فعو لـن مفا عي لـن

5// 5/ 5// 5/ 5/ 5// 5/ 5// 5/ 5/

طويل مديد مستطيل بسيط ممتد

(1) (2) (4)

مهمل مهمل

(3) (5)

فالبحر رقم (1) هو الطويل ، والبحر رقم (2) هو المديد ، والبحر رقم (4) هو البسيط ، وهذه البحور الثلاثة مستعملات . أما البحر رقم (3) وهو المستطيل ، والبحر رقم (5) وهو الممتد ، فهما مهملان ، والطويل أصل الدائرة .

وفي (البسط الشافي) لجبران مخائيل إشارة سابقة إلى هذه المستقيمات التي استخدمها د. محمد عامر ، مع فارق في رسم المتحرك والساكن .

يقول جبران في تفكيك الأبحر من بعضها : " فإذا ابتدأنا في الدّائرة الأولى ومن عند كلمة (طويل) نرى فوق خط المحيط هكذا :

فعو لـن مفا عيلـن فعو لـن مفا عيلـن

55/ 5/ 55/ 5/5/ 55/ 5/ 55/ 5/5/

(1) انظر : العقد 439/5 وما بعدها ، نهاية الراغب ، ص180 ، الغامزة ، ص49 ، شرح الكافية ، ص131 ، وغيرها من كتب العروض .

(2) نقلاً عن الزحاف والعلة مع بعض الإضافات ، ص142 .

وذلك رمز عن شطره الأوّل ؛ إذ أشير بالحلقة إلى الحرف المتحرّك ، وبالألف إلى الساكن ، وإذا بدأنا بما بعده - أي بالمديد - وأضفنا ما فات نرى :

فـا عـلا تـن فـا علن فـا عـلا تـن فـا علن[1]

/5 /55 /5 /5 /55 /5 /55 /5 /5 5/ /55

ويطرح د. أحمد كشك سؤالاً : **"** هل تحقق مستقيمات السيد محمد عامر سهولة على المتعلمين حقاً **"**[2] **؟**.

قد تكون الإجابة بنعم ؛ إذ تضع المستقيمات البحور الشعرية على خط أفقي واحد يسهل رؤيتها (مرتبة) ، لكنها تعود إلى الدوران مرّة أخرى لتشكل دائرة غير محكمة الدوران ، ولنقل عنها : إنها منبعجة ، أو بيضاوية الشّكل إذا أكملنا تفعيلاتها ذهنياً ، أى بإعادة الفكّ على السطر الأفقي نفسه باعتباره شطراً ثانياً للبحرالذي يفكّ منه ، أما إذا أكملنا الشطر الثاني على استقامة الخط نفسه أيضاً فسنجد أنفسنا أمام مستقيم يتكون من ثمانٍ وأربعين نقطة ، يصعب النظر إليها كما قال الدكتور أحمد كشك .

ما يمكن أن تضيفه هذه المستقيمات هو رؤية البحور الشّعرية مرتّبة يتّضح فيها المستعمل والمهمل ، أما تجاوب التّفعيلات أو تساويها فلا أعتقد ثمّة إيضاح أكثر لها ، سواء أكانت على خطٍّ مستقيم أم على محيطٍ دائريّ ، فالأمر سيّان في الحالتين .

2) أما الدائرة الثانية : وتسمّى دائرة المؤتلِف ، أي دائرة الجزء المؤتلِف ، أو الدائرة المؤتَلِفة - بكسر اللام - ، وسميت بذلك لائتلاف أجزائها ، فجميع أجزائها سباعية[3]، وتتكون الدائرة من بحرين مستعملين ومهمل واحد ، والبحران المستعملان هما :

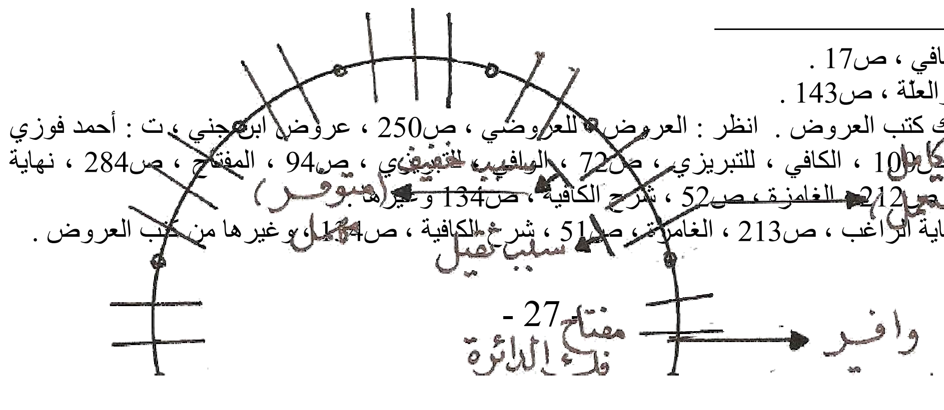
1/ بحر الوافر : وهو أصل الدائرة ، وتفعيلاته : (مفـاعلتن مفـاعلتن مفـاعلتن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل الوتد (مفا) .

2/ بحر الكامل : وتفعيلاته : (متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل السّبب الثّقيل من (علتن) ، وهو (عِلَ) .

والبحر المهمل الذي ذكره الخليل ، والذي يفكّ من أوّل السّبب الخفيف من (علتن) أيضاً ،
وهو (تُنْ) ، وتفعيلاته : (فَاعِـلاتُكَ فَاعِـلاتُكَ فَاعِـلاتُكَ) مرّتين .

3/ وهو ما يسمّى بالمعتمد أو المتوفّر .

وصورة الدّائرة الثانية كما صوّرتها أكثر كتب العروض[4]:

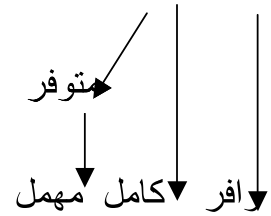


(1) البسط الشافي ، ص17 .
(2) الزحاف والعلّة ، ص143 .
(3) ذكرت ذلك كتب العروض . انظر : العروض للعروضي ، ص250 ، عروض ابن جني ، ت : أحمد فوزي الهيب ، ص100 ، الكافي ، للتبريزي ، ص72 ، الوافي للتبريزي ، ص94 ، المفتاح ، ص284 ، نهاية الراغب ، ص212 ، الغامزة ، ص52 ، شرح الكافية ، ص134 وغيرها .
(4) انظر : نهاية الراغب ، ص213 ، الغامزة ، ص51 ، شرح الكافية ، ص134 ، وغيرها من كتب العروض .

ورسمها على صورة المستقيمات كالتالي[1] :

مفـا علـتن مفـا علـتن مفـا علـتن

5// 5/// 5// 5/// 5// 5///



(1) (2) (3)

فالبحر رقم (1) بحر الوافر ، ورقم (2) بحر الكامل ، مستعملان ، أما البحر رقم (3) فهو مهمل ، ويسمى بالمتوفِّر أو المعتمد .

3) الدائرة الثالثة : دائرة المجتلب ، أي دائرةُ الجزء المُجتَلَب ، أو الدائرة المُجتلَبة - بفتح اللام - ، وسميت بذلك لاجتلاب جميع أجزائها من دائرة المُختلِف[2] ، فـ(مفاعيلن) وهو جزء بحر الهزج مجتلب من الطويل ، و(مستفعلن) وهو جزء بحر الرجز مجتلب من البسيط ، و (فاعلاتن) وهو جزء بحر الرمل مجتلب من المديد ، والهزج أصل الدائرة ، واختلف البعض في تسمية الدّائرة بهذا الاسم ، فبعضهم يسمّيها بـ(المشتبه) ؛ لأنّ أجزاءَها متماثلة أيضاً ، فكلّ واحد من أجزائها يشبه الآخر ؛ إذ كانت كلّها سباعية[3] .

وأضاف التبريزي بأنّ المشتبه والمؤتلف يتقاربان في المعنى ، وفي الائتلاف معنى زائداً ، وسببا دائرة المؤتلف أبداً مجتمعان[4] ، وتسمية الدائرة بالمجتلبة أكثر انطباقاً عليها ؛ لأن أجزاءها كلها مجتلبة من دائرة المختلف ، لا العكس ، وبحورها الثلاثة مستعملة ، ولا مهمل فيها[5] ، أما دائرة المشتبه ففيها مهملات كما سنرى ، وجزء غير مجتلب من أي دائرة ، وهو (مفعولات) .

والدائرة مكوّنة من ثلاثة بحور ، كلها مستعملة :

1/ بحر الهزج : وتفعيلاته : (مفـاعيلن مفـاعيلن مفـاعيلن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل الوتد المجموع من (مفاعيلن) ، وهو (مفا) .

2/ بحر الرجز : وتفعيلاته : (مسـتفعلن مسـتفعلن مسـتفعلن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل السبب الخفيف الأول من (مفاعيلن) ، وهو (عي) .

3/ بحر الرمل : وتفعيلاته : (فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـلاتن) مرّتين ، ومفكّه من أول

(1) دائرة المؤتلف وما بعدها قياس من الباحثة على دائرة المختلف الأولى المنقولة عن الزحاف والعلة .

(2) سيأتي بيان ذلك في نهاية هذا المبحث. انظر : العروض ، للعروضي ، ص253 ، المفتاح ، ص285 ، نهاية الراغب ، ص254 ، الغامزة ، ص53 ، شرح الكافية ، ص135 ، وغيرها ..

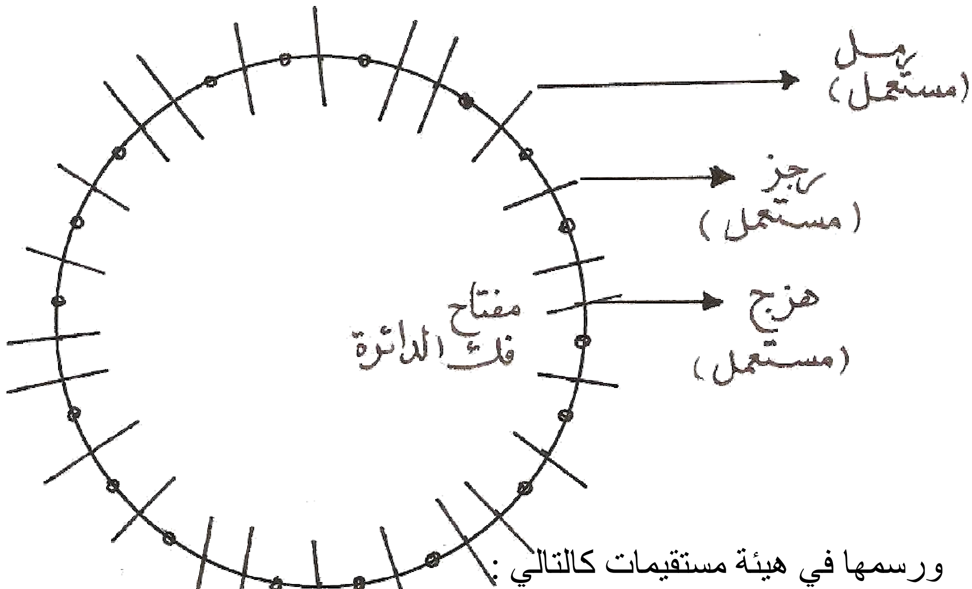
(3) العروض ، لابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص118 ، القسطاس ، ص52 ، الوافي ، للتبريزي ، ص 94 .

(4) الوافي ، للتبريزي ، ص128 .

(5) شرح الكافية ، ص135 .

السبب الثاني من (مفاعيلن) ، وهو (لُن) .

والدّائرة كما تصوّرها أكثر كتب العروض[1]:



ورسمها في هيئة مستقيمات كالتالي :

مفا عي لن مفا عي لن مفا عي لن

5// 5/ 5/ 5// 5/ 5/ 5// 5/ 5/

هزج رجز رمل

(1) (2) (3)

فالبحور رقم (1) وهو بحر الهزج ، ورقم (2) وهو بحر الرجز ، ورقم (3) وهو بحر الرمل مستعملات ، ولا مهمل فيها .

4) الدائرة الرابعة : دائرة المشْتَبه : أي دائرة الجزء المشتبه ، أو الدّائرة المشتَبِهة - بكسر الباء - ، وسميت بذلك لاشتباه أجزائها ، فـ(مستفعلن) مجموعة الوتد تشتبه بـ(مستفع لن) مفروقة الوتد ، و (فاعلاتن) مجموعة الوتد تشتبه بـ(فاع لاتن) مفروقة الوتد[2].

وسماها البعض بدائرة المجتلَب ؛ لاجتلاب أجزائها من الدّائرة الأولى ، وهي دائرة المختلف[3].

وقد بينا سبب تفضيل اسم دائرة المجتلب للدائرة الثالثة ، وقيل إن سبب تسميتها

---

(1) انظر : نهاية الراغب ، ص255 ، الغامزة ، ص53 ، شرح الكافية ، ص135 ، وغيرها من كتب العروض .

(2) انظر : العروض ، للعروضي ، ص262 ، المفتاح ، ص285 ، نهاية الراغب ، ص320 ، الغامزة ، ص51 ، شرح الكافية ، ص138 .

(3) القسطاس ، ص52 .

بالمجتلب لكثرة أبحرها ؛ لأن الجلب في اللغة من الكثرة[1] .

والدائرة تتكون من تسعة بحور ، ستة منها مستعملة ، وثلاثة مهملة ، فالمستعمل منها :

1/ السريع : وشطره : (مستفعلن مستفعلن مفعولات) مرّتين ، ومفكه من أول السبب الخفيف الأول من (مستفعلن) الأول ، وهو (مس) .

2/ والمنسرح : وشطره : (مستفعلن مفعولات مستفعلن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل السبب الخفيف الأول من (مستفعلن) الثاني ، وهو (مُسْ) .

3/ الخفيف : وشطره : (فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل السبب الخفيف الثاني من (مستفعلن) الثّاني ، وهو (تَف) .

4/ المضارع : وشطره : (مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل الوتد المجموع من (مستفعلن) الثاني ، وهو (عِلُن) .

5/ المقتضب : وشطره : (مفعولات مستفعلن مستفعلن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل السبب الخفيف الأوّل من (مفعولات) ، وهو (مَفْ) .

6/ المجتث : وشطره : (مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل السّبب الخفيف الثّاني من (مفعولات) ، وهو (عو) .

والمهمل منها :

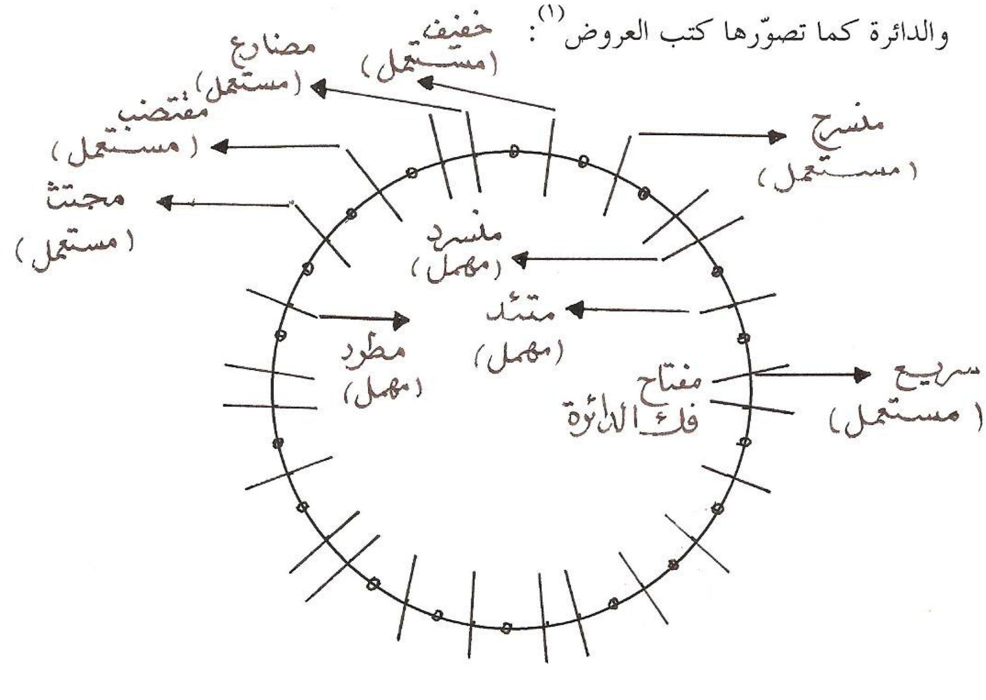
1/ المتئد : وشطره : (فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل السبب الخفيف الثاني من (مستفعلن) الأول ، وهو (تَفْ) .

2/ المنسرد : وشطره : (مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل الوتد المجموع من (مستفعلن) الأوّل ، وهو (عِلُنْ) .

3/ المطرد : وشطره : (فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل الوتد المفروق من (مفعولات) ، وهو (لاتُ) .

والسريع أصلها ، وسيأتي بيان سبب تقديم السّريع على المضارع لاحقاً .

والدائرة كما تصوّرها كتب العروض[1] :



والدائرة على هيئة مستقيمات كالتالي :

مس تف علن مس تف علن مف عو لات

5/ 5/ 5// 5/ 5/ 5// 5/ 5/ /5/

↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓

سريع متئد منسرد منسرح خفيف مضارع مقتضب مجتث مطرد

↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓

(1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9)

↓ ↓ ↓

مهمل مهمل مهمل

فالبحور : رقم (1) بحر السريع ، ورقم (4) بحر المنسرح ، ورقم (5) بحر الخفيف ، ورقم (6) وهو المضارع ، ورقم (7) وهو المقتضب ، ورقم (8) وهو المجتث مستعملات . أما رقم (2) وهو المتئد ، ورقم (3) وهو المنسرد ، ورقم (9) وهو المطرد مهملات .

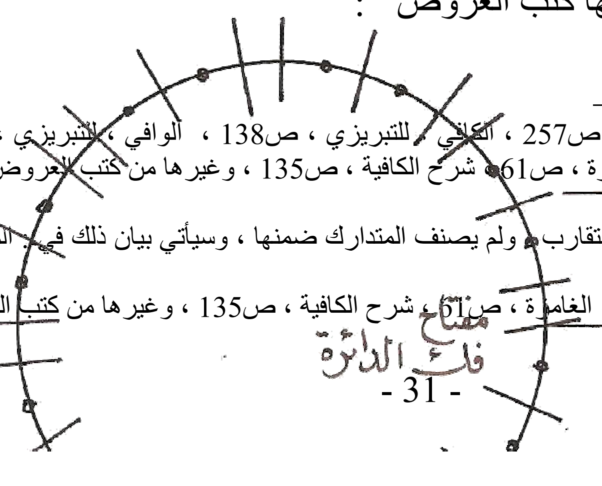
أرأيت كيف رتبت البحور المستعملة والمهملة في خط أفقي ، ربّما كانت أكثر وضوحاً عليه مما لو كانت على المحيط الدّائري ، وهذا ما تضيفه هذه المسقيمات إلى الدّوائر من بسط وتيسير .

5) الدائرة الخامسة : دائرة المتفق : أي (دائرة الجزء المتَّفِق) ، أو الدّائرة المتَّفِقة - بكسر الفاء - ، سُمّيت بذلك لاتّفاق أجزائها الخماسية ، وانفكاك بعضها من بعض[1] ، وسَمّاها صاحب مفتاح العلوم بالدّائرة المنفردة ، وربما يتّضح لنا سبب تسميته لها بهذا الاسم من أخذه بإهمال المتدارك[2] . وتتكون من بحرين ، هما[3] :

1/ المتقارب : وشطره : (فعولن فعولن فعولن فعولن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل الوتد من (فعولن) ، وهو (فَعُو) .

2/ المتدارك : وشطره : (فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن) مرّتين ، ومفكّه من أوّل السّبب الخفيف من (فعولن) ، وهو (لُن) .

ورسم الدّائرة كما رسمتها كتب العروض[4] :



(1) انظر : العروض ، للعروضي ، ص257 ، الكافي ، للتبريزي ، ص138 ، الوافي ، للتبريزي ، ص176 ، نهاية الراغب ، ص338 ، الغامزة ، ص61 ، شرح الكافية ، ص135 ، وغيرها من كتب العروض ..

(2) المفتاح ، ص518 .

(3) أفرد الخليل دائرة المتفق ببحر المتقارب ، ولم يصنف المتدارك ضمنها ، وسيأتي بيان ذلك في المبحث الآتي

(4) انظر : نهاية الراغب ، ص339 ، الغامزة ، ص61 ، شرح الكافية ، ص135 ، وغيرها من كتب العروض .

وقد سبق بيان[1] بطلان القول بأنّ الأخفش استدرك على الخليل بحر المتدارك ، وسيقت الأدلة العقلية التي تؤيد ذلك . فالمتدارك يمكن فكّه قياساً على ما سبق من فكّ الدّوائر ، ولعلّ ذلك ليس ببعيد عن الخليل ، وللعروضي في ذلك رأي يقول فيه : " لأن القياس يوجب أن يكون أقل ما يقع فيها من الأبواب بابان ، وإلا فَلِمَ قيل دائرة إلاّ ليفك باب من باب ، فإذا كان في دائرة باب واحد ، فمن أيّ شيء يفكّ ذلك الباب ، ولِمَ خُصّ بدائرة "[2] ؟.

ورسمها في خطوط مستقيمة كالتالي :

فعو لن فعو لن فعو لن فعو لن

5/ 5// 5/ 5// 5/ 5// 5/ 5//

↓ ↓

متقارب متدارك

↓ ↓

(2) (1)

فالبحر رقم (1) وهو المتقارب مستعمل ، أما البحر رقم (2) وهو المتدارك ففيه خلاف على أنّه مستعمل . وسيأتي تفصيل ذلك في المبحث التالي ، وهو البحور الشعرية بين الإهمال والاستعمال .

وتقدّم البحور بعضها على بعض في دوائرها ، والقياس في ذلك ما كان في أوّله وتد مجموع ؛ لأن الوتد أقوى من السبب ، فيقدم الطويل في الدّائرة الأولى ؛ لأنّ أول أجزائه (فعولن) ، وأوّله وتد مجموع (فعو) ، ويقدم الوافر في الدّائرة الثانية ؛ لأن أول أجزائه (مفاعلتن) ، وأوّله وتد مجموع (مفا) ، ويقدم الهزج في الدّائرة الثالثة ؛ لأنّ أوّل أجزائه (مفاعيلن) وأوّله وتد مجوع (مفا) ، ويقدم السريع في الدّائرة الرّابعة مخالفاً للقياس ، فأوّل أجزائه (مستفعلن) ، وليس في أوّله وتد مجموع كما في المضارع ، والذي كان من الأولى تقديمه ؛ لأنّ أوّل أجزائه (مفاعيلن) ، وأوّله وتد مجموع (مفا) ،

(1) انظر الصفحات : ص22 ص23 ص24 .

(2) العروض ، للعروضي ، ص93 .

ولكن (مفاعيلن) في المضارع لا تجيء قط سالمة ، إمّا أن تجيء مقبوضة أو مكفوفة أولاً ، ولكراهتهم ابتداء الدّائرة ببحر يكون أوّله مثل هذا ، كان السّريع أولى بالتّقديم "[1] .

ويضيف ابن القطّاع سببا آخر لهذا التقديم ، وهو كثرة استعماله ، فقُدِّم عليه[2] .

وقُدِّم المتقارب على المتدارك في الدّائرة الخامسة ؛ لأنّ أوّل أجزاء المتقارب (فعولن) وتد مجموع (فعو) .

وقسَّم بعضهم البحور إلى بسيط ومركّب ، فالبسيط منها ما كان مكوّناً من جزء واحد مكرّر ، والمركّب ما تكون من جزءين أو أكثر ، فالجوهري في (عروض الورقة) يضمّ البحور بعضها إلى بعض ، ويشتقّ بعضها من بعض ، " ويعتمد على ثلاث من دوائر الخليل يقوم كلّ منها على تكرار تفعيلة واحدة ، ثنتان منها : المجتلب والمتّفق تتداخلان ، والثّالثة المؤتلف منفردة ، لا يتركّب من تفعيلاتها مع تفعيلات الدّوائر الأخرى بحر ... وأجزاء هذه الدّوائر الثلاث هي : (مفاعيلن) الهزج، و (فعولن) المتقارب، و (مفاعلتن) الوافر ، وتشتقّ منها أربع تفاعيل أخر على القاعدة المطردة بالفكّ أو التقليب "[3] .

وصورة هذا التّركيب كما يوضحها محقق الكتاب الأستاذ الدكتور : صالح بدوي في هامشه كالتالي :

المتقارب (فعولن) + الهزج (مفاعيلن) = الطويل (1) .

الهزج (مفاعيلن) + الرمل (فاعلاتن) = المضارع (2) .

الرمل (فاعلاتن) + الرجز (مستفعلن) = الخفيف (3) .

الرجز (مستفعلن) + المتدارك (فاعلن) = البسيط (4) .

الرمل (فاعلاتن) + المتدارك (فاعلن) = المديد (5)[4] .

فهذه خمسة بحور مركّبة تضاف إلى سبعة منفردة ، وهي المتقارب والمتدارك ، وهما خماسيان ، ثُمّ الهزج ، والرمل ، والرجز ، ثُمّ الوافر والكامل أجزاء سباعية .

" فكأنّ الجوهري يرى أنّ الأصل في البحور ... أن تقوم على نوع واحد من التفاعيل المتكررة ، وهي البحور السبعة المتقدم ذكرها ، ويتركب من كلّ بحرين بحر جديد ، إلاّ الوافر والكامل ، وقد ذكر أنّ ذلك لما فيها من الفاصلة "[5] .

وقريبٌ من ذلك ترتيب الشنتريني في (المعيار) ، فهو يقسمها إلى بسائط ومركبات

(1) العروض ، لابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص149 .
(2) البارع ، ص200 ، المعيار ، ص12 ، المفتاح ، ص306 ، نهاية الراغب ، ص321 ، شرح الكافية الشافية ، ص139 .
(3) عروض الورقة ، ص27 .
(4) نفسه .
(5) نفسه .

، والبسيط منها ما لم يكن مركباً من جنسين (أي أجزاء مختلفة) ، وأما المركب فهو كلّ بحر اختلفت أجزاؤه[1] .

والبسائط ثلاث ، هي : دائرة المتفق ، ودائرة المجتلب ، ودائرة المؤتلف .

والمركبتان اثنتان ، هما : دائرة المختلف ، ودائرة المشتبه .

وترتيبها عنده أن تبدأ بدائرة الخماسي ، ثُمّ دائرة السباعي ، ثُمّ المركب منهما .

وفي ذلك يقول : " فهكذا ينبغي أن ترتب الدوائر ، فيبدأ بدائرة الخماسي ، ثم دائرة السباعي ، ثُمّ المركب منهما ، غير أنّ الخليل قدم ما كثر استعماله وزادت حروفه وأركانه "[2] .

كما اتبع هذا الترتيب أمين الدين المحلي ، " فترتيب الدوائر عنده هكذا : دائرة المتفق ، ثُمّ دائرة المجتلب ، ثُمّ دائرة المؤتلف ، ثُمّ دائرة المختلف ، ثُمّ دائرة المشتبه "[3] .

بينما قدّم الخليل دائرة المختلف على ما سواها من الدّوائر . قال السكاكي مبيّناً سبب ذلك :
" فلزم تقديم الدائرة المختلفة على ما سواها ؛ لكون بحورها أتَمّ بحور عدد حروف ؛ لاشتمال كلّ بحر منها على ثمانية وأربعين حرفاً ... "[4] .

وزاد الدماميني والصبان : " لا شتمالها على الطويل ، والبسيط ، اللذين هما أشرف من سائر البحور ؛ لطولهما وحسن ذوقهما وكثرة ورودهما في أشعار العرب "[5] .

ثم جعل دائرة المؤتلف هي الدائرة الثانية ، وقد علّل السّكاكي لذلك أيضاً بأنّ كل واحد من بحريها ـ وهما الوافر والكامل ـ أتَمّ عدد حروف من بحور دائرة المجتلب ، ودائرة المشتبه .

قال : " ولزم تقديم المؤتلف منهنّ على أختيها ؛ لكون كلّ واحد من بحريها أتم من بحور أختيها عدد حركات ؛ لاشتمال كلّ واحد منها على ثلاثين حركة ، واشتمال كلّ واحد من أولئك على أربع وعشرين "[6] .

والكامل أحد بحري الدّائرة المؤتلفة ، وهو نظير الطويل والبسيط ، وقد سبق بيان سبب تقديم الطويل على سائر البحور[7] . ثُمّ قدمت دائرة المجتلب على الدّائرة المشتبهة ؛ لأنّ أوتاد دائرة المجتلب كلّها مجموعة خلاف دائرة المشتبه ، فجميع أوتاد بحورها مفروقة ، والمجموع أشرف من المفروق . ثُمّ قدّمت دائرة المشتبه على دائرة المتفق ؛

(1) المعيار ، ص13 .
(2) المعيار ، ص16 .
(3) نقلاً عن الغامزة ، ص63 .
(4) المفتاح ، ص306 .
(5) الغامزة ، ص63 ، شرح الكافية الشافية ، ص139 .
(6) المفتاح ، ص306 .
(7) الغامزة ، ص63 ، شرح الكافية الشافية ، ص139 .

لأنّ أجزاء دائرة المشتبه سباعيّة[1] ، وأجزاء دائرة المتّفق خماسية ، وبحور دائرة المشتبه أكثر من بحور دائرة المتّفق ، فلزم تقديم دائرة المشتبه . وفصّل الدماميني في ذلك بقوله :

" ثم قُدّمت دائرة المشتبه على دائرة المتفق ؛ لأنها سباعيّة التفاعيل ، ودائرة المتفق خماسية ، والسّباعي أشرف من الخماسي ، وأيضاً فبحور دائرة المشتبه أكثر منها ؛ لأنها تسعة ، ستّة منها مستعملة ، وثلاثة مهملة ، ودائرة المتفق لا يخرج منها إلا بحران ، أحدهما مستعمل ، والآخر مهمل ، فكانت دائرة المشتبه أولى بالتقديم ، لاسيّما ومن بحورها السّريع والمنسرح والخفيف ، وهذه أكثر في الاستعمال من المتقارب[2] .

وربما قصد الصبّان القرطاجني ، والقنائي بقوله : " وأنكر بعض الناس الدّوائر أصلاً ، وجعل كلّ شعر قائماً بنفسه ... "[3] .

وفي حاشية الدمنهوري : " ولم يذكر المصنّف الدّوائر ، بل جعل كلّ بحر قائماً بنفسه ، فكأنّه رأى في ذلك برأي مَن يثبتها محتجّاً بأنّ العرب لم تقصد شيئاً من ذلك "[4] .

بل إنّ حازم القرطاجني في منهاجه ذهب إلى أبعد من ذلك فاعتبرها ملحة عرضية لا حقيقة بنيت عليها الأعاريض ، " ومَن أوردها فإنما أوردها على أنها ملحة عرضية لحقت بالأوزان اتفاقاً ، لا أنها حقيقة بُنيت عليها الأعاريض وصفاً واعتماداً "[5] .

ويصف فكّ الدوائر بأنه من الأعراض الواقعة في الأوزان من غير قصد ، فيقول في حديثه عن بحري الخبب والمتقارب : " فيكون نظام كلّ واحد منهما إذا وضعت له أشكال في الخط ، أو تصور في الذهن ، ثم تأخّرت عن مبدأ ذلك النظام إلى أوّل جزء يلي الجزء الأول الذي هو مبدأ النظام ، فبدأت بأول الجزء الثاني واستمررت على جميع النظام ووصلت بآخره الجزء الذي فاتك منه أولاً ، جعلت بذلك بنية الوزن الآخر وهيأته ، فيجعل العروضيون أحد العروضَين بذلك منفكاً عن الآخر ، وهذا من الأعراض الواقعة في الأوزان من غير قصد "[6] .

ولا أدري كيف جعل حازم فكّ الدّوائر غير مقصود في الوقت الّذي أثبته في موضع آخر ، حيث يقول : " ثم يلزمه بعد الوضع أن يوجد وزن آخر أو أوزان سياق نظامها نظامه بأن تجعل مبدأها من رؤوس الأسباب والأوتاد متأخراً عن مبدئه على ما تقدم "[7] .

أليس هذا فكاً للدّوائر واعترافاً بأصالتها ، وإلا كيف تكون هذه الانفكاكات أمراً

(1) الغامزة ، ص64 ، شرح الكافية الشافية ، ص139 .
(2) الغامزة ، ص64 ، شرح الكافية الشافية ، ص139 .
(3) الإرشاد الشافي ، ص58 .
(4) شرح الكافية الشافية ، ص140 .
(5) منهاج البلغاء ، ص232 ، راجع مستدرك القرطاجني فى العروض والكافية ، لمحمد العلمي ، ص259 .
(6) المنهاج ، ص230 ، العروض والقافية، محمد العلمي ، ص259 .
(7) المنهاج ، ص231 .

عارضاً لا حقيقة ثابتة ، وهو يجعلها لازمة ؟!.

واستخدم المحدثون من العروضيين الأرقام في تيسير فهم هذه الدوائر ، وربّما كان لكلٍّ طريقته في الاستخدام من منظور شخصي .

وسنعرض لاثنتين من هذه الطرق ، إحداهما لمتخصص في علم الرياضيات ، والأخرى لمتخصص في علم العروض .

وللأول كتاب عروضي عنوانه : (العروض رقمياً) ، لخشان محمد خشان ، وهو يعرّفنا بالأساس الرّقمي الّذى استخدمه ، فيقول : فقد خطر لي التعبير رقمياً عن الحركات والسكنات في البيت السّابق ، مستعملاً (/ : رمز المتحرك ، 5 : رمز السّاكن الّذي يشمل الممدود أيضاً) ، حيث :

(نعم) متحركان فساكن : //5 ، وعدد أحرفها ثلاثة ، فلنرمز لها بالرقم (3) .

و(لا) متحرّك فساكن : /5 ، وعدد أحرفها اثنان ، فلنرمز لها بالرقم (2) .

وتصبح (نعم لا) : //5 - /5 = 3 2 = فعولن .

وتصبح (نعم لا لا) : //5 - /5 - /5 = 3 2 2 مفاعيلن[1] .

ثُمّ ينتقل الكاتب إلى تقطيع الأبيات رقمياً مستخدماً الأرقام من (1 إلى 4) للمقاطع العروضيّة ، ويقدّم صوراً متعدّدة للتّفعيلة الواحدة ، انظر معي إلى :

(متفاعلن = م تفا علن) يمكن أن تكون (1 3 3) أو (4 3) .

وكذلك (مفعولات = مف عو لا ت) ، وقد عبّر عنها بالأرقام (1222) .

وهذه الصّورة يمكن أن تكون (16 ، 124 ، 142) ، فالرّقم (6) يمكن أن يكون (24) أو (42) ، والتقسيم أشبه ما يكون بتحليل الأعداد إلى الأرقام الأولية ، ولا أرى فائدة تُجنى من تعدّد هذه الصّور أو اختلافها ، بل إن المؤلف أدخلنا معه في متاهة رياضية صعبة الفهم إلا لمن تمرّس حلّ هذه المسائل ، ورسوم بيانية متداخلة الأشكال ما أظنّها إلا زادت العروض صعوبةً وتعقيداً ، وربما قصد المؤلف ذلك من عقلية رياضية بحتة فرضها عليه تخصّص دراسي ، أو واقع عملي يومي .

أمّا عن <u>الطّريقة الثّانية</u> فقد اقترحها متخصّص عروضي استخدم الأرقام في تسهيل فهم الدّوائر وتحليلها ، وهو الأستاذ الدكتور : أحمد عبد الدايم في محاضرته المعنونة بـ : (نظرية الأرقام العدديّة في تسهيل فهم الدّوائر الخليليّة) ، يقول عن نظريته : " هذا هو الأساس الذي تقوم عليه الفكرة ، حيث نحوّل المتحرّك مهما كانت حركته إلى الرقم (1) حسابياً ، والساكن مهما كانت هويته (ساكن حقيقي) أم ناتج عن مدّ وتنوين أو إدغام إلى الرقم (5) حسابياً "[2] .

ولعلّك ترى معي أنّ الأساس الّذي وضعه أيسر مِمّا وضعه صاحب الطّريقة الأولى : الأستاذ محمد خشّان ؛ لأنّه - أعني د. أحمد - قد حصر المقاطع العروضية في رقمين [(6)

(1) العروض رقمياً، خشان محمد خشان، ص9 .
(2) نظريّة الأرقام العددية في تسهيل فهم الدوائر الخليلية، نظرية أعدها: د.أحمد عبد الدايم، ص3 .

للسّبب الخفيف ، والّذي يساوي (/5) [، و [(7) للوتد المجموع ، والّذي يساوي (//5) ، أو الوتد المفروق ، والّذي يساوى (/5/) [. أمّا الفاصلة الصّغرى فهي عنده (2) للسبب الثقيل ، والّذي يساوي (//) يضاف إليه السّبب الخفيف (/5) ، وبذلك تكون الفاصلة عبارة عن (2+6) = 8 .

وربّما تساءلت : كيف يمكن التّفريق بين الوتدين المجموع والمفروق في حال مجيئهما في بحرٍ واحد ، وليكن في (المضارع) مثلاً ، وأصله : (مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن) ، لكن إضافتنا للرّقم (1) إلى الرقمين (6 7) يحدّد نوع الوتد ، ففي (مفاعيلن) الجزء الأوّل من البحر ، والّذي يبتدئ بالوتد المجموع (مفا = //5) (مفاعيلن = 7 66) ، أمّا [(فاع لاتن) الجزء الثّاني من البحر = /5//5/5] والّذي يشتمل على الوتد المفروق (فاع = /5/) يمكن أن يكون (6616) ، فلا خلط بينهما إذن . وبذلك يتعين أن يكون الوتد المجموع = 7 ، ويكون الوتد المفروق = 16 ، كما أنّ استنتاج الرّقم في الجزء المطلوب أسهل مما نتصوّر ، فإذا كان (مفاعيلن) قد بدأ بالرقم (7= //5 = مفا) ، فإنّ ما بعده لا يمكن أن يكون إلا (66) ؛ لأنّ الأرقام لا تخرج عن كونها (67) ، والّتي تساوي (فعولن) أو (6 7) ، والّتي تساوي (فاعلن) في الجزء الخماسي ، و (7 6 6) ، والّتي تساوي (مفاعيلن) أو (فاع لاتن) (مفروق الوتد) ، أو (676) ، والّتي تساوي (فاعلاتن) ، أو (66 7) ، والّتي تساوي (مستفعلن) أو (مستفع لن) مفروق الوتد في الجزء السّباعي ، مع اختلاف في التّرتيب للأرقام في كلّ جزء من الأجزاء .

❐ ❐ ❐

أوّلاً : بحور الدّائرة الأولى :

1/ بحر الطّويل :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

5/5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5//

الجزء سباعي ← 6 6 7   6 7   6 6 7   6 7

↓

الجزء خماسي

2/ بحر المديد :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

5//5/ 5/5//5/ 5//5/ 5/5//5/

7 6   6 7 6   7 6   6 7 6

3/ بحر البسيط :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

5//5/ 5//5/5/ 5//5/ 5//5/5/

7 6   7 6 6   7 6   7 6 6

وينفرد بحرا الدائرة الثانية بالرقمين (1 ، 7) فقط ، واللّذين يكونان الفاصلة الصغرى (5///) ، وسيتّضح ذلك أكثر بعد عرض بحري الدائرة الخامسة .

ثانياً : بحور الدائرة الثانية :

1/ بحر الوافر :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

5///5// 5///5// 5///5//

71 7   71 7   71 7

2/ بحر الكامل :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

5//5/// 5//5/// 5//5///

7 71   7 71   7 71

ثالثاً : بحور الدائرة الثالثة :

1/ بحر الهزج :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

5/5/5// 5/5/5// 5/5/5//

6 6 7   6 6 7   6 6 7

2/ بحر الرّجز :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/
7 6 6 7 6 6 7 6 6

3/ بحر الرّمل :

فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـلاتن
5/5//5/ 5/5//5/ 5/5//5/
6 7 6 6 7 6 6 7 6

رابعاً : بحور الدّائرة الرّابعة :

1/ بحر السريع :

مستفعـلن مستفعـلن مفعـولات
5//5/5/ 5//5/5/ /5/5/5/

7 6 6 7 6 6 7 6 6

1666 = 16

2/ بحر المنسرح :

مستفعـلن مفعـولات مستفعلن
5//5/5/ /5/5/5/ 5//5/5/
7 6 6 7 6 6 7 6 6

1666 = 16

3/ بحر الخفيف :

فاعـلاتن مستفعـلن فاعـلاتن
5/5//5/ 5//5/5/ 5/5//5/
6 7 6 7 6 6 6 7 6

4/ بحر المضارع :

مفاعيـلن فـاع لاتن مفاعيـلن
5/5/5// 5/5//5/ 5/5/5//
6 6 7 6 6 7 6 6 7

6616 = 16

5/ بحر المقتضب :

مفعـولات مستفعـلن مستفعلن
/5/5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/
7 6 6 7 6 6 7 6 6

1666 = 16

6/ بحر المجتث :

مستفـع لن فاعـلاتن فاعـلاتن
5//5/5/ 5/5//5/ 5/5//5/
6 7 6 6 7 6 6 7 6

6166 = 16

خامساً : بحرا الدّائرة الخامسة :

1/ بحر المتقارب :

فعـولن فعـولن فعـولن فعـولن
5/5// 5/5// 5/5// 5/5//
6 7 6 7 6 7 6 7

2/ بحر المتدارك :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
5//5/ 5//5/ 5//5/ 5//5/
7 6 7 6 7 6 7 6

وكما ترى فقد أمكننا التّفريق بين الوتدين (المجموع والمفروق) بإضافة الرّقم (1) إلى الرقمين (6 و 7) ، فيكون الوتد المجموع = 7 ، والوتد المفروق = 16 .

ويلغى الرّقم (8) والذي يمثّل الفاصلة الصغرى = ///5 = 8 ، فتنحصر الأرقام في (6 و 7 و 1) ؛ مِمّا يسهّل التفريق بين الوتدين إذا وقعا في بحرٍ واحد مِمّا سبق ، كما أشرنا من قبل ؛ لأنّ مستفعلن (مجموع الوتد) يمكن أن يشبه (مفعولات) من حيث إنّهما يساويان = (766) ، ومستفع لن (مفروق الوتد) يمكن أن يشبه (فاعلاتن) من حيث إنهما يساويان = (676) ، وفاع لاتن (مفروق الوتد) يمكن أن يشبه (مفاعيلن) من حيث إنّهما يساويان = (667) ، وبإضافة الرقم (1) يكون (مفعولات) = (1666) ، ويكون (مستفع لن) = (6166) ، ويكون (فاع لاتن) = (6616) ، ويسهّل التّفريق أيضاً بين (مفاعلتن) جزء بحر الوافر ، و(متفاعلن) جزء بحر الكامل ، واللّذين وقعت الفاصلة فيهما ، واللّذين يتكونان من الرّقمين (1 و 7) فقط ، فيكون (مفاعلتن = //5///5 = 717) ، و (متفاعلن = ///5//5 771) .

وبذلك حصرنا الأرقام المستخدمة في البحور كلها في الأرقام (7-6-1) ، وتم إلغاء الرقم (8) ، وشكلت الفاصلة من الرقمين (7 و 1) .

وكما ترى فإنّ استخدام الأرقام قد يسر فهم الدوائر ، وفتح للعروض آفاق التحليل

الرياضي في أطر نظريات عددية ، قد خففت الجمود الذي نسبه إليه بعض العروضيين من القدماء والمحدثين .

خلاصة :

أ / رتّب الأخفش بحور الشّعر في دوائرها الخمس كما رتّبها الخليل ، ولم يستدرك عليه بحر المتدارك كما يرى بعض العروضيّين .

ب/ رسم الدّوائر العروضيّة على هيئة مستقيمات يُسهِّل رؤيتها مرتّبة على خط أفقي يوضّح المستعمل منها والمهمل .

جـ/ اختلف العروضيون في ترتيب الدّوائر ، وتقديم بعضها على بعض ، ولكلٍّ حجته فيما يرى .

د / أنكر بعض العروضيين الدّوائر أصلاً ، وقسّمها آخرون تقسيمات تختلف عن تقسيمات الخليل .

هـ/ استخدم المحدثون الأرقام في تيسير فهم الدّوائر ، ووضعوا لها نظريات عددية لتوضيح هذا الاستخدام .

المبحث الثاني : البحور الشعرية بين الإهمال والاستعمال

يُنقل عن الخليل بن أحمد أنّه جعل بحور الشّعر المستعملة عندهُ خمسة عشر بحراً كالتّالي :

(الطّويل ، والمديد ، والبسيط من دائرة المختلف ، والوافر ، والكامل من دائرة المؤتلف ، والهزج ، والرّمل ، والرّجز بحور دائرة المجتلب ، والسّريع ، والمنسرح ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتثّ من دائرة المشتبه ، والمتقارب من دائرة المتّفق) ..

وستّة هي المهملة :

(المستطيل ، والمديد من الدّائرة الأولى ، والمتوافر من الدّائرة الثّانية ، والمتّئد ، والمنسرد ، والمطّرد من الدّائرة الرّابعة) ، ولا مهمل عنده في الدّائرتين الثّالثة والخامسة .

واختلف العروضيُّون من القدماء والمحدّثين في بحر المتدارك ، فاعتبره البعض منهم مستدركاً من قبل الأخفش على الخليل ، وأنكر آخرون القول إجمالاً . وقد سبق الحديث عن استدراك الأخفش للمتدارك في فصل (الدّوائر العروضية)(1)، وقُطع القول بنفي ما نسب إليه ؛ إذ لم يشر إلى ذلك حتّى تلاميذه من بعده .

قال ابن القطاع في حديثه عن المتقارب : " وقد أخرج بعضهم من بحر المتقارب جنساً يسمّى : المخترع ، ويسمّى : الخبب ، وركض الخيل "(2)، فلم ينسب ذلك إلى أحد من العروضيّين ، فكيف بالأخفش أستاذه ؟!!.

وسيأتي تفصيل الكلام عن المتدارك في نهاية هذا الفصل ؛ لكثرة ما قيل فيه من أقوال وآراء .

فبحور الشّعر عند الخليل واحد وعشرون بحراً ، منها ستّة مهملة ، ثَمّ وضعها في جدولٍ كالتّالي :

الدائـرة	عدد بحورها	المستعمـل	المهمـل
1- المختلف	خمسة	الطويل - المديد - البسيط	المستطيل - الممتد
2- المؤتلف	ثلاثة	الوافر - الكامل	المتوافر
3- المجتلب	ثلاثة	الهزج - الرمل - الرجز	---
4- المشتبه	تسعة	السريع - المنسرح - الخفيف - المضارع - المقتضب - المجتث	المتئد - المنسرد - المطرد
5- المتفق	واحد	المتقارب	---

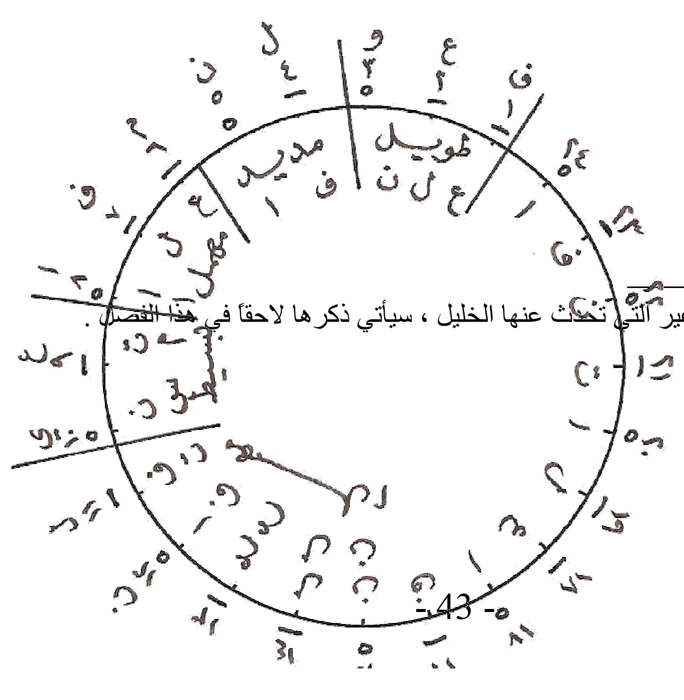
(1) انظر : ص22 ص23 ص24 .
(2) عروض الأخفش ، ص98 ، البارع ، ص206 .

فالبحور المستعملة خمسة عشر بحراً ، تحدّث عنها العروضيّون باستفاضة ، وأغفل بعضهم البحور المهملة ، وهي ستّة ، وأخرج آخرون بحوراً أخرى[1]، فابن عبد ربّه في (عقده الفريد) عدّد المستعملات من البحور ، وذكر تفعيلات كلّ منها ، وزحافات كلٍّ وعلله ، ولكنّه لم يشر إلى المهملات إلاّ بذكر عدد دون اسم أو تفصيل ، بل إنّه أهمل الإشارة إلى بعضها مطلقاً كما في دائرة المشتبه ، حيث أنهى القول فيها بقوله :

أوّلُهــا السّـــريع ثـــمّ المســـرح ثمّ الخفيف بعده ثمّ وضح
وبعـــده مضـــارع ومقتضــــب شطران مجزوآن في قول العرب
وبعدها المجتثّ أحلى شطر يوجد مجزوءاً لأهل الشّعر[2]

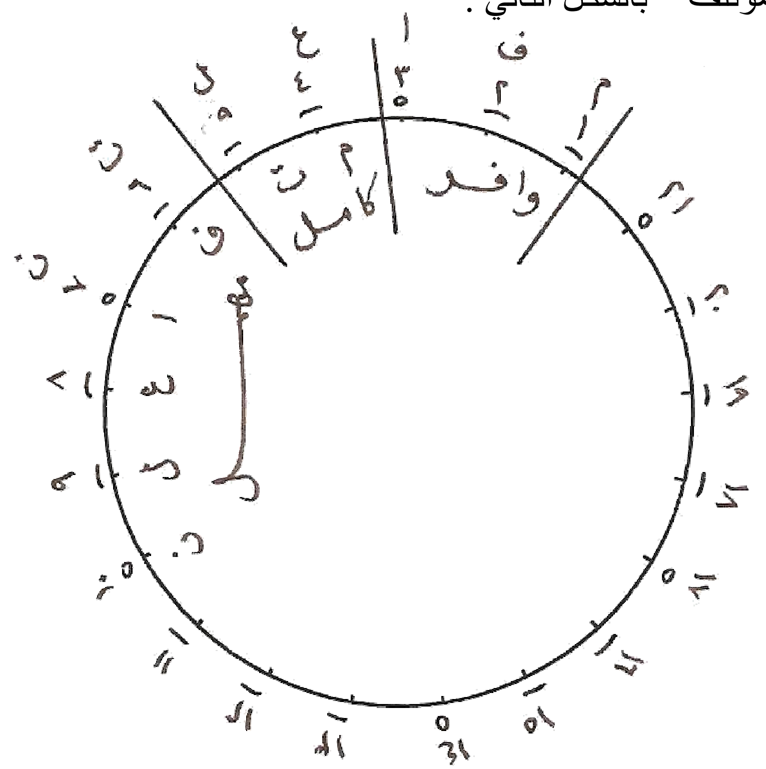
وقد قال في المستطيل والممتدّ من الدّائرة الأولى : " واثنان صدّوا عنهما ونكبوا "[3]. وفي المتوافر من الدّائرة الثّانية : " وثالث قد حار فيه الجاهل "[4]. وفي المتدارك من الدّائرة الخامسة : " ... وشطر لم يأتِ في الأشعار منه الذكر "[5].

وكذلك فعل العروضي في كتابه (كتاب في علم العروض) ، وابن عبّاد في (الإقناع) ، والجوهري في (عروض الورقة) ، وابن رشيق في (العمدة) ، والتبريزي في كتابه العروضيّ (الكافي أو الوافي في علم العروض والقوافي) ، حتى من قام بالتّحقيق لهذه الكتب لم يعرضوا لمهملات هذه البحور إلاّ بذكر أعدادها في كلّ دائرة دون تفصيل أو توضيح ، ولعلّ دوائر (عمر يحيى) الّذي مهّد لكتاب (الوافي للتّبريزي) هي الأكثر وضوحاً ، حيث بيّن فيها المهمل والمستعمل في كلّ دائرة ، مع ترقيمٍ لحروف الأجزاء ، فقد مثّل لدائرة المختلف[6] بما يأتي :



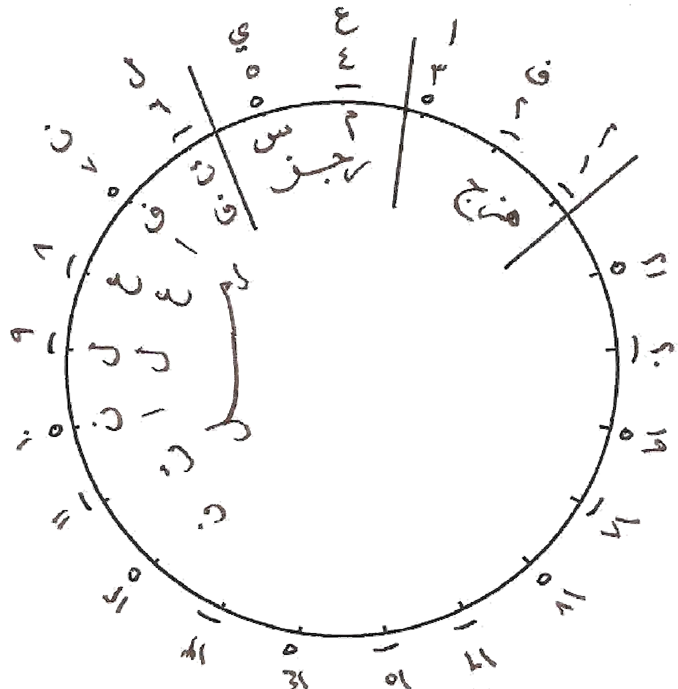
(1) أخرج ابن القطّاع مهملاتٍ غير الّتي تحدّث عنها الخليل ، سيأتي ذكرها لاحقاً في هذا الفصل .
(2) العقد 440/5 .
(3) السابق 439/5 .
(4) نفسه .
(5) العقد 441/5 .
(6) نقلاً عن الوافي ، ص10 .

ومثّل لدائرة المؤتلف[1] بالشّكل التّالي :

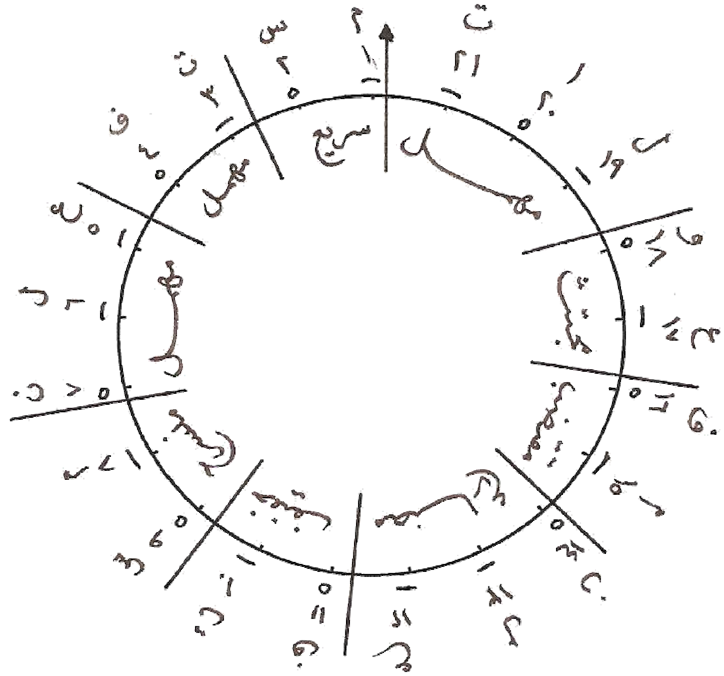


(1) نقلاً عن الوافي، للتبريزي، ص13 .

ودائرة المجتلب[1]، والّتي يسمّيها التّبريزيّ : دائرة المشتبه ، والّتي تشمل ثلاثة بحور مستعملة :

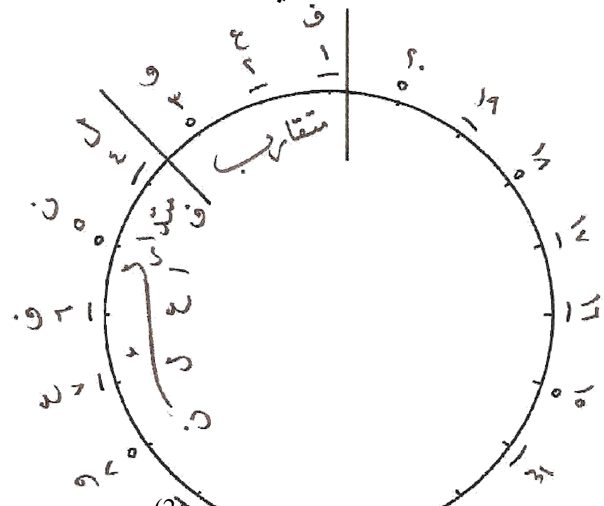


وقدّم رسماً لدائرة المشتبه[2]، والّتي تسمّى عنده دائرة المجتلب :



(1) نقلاً عن الوافي، للتريزي ، ص14 .
(2) نقلاً عن الوافي، للتبريزي ، ص16 .

وقدّم رسماً لدائرة المتّفق[1]، موضّحاً عليها بحرَي المتقارب والمتدارك .



في حين أخرج ابن القطّاع واحداً وعشرين بحراً مهملاً[2]، أضيفت إلى مهملات الخليل السّتة ، واستخدم طريقة جديدة للفك مختلفة عن المتقدّمين عليه .

فعدد البحور المستعملة على ذلك خمسة عشر بحراً ، هي :

<u>أولاً : بحور دائرة المختلف :</u> <u>وعدد بحورها المستعملة ثلاثة مثمّنة الأجزاء</u> :

1/ الطويل : وأجزاؤه :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

2/ المديد : وأجزاؤه :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

3/ البسيط : وأجزاؤه :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

<u>ثانياً : دائرة المؤتلف :</u> <u>وعدد بحورها المستعملة بحران مسدّسان</u> :

1/ الوافر : وأجزاؤه :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

2/ الكامل : وأجزاؤه :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

<u>ثالثاً : دائرة المجتلب :</u> <u>وبحورها ثلاثة سداسيّة الأجزاء ، مستعملة جميعها</u> :

1/ الهزج : وأجزاؤه :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

2/ الرجز : وأجزاؤه :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(1) نقلاً عن الوافي، للتبريزي ، ص18 .

(2) سيأتي تفصيل هذه المهملات وبيانها بالرّسم التّوضيحي بعد الحديث عن المستعملات من البحور .

3/ الرّمل : وأجزاؤه :

فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـلاتن   فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـلاتن

<u>**رابعاً : دائرة المُشْتَبِه :** وبحورها المستعملة ستّة سداسيّة الأجزاء :</u>

1/ السّريع : وأجزاؤه :

مستفعلن مستفعلن مفعولات   مستفعلن مستفعلن مفعولات

2/ المنسرح : وأجزاؤه :

مستفعلن مفعولات مستفعلن   مستفعلن مفعولات مستفعلن

3/ الخفيف : وأجزاؤه :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن   فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

4/ المضارع : وأجزاؤه :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن   مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

5/ المقتضب : وأجزاؤه :

مفعولات مستفعلن مستفعلن   مفعولات مستفعلن مستفعلن

6/ المجتثّ : وأجزاؤه :

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن   مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

<u>**خامساً : دائرة المتّفق :** وبحرها المستعمل واحد ، وهو المتقارب :</u>

1/ المتقارب : وأجزاؤه :

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن

ويلاحظ مما سبق أنّ الحديث كان عن البحور الشعريّة المستعملة في دوائرها بتمام أجزائها ، دونما استعمالات العرب لها ، وغاية ذلك حصر المستعمل والمهمل منها كما سيتبين مِمّا يأتي .

وأكثر الآراء على أنّ المهمل ستّة ، هي :

<u>**أولاً : دائرة المختلف ، وفيها بحران مهملان :**</u>

1/ المستطيل أو الوسيط[1] ، وهو مقلوب الطّويل ، وأجزاؤه :

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن   مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

وشاهده[2]:

(1) يسمى الوسيط . انظر : البارع ، ص118 ، المعيار ، ص55 ، شرح الكافية ، ص129 ، شرح التّحفة ، ص 24 .

(2) البيت بلا نسبة في المعيار ، ص55 ، وقطّعه المحقق كالتّالي :

لَقَدْ هَاجَ اشْ / تِيَاقِي / عَلِيل الطر / فِ أَحْوَرْ   أُدير الصد / غ مِنْهُ / عَلى مِسْك / وعَنْبَرْ

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن   مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

وبلا تقطيع في الغامزة ، ص48 ، الإرشاد ، ص57 ، شرح التحفة ، ص23 ، الزّحاف والعلّة ، ص75 ، وبالتّقطيع السّابق في هامش (شرح الكافية) نقلاً عن الدرّ النّضيد ، ص132 .

لَقَد هَاجَ اشْتياقِي عَلِيلُ الطَّرفِ أحْوَرْ — أدير الصّدغ مِنْه على مِسْكٍ وعَنْبرْ

وتقطيعه كالتّالي :

لَقَدْ هَاجَشْ / تِيـاقِي / عَلِيلُطَّطَـرْ / فِأَحْـوَرْ — أُدير صَصُدْ / غ مِـنْـهُ / عَلا مِسْكِنْ / وعَنْبـرْ

مفـاعيلن فعولن مفـاعيلن فعولن — مفـاعيلن فعولن مفـاعيلن فعولن

//5/5/5 //5/5 //5/5/5 //5/5 — //5/5/5 //5/5 //5/5/5 //5/5

ومثله قول الشاعر[1]:

لقد أبدتْ سُليمى غَداةَ الجَزْع وَجْهاً — كبدرِ التّم حُسناً وضوءِ الشّمس نُورا

وتقطيعه :

لَقَدْ أبْدَت / سُـليمى / غَدَاتَلْ جَزْ / عِوَجْهَنْ — كبدرِتْ تَمْ / مِحُسْنَنْ / وضوء شْشَمْ / سِنُورا

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن — مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

//5/5/5 //5/5 //5/5/5 //5/5 — //5/5/5 //5/5 //5/5/5 //5/5

ومثله أيضاً قول الشاعر[2]:

أمِطْ عنِّـي مَلاماً بَرَى جِسْمي مَداهُ — فَمَـا قَلْبي جَليداً عَلى سَمْع المَـلامِ

وتقطيعه :

أمِطْ عنْنِي / مَلامَـنْ / بَرَا جِسْمِي / مَداهُو — فَمَا قلبي / جَلِيـدَن / عَلا سَمْعِلْ / مَلامِـي

مفـاعيلن فعولن مفـاعيلن فعولن — مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

//5/5/5 //5/5 //5/5/5 //5/5 — //5/5/5 //5/5 //5/5/5 //5/5

وقول الشاعر[3]:

أَيَسْلو عَنْك قَلْـبٌ بِنـارِ الحُبِّ يَصْـلى — وَقَدْ سَدَّدْتَ نَحْوِي مِن الألحاظِ

---

(1) ورد البيت مقطّعاً بلا نسبة في البارع ، ص118 ، وبلا تقطيع في المعيار ، ص55 .

(2) البيت بلا نسبة ، أو تقطيع في الغامزة ، ص48 ، وشرح التحفة ، ص24 .

(3) بلا نسبة أو تقطيع في الغامزة ، ص49 ، شرح الكافية ، ص129 ، شرح التحفة ، ص24 .

نَصْلا

وتقطيعه :

أيَسْلُو عَنْ / كَقَلْبُنْ / بِنارِ لْحُبْ / بِيَصْلا — وَقَدْ سَدْدَدْ / تَنَحْوِي / مِنَلْ ألْحا / ظِنَصْلا

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن — مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

/5// 5/5/5// 5/5// 5/5/5// 5 — /5// 5/5/5// 5/5// 5/5/5// 5

2/ الممتدّ ، أو الرّسيم[1]، وهو مقلوب المديد ، وأجزاؤه :

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن — فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وشاهده قول الشّاعر[2]:

قَدْ رَمَتْنِي سُلَيْمَى بِسِهَامِ الجُفونِ — ثمّ قَالت دَعُوهُ فَالسَّما كَانَ دُوني

وتقطيعه :

قَدْ رَمَتْ / نِي سُلَيْمَى / بِسِهَا / مِلْ جُفوني — ثُمْمَ قَا / لَتْ دَعُوهُو / فَسْسَما / كَانَ دُونِي

فاعلن فاعلاتن فعلن فاعلاتن — فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

/5//5/ 5/// 5/5//5/ 5//5/ 5 — /5//5/ 5//5/ 5/5//5/ 5//5/ 5

---

(1) يسمى الرسيم . انظر : البارع ، ص120 ، المعيار ، ص56 ، شرح الكافية ، ص129 ، شرح التّحفة ، ص24 .

(2) البيت مقطّع بلا نسبة في البارع ، ص120 ، وبلا تقطيع في المعيار ، ص69 .
وتقطيعه في البارع كالتّالي :

قد رمت / نِي سُليمى / بسها مِلْ / جُفوني — ثُمْ مَقا / لَدْدَعُوهو / فسْ سَما / كان دُوني

فاعلن فاعلاتن فعلن فاعلاتن — فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

5//5/ 5/5//5/ 5/// /5//5/ 5 — 5//5/ 5/5//5/ 5//5/ 5/5//5/

ويلاحظ إدغامه للتاء في الدال من قوله : (لَدْدعوهو) ، وربما وقع خطأ طباعي في قوله : (بسهامل) ؛ إذ ينبغي أن تكون (بسها) فعلن ، و (مل جفوني) فاعلاتن ، ودليل ذلك وزن الجزء ، وهو (فَعِلُن) .

وقول الشّاعر(1):

قَد شَجاني حَبيبٌ واعْتراني ادِّكارُ ... لَيتَهُ إذْ شَجَاني ما شَجَتْه الدِّيارُ

وتقطيعه :

قَد شَجا / ني حَبيبُنْ / وَعْتَرا / نِدْدِكارُو ... لَيتَهُو / إذْ شَجَاني / ما شَجَتْ / هُدْدِيارُو

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ... فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

/5//5/ 5//5/ 5/5//5/ 5//5/ 5 ... /5//5/ 5//5/ 5/5//5/ 5//5/ 5

وقول الشّاعر(2):

صَادَ قلبِي غَزالٌ أحْوَرٌ ذو دَلالٍ ... كُلّمَا زِدْتُ حَبّاً زادَ مِنِّي نُفُورا

وتقطيعه :

صَادَ قَلْ / بِي غَزالُنْ / أحْوَرُنْ / ذو دَلالِنْ ... كُللَمَا / زِدْتُ حَبْبَنْ / زادَ مِنْ / نِي نُفُورا

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ... فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

/5//5/ 5//5/ 5/5//5/ 5//5/ 5 ... /5//5/ 5//5/ 5/5//5/ 5//5/ 5

ومثله قول الشّاعر(3):

عُتْبُ مَا لِلخيالِ خَبِّرينـي وَمَالِي ... عُتْبُ مالِي أراهُ طَارِقاً مُذْ لَيَالِي

وتقطيعه :

عُتْبُ مَا / لِلخيَالِ / خَبْري / نِـي وَمَالِي ... عُتْبُ ما / لِـي أراهُ / طَارِقَنْ / مُذْ لَيَالِي

---

(1) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الغامزة ، ص49 ، شرح الكافية ، ص132 ، شرح التحفة ، ص25 .
وورد مقطّعاً في المعيار ، ص56 ، برواية : (شَجَتْنِي) وتقطيعه كالتّالي :
قد شجاني / حبِيب / واعتراني اد / دِكار ... ليته إذْ / شجاني / ما شجتني الد / دِيارو
فاعلاتن فعولن فاعلاتن فعولن ... فاعلاتن فعولن فاعلاتن فعولن
وقد قطّع المحقّق البيت بوزن جديد ، فتفعيلات الممتدّ : (فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن) ، وتفعيلاته بعد التقطيع :
(فاعلاتن فعولن فاعلاتن فعولن) ، ولا مهمل بهذا الوزن .

(2) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الغامزة ، ص49 ، الإرشاد ، ص57 ، شرح التحفة ، ص23 ، الزحاف والعلة ، ص75 ، وبالتّقطيع نفسه في هامش (شرح الكافية نقلاً عن الدرّ النّضيد ، ص132) .

(3) البيت بلا نسبة أو تقطيع في شرح التحفة ، ص25 .

فاعلن فاعلات فاعلن فاعلاتن   فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

/5//5 /5//5/ 5//5/ /5//5/ 5   5//5/ 5/5//5/ 5//5/ /5//5/ 5

وكذلك في الغامزة منسوباً إلى أبي العتاهية : " استدرك بعض العروضيين لهذا البحر عروضاً مجزوءة مقصورة مخبونة لها ضرب مثلها ، وجعل منها قول أبي العتاهية :

عُتْبُ مَــا لِلخيَــالِ   خَبِّـرينــي وَمَــالِي "(1)

والبيت نفسه في (عروض العروضي) من مجزوء الخفيف ، قال العروضي : " ومن أحسن مزاحفه :

عُتْبُ مَــا لِلخيَــالِ   خَبِّـرينــي وَمَــالِي "(2)

وقطّعه المحقق كالتّالي :

عُتْبُ مَا لِلْ / خيَـالِي   خَبِّـريني / وَمَــالِي

فاعلاتن فعولن   فاعلاتن فعولن

وقال في موضعٍ آخر في معرض حديثه عن التّصريع :

" ... ولم يصرعه كما قال :

عُتْبُ مَــا لِلخيَــالِ   خَبِّـرينــي وَمَـــالِي

ثم قال بعده :

مَـــا أراهُ أتَـــانِي   طَـارقـاً مِن ليــال

فجاء البيت الثاني على (فعولن) في العروض ، شبّهه بالبيت الأوّل ، والأوّل مصرّع ، والثّاني لا تصريع فيه "(3).

وقطّعه المحقق كالتّالي :

مَــا أراهُـو / أتَــانِـــي

فاعـلاتن   فعـولن

وأخرج ابن القطّاع ثلاثة بحور مهملة تضاف إلى البحرين السّابقين (المستطيل والممتدّ) :

1/ <u>بناء مكوّن من ثمانية أجزاء موقوف الضّرب على :</u>

مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ   مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ

---

(1) الغامزة ، ص206 ، ص232 .

(2) العروض ، للعروضي ، ص210 .

(3) العروض ، للعروضي ، ص221 ، ص222 .

وشاهده[1]:

إنّ الغَزالَ الأغْيَدَ الجِيد أضْنى مُهْجتِي　　　باهْتِزازِ الغُصْنِ في الحقفِ لَمَّا انْهالْ

وتقطيعه :

إنْ نَلْغَ / زالَلأَغْـيَ / دَلْجِيدَ / أضْنى مُهْجَ　　　تي بِهْتِ / زازِ لْغُصْنِ / فِلْحَقْفِ / لَمْ مَنْ هَالْ

مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ　　　مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتْ

/5/5/ /5/5/5/ /5/5/ /5/5/5/　　　/5/5/ /5/5/5/ /5/5/ /5/5/55

2/ <u>وبناء على (مفعولاتُ مفعولُ) ثمانية أجزاء موقوف الضّرب أيضاً</u> :

مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ　　　مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ

وشاهده[2]:

مَا بِالـدَّارِ مِن حَاجِـزٍ لَما نزلنا بِـ　　　ـها إلا المَهَا تَرتَعِـي كَالحُرّزِ العِين

وتقطيعه :

مَا بِدْا دَارِ / مِن حَـاجِ / زِنْ لَمْ مَانَ / زَلْنـابِـ　　　هَا إلْلَلْمَ / ها تَرْتَ / عِي كَلْ حُرْرِ / زِل عِينْ

مفعولاتُ مفعـولُ مفعولاتُ مفعولُ　　　مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولْ

/5/5/5/ /5/5/ /5/5/5/ /5/ /5　　　/5/5/5/ /5/5/ /5/5/5/ /5/ 55

3/ <u>مجزوء الطويل ، وأجزاؤه</u> :

فعـولن مفاعيـلن فعـولن　　　فعـولن مفاعيـلن فعـولن

وشاهده[3]:

لَعَمْـرِي لقَـدْ نَـادى أخَـاهُ　　　سـويدٌ فَلَـم يَسْـمعْ نِـدَاهُ

وتقطيعه :

لَعَمْـرِي / لَقَدْ نَـادَى / أخَـاهُو　　　سُـويدنْ / فلَـمْ يَسْـمَعْ / نِدَاهُـو

فعولن مفاعيلن　　　فعولن مفاعيلن

---

(1) البيت مقطّع بلا نسبة في البارع ، ص119 ، ولم يسمِّ ابن القطّاع هذا البناء باسم .

(2) ورد البيت مقطّعاً بلا نسبة في البارع ، ص119 ، ولم يسمّه ابن القطاع أيضاً .
ولعلّ خطأً طباعياً وقع في الجزء (ما بدا دار) ، ووزنه (مفعولات) ، والصواب : (ما بددار) بحذف الألف بعد الدّال الأولى .

(3) ورد البيت مقطّعاً بلا نسبة في البارع ، ص120 .

فعولن فعولن

5/5// 5/5/5// 5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5//

وهو عند د.أحمد عبد الدايم من قبيل النادروليس المهمل، فما صح الكل منه فقد صح الجزء بالضرورة[1] . وعندي كذلك فهو وزن ناتج عن حكم خارجي ولم ينتج عن مقتضى حكم الدائرة؛ فهو ليس مهملاً .

ويمكننا رسم دائرة ابن القطّاع بالشّكل التالي لتوضيح هذه المهملات :



وبذلك تكون المهملات عنده خمسة على التّرتيب ، أربعة منها مثمنة الأجزاء :

1/ البناء الأوّل : (بلا اسم) مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ .

2/ المستطيل : مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن .

3/ البناء الثاني : (بلا اسم) مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ .

4/ الممتدّ : فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن .

ومهمل خامس سداسي الأجزاء ، وهو :

5/ مجزوء الطّويل : فعولن مفاعيلن فعولن .

فبحور الدائرة عنده ثمانية ؛ ثلاثة هي المستعملة : (الطويل ، المديد ، البسيط) ، وخمسة هي المهملة (المستطيل ، والممتدّ) ، وثلاثة تضاف إلى المهملين المعروفين (اثنان بلا اسم) ، وثالث هو مجزوء الطّويل .

ثانياً : دائرة المؤتلف ، وفيها بحر واحد مهمل على رأي الخليل ، وهو ما يسمى بالمتوافر[2] ، وأجزاؤه :

فاعـلاتكَ فاعـلاتكَ فاعـلاتكَ فاعـلاتكَ فاعـلاتكَ فاعـلاتكَ

وسكّن بعضهم الكاف من (فاعــلاتكَ) فأصبح الجزء (فاعـلاتن) ، وقد قال د.

(1) قضايا وبحوث، ص184 .

(2) في الغامزة ، ص58 : " وسموه بالمتوفر " ، وفي موضع آخر ويسمى (المعتمد) ، الإرشاد ، ص57 ، وفي شرح الكافية ، ص135 : " ويقال له : المتوفر والمعتمد " ، وكذا في الزحاف والعلة ، ص75 ، وفي شرح التحفة ، ص28 : " ولكن الناظم سماه المتوفر " ، فاسم البحر على ذلك : المتوافر المتوفر ، المعتمد .

أحمد
عبد الدايم عن ذلك في هامش البارع : " وهذا يشتبه مع تامّ الرمل "[1].

وشاهده[2]:

مَـا لَقِيتُ مِـنَ الجَـآذِرِ بِالجَـزِيرَةِ — إِذْ رَمَـينَ بِأَسْـهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادي

وتقطيعه :

مـا لقيتُـم / نَلْ جَـأَ اذِرِ / بِلْجَزِيرةِ — إِذْ رَمَيْنَ بِ / أسهُمِنْ جَرَ / حَتْ فُؤَادِي
فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلاتكَ — فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلاتكْ
/5//5// /5//5// /5//5// — /5//5// /5//5// /5//5

ومثله قول الشّاعر[3]:

مَـا وقُوفُكَ بالـرَّكـائبِ في الطَّلَلْ — مَا سُـؤالُكَ عَنْ حَبِيبِكَ قَـدْ رَحَلْ

وتقطيعه :

مَا وُقُوفُـكَ / بِرْرَكَـائِبِ / فِطْطَلَـلْ — مَا سُـؤالكَ / عَن حَبِيبِكَ / قَدْ رَحَـلْ
فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلن — فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلن
/5//5// /5//5// /5//5 — /5//5// /5//5// /5//5

ومثله أيضاً قول الشّاعر[4]:

خيرُ صحبكَ ذو المواهبِ والتعـاون — في النَّــوائبِ والتَّــزَاوُرِ والتَّشَاوُرِ

وتقطيعه :

خيرُ صَحْبِكَ / ذُلْمَـواهِبِ / وَتْتَعـاوُنِ — فِنْنَـوائِب / وتْـتَزاوُرِ / وتْتَشـاوُرِ
فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلاتكَ — فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلاتكَ
/5//5// /5//5// /5//5

---

(1) البارع ، ص142 ، هامش رقم (1) .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص142 ، وبلا تقطيع في الغامزة ، ص28 ، وشرح الكافية ، ص135 ، وفي الزحاف والعلّة ، ص75 ، شرح التّحفة ، ص27 .
(3) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الإرشاد ، ص57 ، وأضاف شارح التحفة ، ص28 بيتاً بعده :
يَا فُـؤادي مَا أَصـَابكَ بَعْدهُمْ — أيْنَ صَبْرُكَ يَـا فُؤَادِي مَا فَعَلْ ؟
(4) بلا نسبة أو تقطيع في شرح التحفة ، ص28 .

/5//5// /5//5// /5//5// //

وأخرج ابن القطّاع مهملين آخرين لهذه الدّائرة :

1/ <u>بناء على (مفتعلاتُ) ستّة أجزاء موقوف الضّرب</u> :

مفتعـلاتُ مفتعـلاتُ مفتعـلاتُ   مفتعـلاتُ مفتعـلاتُ مفتعـلاتُ

وشاهده[1]:

مَـا وَلَـدتْنِي النّجبـاء مِن مضـر   إذا حَمِيَ الوطيسُ ولـم أُنـادِ نَـزالْ

وتقطيعه :

مَا وَلَـدَتْنِ / يَنْنُجَبـا أُ / مِنْ مُضَرِنْ إِ   ذا حَمِيَ لْوَ / طِيسُ وَلَمْ أُ / نَادِ نَزَالْ

مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتُ   مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتْ

/5///5 /5///5 /5///5   /5///5 /5///5 /5///

55

2/ <u>وبناء على (مفاعلاتُ) ستّة أجزاء موقوف الضّرب</u> :

مفاعـلاتُ مفاعـلاتُ مفاعـلاتُ   مفاعـلاتُ مفاعـلاتُ مفاعـلاتُ

شاهده[2]:

ومَا غنـاءُ فتىً يَجُودُ بكلِّ ما مَلَكَتْ   يَـداهُ وَلَيْـس يَبْخَـلُ بِالنَّوالْ

وتقطيعه :

وما غِنـا أُ / فَتَـنْ يَجُودُ / بِكُـلْ لِمَامَ   لَكَتْ يَـداهُ / وليسَ يَبْـخَ / لُبِنْنَـوالْ

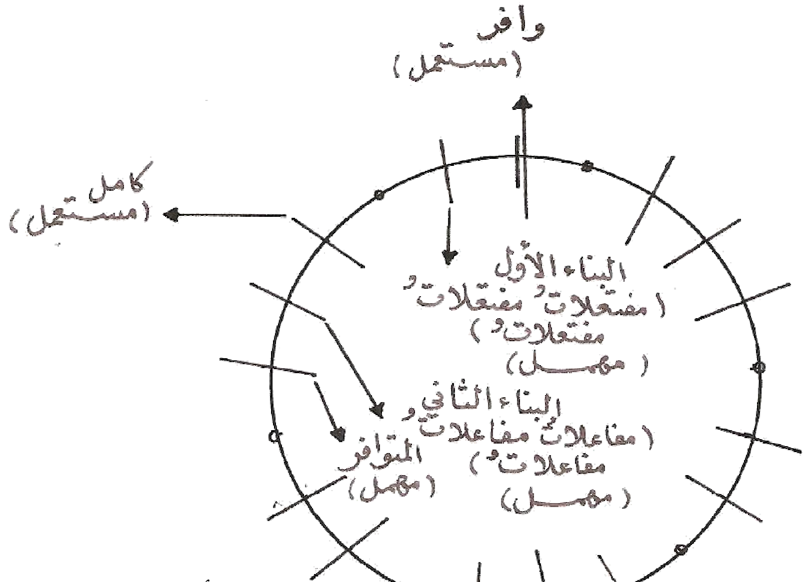
مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ   مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتْ

//5//5/ //5//5/ //5//5/   //5//5/ //5//5/ //5//

55

ويمكننا رسم دائرة ابن القطّاع لإيضاح مهملاته كالتّالي :

(1) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص142 ، ولم يسم ابن القطاع هذا البناء باسم .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص142 ، ولم يسمّ هذا البناء أيضاً باسم .



فمجموع المهملات عنده في هذه الدّائرة ثلاثة سداسيّة الأجزاء :

1/ البناء الأول : (بلا اسم) مفتعــلاتُ مفتعــلاتُ مفتعــلاتُ .

2/ البناء الثاني : (بلا اسم) مفاعــلاتُ مفاعــلاتُ مفاعــلاتُ .

3/ المهمل المعروف : (المتوافر) فـاعــلاتكَ فـاعــلاتكَ فـاعــلاتكَ ، وهو بلا اسم عنده أيضاً .

فبحور الدّائرة الثانية عنده خمسة ، اثنان مستعملان : (الوافر والكامل) ، وبناءان مجهولان ، والمهمل المعروف ، وهو (المتوافر) .

ثالثاً : بحور الدائرة الثالثة (دائرة المجتلب) ، وأكثر الآراء على ألاّ مهمل فيها ، فـ(الهزج والرمل والرجز) مستعملات .

لكن ابن القطّاع أخرج ثلاثة أبنية مهملة كالتّالي :

1/ <u>بناء هو أصل دائرة الهزج</u> ، والذي استعملته العرب مجزوءاً ، وأجزاؤه :

مفاعيـلن مفاعيــلن مفاعيـلن　　　مفاعيـلن مفاعيــلن مفاعيـلن

وشاهده[1] :

بِنَفْسي مَنْ إذا يَبْدو رأيْتُ البَدْرَ　　　لِلتَمِّ على غُصْنٍ مِنَ البَانِ

(1) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص162 .

وتقطيعه :

بنفسي مَنْ / إذا يَبْدُو / رأيتُ لَبَدْ رَلِثْتَمْم / عَلا غُصْنِنْ / مِنَلْ بانِي

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن

//5/5/5 //5/5/5 //5/5/ //5/5/ //5/5/5 //5/5/5

2/ وبناء هو أصل دائرة الرّمل ، والذي استعملته العرب محذوف العروض ، وأجزاؤه :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وشاهده(1):

مَا لِقَلبِي لا يُبالِي بِمَلامٍ فِي سُلَيْمَى لا ولا يُعْطِي قِيَادا

وتقطيعه :

مَا لِقلبِي / لا يُبالِي / بِمَلامِنْ في سُليمَى / لا ولا يُعْ / طِي قِيادَا

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

/5//5/5 /5//5/5 ///5/5 /5//5/5 /5//5/5 /5//5/

3/ وبناء على مفعولات ، ستّة أجزاء موقوف الضّرب :

مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ

وشاهده(2):

قالت جارتي لمّا رأتْ وشْك النَّوى فِي القلْبِ مِنِّي مِثْلَ لَفْح النّارْ

وتقطيعه :

قالت جارَ / تِي لمْمَارَ / أتْ وَشْكَنْنَ وَا فِلْ قَلْبِ / مِنْ نِي مِثْلَ / لَفْحِنْ نَارْ

مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتْ

/5/5/5/ /5/5/5/ /5/5/5/ /5/5/5/55 /5/5/5/ /5/5/

ولقد تصور د. أحمد كشك هذا البناء فقال : " ولو تصوّرنا فكاً آخر يوحي

---

(1) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص163 .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص163 ، ولم يسمّه ابن القطّاع باسم .

باستقلالية مفعولات ، وتردّد الوتد المفروق في نطاق البيت كلّه لقلنا أنّه يمكن أن يفكّ منهما أيضاً ما يلي :

/5/5/5/   /5/5/5/   /5/5/5/ [1]

وهو نفسه البناء الذي أخرجه ابن القطّاع ، وهو ما كان على :

مفعـولاتُ مفعـولاتُ مفعـولاتُ .

ثمّ يعلّل عدم قبول هذا البناء بقوله : " وهذا فرض تنفيه الإيقاعيّة الشعرية تماماً ، فلِمَ ذلك ؟. لعلّ إحساسنا بضياع قيمة الوتد المجموع وإحساسنا بتوالي الأسباب الخفيفة يعطيان تفسيراً لذلك "[2].

والتعليل نفسه يمكن أن يقال في البناءين السابقَين اللذَين استخرجهما ابن القطّاع[3] من الدائرة الأولى ، فالأول منها ما كان على :

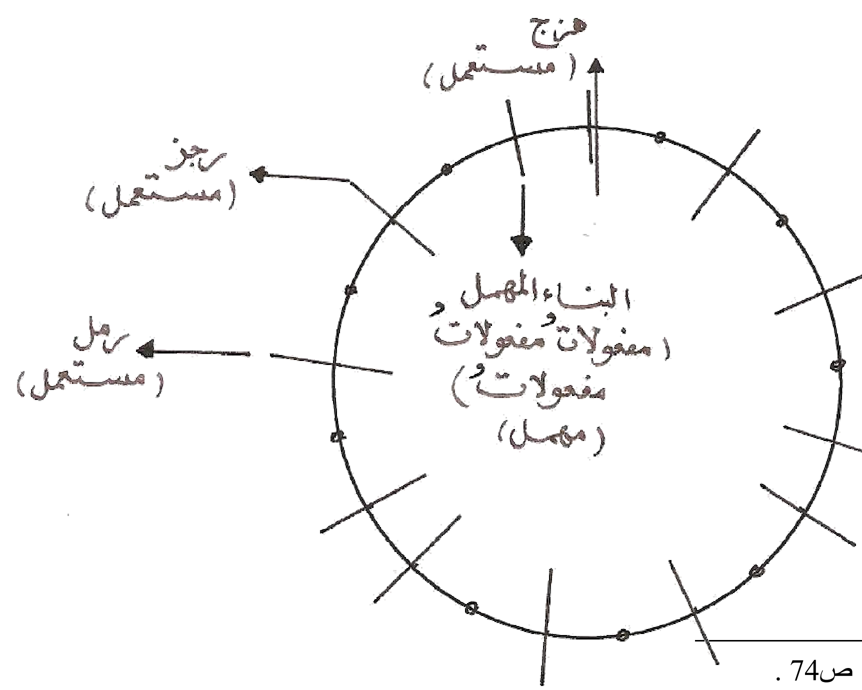
1/ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ   مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ

2/ ومقلوب ذلك ، وهو ما كان على :

مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ   مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ

فقد علّل د. أحمد لذلك بانتفاء وجود الإيقاعية الشعرية ، وهو ناتج عن توالي الأسباب الخفيفة ، وهو تعليل أظنّه صحيحاً ؛ لأنّك تحسّ بتنافر هذا الإيقاع بالوقوف على متحرّك آخر كلّ جزءٍ منها .

والرسم التالي يوضّح دائرة المجتلب ، والمهمل الذي أخرجه ابن القطّاع :



(1) الزحاف والعلّة ، ص74 .
(2) الزحاف والعلّة ، ص75 .
(3) راجع مهملات ابن القطّاع في الدّائرة الأولى .

فالمهملات في دائرة المجتلب عنده ثلاثة سداسية الأجزاء ، هي :

1/ أصل الهزج : وأجزاؤه : مفاعيـــلن مفاعيـــلن مفاعيـــلن .

2/ أصل الرمل : وأجزاؤه : فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتن .

3/ بناء على (مفعولاتُ) ولم يسمِّه ابن القطّاع باسم ، وأجزاؤه : مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ .

والمستعملات ثلاثة أيضاً هي المستعملات التي استعملتها العرب من الهزج والرّمل والرّجز .

رابعاً : مهملات بحور دائرة المشتبه ثلاثة على رأي الخليل ، وأضاف عليها ابن القطّاع أحد عشر بناءً مهملاً .

وسنرى أنّه قد اعتبر أصول البحور التي استعملتها العرب دون تمامها مهملات تضاف إلى المهملات التي استخرجها الخليل ، فاعتبر أصل (السّريع ، المنسرح ، المضارع ، المقتضب ، المجتث) مهملات تضاف إلى (المتّئد ، المنسرد ، المطّرد) التي استخرجها الخليل ، فتلك ثمانية من أربعة عشر مهملاً ، ومجزوءان لكلٍّ من المنسرح والمقتضب ، ثمّ زاد عليها أربعة بطريق الفكّ من كلّ متحرّكٍ في كلِّ جزءٍ من أجزاء الشَّطر الأوّل ، ولم يتّبع الخليل في الفكّ من رأس كلِّ وتدٍ أو سبب .

أما المهملات التي يعرفها العروضيون سداسية الأجزاء أولها :

1/ <u>المتّئد :</u> <u>ويسمى بالغريب أيضاً</u>[1] ، وأجزاؤه :

فاعـلاتن فاعـلاتن مستفع لـن   فاعـلاتن فاعـلاتن مستفع لـن

وشاهده[2]:

مَا لِسَلْمى في البَـرايَا مِن مُشْبـهٍ   لا ولا البَـدْرُ المُنِـيرُ المستكملُ

وتقطيعه :

مَا لِسَلْمَى / فِلْ بَرَايَا / مِنْ مُشْبِهِنْ   لا وَلَلْ بَـدْ / رُلْ مُـنِيرُلْ / مُسْتَكْمِلو

فاعـلاتن فاعـلاتن مستفعلن   فاعـلاتن فاعـلاتن مستفعلن

/5//5/5   /5//5/5   /5/5//5   /5//5/5   /5//5/5   /5/5//5

ومثله قول الشاعر[3]:

كُنْ لأخْـلاقِ التّصـابي   ولأحْـوَالِ الشَّـبابِ مُسْتَحْلِياً

---

(1) شرح التحفة ، ص34 .

(2) البيت مقطّع بلا نسبة في البارع ، ص197 ، وبلا تقطيع في الغامزة ، ص57 ، شرح الكافية ، ص138 ، شرح التحفة ، ص33 ، الزحاف والعلّة ، ص75 ، وقطّعه محقق (المعيار ، ص104) كالتالي :

مـا لسـلمى / في البرايـــا / من مشـــبه   لا ولا البـد / ر المنـــير ال / مستكمـــل

فاعــلاتن   فاعــلاتن   مستفعلن   فاعــلاتن   فاعــلاتن   مسـتفعلن

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في الإرشاد ، ص57 ، شرح التحفة ، ص34 .

مُسْتَمْرِياً

وتقطيعه :

كنْ لأخْلا / قِثْتَصـابي / مُسْتَمْرِيَنْ   ولأحْـوَا / لِشْشَبـابِ / مُسْتَحْلِيَنْ

فاعـلاتن فاعـلاتن مستفعلن   متفـاعلْ فاعـلات مستفعلن

/5//5/5 /5//5/5 /5/5//5   ///5/5 /5//5/ /5/5//5

2/ <u>والمهمل الثاني ما كان على</u> :

مفاعيـلن مفاعيـلن فــاع لاتـن   مفاعيـلن مفاعيـلن فــاع لاتـن

ويسمَّى بالمنسرد ، والقريب أيضاً[1]. وشاهده[2]:

لَقَـدْ نَادَيْتُ أقْوَاماً حِينَ جَابُـوا   ومَا بِالسَّمْعِ مِـنْ وَقْـرٍ لـوْ أجَابُوا

وتقطيعه :

لَقَـدْ نَادَيْ / تُأقْـوَامَـنْ / حِينَ جَابو   وما بِسْ سَمْ / عِمِنْ وَقْـرِنْ / لَـوْ أجَابُو

مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن   مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن

//5/5/5 //5/5/5 /5//5/5   //5/5/5 //5/5/5 /5//5/

5

ومثله قول الشاعر[3]:

عَلَى العقـلِ فَعَوِّلْ فِي كُـلِّ شانِ   وَدَانِ كُـلَّ مَـنْ شِـئْتَ أن تُـدَانِي

وتقطيعه :

عَلَلْ عَقْـلِ / فَعَـوْوِلْ في / كُلْلِ شانـي   وَدانِ كُـلْ / لَمَـنْ شِـئْتَ / أنْ تُـدَانِي

مفاعــيلُ مفاعيلــن فــاع لاتن   مفاعلن مفاعيل فاع لاتن

//5/5/ //5/5/5 /5//5/5   //5//5 //5/5/ /5//5/

5

3/ <u>أمّا المهمل الثالث فهو الذي يسمّى المطّرد</u> ، وسماه البعض بالمشّاكل أيضاً[4]، وهو ما كان على :

فــاع لاتـن مفـاعيلن مفـاعيلن   فــاع لاتـن مفـاعيلن مفـاعيلن

---

(1) شرح التحفة ، ص34 .

(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص197 ، وبلا تقطيع في الغامزة ، ص57 ، شرح الكافية ، ص138 ، شرح التحفة ، ص33 ، الزحاف والعلة ، ص57 .

(3) ورد البيت بلا تقطيع أو نسبة في الإرشاد ، ص58 ، شرح التحفة ، ص34 .
وفي الإرشاد الشافي بالهمز من قوله (شان) .

(4) شرح التحفة ، ص34 .

وعليه قول الشاعر[1]:

مَـا لِسُـعْدَى إذا مَـا أَبْصَـرَتْـنِي أَبْـدَتْ صُدُوداً وَإِنْ لَمْ تَرَنِي تَشْقَى

وتقطيعه :

مَا لِسُـعْدَى / إذا مَـا أبْ / صَرَتْنِي أَبْ دَتْ صُدُودَنْ / وإن لَمْ تَ / رَنِي تَشْقى

فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيل مفاعيلن

/5//5/5 //5/5/5 //5/5/ 5 /5//5/ //5/5/ //5/5/5

ومثله قول الشاعر[2]:

مَا عَلَـى مُسْـتهامٍ رِيـعَ بِالصَّـدِّ فَاشْـتَكَى ثُـمَّ أَبْكَـاني مِنَ الوَجْـدِ

وتقطيعه :

مَا عَلا مُسْ / تَهَـامِنْ ري / عَبِصْصَدْدِي فَشْتَكا ثُمْ / مَأبْكـانِي / مِنَلْ وَجْدِي

فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن

/5//5/5 //5/5/5 //5/5/ 5 /5//5/ //5/5/5 //5/5/5

ومثله أيضاً قول الشاعر[3]:

مَنْ مُجِيري مِنَ الأشْجَـانِ والكَرْبِ مَـن مُدِيـلي مِـنَ الإبْعادِ بِالقُرْبِ

وتقطيعه :

مَنْ مُجِيري / مِنَـلْ أشْجا / نِوَلْـكَرْبِي مَنْ مُـدِيلي / مِنَـلْ إبْعَـا / دِبِلْ قُرْبِي

فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن

/5//5/5 //5/5/5 //5/5/5 /5//5/ //5/5/5 //5/5/

(1) وردَ البيت مقطّعاً بلا نسبة في البارع ، ص197 ، وفي المعيار ، ص104 ، هامش رقم (3) مقطعاً كالتالي :

مَا لِسُعدى / إذا مَـا أبْ / صَرَتْنِي أبْ دَتْ صُدُودنْ / وإن لم تَ / رَنِـي تَشْقى

فاعـلاتن مفـاعيلن مفـاعيلن فاعـلاتن مفـاعيلن مفـاعيلن

/5//5/ 5 //5/5/ /5/5// /5//5/ 5 //5/5/ /5/5//

ولعلّ خطأً طباعياً وقع في الجزء (وإن لـم تَ) ووزنه (مفاعيلن) ، والصواب : (مفاعيلُ) بحذف النون .

(2) البيت بلا تقطيع أو نسبة في الإرشاد ، ص57 ، شرح التحفة ، ص34 .

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في الغامزة ، ص57 ، شرح الكافية ، ص138 ، الزحاف والعلّة ، ص75 .

5

ثمّ تحدّث ابنُ القطّاع عن مهملاتِ الدّائرة الرابعة ، وهي أربعة عشر بناءً ؛ ثلاثة - وهي المذكورة سابقاً - وهي : (المتّئد ، المنسرد ، المطّرد) ، وقد فصّلنا القول فيها وأوردنا شواهدَ لكلٍّ .

يقول ابن القطّاع عن المهملات الأخرى :

1/ منها بناء موقوف الضّرب هو أصل دائرة السّريع[1]، وأجزاؤه سداسية :

مستفعلن مستفعلن مفعولات　　　مستفعلن مستفعلن مفعولات

شاهده[2]:

قالتْ وقَد علّقْتُهـا مَا هـذا الغَرام　　　الّـذي تَشْـكو إِلَيْنـا مَقبـولْ

وتقطيعه :

قَالَتْ وَقَدْ / عَلْ لَقْتُهَـا / ما هـا ذلْغَ　　　رامُلْ لـذي / تَشْكو إلَـيْ / نَـا مَقْبُولْ

مستفعلن　مستفعلن　مفعولاتُ　　　مستفعلن　مستفعلن　مفعولاتْ

/5/5//5　/5/5//5　/5/5/5/　　　/5/5//5　/5/5//5　/5/5/ 55

2/ وبناء هو أصل دائرة المنسرح[3]، وأجزاؤه :

مستفعلن مفعـولات مستفعلن　　　مستفعلن مفعـولات مستفعلن

وشاهده[4]:

مَا بَـالُ عَيْنِـي كَالقَطر في جُـودِهِ　　　إنْ ذَكَـرَتْ أَوْ كَالوَابِـل المُسْبَلِ

وتقطيعه :

مَا بَـالُعَيْ / نِي كَلْ قَطْرِ / في جُودِهِي　　　إنْ ذَكَـرَتْ / أو كَلْـوابِ / لِلْمُسبَـلي

مستفعلن　مفعولات　مستفعلن　　　مفتعلن　مفعولات　مستفعلن

/5/5//5　/5/5/5/　/5/5//5　　　/5///5　/5/5/5/　/5/5// 5

3/ وبناء هو أصل دائرة المضارع[5]، وأجزاؤه سداسية :

مفاعيلن فـاع لاتـن مفاعيلن　　　مفاعيلن فـاع لاتـن مفاعيلن

---

(1) استعملت العرب السّريع مكشوف العروض مطويها ، وموقوف الضّرب مطويه ، ولم تستعمله بتمامه .

(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص195 ، ولعلّ خطأ وقع في قوله : (ما هاذلغَ) ؛ إذ كتب (ما ها ذالغ) بزيادة ألف بعد الذال ، والصواب بحذفها ، ووزنه (مفعولات) .

(3) لم تستعمل العرب المنسرح إلا مطوي الضرب ، ولم تستعمله بتمامه .

(4) البيت مقطّع بلا نسبة في البارع ، ص195 .

(5) لم تستعمل العرب المضارع إلا مجزوءاً .

وشاهده[1]:

إذا مَا مَاسَ القضِيبُ عَلَى وَعْضٍ　　　النَّقَا المُنْهَالِ الرّكام سَبَى عَقْلِي

وتقطيعه :

إذا ما مَا / سَلْ قَضِيبُ / عَلا وَعْضِلْ　　　نَقلْمُنْهَا / لِلْرُكَامِ / سَبَا عَقْلي

مفاعيلن　فاع لات　مفاعيلن　　　مفاعيلن　فاع لات　مفاعيلن

//5/5/5　/5//5/　//5/5/5　　　//5/5/5　/5//5/　//5/5/5

4/ وبناء هو أصل المقتضب[2]، سداسي الأجزاء :

مفعولات مستفعلن مستفعلن　　　مفعولات مستفعلن مستفعلن

وشاهده[3]:

مَا بِالدَّارِ مِن مُخبِرٍ لمّا نَزَلنا　　　تَسْتخبِرُ الدَّارَ عَنْ سُكّانِها

وتقطيعه :

مَا بِدْ دارِ / مِن مُخْبِرِنْ / لَمْما نَزَلْ　　　نَا نستخبِ / رُدْدارَ عَنْ / سُكْ كانِها

مفعولات　مستفعلن　مستفعلن　　　مفعولات　مستفعلن　مستفعلن

/5/5/5　5//5/5/　//5/5/5　　　/5/5/5　5//5/5/　//5/5/5

5/ وأصل دائرة المجتثّ[4]، وأجزاؤه سداسية :

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن　　　مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

وشاهده[5]:

يَا لائِمِي دَعْ مَلامِي وَالعِتَابَا　　　لَيْس المَلامُ المُمِضُّ لي صَوَابَا

---

(1) البيت مقطّع بلا نسبة في البارع ، ص196 ، ولعلّ خطأً وقع في قوله (علا وعضل) ، والصواب (علا وعضن) بالنون من قوله (النقا) ، وكذلك في قوله (لل ركام) ، والصواب (لرركام) بالراء من قوله (الركام) .

(2) لم تستعمله العرب إلا مجزوءاً مطوي العروض والضّرب .

(3) البيت مقطع عروضياً بلا نسبة في البارع ، ص198 ، ولعلّه خطأ طباعي آخر قد وقع في قوله (لما نزل) ، والصواب (لمما) بميمين .

(4) استعملته العرب مجزوءاً .

(5) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص199 .

وتقطيعه :

يَا لائِمِـي / دَعْ مَـلامِي / ولْعِتَـابَـا ليسلْ مَـلا / مُلْ مُمِضْ ضُ / لي صَوابَـا
مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلات فاعلاتن
/5//5/5 /5/5//5/ /5//5/ /5//5/5 /5//5/ /5//5/

6/ <u>ومجزوء المنسرح ، موقوف الضّرب</u> ، وأجزاؤه :

مسـتفعلن مفعـولات مسـتفعلن مفعـولات

وأورد شاهداً[1] له :

إنّ الـغَـزَالَ الـعُـذْرِيَّ لا يَرْعَــوِي إنْ لُمْنَــاهْ

وتقطيعه :

إنْ نَلْغَــزا / لَلْعُذْرِيْـي لا يَرْعَــوِي / إنْ لُمْنَــاهْ
مستفعلن مفعولات مستفعلن مفعولاتْ
/5//5/5 /5/5/5/ /5//5/5 /55/5/5

7/ <u>ومجزوء المقتضب على التّمام</u> ، وأجزاؤه :

مفعــولات مسـتفعلن مفعــولات مسـتفعلن

وشاهده[2]:

مَـا مَـنْ جَــادَ مِـنْ قِلَّـةٍ مِثْــل الجـائـدِ الـمُكْثِـرِ

وتقطيعه :

مَا مَـنْ جَـادَ / مِنْ قِـلْ لَتِـنْ مِثْـل لْجَـاءِ / دِلْ مُكْثِـري
مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن
/5/5/5/ /5//5/5 /5/5/5/ /5//5/5

8/ <u>ومشطور المنسرح</u> ، وأجزاؤه :

مســتفعلن مفعــولات مســتفعلن

وشاهده[3]:

إنَّ الَّــذِي قَـدْ قُلْنَـــاهُ لَـمْ يُقْبَـــلِ

---

(1) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص195 .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص198 .
(3) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص196 .

وتقطيعه :

إنْ نَـلْ لــذِي / قَـدْ قُلْنَـــاهُ / لَـمْ يُـقْـبَـلِي
مستفعلن مفعولات مستفعلن
/5/5//5 /5/5/5 /5/5//5

9/ <u>وبناء على (مفعولات مفعولاتن مفاعيل) ستة أجزاء موقوف الضّرب</u> :

شاهده[1]:

قَدْ أَسْبَلَتُ دَمْعِي فِي يَوْمِ حَسْمِي عَلَى هِنْدٍ وسَلْمى والرّكبُ مَوقُوفْ

وتقطيعه :

قَدْ أَسْبَلتُ / دَمْعِي في يَوْ / مِحَسْمِي عَ لا هِنْـدِنْ وَ / سَلْمَا وَرْرَكْ / بُمَوْقُوفْ
مفعولاتُ مفعولاتن مفاعيل مفعولاتُ مفعولاتن مفاعيل
/5/5/5 /5/5/5/5 //5/5/ /5/5/5 /5/5/5/5 //5/55

10/ <u>وبناء على (مفاعيل مفعولات مفعولات[2])</u> ستة أجزاء :

شاهده[3]:

إذَا مَا رَأَتْـنِي أَنْكَـرَتْنِي بَعْـدَ الَّـذِي كَانَ مِنَّـا في قَـدِيمِ الدَّهْرِ

وتقطيعه :

إذَا مَـارَ / أَتْنِي أَنْكَ / رَتْـنِي بَعْدَلْ لَذِي كَـان / مِنْ نا فِي قَ / دِيمِدْ دَهري
مفاعيل مفعولات مفعولاتن مفاعيل مفعولات مفعولاتن
//5/5/ /5/5/5/ /5/5/5/5 //5/5/5 /5/5/5/ /5/5/5/

---

(1) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص199 .
(2) لعلّه كان يعني : (مفاعيل مفعولات مفعولاتن) ، وسيتضح ذلك من خلال رسم الدائرة الذي سيأتي لاحقاً .
(3) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص199 . ولعلّه أراد بـ(ديمد دهر) : (ديمد دهري) بإضافة الياء في التقطيع ؛ لأنّ وزن الجزء (مفعولاتن) .

11/ وبناء على (مفعولاتن مفاعل مفعولات[1]) ستة أجزاء موقوف الضّرب : شاهده[2]:

قَدْ أضْنَـاني الغَزَالُ الغَريرُ الأغيَدُ … المَيَّـاسُ الجَمِيـلُ المَليـحُ العَيـنْ

وتقطيعه :

قَدْ أضْنَـانِلْ / غَـزا لُلْـغَ / ريرُلْ أغْيَ … دُلْ مَـيْ ياسُلْ / جَمِيلُلْـمَ / لِيـحُ لْعَيْـنْ

مفعولاتن مفـاعيل مفعولات … مفعولاتن مفاعيل مفعولات

/5/5/5/5 //5/5/ /5/5/5 … /5/5/5/5 //5/5/ /5/5/ 55

فهذه أحد عشر بناءً تضاف إلى مهملات الخليل الثلاثة ، وهي : (المتّئد ، المنسرد ، المطّرد) .. وكما ترى فإنّ ابن القطاع قد اعتبر أصول كلّ من (السّريع ، المنسرح ، المضارع ، المقتضب ، المجتثّ) مهملات ، وكذلك مجزوأي (المنسرح والمقتضب) و(مشطور المنسرح) . ثمّ عمد إلى فكّ ثلاثة مهملات ، وهي المتحركات الباقيات في أجزاء الشطر الشعري ، فجعل مفكّ البناء الثاني عشر من المتحرّك الثاني في الوتد المجموع من (مستفعلن) الأول ، فجاءت أجزاؤه سداسية كالتالي :

مفعـولاتُ مفعـولاتن مفـاعيـلُ … مفعـولاتُ مفعـولاتن مفـاعيـلُ

ولم يسمّه ، كما لم يسمّ المهملين الآتيين بعده ، وجعل مفكَّ البناء الثّالث عشر من المتحرِّك الأخير من (مفعولاتُ) الأوّل ، وأجزاؤه سداسيّة أيضاً :

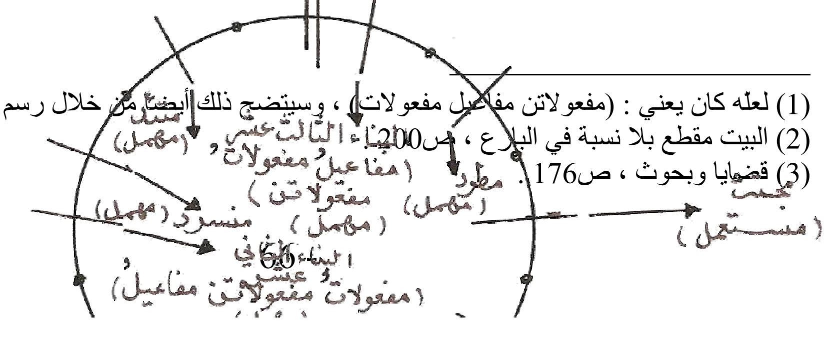
مفـاعيـلُ مفعـولاتُ مفعـولاتن … مفـاعيـلُ مفعـولاتُ مفعـولاتن

وجعل أخيراً مفكَّ البناء الرابع عشر من المتحرّك الثاني من الوتد المجموع في (مستفعلن) الثّاني ، وأجزاؤه سداسية كالتّالي :

مفعـولاتن مفـاعيـلُ مفعـولاتُ … مفعـولاتن مفـاعيـلُ مفعـولاتُ

وكما نرى فإنّ أجزاء الأبنية الثلاثة ، وهي (مفعولات مفعولاتن مفاعيل) بتقديم أحدها على الآخرين في كلّ بناء ، فابن القطّاع قد أخرج مهملاته الثلاثة بفكّها من كلّ متحرّكٍ في الشّطر ، " فكلّ حركةٍ عند مقطعٍ مستقلّ يصحّ البدء منه "[3] .

ويمكننا رسم دائرة المشتبه عند ابن القطّاع لبيان مهملاته كالتّالي :



(1) لعلّه كان يعني : (مفعولاتن مفاعيل مفعولات) ، وسيتضح ذلك أيضاً من خلال رسم الدائرة الذي سيأتي لاحقاً .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص200.
(3) قضايا وبحوث ، ص176 .

فمجموع المهملات عنده في هذه الدائرة أصول كلّ من (السّريع ، المنسرح ، المضارع ،
المقتضب ، المجتثّ) سداسيّة الأجزاء .

1/ أصل السريع : مسـتفعلن مسـتفعلن مفعـولات .

2/ أصل المنسرح : مسـتفعلن مفعـولات مسـتفعلن .

3/ أصل المضارع : مفـاعيلن فـاع لاتـن مفـاعيلن .

4/ أصل المقتضب : مفعـولات مسـتفعلن مسـتفعلن .

5/ أصل المجتثّ : مستفع لـن فاعـلاتن فاعـلاتن .

فكأنّه أعاد مهملات العرب ، وهي فرضيّات ذهنيّة وضعها الخليل ، وتفرضها الدّائرة حتماً ، كما جعل مجزوء كلّ من (المنسرح ، المقتضب) و(مشطور المنسرح) مهملاً .

6/ مجزوء المنسرح : مستفعلن مفعـولات   مستفعلن مفعـولات .

7/ مجزوء المقتضب : مفعـولات مستفعلن   مفعـولات مستفعلن .

8/ ومشطور المنسرح ، وأجزاؤه : مسـتفعلن مفعـولات مسـتفعلن .

فهذه ثمانية مهملات تضاف إلى (ثلاثة الخليل) ، والأبنية الثلاثة السّابقة التي لم يسمِّها ، وبذلك يكون مجموع ما اعتبره ابن القطّاع مهملاً أربعة عشر بناءً في دائرة المشتبه .

خامساً : دائرة المتّفِق وبحرها المستعمل المتقارب ، وأجزاؤه ثمانية :

فعـولن فعـولن فعـولن فعـولن   فعـولن فعـولن فعـولن فعـولن

والمتدارك الذي يذهب بعضهم إلى استدراك الأخفش له ، وقد سبق الحديث عن استدراكه في فصل (الدّوائر العروضيّة) ، وانتهى القول فيه بالنّفي قطعاً ؛ لأنّ علم الخليل به وارد لا محالة ؛ للأسباب التي أشير إليها من قبل .

وبناء المتدارك[1] مثمّن الأجزاء على :

(1) يسمّى بالمتدارك إذا كانت تفعيلته (فاعلن) ، وهو الغريب والمنتظم والمحدث والخبب والمخترع والمتسق والشقيق وقطر الميزاب إذا تغيرت . انظر : الوافي ، للتبريزي ، ص177 ، البارع ، ص206 ، المعيار ، ص =

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

وشاهده[1]:

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمـاً صَالِحـاً   بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرِ

وتقطيعه :

جَاءَنَا / عَامِرُنْ / سَالِمَنْ / صَالِحَنْ   بَعْدمَا / كَانَ ما / كَان مِنْ / عَامِري

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

/5//5 /5//5 /5//5 /5//5   /5//5 /5//5 /5//5 /5//5

ومثله قول الشّاعر[2]:

يَا بَنِي عَامِرٍ قَدْ تَجَمَّعْتُمُوا   ثُمّ لَمْ تَدْفَعوا الضَّيْمَ إِذْ جِئْتُمُوا

وتقطيعه :

يَا بَنِي / عَامرِنْ / قَد تَجَمْ / معَتُمُو   ثُمْ مَلَمْ / تَدْفعُضْ / ضَيْمَئذْ / جِئْتُمُو

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

/5//5 /5//5 /5//5 /5//5   /5//5 /5//5 /5//5 /5//5

وأورد ابن القطّاع للدّائرة مهملين ، هما :

1/ مجزوء المتقارب على التّمام ، وهو على :

فعـولن فعـولن فعـولن   فعـولن فعـولن فعـولن

وشاهده[3]:

غَـزَالٌ رَمَـانِي بِسَـهْمِ   الجُفُـون فَشَـكَّ الفُـؤَادَا

وتقطيعه :

غَـزَالُنْ / رمَـانِـي / بِسَـهْمِلْ   جُفُـونِي / فَشَكْ كَلْ / فُـؤَادَا

فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن

//5/5 //5/5 //5/5   //5/5 //5/5 //5/

109 ، الغامزة ، ص61 ، شرح القيصري على المنظومة الخزرجية في العروض، ص57 ، الإرشاد ، ص107 ، شرح الكافية ، ص242 .

(1) البيت مقطّع عروضياً بلا نسبة في الوافي ، للتبريزي ، ص177 .

(2) البيت مقطّع بلا نسبة في البارع ، ص208 .

(3) البيت مقطّع بلا نسبة في البارع ، ص212 .

5

وما قيل في مجزوء الطويل يقال في مجزوء المتقارب في اعتباره ليس مهلاً .

2/ <u>وبناء على مفعول مثمّن الأجزاء موقوف الضّرب</u> :

مفعول مفعول مفعول مفعول	مفعول مفعول مفعول مفعول

وشاهده[1]:

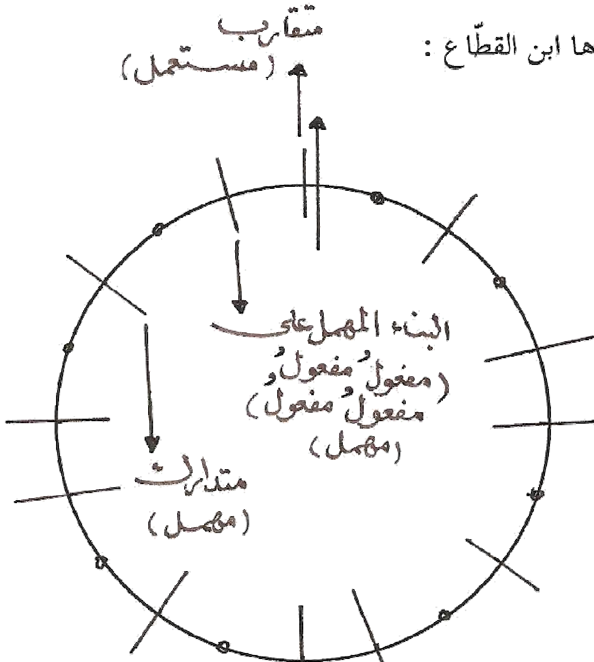
أَمَّا خَلِيلي فَإِنِّي عَلَيْهِ رَفِيقٌ	شَفِيقٌ شَدِيدُ المُحَامَاهْ

وتقطيعه :

أمْمَا خَ / لِيلِي فَ / إنْنِي عَ / لَيْهي رَ	فِيقُنْ شَ / فِيقُنْ شَ / دِيدُ لْمُ / حَامَاهْ
مفعولُ مفعولُ مفعولُ مفعولُ	مفعولُ مفعولُ مفعولُ مفعولْ
/5/5/ /5/5/ /5/5/ /5/5/	/5/5/ /5/5/ /5/5/ /5/ 55

(1) البيت مقطّع بلا نسبة في البارع ، ص212 .

والدّائرة كما يصوّرها ابن القطّاع :



فالدّائرة تشمل بحرين ؛ هما : المتقارب - وهو المستعمل عند الخليل - ، والمتدارك - وهو مستعمل أيضاً عند غيره - ، وأخرج ابن القطّاع مهملين آخرين ؛ هما :

1/ مجزوء المتقارب ، وهو سداسي الأجزاء :

فعـولن فعـولن فعـولن فعـولن فعـولن فعـولن

2/ بناء (لم يسمِّهِ ابن القطّاع) على (مفعول) ثمانية أجزاء :

مفعـولُ مفعـولُ مفعـولُ مفعـولُ مفعـولُ مفعـولُ مفعـولُ مفعـولُ

فمهملات الدّائرة عند ابن القطّاع ثلاثة .

ويتّضح لنا مما سبق أنّ ابن القطّاع قد أضاف واحداً وعشرين مهملاً على مهملات الخليل ؛ ثلاثة من دائرة المختلف ، واثنين من دائرة المؤتلف ، وثلاثة من دائرة المجتلب ، وأحد عشر مهملاً من دائرة المشتبه ، واثنين من دائرة المتفق .. وبيان ذلك في الجدول التالي :

مهملات ابن القطّاع

الدائرة	المهمل	أجزاؤه	نوعه
المختلف	بلا اسم	مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ	مثمن
	بلا اسم	مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ	مثمن
	مجزوء الطويل	فعولن مفاعيلن فعولن	مسدس
المؤتلف	بلا اسم	مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتُ	مسدس
	بلا اسم	مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ	مسدس
المجتلب	أصل الهزج	مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن	مسدس
	أصل الرمل	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	مسدس
	بلا اسم	مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ	مسدس
المشتبه	أصل السريع	مستفعلن مستفعلن مفعولات	مسدس
	أصل المنسرح	مستفعلن مفعولات مستفعلن	مسدس
	أصل المضارع	مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن	مسدس
	أصل المقتضب	مفعولات مستفعلن مستفعلن	مسدس
	أصل المجتث	مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن	مسدس
	مجزوء المنسرح	مستفعلن مفعولات	مربع
	مجزوء المقتضب	مفعولات مستفعلن	مربع
	مشطور المنسرح	مستفعلن مفعولات مستفعلن	-
	بلا اسم	مفعولات مفعولاتن مفاعيلُ	مسدس
	بلا اسم	مفاعيلُ مفعولات مفعولاتن	مسدس
	بلا اسم	مفعولاتن مفاعيلُ مفعولاتُ	مسدس
المتفق	مجزوء المتقارب	فعولن فعولن فعولن	مسدس
	بلا اسم	مفعولُ مفعولُ مفعولُ مفعولُ	مثمن

وبالنظر إلى الجدول السابق نجد أنّ ابن القطّاع أخرج واحداً وعشرين مهملاً ، منها سبعة هي أصول لم تستعملها العرب ، وهي أصل كلٍّ من : (الهزج ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، المضارع ، المقتضب ، المجتث) ، وأربعة هي مجزوء كلّ من : (الطّويل ، المنسرح ، المقتضب ، المتقارب) ، ومشطور المنسرح ، وفكها لا يكون إلا من أوّل وتد أو سبب ، فهي ليست مهملات جديدة ؛ وإنما هي فرضيات ذهنية تحتمها دوائر الخليل . وأخرج تسعة[1] استخدم فيها طريقة الفكّ من المقطع الصوتي ، وهي التي وردت في الجدول ، ولم يسمّها باسم . وظنّي أنّ ابن القطاع لم يترك متحركاً إلا وأخرج منه مهملاً ، حتى وإن أدّى ذلك إلى فصل المتحرّك عن الوتد أو السّبب ، كما فعل في المهملات مجهولة النّسب التي أشرنا إليها ، وهو أمر في اعتقادي ليس صعباً ، ثمّ هو يضع شواهدها من عنده ، كما صنع الخليل من قبل في

(1) ذكر د. أحمد عبد الدايم محقق كتاب البارع أنّ ابن القطّاع استخرج سبعة أبحر باستخدام الفكّ من المقطع الصوتي . انظر : قضايا وبحوث ، ص176 .

مهملاته[1].

❐ ❐ ❐

(1) يذهب د. أحمد عبد الدايم إلى وضع الخليل وابن القطّاع لشواهد كلّ منهما ، وهو ما تميل الباحثةُ إليه . انظر : قضايا وبحوث ، ص176 .

ما قيل في دائرة المتفق وبحريها المتقارب والمتدارك :

أفرد الخليل دائرة المتّفق ببحرٍ واحدٍ هو المتقارب ، ولا يُعلم أفَعَلَ ذلك عمداً ، أم غُمَّت عليه رؤية المتدارك - بكسر الراء وبفتحها - ، ووزنه :

فاعـلن فاعـلن فاعـلن فاعـلن (مثمَّن الأجزاء)

ويرى حازم القرطاجني في منهاجه أنّ وزن الخبب هو :

مُتَفَـاعِلَتُن مُتَفَـاعِلَتُن

مرّتان ، وأنّ الجزء فيه تساعي ، وليس خماسياً[1]، مستشهداً ببيتٍ لأحد الشعراء الأندلسيين ، وهو[2]:

أمَّـلتُ لِقَـاءَكَ فِـي الحُـلُـم فَزَجَـرْتُ العَـيْنَ فَـلَم تَنَـم

وبتقطيع البيت السابق يتضح لنا أنّ الجزء ثماني ، وليس تساعياً كما ذهب إليه ، وتقطيعه :

أمْمَـلْتُ لِقَـا /	أكَفِـلْ حُلُمِـي	فَزَجَـرْ تُلْعَـيْ /	نَفَـلَمْ تَنَمِـي
مستفعلتن	متفاعلتن	متفاعلْتن	متفاعلَتن
5///5/5/	5///5///	5/5/5///	5///5///

ويلاحظ أنّ الأجزاء (مُسْتَفْعِلَتُنْ) بدخول الإضمار عليه ، و (مُتَفَاعِلَتُن) و (مُتَفَاعِلْتُن) بإسكان سادس الجزء ، و (مُتَفَاعِلَتُن) الأخير تتكوّن جميعها من ثمانية أحرف ، وليست تسعة ، فالجزء بذلك ثماني وليس تساعياً .

ويؤكّد في موضع آخر أنّ شطر الخبب مكوّن من جزءين تساعيّين ، حيث يقول : " وجعلنا شطر الخبب مبنياً من جزءين تساعيين كلاهما مركّب من سبب ثقيل ووتد مفروق ووتد مجموع "[3].

فإذا كان الجزء الذي يعنيه مكوّن من = سبب ثقيل ، وهو (//) + ووتد مفروق (/5/) + وتد مجموع (//5) = ///5///5 ، فالجزء ما زال ثمانيّاً وليس تساعيّاً .

ولم يتنبّه الخليل - كما تذكر بعض كتب العروض - إلى المتدارك ، وكان للأخفش فضل إخراجه والتنبيه عليه .

وقد سبقت مناقشة استدراك الأخفش للمتدارك في فصل (الدوائر العروضية)[4]، وسيقت لها الأدلة العقلية والنقلية التي تناولها د. أحمد عبد الدايم ، محقق (عروض الأخفش) ، مثبتاً أنّ الخليل لم يهمل المتقارب ، وهو العارف به ، لكنه كان منكراً ورافضاً له ، وفي ذلك يقول : " والأوقع عندي أنّ الخليل استهجن النّظم على هذا البناء ، على الرغم من نظمه هو نفسه عليه ، إلا أنّ النظم عليه لا يحتاج إلى موهبة أو

(1) المنهاج ، ص229 .
(2) البيت بلا نسبة ولا تقطيع في المنهاج ، ص229 .
(3) المنهاج ، ص231 .
(4) ينظر في : الفصل الأول بعنوان الدوائر العروضية، ص22 ص23 ص24 .

حرفة ، وليس فيه فنّ الصناعة ، بل هو بحر سوقي ، تتكلّم به الجارية والخادمة والحادي والمثقف والجاهل والموهوب على حدّ سواء "[1] .

وهو رأي ترى الباحثة أنّه أقرب ما يكون إلى الصواب ، ويُتوصّل إليه آخراً .

ويمكننا بسط آراء العروضيين في هذا الجانب إلى فِرَق ثلاثة :

1/ فريق يرى إثبات المتقارب وحده في دائرة المتّفق ، وطرح المتدارك منها ؛ سيراً على نهج الخليل ، وهو عندهم محجوج بالنّقل عنه ، فعدد البحور عندهم خمسة عشر بحراً .

2/ وآخر يرى القول باستدراك المتدارك على الخليل ، وهم على فريقين آخرَين ، فمنهم مَن ينسب ذلك إلى الأخفش ، ومنهم مَن يجعل هذا العمل مجهولاً بلا نسبة ، وعدد البحور الشعرية عند كليهما ستّة عشر بحراً .

3/ وآخر الفرق يرى ما لا يراه السّابقون ؛ فهو يجعل المتدارك وزناً ضعيفاً ، استهجن الخليل النظم عليه ، فأنكره ولم يجزه ، وهو عارف به ، وله أبيات نُظمت عليه ، فعدد البحور عندهم خمسة عشر بحراً .

فأما مَن يرى انفراد المتقارب في دائرة المتفق ، وطرح المتدارك منها ؛ فلأنّه لا يريد الخروج على ما قد قرّره الخليل ، وعليه ابن عبد ربّه[2]، وابن عبّاد[3]، وابن جني[4]، وابن القطّاع[5]، والسكاكي[6]، فما نقل عن الخليل من الدوائر فهو أولى بالأخذ به، وما لم يرد فيه نصّ فهو أولى بالطّرح والاستبعاد منهم.

وأمّا مَن يرى إضافة المتدارك إلى البحور الخمسة عشر منهم فريقان كما أشرنا ، فحين يرى الأول منهما أنّ الأخفش مَن استدركه ، وهو ما يذهب إليه الصّبّان في شرحه لكافيته ، فيقول : " (بحورهم) أي العرب على ما ذهب إليه الأخفش من زيادة المتدارك ، وهو الصحيح (وي) أي ستّة عشر "[7] .

فهو بذلك يرى أنّ عدد البحور ستة عشر على ما ذهبَ إليه الأخفش ، كما ينسب فضل استدراك هذا البحر إليه ، وهو عنده مستعمل غير مهمل ، ويذكر الدّائرة الخامسة مشيراً إلى أن لا مهمل فيها[8]، يعني أنّ كليهما مستعمل (المتقارب والمتدارك) .

ونقل هذا الرأي الدمنهوري في حاشيته ، حيث يقول : " لكن ما اشتهر من كون

---

(1) عروض الأخفش ، ص100 .

(2) ذكر ابن عبد ربّه دائرة المتفق ، وأفردها بالمتقارب وحده 442/5 ، وانتهى القول في الدوائر عنده بذكر زحاف المتقارب وأمثلته ؛ فلم يشر إلى المتدارك 476/5 .

(3) (والمتقارب وحده دائرة) . الإقناع ، ص4 .

(4) استبعد ابن جني بحر المتدارك ، فجعل بحور الشعر خمسة عشر بحراً كما هو مذهب الخليل . عروض ابن جنّي ، المقدمة ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص18 ، وهامش رقم (4) ، فقرة (ب) ، ص159 .

(5) (والخامسة تسمى دائرة المتفق للمتقارب وحده) . البارع ، ص87 ، وقال في موضع آخر منه : " وأنها للمتقارب وحده " ، ص212 .

(6) (ودائرة تختم بها تسمى منفردة ، فيها بحر واحد يسمى المتقارب) . المفتاح ، ص285 .

(7) شرح الكافية الشافية ، ص129 .

(8) السابق، ص139 .

الأبحر ستّة عشر عند الأخفش هو صريح كلام الشيخ الصبّان "[1]. ويدخل ضمن هذه الأبحر بحرا المضارع والمقتضب اللّذين نُقل إنكاره لهما ، وهو قول عند الصبّان مردود بما نقله عن الدماميني بقوله : " وهو محجوج بنقل الخليل "[2] أولاً ، وبما نقل عن الزجاج ثانياً ، وهو قوله : " هما قليلان ، حتى أنّه لا يوجد منهما قصيدة لعربي ؛ وإنما يُروى من كلّ واحدٍ منهما البيت والبيتان ، ولا ينسب منهما إلى شاعر من العرب ، ولا يوجد في أشعار القبائل "[3].

قال الصبّان : " وقوله : إلى شاعر من العرب ، أي معروف بالشِّعر ، وقوله : في أشعار العرب ، أي المعروفة بالشّعر ، فلا تنافي بين أوّل كلامه وآخره "[4].

وبيّن الدَّمنهوري بأنّ المراد هو إنكار كثرتهما عن العرب ، وليس إنكارهما كليّة : " وهذا ينافي إثبات الأخفش لهما عن العرب بقلة ، وحينئذٍ يرجع ما قاله لِمَا قاله الزجاج من القلة "[5].

ويأتي (عروض الأخفش) ليردّ على مَن زعم إنكاره لهما ، وفي ذلك يقول محقق الكتاب :

" والمتصفّح المتفحّص لكتاب العروض للأخفش يراه يتكلّم عن هذه البحور ، ذاكراً لها في جملة ما ذكر من بحور الخليل ، وليس ثمّة ما يلمحه قارئ لاستنكاره لها . لقد صرّح الأخفش بقلّة ورودها عن العرب صراحة في كتابه العروض ، وهذا يتنافى مع إنكاره لها "[6].

وقد قال فيهما الأخفش : " وأما المضارع والمقتضب فكانت فيهما المراقبة ؛ لأنّهما شعران قلاّ ، فقلَّ الحذف فيهما ، وإنما يحذفون مما يكثر في كلامهم "[7].

فالأخفش كما قال د. أحمد عبد الدايم : " لم يستنكر هذه البحور (المضارع ، والمقتضب ، والمجتث) ، وإنما كان يؤصِّل ورودها ويؤكّد وزنها "[8].

وما قيل عن استدراكه للمتقارب فإنّنا لا نجد نصّاً صريحاً في أيّ من كتب العروض منسوباً إليه ، وأكثر ما يقال فيه : وينقل عن الأخفش ... ، ولعلّ بوناً شاسعاً بين قولنا : قال فلان كذا ... ، وبين قولنا : نُقل عن فلان كذا ، ثم لا نجد قولاً يثبت هذا النقل .

وأنكر القرطاجني أن يكون المضارع من أوزان العرب ، فقال : " فأما الوزن الذي سموه المضارع ، فما أرى أن شيئاً من الاختلاق على العرب أحقّ بالتكذيب والرد منه ؛

(1) الإرشاد الشافي ، ص58 .
(2) الغامزة ، ص209 ، الإرشاد الشافي ، ص103 ، شرح الكافية الشافية ، ص229 .
(3) الغامزة ، ص209 ، الإرشاد الشافي ، ص103 ، شرح الكافية الشافية ، ص230 .
(4) شرح الكافية الشافية ، ص230 .
(5) الإرشاد الشّافي ، ص103 .
(6) عروض الأخفش ، ص102 .
(7) عروض الأخفش ، ص162 .
(8) أكثر الآراء على إنكار الأخفش للمضارع والمقتضب ؛ لذلك تَمّ التفصيل بالقول فيهما . عروض الأخفش ، ص 102 .

لأنّ طباع العرب كانت أفضل من أن يكون هذا الوزن من نتاجها "[1]، وهو عنده وزن سخيف ، " فإنه أسخف وزن سمع ، فلا سبيل إلى قبوله ولا العمل عليه أصلاً "[2].

ونقل عن التبريزي قوله : " ومن أصل غيره أنّه لما انفك منه المحدث ، وهو من موضع (لن) من (فعولن) ؛ لأنّك تقول : لن فعولن فعو ، فيصير فاعلن فاعلن ، رتب بعد المتقارب ؛ لأنّ المتقارب أوّله وتد ، فوجب تقديمه على المحدث على أصل ما بنيت به الدوائر "[3].

ونحا نحوه ابن القطاع : " وقد أخرج بعضهم من بحر المتقارب جنساً يسمى المخترع ، ويسمّى الخبب وركض الخيل ، وهو مبني على فاعلن ثماني مرات "[4].

وقال في آخر حديثه عن المتدارك : " ولم يجزه الخليل ودفعه مرة واحدة "[5].

وقال صاحب المعيار : " وقد ذهب غير الخليل إلى أنّه مستعمل ، ويسمى المخترع ، والخبب ، وركض الخيل . وليس عند الخليل شعرا ، ويُروى أنّه نصّ على طرحه "[6].

أمّا الدماميني فتارة يثبت هذا العمل إلى الأخفش ، وتارة ينفيه ، فيقول في موضع : " وزاد الأخفش بحراً آخر ذهب إلى أنّه مستعمل ، وتبعه ذلك جماعة ، وهو بحر المتدارك .. والخليل يرى أنه من المهملات " [7].

ويقول في موضع آخر : " ولم يذكره الخليل ، واستدركه المحدثون ، فسُمّي بالمتدارك ، والمحدث والمخترع "[8]، وكذا جعل الأسنوي ذلك مذهب الجمهور ، فلم يُعيّن : " وأما على رأي الجمهور ... فيخرج منه البحران معاً "[9].

وأشار الجوهري إلى وجود المتدارك ضمن بحوره المفردات[10]، أي ذوات التفعيلة المنفردة مع (الهزج ، الرمل ، الرجز ، المتقارب ، والوافر ، والكامل) ، فتلك سبعة منفردة بمقتضى تقسيمه للبحور حين جعلها اثني عشر ، سبعة منها مفردة ، وخمسة مركّبة .

وقد قال في ذلك : " وكان الخليل - رحمه الله - يعدّ العروض خمسة عشر باباً ، ولا يعدّ المتدارك منها "[11].

(1) المنهاج ، ص243 .
(2) نفسه .
(3) الكافي ، للتبريزي ، ص138 ، الوافي ، للتبريزي ، ص177 .
(4) البارع ، ص206 .
(5) السابق، ص208 .
(6) المعيار ، ص109 .
(7) الغامزة ، ص22 .
(8) السابق، ص59 .
(9) نهاية الراغب ، ص339 .
(10) عروض الورقة ، ص55 .
(11) نفسه .

ونقل عنه هذا التقسيم صاحب العمدة ، وهو يرى عظم هذا الصنيع من الجوهري ، فقال :

" وإلى مذهبه يذهب حذّاق أهل الوقت ، وأرباب الصّناعة "[1].

وقال في المتدارك : " وجعل الجوهري هذه الأجناس اثني عشر باباً ، على أنّ فيها المتدارك "[2].

ولعلّ نظام الدائرة قد فرض وجود المتدارك ، كما فرض وجود غيره من المهملات ، " وإجراء الفكّ في الدائرة من صميم بنائها ، بل لا معنى للدّائرة غيره ، وهذا وحده يفرض وجود المتدارك فرضاً "[3]، ولكن الخليل لم يذكره في جملة ما ذكر من المهملات ، فهو ليس بمهمل عنده ، مع أنّ فكّه لا يوجد غيره في دائرته ، بل هو متروك غير مهمل[4]، وهذا يقودنا إلى عرض مذهب الفريق الثالث ، والذي يرى رفض الخليل لهذا البحر ، واستهجانه النّظم عليه ، ومِمّن قال به : أبو العلاء المعرّي، حين يقول:

" ولولا أنّ الوزن الذي يسمّى ركض الخيل وزن ركيك ... ولكنه وزن ضَعُف وهجرته الفحول في الجاهلية وفي الإسلام ، وربّما تكلّفه بعض الشعراء ، كما قال :

أوَقَفْتَ عَلَى طَلَلٍ طَرَباً   فَشَجاك وأحْزَنك الطّللُ "[5]

لكن (القفطي) في (إنباه الرواة)[6] نسب البيت إلى الخليل ، وقبله :

سُئِلوا فأَبَوْا فلقَدْ بَخِلوا   فَلَبِئْسَ لَعَمْرُكَ مَا فَعَلُوا

فكيف يمكن الجمع بين القولين إذن ؟!.

يمكن تأويل ذلك بأنّ الخليل قد تكلّف نظم هذه الأبيات ؛ ليدلّل على وجود هذا البحر كما تفرضه الدّائرة فرضاً ، ولكنّه مرفوض عنده غير جائز . وتأمّل قول ابن القطّاع : " ولم يجزه الخليل ، ودفعه مرة واحدة "[7]، فلماذا لم يذكر الخليل المتدارك ضمن بحوره المستعمل منها أو المهمل ؟.

قيل في جواب ذلك :

1- أنّ هذا النوع لم يبلغه[8]، وهو قليل لم يقع عليه ، فأضرب عن ذكره ولم يلحقه

---

(1) العمدة 135/1 .
(2) نفسه .
(3) شرح التحفة ، ص18 .
(4) يرى بعض العروضيين أنّ الخليل قد أهمل المتدارك ، وسنرى فيما يأتي بطلان هذا الرأي .
(5) الصاهل والشاحج ، ص527 .
(6) إنباه الرواة 342/1 ، برواية (أبَكَيْت) . عروض الأخفش ، ص98 ، شرح التحفة ، ص18 ، المرجع في علمي العروض والقوافي، د.محمد أحمد قاسم، ص14 . وقد سبق تقطيعه في الفصل الأول ، ص23 .
(7) البارع ، ص208 ، 210 .
(8) الإرشاد الشّافي ، ص107 ، شرح الكافية الشافية ، ص242 ، البارع ، ص210 من كلام المحقق ، في العروض والإيقاع الشعري، د.صلاح يوسف عبد القادر ، ص124 .

بأوزانهم[1] .

2- وقيل : لأنّه مخالف لأصوله بدخول التّشعيث والقطع[2] في حشوه ، وهما مختصّان بالأعاريض والضروب[3] ، ورُدّ على ذلك بأنه " لو صحّ هذا عن الخليل لكان لزاماً عليه أن يهمل الخفيف أيضاً ؛ لأنّ التشعيث يدخل (فاعلاتن) في حشوه ، وإن كان ذلك نادراً "[4] .

قال الصبّان : " مع أنّ استعمال العرب له قليل "[5] ، يقصد به التّشعيث .

3- وقيل كما سبق أن أشير إليه مِن أنّه وزن ضعيف ركيك ؛ لذا رفضه الخليل ، ولم يجزه .

ولجميع هذه الأسباب مجتمعة سَمّاه كلّ قوم باسم ، فهو :

1/ المتدارَك - بفتح الراء - ؛ لأنّ الخليل لم يذكره ، وتداركه غيره عليه[6] .

2/ المتدارِك - بكسر الراء - ؛ لكونه لاحقاً للبحور[7] .

3/ المخترع والمحدث ؛ لاختراع وإحداث وضعه مع البحور بعد الخليل .

4/ الشقيق ؛ لأنّه أخ المتقارب .

5/ الخبب : تشبيهاً له بالخبب الذي هو نوع من السّير في السّرعة[8] .

6/ ركض الخيل ؛ لأنّه يحاكي صوت وقع حافر الفرس على الأرض .

7/ المتّسق : أي المنتظم ؛ لأنّ كلاً من أجزائه على خمسة أحرف[9] .

8/ ضرب الناقوس ؛ لأنّ الصوت الحاصل به يشبهه إذا خبن[10] .

9/ الغريب ؛ لأنّه لم يوجد في أشعار العرب القدماء إلا نادراً ، أو لأنّه لم يعتبره الخليل ، فكأنه غريب بين البحور المعتبرة .

10/ المتقاطر : تشبيهاً له بالقطرات الساكنة على حدّ واحد من الميزاب والسّحاب

---

(1) العروض ، للعروضي ، ص263 .

(2) التشعيث هو : قطع أحد متحركي الوتد المجموع ، ولا يكون إلا في المجتث والخفيف وقد سبق فيه في بيان الزحافات والعلل المنفردة والمزدوجة. البارع ، ص216 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص65 ، الزحاف والعلة ، ص53 .
القطع هو : حذف حرف ساكن من آخر الوتد المجموع ، وإسكان ما يبقى . البارع ، ص215 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص212 ، الزحاف والعلة ، ص43 .

(3) العروض ، للعروضي ، ص263 ، الإرشاد الشّافي ، ص107 ، شرح الكافية الشافية ، ص242 ، في العروض والإيقاع الشعري ، ص126 .

(4) في العروض والإيقاع الشعري ، ص126 .

(5) شرح الكافية الشافية ، ص242 .

(6) الإرشاد الشّافي ، ص107 : " لأنّه تدارك به الأخفش النحوي على الخليل " ، شرح الكافية الشافية ، ص242 .

(7) الإرشاد الشّافي ، ص107 ، شرح الخزرجية ، ص57 .

(8) الإرشاد اشافي، ص107، شرح الكافية الشافية، ص242، شرح الخزرجية، ص57 .

(9) الإرشاد الشافي ، ص107 ، شرح الكافية الشافية ، ص242 ، شرح الخزرجية ، ص57 .

(10) الإرشاد الشافي ، ص107 .

ونحوهما ؛ لأنّ الحروف السّواكن بين المتحرّكات متساوية المقدار ، كما أنّ الأزمان بين القطرات[1] .

خلاصة :

1/ عدد البحور الشعرية المستعملة خمسة عشر بحراً باتفاق ، والسادس عشر (المتدارك) فيه خلاف على أنه مستعمل .

2/ مهملات البحور عند الخليل ستة .

3/ أخرج ابن القطّاع واحداً وعشرين مهملاً أضيفت إلى مهملات الخليل ، أخرج تسعة منها باستخدام الفكّ من المقطع الصوتي .

4/ اعتبر ابن القطّاع الأصول التي لم تستعملها العرب مهملات جديدة ، وهي فرضيات تحتّمها الدّوائر حتماً .

5/ شواهد ابن القطّاع على المهملات لم ينسبها إلى قائلٍ معيّن ؛ مما يدلّ على وضعه وصنعه لها .

6/ لم يسمّ ابن القطّاع أيّاً من مهملاته التي أخرجها باستخدام المقطع ؛ مما يؤيد عدم صحّتها .

❐ ❐ ❐

(1) شرح الخزرجية ، ص57 .

المبحث الثالث : موقع الخزم في البناء الشعري وشواهده

يقع الخزم أوّل الصّدر من البيت الشعري بشروط ثلاثة :

1/ لا يكون الخزم بأكثر من أربعة أحرف .

2/ الزيادة لا تفسد المعنى عند سقوطها .

3/ طرح الزيادة لا يخلُّ بالوزن[1] .

لكنّه يمكن أن يقع في العجز ، شرط ألاّ يزيد عن حرفين ، وقد يأتي في الصدر والعجز معاً . وينقل عن بعض كتب العروض وقوعه حشواً . ولا يختصّ ببحرٍ دون غيره من البحور الشعرية . قال الدماميني : " ولعدم اختصاص الخزم ببحر دون بحر كما ذكره ، أطلق الناظم حيث قال : " صدر الشَّطر " ، فلم يقيّده ببحرٍ ، ففهم عدم الاختصاص "[2] .

وينقل عن التبريزي في الوافي اشتراط ألاّ يكون الخزم إلا فيما أوّله وتد ، " ولا يكون هذا الخزم إلا فيما أوّله وتد "[3] .

فهو بذلك يحصر وقوعه في البحور الخمسة نفسها التي يقع فيها الخرم ، وهي : الطويل ، والمتقارب ، والهزج ، والمضارع ، والوافر .. واعتبر مجيء الخزم في الكامل شذوذاً حين أورد أمثلة الخزم قائلاً : " الكامل وهو شاذّ "[4]، لكنّ شواهد وقوع الخزم في الكامل وغيره من البحور تنفي شرطه المذكور .

وقلَّ وقوع الخزم في أول العجز مقارنة بوقوعه في أول الصدر . وذهب بعضهم بجواز ذلك في البيت المصرّع ، وفي ذلك يقول العروضي : " وإنّما شجعهم على ذلك أن النصف قد يقع مقفى في التصريع ، وأن الخزم يجوز فيه كما جاز في الأوّل ، وأن ألف الوصل قد تقطع فيه ، فلما احتمل هذا عندهم أجازوا فيه هذه الزيادة كما أجازوا النقصان "[5] .

ومثل ذلك قول الصفاقسي: " ووجه مجيئه فيه أنّ البيت قد يكون مصرّعاً ، فكأن أول نصفه الثاني أوّل البيت " [6] .

وسنرى في شواهد الخزم الواقع في عجز البيت - وهي معدودة - أنه قد وقع بدون تصريع. والوجه قبول الخزم لوجود التصريع، فكل ما جاز فيه التصريع جاز الخزم .

أما قولهما بشبه العجز أوائل الأبيات بقطع ألف الوصل فيه ، فقد " اعتُرض

---

(1) شرح شفاء العلل ، ص135 ، هامش رقم (3) ، وعندي أنها لا تحتسب في الوزن .
(2) الغامزة ، ص103 .
(3) الوافي ، ص192 .
(4) السابق، ص191 .
(5) العروض ، للعروضي ، ص181 .
(6) نقلاً عن الغامزة ، ص100 .

بتوجه السؤال في ألف الوصل كما في الخزم "[1]، وربما كان يعني بالسؤال :

لِمَ جاز قطع ألف الوصل في العجز ؟.

وقد أجاب محقق الكتاب عن ذلك في هامشه قائلاً : " أنه كما جاز قطع ألف الوصل في العجز قياساً على قطعها في الصدر ، كذلك يجوز بالقياس نفسه الخزم في العجز "[2].

أمّا جواز وقوع الخزم في أول العجز قياساً على الخزم ، فقد اعترض عليه الدماميني بقوله : " بأن تعليل جواز الخزم بالحمل على جواز الخرم ليس أولى من العكس "[3].

يعني قياس جواز الخرم على الخزم .

ومن أمثلة وقوع الخزم بحرف في أوّل العجز ، قول الشاعر[4]:

كُلّمـا رابَـكَ منّـي رائـبٌ		ويَعْلَمُ الجاهلُ منّي ما عَـلِمْ

والبيت من الرّمل ، والواو في أول العجز زائدة ، وتقطيعه :

كُلْلما را /بَـكَ مِـنْ نِي/ رائِـبُنْ		(وَ) يَعْلَمُلْ جا / هِلُ مِـنْ نِي/ ما عَلِمْ

فاعلاتن فعـلاتن فاعلن		خزم فاعلاتن فعلاتن فاعلن

/5//5/5 ///5/5 /5//		/ /5//5/5 ///5/5 /5//

وقول لبيد[5]:

والـهَبـانِيقُ قِيَــامٌ حَوْلَنــا		بِكُـلِّ مَثْـلُومٍ إذا صُبَّ هَمَـلْ

البيت من الرّمل ، والباء في أول العجز زائدة ، وتقطيعه :

ولْهَبـانِـي / قُقِيــامُن / حَوْلَنــا		(بِـ) كُلْلِ مَثْلُو / مِنْ إذا صُبْ / بهَمَلْ

فاعلاتن فعلاتن فاعلن		فاعلاتن فاعلاتن فعلن

/5//5/5 ///5/5 /5//5		خزم /5//5/5 /5//5/5 ///5

(1) الغامزة، ص100 .

(2) نفسه .

(3) نفسه .

(4) بلا نسبة ولا تقطيع في لسان العرب 251/2 ، العروض ، للعروضي ، ص182 ، الغامزة ، ص103 ، شرح شفاء العلل ، ص135 ، المنهل الصافي ، ص61 .

(5) برواية : (قيام معهم) بلا نسبة أو تقطيع في لسان العرب 251/2 ، العروض ، للعروضي ، ص182 ، ومقطع في البارع ، ص98 ، فنّ العروض ، ص30 .

ومما وقع الخزم فيه بحرفين ، قول الشاعر(1):

بَـل بُرَيقــاً بِـتُّ أرقُبُـهُ   بَـلْ لا يُـرى إلاّ إذا اعْـتَلَمَـا

والبيت من المديد ، و(بل) في أول العجز زائدة ، وتقطيعه :

بل بريقُـن / بِتُـتُـأَرْ / قُبُـهُـو   (بَـل) لا يُرَى إِلْ / لاَ إذَعْ / تَلَمـا

فاعلاتن فاعلن فَعلن   خزم فاعلاتن فاعلن فَعلن

5/5//5/ 5//5/ 5///   5/5 5/5//5/ 5//5/ ///

وقد يخزم البيت في أول الصدر وأول العجز معاً ، ومثال ذلك قول الشاعر(2):

هَل تَـذْكُـرونَ إذْ نُقـاتِلُكُمْ   إذْ لا يَضُـرُّ مُعْدَمـاً عَدَمُـهْ

والبيت من المديد ، وقوله : (هل) في أول الصدر ، و : (إذْ) في أول العجز زائدتان ، وتقطيع البيت كالتالي :

(هَـلْ) تَذْكُرونَ / إذْ نُقَـا / تِلُكُم   (إذْ)/ لا يَضُـرْرُ / مُعْدَمَنْ / عَدَمُـهْ

خزم فاعلات فاعلن فعلن   خزم فاعلات فاعلن فعلن

5/ /5//5/ 5//5/ 5///   5/ /5//5/ 5//5/ 5///

ونقل عن (الصبّان) في شرحه لمنظومته المعنونة بـ(شرح الكافية الشافية) أبيات معاياته في كلّ من بحر الكامل ، والرجز ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتث ؛ مما يؤكّد عدم اختصاص الخزم ببحر معيّن .

ومن أبيات معاياته في الكامل(3):

المسيِّـبُ بـنُ شُـرَيك اليـو   م عالـمٌ مـن العلمـاء حَقّـا

ونقل عن ابن القطّاع قوله(4): " يُخرَّجُ من الضرب السادس ، إلا أنّه مرفل العروض ، والضرب ، وفي أول صدره الخزم بالزاي بحرفين ، وفي أول عجزه

(1) البيت لابن الأعرابي بلا تقطيع في اللسان 251/2 ، وهو في (تحفة الأدب ، ص24) من مجزوء الوافر ، وقد خزم بـ(بل) في أول الصدر ، و(بل لا) في أول العجز ، وبذلك يكون تقطيعه :

بـل / بريـقُـن يـتْ / تُأرْقُبـهُـو   بــل لا / يُـرى إلــلا / إذعْـتـلمَــا

خـزم مفاعيلن مفـاعلتن   خـزم مفـاعيـلن مفاعـلتن

5/ 5/5/5// 5///5//   5/5/ 5/5/5// 5///5//

(2) بلا نسبة أو تقطيع في لسان العرب 251/2 ، البارع ، ص75 ، ومنسوباً إلى طرفة في العمدة ، ص141 ، القسطاس ، ص63 ، هامش رقم (2) ، الغامزة ، ص103 ، شرح شفاء العلل ، ص135 ، موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، ص318 ، المنهل الصافي ، ص61 ، الزحاف والعلة ، ص362 ، ورواية الديوان ، ص85 : (تذكرون) ، ولا خزم فيه ، وبرواية : (نقتّلكم) في الصاهل والشاحج ، ص475 ، ومقطّعاً عروضياً في : ظاهرة التداخل في البحور العروضية، ص121 .

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص185 .

(4) وقع الخزم في أول صدره بحرفين ، وبثلاثة أحرف أول العجز .

بثلاثة أحرف ، مع وقص أول جزء من صدره ، وأول جزء من عجزه ، كذا في بعض شروح الكافي "[1] .

وتقطيعه :

ال/ مُسيْيِبُـبْ / نُشْرَيْكِلِيَـوْ　　مَ عَا لِمُنْ مِنَـلْ / عُلماء حقّقا

خزم　مفاعلن　متفاعلاتن　　خزم　مفاعلن　متفاعلاتن

/5 5//5// /5//5///　　5//5 5//5// /5//5///

ومن أبيات معاياته في الرجز قوله[2] :

سَـبـاني وسَـحَـر　　بغُـنْـجٍ وحَـوَرْ

ونقل عن ابن القطاع قوله[3] : " يخرج من الضرب الخامس المنهوك ، إلا أن صدره خزم بثلاثة أحرف ، وكذا عجزه "[4] ، وتقطيعه :

سَـبَا / نِيوَسَـحَـرْ　　بِغُـنْ / جِنْوَحَـوَرْ

خزم　مفتعلن　　خزم　مفتعلن

5//　5///5/　　5//　5///5/

وقد خزم البيت في أول الصدر بقوله : (سَبَا) ، وأول العجز بقوله : (بِغُنْ) .

5//　　5//

ومن أبيات معاياته في بحر الخفيف قوله[5] :

لقـد جـاءكـم عبـدُ خـالدٍ　　وهْـوَ شَـبيـةٌ بالأبْـلَـهِ

وتقطيعه :

لَقـدْ / جاءَكُمْعَبْ / دُخَـالِدِن　　وَهْـ / وَشَـبيهُنْ / بِالأبْلَهي

خزم　فاعلاتن　مفاعلن　　خزم　فعـلاتن　مستفعلن

5//　5/5//5/　5//5//　　5/5　5/5///　//5/5/

---

(1) نقلاً عن شرح الكافية الشافية، ص185. وقال في موضع آخر ص186: " ومما شذّ الخزم في أوّل عجزه بأكثر من حرفين، وتقطيعه هكذا:

مُسَـيْيِبُـبْ	/ نُشْرَيْكليو	م لمن مِنَـلْ	/ علمـاء حقّقا
مفاعلن	متفاعلاتن	متفاعلن	متفاعلاتن
5//5//	5/5//5///	5//5///	5/5//5///
موقوص	مرفل	سالم	مرفل

ولا خزم في أول العجز ، فقوله : (مَ لِمن مِنَلْ) وزنه (متفاعلن) ، ولم يسبقه خزم .

(2) مقطع بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص199 .

(3) لم أجده في البارع ، وربما كان في غيره .

(4) نقلاً عن شرح الكافية الشافية ، ص199 .

(5) البيت مقطع بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص226 ، وبرواية : (قد جاءكم) في البسط الشافي ، ص89 ، وبذلك يكون الخزم قد وقع بحرفين أول الصدر والعجز .

وقد وقع الخزم بثلاثة أحرف في أول الصدر ، وهو قوله : (لقد) ، وبحرفين في أول العجز ، وهو قوله : (وَهْـ) .

ولم أجد خزماً في بيت معاياته في (المضارع) ، وهو قوله[1]:

نُ مَـنْ رَمَـثْـــهُ سِـهَـامُ　　　لَواحِـــظٍ كَالشَّــهيدِ

وتقطيعه :

نُمَـنْ رَمَـتْ / هُـوسِهَــامُ　　　لَواحِـظِـنْ / كَشْشَـهيدِي

مفاعلن　فاعلات　مفاعلن　فاعلاتن

//5//5　/5//5/　//5//5　/5//5/5

وقد قال في ذلك : " إلا أنه خزم بحرفين "[2]، ولم يُعيّن موضع الخزم .

وأورد شاهداً للخزم في المقتضب بثلاثة أحرف في كلّ من الصدر والعجز ، وهو قوله[3]:

أورثني حُبُّـكَ السَّقَمـا　　　صِـرْتُ لِهذا الـوَرى عَلما

وتقطيعه :

أَوْرَ / ثَنِيحُـبْـبُ / كَسْسَقَمـا　　　صِـرْتُ / لِهـاذَلْـوَ / رَاعَلَمـا

خزم　مفاعيل　مفتعلن　خزم　مفاعيل　مفتعلن

/5/　//5/5/　/5///5　/5/5　//5/5/　/5///

فقوله : (أَوْرَ) في أول الصدر ، و(صِرتُ) في أول العجز زائدتان .

كذلك من أبيات معاياته في بحر المجتث ، قوله[4]:

طَرَقَـنـي يَـا خَليـلي أمْـرٌ　　　تَرَكَني لَيْـس عِنْـدِيَ صَبْـرُ

وتقطيعه :

طَـرَقَ/ نِي ياخَـلِي / لِيـأَمْرُنْ　　　تَـرَكَ/ نِيلَيْسَـعِنْ / دِيَصَبْـرو

خزم　مستفعلن　مفعولن　خزم　مستفعلن　فعلاتن

///　/5//5/5　/5/5/5　///　/5//5/5　///5/5

وقد يقع الخزم حشواً ، كما في قول الشاعر[1]:

(1) مقطع بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص230 .
(2) نفسه .
(3) مقطع بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص232 .
(4) مقطع بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص234 ، وفي تقطيعه لـ(نِيلَيْسعِنْ) حَذَف (النون) من أول الجزء ، وأظنه خطأً طباعياً ، يؤيّد ذلك ما جاء في شرح الصبان لمنظومته ، ص67 : (ني ليس عن) .

يـا نَفْس أكْـلاً واضْطِجَـا عـاً ، يا نَفْسِ لَسْـتِ بِخَالِدَهْ

فقوله : (يـا) الواقع في حشو البيت زائد ، والأصل في ذلك :

يـا نَفْس أكْـلاً واضْطِجَـا عـاً ، نَفْسِ لَسْـتِ بِخَالِـدَهْ

والبيت من المجزوء الكامل ، وتقطيعه :

يـا نفس أكْ / لَـنْ وضْطِجـا عنْ يـا نَفس لَسْ / تِبِخـالِـدَه

مستفعلن مستفعلن خزم مستفعلن متفاعلن

5//5/5/ 5//5/5/ 5/ 5/ 5//5/ 5//5///

ومثله قول صفية بنت عبد المطلب(2):

كَيْـــفَ رَأيْـــتَ زَمْـــرَا أأقِطـــاً أمْ تَـمْـرَا

أمْ قُرشِيّاً صـارِماً هِزَبْرا

فقوله : (قرشياً) خزم ، وقد وقع في حشو البيت بعد (أم) ، والبيت من الرجز ، وتقطيعه :

كَيْـــفَ رَأيْ / تَــزَمْـــرَا

مفتعلن فعولن

5///5/ 5/5//

أأقِطَـــنْ / أمْ تَـمْــرَا

متعلن مفعول

5//// 5/5/5/

أمْ قُرشِيْيَنْ/ صـارِمَنْ/ هِزَبْرا

خزم مستفعلن

(1) بلا نسبة ولا تقطيع في لسان العرب 251/2 ، العروض ، للعروضي ، ص183 ، الإقناع ، ص79 ، وهو في البارع ، ص141 ، من مجزوء الكامل ، مرفل العروض بلا نسبة ، برواية : (واصطباحاً) ، وتقطيعه :

يَـا نفسـأكْ / لَنْ وَصْطِبـاحَنْ يَـا نَفْسِلَسْ / تِبِخَـالِدَهْ

مستفعلن مستفعلن متفاعلن

مستفعلاتن

5//5/5/ 5/5//5/5/ 5//5/5/ 5//5///

وبذا لا شاهد فيه على وقوع الخزم حشواً .

(2) بلا نسبة ولا تقطيع في الإقناع ، ص79 ، ومنسوباً إلى صفية بنت عبد المطلب في الكتاب لسيبويه، ت: عبد السلام محمد هارون، 181/2 ، وفي المقتضب للمبرد، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، 303/3 ، والكامل للمبرد، ت: د.محمد أحمد الدالي، 1096/3 برواية :

كَيْـفَ رَأيْـتَ زَبْـرا أأقِطـاً أمْ تَمْـرا

أم قُرشِـيّاً صَقْـرَا

وهو فيما سبق سجع ، وليس رجزاً ، ولا شاهد فيه على الخزم ، ورواية الأعلم في (النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري، ت: زهيرعبد المحسن سلطان، 804/2) :

أم قُرشِـيّاً صَـارِماً هِزَبْـرا

فيكون رجزاً ، وكذلك رواية ابن الشجري في أماليه الآمالي الشجرية، لابن الشجري، وتقطيعه :

كَيْـفَ رَأيْ / تَزَبْـرَا أأقِطَـنَ / أمْ تَمْـرا

مفتعلن فعولن فَعَلَتُن مفعولن

5///5/ 5/5// 5//// 5/5/5/

أم قُرشِيْيَنْ صَـارِمَنْ / هِزَبْـرا

مُسـ خزم ـتفعلن فعولن

5/ 5/5/// 5//5/ 5/5//

فعولن
/5 ///5/5   /5//5/   //5/5

وطرح الخزم إن وقع حشواً لا يفسد المعنى، كما في الشاهدين السابقين، فحذف (يا) من حشو البيت لم يغير المعنى أو يفسده، وكذا حذف (قرشياً) من بيت صفية السابق .

وشواهد وقوع الخزم بحرفٍ واحدٍ قولُ امرئ القيس[1]:

وكأَنّ ثَبِيراً في أفَانينَ وَدْقِهِ   كبيرُ أُنَاسٍ في بَجَادٍ مُزمَّلِ

البيت من الطويل ، والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه :

و كأنْنَ / ثَبيرَنْ في / أفـانِي / نَوَدْقِهِ   كبيرُ / أُناسِنْ في / بَجـادِنْ / مُزَمْمَلي
خزم فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
/ //5/ //5/5/5 //5/5 //5//   //5/ //5/5/5 //5/5 //5//5

وكذلك قوله[2]:

وَكَأَنّ سَرَاتَـه لدى البيتِ قائِما   مَـداكُ عَـروسٍ أو صَـرايةِ حنظلِ

والواو في أول البيت زائدة ، وتقطيع البيت :

و كأنْنَ / سَراتَهو / لَدَلْبَيْ / تِقائِمـا   مَداكُ / عَروسِنْ أو / صَرايَ / تَحَنْظَلِي
خزم فعول مفاعلن فعولن مفاعلن   فعول مفاعيلن فعول مفاعلن
/ //5/ //5//5 //5/5 //5//   //5/ //5/5/5 //5/ //5//5

وكذلك قوله[3]:

وَكَـأنّ ذُرَى رأسِ المجيمرِ غُدْوةً   من السَّيلِ والغَثّاءِ فَلْكَـةُ مَغْزَلِ

---

(1) بلا تقطيع في لسان العرب 251/2 ، وللمعرّي قوله : " إن رواة البغداديين ينشدون في (قِفانَبْكِ) هذه الأبيات بزيادة الواو في أولها " . انظر : رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري، ت: د.عائشة عبد الرحمن، ص313 ، الصاهل والشاحج ، ص475 .
وفي الديوان ، ص62 برواية : (كأن ثبيراً في عَرَانِين وَبْلِهِ) ، وفي العروض ، للعروضي ، ص181 ، 227 ، الإقناع ، ص79 ، العمدة 143/1 ، الوافي ، للتبريزي ، ص191 .
وبرواية : (وكأن أباناً) في الغامزة ، ص103 ، المنهل الصافي ، ص61 ، موسيقى الشعر ، ص318 .
(2) البيت لامرئ القيس بلا تقطيع في العروض ، للعروضي ، ص122 ، 181 ، 227 ، لسان العرب 251/2 ، ورواية الديوان ، ص56 : (كأنّ على المتنين منه إذا انتحى ... أو صلاية حنظل) .
(3) رسالة الغفران ، ص313 ، الصاهل والشاحج ، ص475 ، العمدة 143/1 ، ورواية الديوان ، ص62 : (كأن) و (الأغثاء) ، وبرواية : (وكأن فليقة المجيمر غدوة) في العروض ، للعروضي ، ص181 ، 227 .

والواو في أول البيت زائدة ، وتقطيعه :

و كأنْنَ / دُرَا رأسِلْ / مُجَيْمِ / رِغُدْوَتَنْ　　مِنَسْسَيْ / لِوَلْغَثْثا / إفَلْكَ / ثُمَغْزَلي

خزم فعول مفاعيلن فعول مفاعلن　　فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

/ //5/ //5/5/5/ //5/ //5//5　　//5/5 //5/5/5 //5/ //5//5

وكذلك قوله[1]:

وَكَأَنّ مَكَّاكيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً　　صُبِحْنَ سُلافاً منْ رَحيقٍ مُفَلْفَلِ

والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه :

و كأنْنَ / مَكاكِيْيَلْ / جِواءِ / غُديْيَتَنْ　　صُبِحْنَ / سُلافَنْ مِن / رَحيقِنْ / مُفَلْفَلي

خزم فعول مفاعيلن فعول مفاعلن　　فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

/ //5/ //5/5/5/ //5/ //5//5　　//5/ //5/5/5 //5/5 //5//5

وقوله[2]:

وَكَأَنّ السَّباع فيه غَرْقَى عَشِيَّةً　　بأرجائهِ القُصْوى أنابيشُ عُنْصُلِ

والواو في أول البيت زائدة ، وتقطيعه :

و كأنْنَسْ / سِباعَ في / هِغَرْقَا / عَشِيْيَتَنْ　　بأرجـا / ئِهِلْ قصوا / أنـابِي / شُعُنْصُلي

خزم فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن　　فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/ //5/5 //5//5 //5/5 //5//5　　//5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5

وكذلك قوله[3]:

وإذا خَرَجَتْ من غَمْرَةٍ بعدَ غَمْرَةٍ　　من الموتِ أبْدَتْ عن نواجِذها العُصْلُ

---

(1) رسالة الغفران ، ص313 ، ورواية الديوان ، ص63 : (كأن) .
(2) رسالة الغفران ، ص313 ، العمدة 143/1 ، ورواية الديوان ، ص63 : (كأن) .
(3) البيت لامرئ القيس بلا تقطيع في لسان العرب 251/2 ، العروض ، للعروضي ، ص181 .

البيت من الطويل ، والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه :

و إذا خَ / رَجَتْ من غَمْ / رَتِنْ بَعْ / دَغَمْرَتِنْ　　مِنَـلْ مَوْ / تِـأَبْدَتْ عَن / نَـواجِ / ذِهَلْعُصْلو

خزم فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن　　فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

/ //5/ //5/5/5 //5/5 //5// 5　　//5/5 //5/5/5 //5/ //5/5/ 5

ويُروى من أمثلة الخزم بحرفٍ واحد قول الشاعر(1):

فنَــردَّ القِــرْنَ بالقِــرْنِ　　صَريعـــين رُدَافـــى

البيت من الهزج ، والفاء في أوله زائدة ، وتقطيعه :

فَـ نَـرُدْدَلْ قِرْ / نَ بِلْقِــرْنِ　　صَريعـــيْن / رُدافـــى

خزم مفاعيلن مفاعيلن　　مفاعيل فعولن

/ //5/5/5 //5/5/5　　//5/5/ //5/5

وقول الشاعر(2):

وَأفردني بالرّقيبِ وجهُ الرقيبِ　　سَمِجٌ ولو كـان كالقمرِ

والبيت من المنسرح ، والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه :

وَ أفردني / بِرْرَقِيبِ / وَجْهُرْرَقي　　يسَمِجُنْ / ولو كان / كالقمري

خزم مفتعلن فاعلات مستفعلن　　فعلتن مفاعيل مفتعلن

/ /5///5 /5//5/ /5/5//5　　5//// //5/5/ /5///5

مطوي مطوي سالم　　مخبول مخبون مطوي

وقول الشاعر(3):

ألا لا أرى مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ مالكٍ　　إلاّ الـرِّكـابَ تُشَـدُّ بالأكْوارِ

والبيت من الكامل ، والهمزة في أوله زائدة ، وتقطيعه :

أ لا لا أرى / مِن بعدِ مَقْ / تَلِمَالِكِنْ　　إلْلَرْرِكَـا / ب تُشَدْدُ بِلْ / أكْواري

خزم مستفعلن مستفعلن　　مستفعلن متفاعلن مستفعل

---

(1) بلا تقطيع أو نسبة في لسان العرب 251/2 .

(2) البيت مقطع بلا نسبة في العروض ، للعروضي ، ص149 .

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العروض ، للعروضي ، ص182 .

متفاعلن /5/5/ 5//5/// 5//5/5/

/ 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/// 5

وقول الشاعر(1):

وكُـلُّ خـليـلٍ وُدُّهُ شَـفَقٌ إلاّ مَـودَّةَ جعفـرٍ وَحْـدَهْ

والبيت من الكامل ، والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه :

و كُللُ خَلِي / لِنْ وُدْدُهُو / شَفَقُنْ إلْ لا مَـوَدْ / دَتَجَعْفَـرِنْ / وَحْـدَهْ

خزم مفتعلن مستفعلن فعلن مستفعلن متفاعلن فعلن

/ 5///5/ 5//5/5/ 5/// 5//5/5/ 5//5/// 5/5/

مجزول مضمر أحذ مضمر سـالم أحذ مضمر

وقول الشاعر(2):

سَتُبدي لك الأيّـامُ ما كُنتَ جاهلاً ويَأْتِيـكَ بِالأخْبــارِ زَيْـدْ

والبيت من السريع ، وتقطيعه :

سـ تُبدي لَكَلْ / أيْيَـامُمَا / كُنْتَ جا هِلَنْ وَيـأْ / تِيكَ بِلَخْ / بارِ زَيْـدْ

خزم مستفعلن مستفعلن فاعلن مفاعلن مفتعلن فاعلانْ

/ 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/ 5//5// 5///5/ //5/ 55

وقول الخنساء(3):

أَقَـذىً بعينِـك أم بالعـينِ عُـوّارُ أم ذرفَتْ أنْ خَلَتْ من أهلِها الدّارُ

والبيت من البسيط ، وهمزة الاستفهام في أوله زائدة ، وتقطيع البيت كالتالي :

أ قَذَنْ بِعَيْ / نِكَ أمْ / بِلْعَين عُوْ / وَارُو أمْ ذَرَفَتْ / أنْ خَلَتْ / من أهْلِهَدْ / دَارُو

خزم مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن مفتعلن فاعلن مستفعلن فعلن

/ 5//5// 5/// 5//5/5/ /5/ 5///5/ 5//5/ 5//5/5/ /5/

---

(1) البيت مقطع بلا نسبة في العروض ، للعروضي ، ص232 .

(2) البيت مقطع بلا نسبة في العروض ، للعروضي ، ص144 ، 237، وهو يشبه بيت طرفة الذي سيأتي لاحقاً .

(3) بلا تقطيع في الصاهل والشاحج ، ص475 ، ورواية الديوان ، ص47 : (قذى) بإسقاط الهمزة من أوله ، وبذا لا شاهد فيه على الخزم ، وبرواية : (أم أوحشت إذ خلت) في العمدة 142/1 ، الزحاف والعلة ، ص362 .

5 5

وقول جريبة بن الأشْيَم أنشده[1] أبو حاتم عن أبي زيد الأنصاري :

لَقَد طالَ إيضاعي المُخَدَّمَ لا أرى ... في النّاسِ مثلي مِن مَعَدٍّ يخطُبُ

حتّى تأوَّبْتُ البيوتَ عشيّة ... فَوَضَعْتُ عنه كُورَهُ تتثاءَبُ

والبيت من الكامل ، واللام في (لقد) زائدة ، وتقطيعه :

لـ قد طالَ إي / ضاعِلْ مُخَدْ / دَم لا أرا ... فِنْناسِمِثْ / لي مِنْ مَعَدْ / دِنْ يخطبُو

خزم مستفعلن مستفعلن متفاعلن ... مستفعلن مستفعلن مستفعلن

/ 5//5/5/ 5//5/5/ //5/// ... 5//5/5/ 5//5/5/ //5/5/ 5 5

وقول الشاعر[2]:

وإذا أنْتَ جازَيْتَ المسيءَ بفعلهِ ... أتَيْتَ من الأحزانِ ما ليس راضِيا

والبيت من الطويل ، والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه :

و إذا أنْ / تَجازَيْتَلْ / مُسيء / بفِعْلِهي ... أتَيْتَ / مِنَلْ أحزا / ن ما لَيْ / سَراضِيا

خزم فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن ... فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

/ 5//5/ 5/5/5// //5/ //5// ... //5/ 5/5/5// 5/5// //5// 5 5

ومِمّا ورد من وقوع الخزم بحرفين ، قول الشاعر[3]:

يا مطرَ بن ناجية بن ذِرْوَة إنّني ... أُجْفَى وتُغْلَقُ دُونِيَ الأبْوابُ

والبيت من الكامل ، و(يا) في أوّله زائدة ، أما تقطيعه :

يا مَطَرَبْنَنا / جِيَتَبْنَذِرْ / وَتَإِنْنَني ... أُجْفَى وتُغْ / لَقُ دُونِيَلْ / أبْوابُو

خزم متفاعلن متفاعلن متفاعلن ... مستفعلن متفاعلن مستفعل

(1) بلا تقطيع في العمدة 142/1 ، تحفة الأدب ، ص23 .

(2) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الوافي ، للتبريزي ، ص190 ، المعيار ، ص20 ، هامش رقم (1) .
وبرواية : (جازيتُ امرأ السّوءِ فعلهُ) في القسطاس ، ص62 ، شرح شفاء العلل ، ص135 .

(3) البيت بلا نسبة ولا تقطيع في لسان العرب 251/2 ، العروض ، للعروضي ، ص183 ، الوافي ، ص191 ، المعيار ، ص21 .
وبرواية : (مطر بن خارجة) في العمدة ، ص141 .

متفاعلن /5/5/ 5//5/// 5//5/5/
5/ 5//5/// 5//5/// //5/// 5
5

وقول الشاعر(1):

بَـــل لَـمْ تَجْزعــوا يــا آلَ حِجْـرٍ مَجْـزَعــا

وهو شطر بيت من الرجز ، و(بل) في أوّله زائدة ، وتقطيعه :

بَـــل / لَمْ تَجْزعــو / يـا آلِ حِجْ / رِنْ مَجْزَعــا
خزم مستفعلن مستفعلن مستفعلن
5/ 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/

وقول الشاعر(2):

المُحِـــبُّ إذا لَـــجَّ فَالمَـلامَــةُ تُغْريـــه

والبيت من مجزوء المتقارب ، والألف واللام في أوّله زائدتان ، وتقطيعه :

الـ مُحِبْبُ / إذا لَـجْ / جَفَلْ مَـــلاَمَ / تُغْـري / هِـي
خزم فعول فعولن فعول فعولن فَعْ
فعو 5/ 5/5// /5// 5/
5/ //5/ 5/5// 5// مقبوض سـالم أبتـر
مقبوض سـالم
محذوف

وقول الشاعر(3):

قَد فَـاتَنِي اليومَ مِن حَـدِيــثِكَ ، مـا لستُ مُدركَهْ

والبيت من مجزوء الخفيف ، و(قد) في أوّله زائدة ، وتقطيعه :

قد فاتَنِلْ يَوْ / مَمِنْ حَدِي ثِـك مـا لَسْ / تُمُـدْركـهْ
خزم فاعـلاتن مفاعـلن متفاعلْ مفاعلن
5/ 5/5//5/ 5//5// 5/5/// 5//5//

وقول الشاعر(4):

حبّـذا مَكّـةَ مِـن وادِ بِـهَـا أهْـلِي وأولادي

والبيت من الهزج ، و(حَبْ) في أوّله زائدة ، وتقطيعه :

حَـبْ بَذا مَكْكَ / تَمِـنْ وادِي بِـهــا أهْـلِي / وأولادي
خزم مفـاعيل مفـاعيلن مفـاعيلن مفـاعيلن
5/ /5/5// 5/5/5// 5/5/5// 5/5/5//

---

(1) بلا نسبة أو تقطيع في لسان العرب 251/2 ، وفي العمدة 142/1 برواية : (يا آل حرب) .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في الوافي في علمي العروض والقوافي، للعبيدي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العروض والقافية للطالبة: صباح يحيى با عامر، 518/2 .
(3) البيت بلا نسبة أو تقطيع في القسطاس ، ص63 .
(4) البيت بلا تقطيع ، لأبي أحمد بن جحش الأسدي في (تحفة الأدب ، ص23) ، وبعده :
بهـــا ترنـــح أوقـــاتـي بهـــا أمشـــي بــلا هـــادي

كما جاء الخزم بزيادة ثلاثة أحرف ، كما في قول الشاعر(1):

لقد عجبتُ لقومٍ أسلموا بعد عِزِّهِمْ   إمامَهُمُ للمُنكراتِ وللغَـدْرِ

والبيت من الطويل ، و(لقد) في أوّله زائدة ، وتقطيعه :

لقد عَجِبْتُ / لقومِنْ أسْ / لَمُو بَعْ / دَعِزْزِهِمْ   إمَـامَ / هُمُـو لِلْمُنْ / كَـراتِ / ولِلْغَدْري

خزم فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

5// //5/ 5/5/5// 5/5// //5//5   //5/ 5/5/5// //5/ //5/5/5

وأنشدوا أيضاً من شعر الجن(2):

نَحْنُ قَتَلْنَـا سيِّد الخزرَ   ج سَـعْدَ بْـنَ عُبـادَهْ

والبيت من الهزج ، و(نحن) في أوّله زائدة ، وتقطيعه :

نحن قتلنـا سَـيْ / يدَلْـخَـزْرْ   جِسَـعْدَ بْـنَ / عُـبـــادَهْ

خزم مفاعيلن مفاعيل   مفـاعيل فعـولن

/5/ //5/5/5 //5/5/   //5/5/ //5/5

وقول الشاعر(3):

إذا خَـدِرَت رِجْلي ذكَرْتُكِ ، يا   فَـوْزُ ، كَيْمـا يـذْهبُ الخَـدَرُ

والبيت من المديد ، و(إذا) فيه زائدة ، وتقطيعه :

إذا خَدِرَت رِجْ / لِي ذكَـرْ / تُكِيَـا   فوزُ كَيْمـا / يَذْهَبُـلْ / خَـدَرُو

خزم فعلاتن فاعلن فعلن   فاعـلاتن فاعـلن فعـلن

//5 ///5/5 /5//5 ///5   /5//5/5 /5//5 ///5

وأقصى ما يخزمون به أربعة أحرف ، كما روي عن علي بن أبي طالب τ قوله(4):

---

(1) البيت بلا تقطيع لكعب بن مالك يرثي به عثمان بن عفان ، في العمدة 141/1 .

(2) البيت بلا نسبة ولا تقطيع في لسان العرب 251/2 ، والعمدة 141/1 ، والوافي ، للتبريزي ، ص191 ، المعيار ، ص21 ، هامش رقم (و) ، شرح الكافية الشافية ، ص99 ، هامش رقم (1) .
ومقطع في البارع ، ص96 ، فن العروض ، ص28 ، وبعده :
رمينـــــاه بســـهمين   فـــلم تخطـــئ فـــؤاده

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في القسطاس ، ص63 .

(4) البيت بلا تقطيع أو نسبة في الإقناع ، ص79 ، الوافي ، للتبريزي ، ص191 ، القسطاس ، ص63 ، المعيار ، ص 21 ، الغامزة ، ص104 ، شرح شفاء العلل ، ص135 ، المنهل الصافي ، ص61 ، موسيقى الشعر ، ص318 ، الزحاف والعلة ، ص39 .

اشْـدُدْ حَيَازِيـمَـكَ لِلْمَـوْ ... تِ فَـإِنَّ الـمَـوْتَ لاقِيكَـا

والبيت من الهزج ، و(اشدد) كلّها خزم ، وتقطيعه :

اشْـدُدْ / حيَــازِيـمَ / كَلِلْمَـوْتِ ... فَـإِنْـنَلْمَــوْ / تَـلاَقِيكَــا

خزم مفاعيلُ مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلُ 5/5/5// 5/5/5//

5/5/ /5/5// /5/5//

ولم يرد غير هذا البيت في الخزم بأربعة أحرف .

خلاصـة :

أ / يقع الخزمُ في أول الصّدر من البيت الشِّعري شرط ألاّ يزيد عن أربعة أحرف ، وفي أول العجز شرط ألا يزيد عن حرفين ، وما جاء خلاف ذلك فهو شذوذ لا يلتفت إليه .

ب/ لا يختصّ الخزم ببحرٍ دون غيره ، ولا يكثر وقوعه في أي منها دون الآخر .

جـ/ اختص الصبان بأبيات معاياته للبحور في منظومته ، وقد تكون من صنعه .

❒ ❒ ❒

= ومنسوباً إلى علي بن أبي طالب بلا تقطيع في العمدة 141/1 ، الإرشاد الشافي ، ص51 ، شرح الكافية الشافية ، ص98 ، تحفة الأدب ، ص23 .

ومقطعاً منسوباً إلى علي بن أبي طالب (τ) في البارع ، ص96 ، فن العروض ، ص28 .

والبيت الذي يليه :

ولا تَجـزع من الـمـوْتِ ... إذا حَــلَّ بـوادِيكَـــا

المبحث الرابع : أثر علّة الخزم في انتحال شواهد البحور المهملة

لعلّ الخزم قد حيّر العروضيين من القدماء والمحدثين في تفسيره بوصفه ظاهرة لا يمكن إغفالها ، بل لا بدّ من العروج عليها ، وسبر أغوارها ؛ وصولاً إلى آثارها في البيت الشعري ، ومن ثمّ في القصيدة التي تحمل هذا البيت .

ولا أدري لعلّ الإغفال متعمّدٌ من قِبل بعض العروضيين ، مثل : ابن عبد ربّه في العقد الفريد ، وابن جني في عروضه ، فلا تجد ذكراً للخزم ، أو إشارة إليه ، واكتفى البعض الآخر بتعريفه على عجل ، كالجوهري ، والأسنوي . أما من تحدّث عنه فقد أورد شواهد عليه تكاد تكون واحدة ، كالتبريزي ، والشنتريني ، وغيرهما ..

لكنّنا نجد إشارة للأخفش إلى الخزم في مجمل حديثه عن (الغلو) فيقول : " (الغلو) حركة قاف : (وقاتم الأعماق خاوي المخترقنْ) ، والنون هي الغالي ، وهذه الحركة والنون والواو والياء لا يحتسب بـهنّ البيت ؛ إنما هنّ زوائد كزوائد الواو وسائر حروف العطف في أوّل البيت ، وفي أوّل النصف الثاني ، ثم لا يحتسب بهنّ ، وإنما زادهنّ كما يزيدون (ما) و (لا) في الكلام ، وكما يزيدون الميم في (ابن) ، فيقولون : (ابنُمٌ) ، الميم الزائدة منوّنة "[1] .

وكذلك في كتاب (العروض) لأبي الحسن العروضي في قوله : " فإذا ورد عليك بيتٌ لم تقف على صحته ، والتبس عليك وزنه ، فتفقد فيه مثل هذه الأشياء التي ذكرت لك في أوّل البيت وفي نصفه ، ثمّ احذفها منه ، فإنّه يخرج ويتزن "[2]، يعني بحذف الخزم ، وهو عنده كما عند الأخفش ، يقع أول الصدر وأول العجز .

ويقول أيضاً : " ولعلّ قوماً من الحُذّاق بالشعر واللغة يمرّ بهم مثل هذا البيت فلا يفطنون ولا يعلمون كيف موضعه ولا كيف مذهب العرب فيه ، والذي يعرفه ويعلمه يتناوله من قرب ، فيقيم عليه الحجّة ولا تناله هجنة "[3] .

ومثله قول السكاكي : " ولمّا تسمع من وقوع الخرم والخزم في الأشعار يلزمك في باب التقطيع متى أخذت فيه إذا لم يستقم لك على الأوزان التي وعيتها أن تعتبره بالنقصان الخرمي في الصدر في الابتداء تارة ، وبالزّيادة الخزميّة أخرى "[4] .

ففي قولَي (العروضي والسكاكي) إشارة إلى أنّ الخزم قد يقع فيلتبس عليك وزن البيت ، فلا يُعلم من أيِّ بحرٍ هو ، فإذا كان البيت مفرداً وقعت في حيرة لا تنتهي ، مما يعني أنّ الخزم قد يؤدي إلى تداخل البحور بعضها ببعض .

ومن ذلك التباس صدر الضرب الأول من العروض الثالثة للمديد بالضرب الأول من

(1) نقلاً عن الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة، لأمين الدين المحلي، ت: د.شعبان صلاح ، ص66 ، هامش رقم (45) .
(2) العروض ، للعروضي ، ص183 .
(3) نفسه .
(4) مفتاح العلوم ، ص305 .

العروض الثانية للكامل[1] إذا دخل الخزم أول صدر المديد وعجزه ، ودخل الإضمار أوّل صدر الكامل وعجزه .

من ذلك بيت طرفة[2]:

(هَـلْ) تَـذْكُـرُون إذْ نُقـاتِلكُمْ ... (إذْ) لا يَضُـرُّ مُعْدَمـاً عَدَمُـهْ

خـزم ... خـزم

فقد خزم الصدر بهل ، وخزم العجز بإذْ .

وتقطيعه على المديد :

هلْ / تَذْكُرون / إذْ نُقـا / تِلـكُمْ ... إذْ / لا يَضُـرْرُ / مُعْـدَمَنْ / عَـدَمُـهْ

فَعْ فاعلات فاعلن فعلن ... فَعْ فاعلات فاعلن فعلن

/5 /5//5/ /5//5 ///5 ... /5 /5//5/ /5//5 ///5

خزم ... خزم

أما تقطيعه على الكامل أو السريع:

هلْ تَذْكُرُو / نَئـذْ نُقَـا / تِلـكُمْ ... إذْ لا يَضُـرْ / رُمُعْـدَمَنْ / عَـدَمُـهْ

مستفعلن مفـاعلن فعـلن ... مستفعلن مفـاعلن فعـلن

/5/5//5 //5//5 ///5 ... /5/5//5 //5//5 ///5

فجاز بذلك تقطيعه على أيِّها ، إلاّ أنه يتعين أن يكون من المديد ؛ لورود هذا البيت دليلاً عليه[3]:

لِلفَتَـى عَقْــلٌ يَعِيــشُ بِـهِ ... حَيْـثُ تَهْـدِي سـاقَهُ قَـدَمُهْ

وتقطيعه :

لِلفتـا عَقْ / لُـنْ يَعِـي / شُبهـي ... حيثُ تَهْدِي / ســاقَهُ / قَدَمُــهْ

فاعـلاتن فاعـلن فعـلن ... فاعـلاتن فاعـلن فعـلن

/5/5//5 /5//5 ///5 ... /5/5//5 /5//5 ///5

وكذلك التباس الضرب الثاني من العروض الثانية من المديد بالضرب الثاني من العروض الأولى من السريع[4] إذا خزم الأول ، كقول ابن المعتزّ[5]:

---

(1) الغامزة ، ص102 ، ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص118 .

(2) البيت بلا تقطيع ، منسوب إلى طرفة في الغامزة ، ص102 ، برواية : (مُعدِمًا) ، ومقطع عروضياً في ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص118 ، ورواية الديوان ، ص85 : (تذكرون) ، ولا شاهد فيه على الخزم حينئذٍ .

(3) البيت بلا تقطيع في الغامزة ، ص103 ، 152 ، ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص118 ، الديوان ، ص86 .

(4) ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص119 .

(5) البيت مقطع ومنسوب إلى ابن المعتزّ في : ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص119 ، وفي (شعر ابن المعتزّ) ، د. يونس أحمد السامرائي 335/1 : (أيها العذال) بإسقاط (يـا) من أول البيت ، ولا خزم فيه .

يَـا أَيُّهَـا الـعُــذّالُ لا تَعْـذِلوا إنـّمــا النّصــحُ لِمَـن يَقْبَــلُ

وتقطيعه على المديد :

يـا / أَيْيُهَـلْ عُذْ / ذالُ لا / تَعْـذِلو إنْنَمَنْ نُـصْ / حُلِمَـنْ / يَقْـبَـلو

فع فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعـلاتن فعـلن فاعـلن

/5 /5//5/5 /5//5 /5//5 /5//5/5 ///5 /5//5

خزم

وتقطيعه على السريع :

يَـا أَيْيُهَـلْ / عُـذْذَالُلاَ / تَعْـذِلو فإنْنَمَـنْ / نُـصْحُ لِمَـنْ / يَقْـبَـلو

مستفعلن مستفعلن فاعـلن مفاعلن مفتعلن فاعلن

/5/5//5 /5/5//5 /5// //5//5 /5///5 /5//5
5

وقد يلتبس الضرب الأول من العروض الأولى من المديد بالضرب الأول من العروض الأولى من الخفيف(1) بالخزم في حشو كلّ شطر من الخفيف ، من ذلك قول ابن المعتز (2) أيضاً :

قَدْ وَجَدْنـا غَفْلَةً مِـنْ رَقِيـبِ وسَـرَقْنـا نظْــرةً مِـن حَبِيـبِ

وتقطيعه على المديد :

قَدْ وَجَـدْنَا / غَفْـلَتَنْ / مِن رَقِيبِـي وَسَـرَقْنـا / نَظْــرتَنْ / مِنْ حَبِيبِـي

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعـلاتن فاعـلن فاعـلاتن

/5//5/5 /5//5 /5//5/5 ///5/5 /5//5 /5//5/
5

وتقطيعه على الخفيف :

قَدْ وَجَدْنَا / لِــ/ غَفْلَتِنْ/ مِن رَقِيبِي وَسَـرَقْنا / لِــ / نَظْـرتِنْ / مِنْ حَبِيبِي

فاعلاتن خزم فاعلن فاعلاتن فعلاتن خزم فاعلن فاعلاتن

/5//5/5 / /5//5 /5//5/ ///5/5 / /5//5 /5//5/
5 5

فقد يلتبس المديد إذا خزم بالكامل والسريع ، كما يلتبس بالخفيف إذا دخل الخزم

---

(1) ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص120 .

(2) البيت بلا تقطيع ، منسوب إلى ابن المعتزّ في : ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص120 ، ورواية الديوان ، ص54 : (الغفلة) ، و (شرقنا لنظرة) بزيادة اللام في أوّل كلّ منهما .

الأخير منهما . وقد يُصنع البيت الشعري صناعة تنبئ عن انتحاله ، من ذلك رواية أبي الحسن العروضي عمّن جاءه يسأل عن أبيات هي أشبه بالأحجيات ، ولعلّ روايته التي أوردها قائلاً : " وقد سألني بعض من ينتحل العروض عن أبيات قد عملت على قافية أُخْفي مكانُها ، لا تَتبيَّن في درج الكلام إذا أنشدت "[1] .

ويظهر لك وضعها حين يقول : " فلما طال عليَّ أمرها بعد عرضي لها على جميع أبواب العروض ، عمدت إلى آخرها وقطّعْته من آخرها إلى أولها ، وبدأت بالطويل ، فبقي جزءٌ لا يقع مثله في الطويل ، فعدلتُ منه إلى المديد ، فكان مثل ذلك ، فعدلت عنه إلى البسيط ، فخرج كلّه من البسيط في أوله حرف يجوز حذف مثله في أوائل الأبيات في الشعر كلّه ، وهو الذي يسمى المخزوم بالزاي "[2] .

وهو يقصد من ذلك انتحال هذه الأبيات بالخزم ، ولعلّه قصد بيان براعته بقوله : " يا هذا ، لقد استكثرت غير كثير ، واستعظمت غير عظيم ، وإن الذي سألت عنه سهل جداً لولا ما أصحبته من الصعوبة بقولك : ليس فيه حذف ولا تغيير "[3] .

وانظر معي كيف وضعت الأبيات لترى عجباً ، وذلك في روي البيت الأخير منها (سارِ) ؛ ليتضح لك وضعها ، والأبيات كما يرويها : " ما بيوت شعرٍ من الأشعارِ واضحة المعنى حِسَان تراها غير منكرة الألفاظ حبَّرها مستيقن فَطِنُ الفؤاد يُعنى بما أمسى يُحْبِرهُ الأديبُ ذو العلم إلا أن يكون أبا محمد ذاك عبد الله شاعرنا المختال في فِطَنٍ بالشعرِ نالَ بها الفضل المبين فتى أهل العروض ذوي الألباب فكّوا القوافي فكَّ مَن عرف الأبيات والشعر والألغاز قافية الأبيات واحدة إلا الأخير من الأبيات ، يا مَن يعاني بالأوابد هل يخبرني أحد عما سألت من الألغاز في وصفِ شعرٍ واضحِ سارِ "[4] .

ثمّ يقول : " وقد خرّجت الأبيات من البسيط - كما ذكرت لك - بحذف ما من أولها ، وهو الخزم بالزاي "[5] .

وتقطيعها كالتالي[6] :

مـا / بيوتُ شِعْـ / ـرنْ مِنَ لْ / أشعارِ وا / ضِحَتـلْ

5/	متفعلن	فاعلن	مستفعلن	
فعلن				
خزم	5//5//	5//5/	5//5/5/	///
5				

(1) العروض ، للعروضي ، ص227 .
(2) نفسه .
(3) نفسه .
(4) نفسه .
(5) نفسه .
(6) الأبيات بلا نسبة ولا تقطيع ، عدا البيت الأول الذي قطعه المحقق في : العروض ، للعروضي ، ص229 .

مَعْنَى حِسا / نُـنْ تـرا / ها غَيْرَ مُنْ / كَرَتَـلْ

مستفعلن فاعلن مستفعلن

فعلن

/5/5//5 /5//5 /5/5//5 ///

5

ألفَـاظِ حَبْ / بَرَهــا / مُسْتَيْقِنُـنْ / فَطِـنُـلْ

مستفعلن فعلن مستفعلن

فعلن

/5/5//5 ///5 /5/5//5 ///5

فُـؤادِ يُـعْ / نَـا بِمَـا / أمْسـا يُــحْ / بِـرُهُـلْ

مفاعلن فاعلن مفعولن

فعلن

//5//5 /5//5 /5/5/5 ///5

أدِيـبُ دُلْ / عِـلْم إلْ / لا أنْ يَـكُـو / نَـأَبــا

مفاعلن فاعلن مستفعلن

فعلن

//5//5 /5//5 /5/5//5 ///5

مُحَمْمَـدِنْ / ذاكَ عَـبْ / دُلْـلاهِشَـا / عِـرُنَـلْ

مفاعلن فاعلن مستفعلن

فعلن

//5//5 /5//5 /5/5//5 ///5

مُخْتـالِ في / فِطَـنِــنْ / بِشْشِعْـرِنَـا / لَ بِهَـلْ

مستفعلن فعلن مستفعلن

فعلن

/5/5//5 ///5 /5/5//5 ///5

فَضْـلْلمُبِـي / نَفَـتَــا / أهْلِلْ عَـرُو / ضِــذَوِلْ

مستفعلن فعلن مستفعلن

فعلن

/5/5//5 ///5 /5/5//5 ///5

ألبـابِ فَكْ / كُـلْ قـوا / فِي فَكْـكَ مَـنْ / عَرِفَـلْ

مستفعلن　　فاعلن　　مستفعلن　　فعلن

5//5/5/　　5//5/　　5//5/5/　　5///

أَبْيــاتِ وَشْ / شِــعْرِوَلْ / أَلْغــازِ قـا / فِيَتِـلْ

مستفعلن　　فاعلن　　مستفعلن　　فعلن

5//5/5/　　5//5/　　5//5/5/　　5///

أَبْيَــاتِ وا / حِـدَتُنْ / إِلْلَـلْ أخِـي / رَمِـنَـلْ

مستفعلن　　فعلن　　مستفعلن　　فعلن

5//5/5/　　5///　　5//5/5/　　5///

أَبْيـاتِ يَـا / مَـنْ يُعَـا / نِي بِـلْ أوا / بِـدِ هَـلْ

مستفعلن　　فاعلن　　مستفعلن　　فعلن

5//5/5/　　5//5/　　5//5/5/　　5///

يُخبِــرُنـي / أَحَــدُنْ / عَمْمَـا سَـأَلْ / تُمِـنَـلْ

مفتعلن　　فعلن　　مستفعلن　　فعلن

5///5/　　5///　　5//5/5/　　5///

أَلْغـازِ في / وَصْفِ شِعْـ / ـرِنْ واضِحِنْ / سَــارِي

مستفعلن　　فاعلن　　مستفعلن　　فَعْلن

5//5/5/　　5//5/　　5//5/5/　　5/5/

سبعة أبيات في ظنّي أنّها منحولة من الراوي نفسه ، لا روح للشعر فيها سوى النظم وسلامته وزناً ، ولعلّ أستاذنا د. أحمد عبد الدايم قد تنبّه إلى ذلك حين خرّج بالخزم شواهد البحور المهملة وردّها إلى أصول مستعملة ، وهي مهملات الخليل وتلك التي وضعها ابن القطاع لمهملاته التي استخرجها .

يقول د. أحمد عبد الدايم : " وطبّقت قاعدة الخزم هذه على مهملات الدّائرة الثانية في أول الأمر على سبيل التجربة ، فوجدت شيئاً جديداً مهماً ورائعاً ، هو أنّه يمكننا التخلّص من هذه المهملات ، وإرجاعها إلى البحور المستعملة "[1] .

ففي شاهد ابن القطاع على المهمل الثالث من الدّائرة الأولى ، وهو ما كان على :

مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ　　مفعولاتُ　　مفعولُ　　مفعولاتُ

(1) قضايا وبحوث ، ص177 .

مفعولُ مفعولُ

وهو قول الشاعر :

ما بِالدّارِ مِنْ حاجِزٍ لمّــا نَزَلْنا بِـ ـهـا إلاّ المَهَـا تَرتعِي كَالحُـرَّزِ العِينْ

وقطعه كالتالي[1]:

مَا بِدْدَار / مِنْ حَاجِ / زِنْ لَمْمَانَ / زَلْنـابـِ ها إلْلَلْمَ / هَا تَرْتَ / عِي كَلْ حُرْرَ / زِلْ عِينْ

مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولْ

/5/5/5/ /5/5/ /5/5/5/ /5/5/ /5/5/5/ /5/5/ /5/5/5/ /5/ 55

وتقطيعه بالخزم[2]:

مَـا / بِدْدَارِمِنْ / حَاجِزِنْ / لَمْمَادَخَلْ / نَـابِـها إلْلَلمَهَـا / تَرْتَعِـي / كَلْحُرْرَدِلْ / عِينـي

/5 مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

خزم /5/5//5 /5//5 /5/5//5 /5 5// /5/5//5 /5//5 /5/5//5 5/5/

وهو عنده من البسيط تامّ العروض ، مقطوع الضرب[3] .

كذلك المهمل الرّابع من الدائرة الأولى ، وهو ما كان على :

مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ

وشــاهده :

إنّ الغَزالَ الأغْيَدَ الجِيدَ أضْنَى مُهْجَتِي باهتِـزازِ الغُصْنِ في الحقف لَمَّا انْهالْ

وتقطيعه عند ابن القطاع[4]:

إنْ نَلْــغَ / زَالـلأغْـيَ / دَلْجِيــدَ / أضْنَى مُهْـجَ

مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ

(1) البارع ، ص119 .
(2) في قضايا وبحوث ، ص183 : (دخلنا بها ... كالخُرَّد) .
(3) في قضايا وبحوث، ص183، مخبون الضرب، والصواب أنه مقطوع الضرب.
(4) البارع ، ص119 .

/5/5/5/ /5/5/ /5/5/5/ /5/5/

تِي بِهْـتِ / زَازِلغُصْـنِ / فِلْ حَقْـفِ / لَمْمَنْ هَـالْ

مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتْ

55/5/5/ /5/5/ /5/5/5/ /5/5/

وتقطيعه مع الاعتداد بالخزم[1]:

إنْ / نَلْغَزَالَلْ / أَغْيَدَلْ / جِيدَ أَضْنَى / مُهْجَتِـي

/5 فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

خزم /5/5//5/ 5//5/ 5/5//5/ //5/ 5

بـهْتِـزَازِلْ / غُصْنِفِـلْ / حَقْفِلَمْمَـنْ / هَـالا

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلن

5/5//5/ 5//5/ 5/5//5/ 5/5/

وهو عنده من المديد التامّ ، الذي اعتبره ابن القطاع شاذاً .

أما مهملات الدائرة الثانية في شاهد ابن القطاع على المهمل الأول من الدّائرة الثانية :

مَا وَلَدَتْنِـي النُّجَبـاءُ مِـن مُضَـرٍ إذا حَمِـيَ الوَطِيسُ ولـم أُنـادِ نَـزَالْ

وهو ما كان على :

مفتعـلاتُ مفتعـلاتُ مفتعـلاتُ مفتعـلاتُ مفتعـلاتُ مفتعـلاتُ

حيث قطعه ابن القطاع[2]:

مَـا وَلَدَتْنِ / يَنْنُجَبـا أُ / مِن مُضَـرِنْ إِ ذا حَمِيَـلْ وَ / طِيـسُ وَلَمْ أُ / نـادِ نَزَالْ

مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتْ

/5///5/ /5///5/ /5///5/ 55/5///5/ /5///5/ ///5/

مع القول بالخزم[3]:

مَـا / وَلَـدَتْنِيَنْ / نُجَبـاأُ مِنْ / مُضَرِنْ حَمِيَـلْ وَطِي / سُوَلَمْ أُنـا / دِ نَـزَالِـي

(1) قضايا وبحوث ، ص184 .
(2) البارع ، ص142 .
(3) ورد في الجزء : (دنزالي) على وزن (متفاعلن) ، والصواب : (متفاعل) بحذف النون ، ولعلّه خطأ طباعي . انظر : قضايا وبحوث ، ص177 .

إذا متفاعلن متفاعلن
خزم متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلْ
متفاعلن
5/ ///5//5 ///5//5 ///5// ///5//5 ///5//5 ///5/5
5

وهو عنده من الضرب الثاني من الكامل (مقطوع وعروضه تامّة) .

وشاهده على المهمل الثاني من الدائرة الثانية :

وما غناءُ فتىً يَجُودُ بِكلِّ مَام لَكَتْ يَدَاهُ وَلَيْسَ يَبْخَلُ بِالنَّوالْ

ووزنه :

مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ

وقطعه ابن القطاع[1]:

وَمَا غِنَا أُ / فَتَنْ يَجُودُ / بِكُلْلِمامَ لَكَتْ يَدَاهُ / ولَيْسَ يَبْخَ / لُبِنْنَوالْ
مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلات
//5//5/ //5//5/ //5//5/ //5//5/ //5//5/ //5//55

وتقطيعه بالخزم[2]:

وَمَا / غِنَاءُ فَتَنْ / يَجُودُ بِكُلْ / لِمَامَلَكَتْ يَدَاهُ ولِيْ / سَيَبْخَلُبِنْ / نَوَالِي
//5 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
خزم //5///5 //5///5 //5/// 5 //5///5 //5///5 //5/5

وهو عنده من الوافر صحيح العروض ، مقطوف الضرب .

وشاهده على المهمل الثالث من الدائرة الثانية :

مَا لَقِيتُ مِن الجآذِرِ بالجَزِيرةِ إذْ رمَينَ بأسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادي

وتقطيعه[3]:

مَا لَقِيتُ مِ / نَلْجَآ اذِرِ / بِلْجَزِيرةِ إذْ رمَيْنَ بِـ / أسهُمِنْ جَرَ / حَتْ فُؤَادِي
فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلاتكَ

(1) البارع ، ص142 .
(2) قوله : " (ما) خزم " في قضايا وبحوث ، ص178 ، والصواب (وما) بزيادة الواو ؛ لعدم استقامة الوزن بإسقاطها في شاهد ابن القطاع ، ولعله خطأ طباعي .
(3) البارع ، ص142 .

/5//5// /5//5// /5//5// فاعلاتن
/5//5// /5//5// /5//5/5

وتقطيعه مخزوماً[1]:

مَـا / لَقِيتُ مِثَلْ / جَـأ اذِرِ بِلْ / جَـزِيرَهْ إذْ / رمَيْنَـيـأسْ / هُمِنْ جَرَحَتْ / فُـؤَادِي
/5 مفاعلتن مفاعلتن فعولن /5 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
خزم //5///5 //5///5 //5/5 خزم //5///5 //5///5 //5/5

وهو عنده من الوافر المقطوف العروض والضرب .

والمهمل الثاني من الدائرة الثالثة ، وهو أصل دائرة الرَّمل ، وهو ما كان على :

فـاعـلاتن فـاعـلاتن فـاعـلاتن فـاعـلاتن فـاعـلاتن فـاعـلاتن

وشــاهده :

مَــا لِقلبِـي لا يُبــالي بِمَـلامٍ في سُـليمَى لا ولا يُعطــي قِيَـادا

وتقطيعه عند ابن القطاع[2]:

مَـا لِقلبِي / لا يُبــالي / بِمَـلامِن في سُليمَى / لا ولا يُـعْ / طِـي قِيَـادا
فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
/5//5/5 /5//5/5 ///5/5 /5//5/5 /5//5/5 /5//5/5

وتقطيعه بالخزم[3]:

مَـا / لِقلبِي لا / يُبالي بِـ / مَـلامِن فـي / سُليمَى لا / ولا يُعْطِـي / قِيَـادا
/5 مفاعيلن مفاعلْتُ فعولن /5 مفاعيلن مفاعيلن فعولن
خزم //5/5/5 //5/5/ //5/ 5 خزم //5/5/5 //5/5/5 //5 /5

وهو عنده من الوافر المقطوف .

والمهمل الثالث ، وهو ما كان على :

مفعـولاتُ مفعـولاتُ مفعـولاتُ مفعـولاتُ مفعـولاتُ مفعـولاتُ

وشــاهده :

قالتْ جارَتي لَمّـا رأتْ وَشْـكَ فـي القَلْبِ مِنِّـي مِثْـلَ لَفْحِ النَّـارْ

---

(1) قضايا وبحوث ، ص179 .
(2) البارع ، ص163 .
(3) قضايا وبحوث ، ص185، (وهو عنده من الوافر المعصوب)، والصواب أنه من الوافر المقطوف .

النَّوَى

وتقطيعه[1]:

قالتْ جارَ / تِي لَمْمَا رَ / أتْ وَشْكَنْنَ وا قِلْ قَلْبِ / مِنْنِي مِثْلَ / لَقْحِنْنَارْ

مفعولات مفعولات مفعولات مفعولات مفعولات مفعولاتْ

/5/5/5/ /5/5/5/ /5/5/5/ 55 /5/5/5/ /5/5/5/ /5/5/

وتقطيعه بالخزم[2]:

قا / لتْ جارَتِي / لَمْمَا رَأتْ / وَشْكَنْنَوا فِلْ قَلْبِ مِنْ / نِي مِثْلَلَفْ / حِنْنَارِي

/5 مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعولن

خزم /5//5/5 /5//5/5 /5/5 //5 /5//5/5 /5//5/5 /5/5/5

وهو عنده من الضرب الثاني للرجز المقطوع ، وعروضه تامّة .

وبذلك يكون عدد ما تَمّ إخراجه من الإهمال إلى الاستعمال بالخزم من البحور سبعة :

1/ ما كان على : مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ (مثمن الأجزاء) .

2/ ما كان على : مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ (مثمن الأجزاء) .

3/ ما كان على : مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتُ (مسدس الأجزاء) .

4/ ما كان على : مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ (مسدس الأجزاء) .

5/ مهمل الخليل : فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلاتكَ (مسدس الأجزاء) .

6/ أصل دائرة الرمل : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (مسدس الأجزاء) .

7/ ما كان على : مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ (مسدس الأجزاء) .

ولعلّ فيما سيأتي به الدكتور أحمد عبد الدايم من مهملات الدائرتين الرابعة والخامسة مستعملات جديدة ، سيتمّ إخراجها بالخزم .

ويبرز لنا سؤال يلحّ علينا في الإجابة عليه :

لِماذا يحدث الخزم ؟. وهل يحدث الفساد في الوزن بسببه ؟.

قد نجد الإجابة في قول (أبي العلاء المعري) على مَن أورد أبيات امرئ القيس[3] بزيادة في أوّلها :

(1) البارع ، ص163 .

(2) قضايا وبحوث ، ص186 .

(3) رواية الديوان بحذف الواو : (كأن ذرى ... كأنّ مكاكي ... كأن السباع ...) ، ص62-63 .

وكـأنّ ذُرى رأس المُجيـمرِ غُـدْوةً
وكــأنّ مكـاكيّ الجِـواءِ ..
وكـأنّ السِّــباعَ فيـه غَرْقـى ..

فقد أرجع ذلك إلى خطأ الرواة ، فقال : " أبعد الله أولئك ! لقد أساؤوا الرواية ، وإذا فعلوا ذلك فأيّ فرق بين النظم والنثر ؟. وإنما ذلك شيءٌ فعله مَن لا غريزة له في معرفة وزن القريض ، فظنّه المتأخرون أصلاً في المنظوم "(1).

وقال في موضعٍ آخر : " أولئك أرادوا النسق ، فأفسدوا الوزن .. "(2).

وقال أيضاً : " ولا أستحسن ذلك ، ولا أزعم أنه يفعله قومٌ لا يحفلون بإقامة الوزن "(3).

فالخزم عنده ضعف من الرواة ، وإساءة للرواية ، وفساد في الوزن معاً .

ومثله قول إبراهيم أنيس من المحدثين : " أما ما ينسبونه إلى طرفة في هذا الموضع من أنّه قال : هل تذكرون ... فأكبر دليل على سوء الرواية وخطأ الراوي "(4).

بل إنه لم يسمِّ الخزم أو الخرم علّة ؛ لشدّة ما يرى من قبحهما وعدم جوازهما ، " ومما ترتّب على أخطاء الرواة تلك العيوب التي سماها أهل العروض بالعلل الجارية مجرى الزحاف ، وقد وصفوا معظمها بالقبح وندرة الورود ، حتى في أشعار القدماء "(5).

ويذهب شارح التحفة إلى نقيض هذا الرأي ، فالخزم عنده من الفصاحة ، ومن يخزم من العرب فهو من الفصحاء .

" ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى ولا يعتدون به في الوزن ، ويحذفون من الوزن ، علماً بأن المخاطب يعلم ما يريدونه "(6).

---

(1) رسالة الغفران ، ص313 .
(2) نفسه .
(3) الصاهل والشاحج ، ص475 .
(4) موسيقى الشعر ، ص318 .
(5) السابق، ص317 .
(6) شرح التحفة ، ص60 ، وهو منقول عن المبرد في الكامل ، حيث يقول : " ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى ، ولا يعتدون به في الوزن ، ويحذفون من الوزن ، علماً بأن المخاطب يعلم ما يريدونه " . الكامل 1121/3 .
وقال أيضاً : " قال : وحدثني أبو عثمان المازني قال : فصحاء العرب ينشدون كثيراً :
لسـعدُ بـنُ الضِّبـاب إذا غـدا   أحـبُّ إلينـا منـكَ فافرَسٍ حَمِـرْ
وإنما الشعر : لَعَمْري لَسَعْدُ بنُ الضّبابِ إذا غدا " . الكامل 1121/3 .
والبيت السابق في قول المبرد لا يستقيم بحذف (لعمري) ، فلا شاهد فيه على الخزم ، وتقطيعه :
لَـعَمـري / لَسَعدُ بْنُـضْ / ضِبــابِ / إذا غَـدَا   أَحَبْـبُ / إلينـا مِنْ / كَفـافَ / رَسِنْ حَمِـرْ
فعـولن   مفاعيـلن   فعـول   مفاعلن   فعـول   مفاعيلن   فعـول   مفاعلن
5/5//   5/5/5//   /5//   5//5//   /5//   5/5/5//   /5//   5//5//
وهو في ديوان امرئ القيس ، ص101 ، برواية : (لَعَمْري لَسَعدٌ حيث حَلَّتْ ديارُهُ ...) ، ولا خزم فيه كما =

ويتساءل الدكتور أحمد كشك : " لقد زيد عنصر وحذف آخر ، وبحساب الكم لا بدّ من خلل في النظام الموجود ، هذا الخلل يجب أن يدرك ويحسّ في فنٍّ أساسه التذوّق السمعي ، لكن الغريب أنّ الذوق السمعي لا يعيب ذلك النقص أو تلك الزيادة ، بل يكاد لا يحسهما ، فكيف كان ذلك "[1] ؟.

ويورد أربعة من الأسباب التي تفسر ظاهرة الخزم ، وهي : الكم ، النبر ، التنغيم ، أخطاء الرواة .

إذ يقول في ذلك : " فهل يتأتى للكم إذا جعلناه مفسراً للإيقاع الشعري تفسير هذه الظاهرة ؟. هل يتأتى للنبر وهو فرضية تلحّ على كثير من الدارسين تفسيرها ، هل يتأتى للمدى الزمني أن يكون وسيلة أيضاً للتغيير ؟. هل يمكن أن تكون هذه الظاهرة نتيجة أخطاء الرواة في تسجيل الشعر "[2] ؟.

فليس الكم وحده مفسراً للخزم ؛ لأنّا لا نحسّ " بخلل في الإيقاع ، وذلك بالرغم من خروج هذه التغيرات عن الإطار الموسيقي المفترض "[3] .

ولا يمكن أن يكون خطأ الرواة وحده مفسّراً للخزم أيضاً ، كما يذهب أبو العلاء المعري ، وإبراهيم أنيس ؛ لأنّ تعدّد الروايات للبيت الواحد يبطل هذا التفسير .

لكن يمكن للنبر والتنغيم - وهما وسيلتان من وسائل الإنشاد - أن يكونا مفسّرين له ، ويقرر ذلك كمال أبو ديب في أكثر من موضع ، حيث يقول : " النبر هو فاعلية تتجاوز التشكيل الكمي للكتلة الوزنية ، وإن الكم يمكن أن يهمل ، لكن النبر لا يمكن أن يهمل "[4] .

ويقول أيضاً : " النبر هو العامل الذي يحدد الطبيعة الإيقاعية في الشعر "[5] .

واعتبر الدكتور أحمد كشك الخزمَ - وهو الزيادة - من قَبيل التصرّف الإنشادي : " الخزم من قَبيل التصرف الإنشادي ، وأن الإنشاد رغم إتيانه بها فهو محدد لها ، وفي تحديده لها تحديد لوزن البيت ، حتى تكون شبهة التداخل بين الزيادة والوزن غير موجودة "[6] .

وهو رأي ترى الباحثة أنّه أقرب إلى تفسير الظاهرة ، فالخزم وسيلة من وسائل التصرف الإنشادي ، فهو إذن " ضرورة في بعض الأحيان حين تتمّ به هذه الوحدات الأساسية للإيقاع ، وضرورة أيضاً إذا كان يدرأ كراهية من كراهيات الإيقاع ، وهو تصرف إذا أراد الشاعر أن ينوع من قيم زحافاته ... "[7] .

خلاصة :

= سبق أن أشير .
(1) الزحاف والعلة ، ص11 .
(2) السابق، ص12 .
(3)الزحاف والعلّة ، ص12 .
(4) في البنية الإيقاعية ، ص255 .
(5) السابق، ص261 .
(6) الزحاف والعلة ، ص363 .
(7) السابق، ص378 .

أ / كان مما عرضنا له من التباس المديد إذا خُزم أوّله بالكامل والسريع ، والتباسه بالخفيف إذا خُزم الخفيف في أوّله .

ب/ يمكن إخراج البحور المهملة من الإهمال إلى الاستعمال باعتبار أنّ بها خزماً ، وبحذفه يصبح البحر مستعملاً .

الفصل الثاني

أثر الخرم في بناء القصيدة العربيّة

وفيه ثلاثة مباحث :

<u>المبحث الأول</u> : موقع الخرم في البناء الشعري .

<u>المبحث الثاني</u> : ألقاب الخرم .

<u>المبحث الثالث</u> : الخرم وأثره في بناء القصيدة .

المبحث الأول : موقع الخرم في البناء الشعري

ينقل العروضيون عن الخليل فيما وقع فيه الخرم من الشّعر قوله : " ما كان في صدره وتد مجموع الحركتين ، فخُرم أحدهما وطرح "[(1)].

والمتأمِّل في تعريفه يجد أنّه قد عيَّن موقع الخرم بأنّه في صدر البيت من الوتد المجموع ، فهو بذلك لا يقع إلا في (فعولن) ، و(مفاعلتن) ، و(مفاعيلن) ، أو في بحر واحد من كلّ دائرة : (الطويل) من الدائرة الأولى، و(الوافر) من الدائرة الثانية، و(الهزج) من الدائرة الثالثة، و(المضارع) من الدائرة الرابعة، و(المتقارب) من الدائرة الخامسة[(2)].

كما أشار الأخفش إلى المحذوف بأنّه الأول . يقول وهو يتحدّث عن التشعيث : " وأما فعولن فجاءت مع فاعلاتن ؛ لخفّة هذا الشعر ، ولأنّ اللفظ به يشبه اللفظ بالغناء ، وإنما حذف من الوتد ، وقال بعضهم : حذف الأول لأنّ أوّل الأوتاد يحذف للخرم ... "[(3)].

فلم يزد على ما أشار إليه بشرحٍ أو تعليق ، ونحوه الجوهري في عروضه حيث يقول : " وهو إلقاء المتحرك الأول من الوتد "[(4)].

ويَنقُل أبو الحسن العروضي في كتابه (العروض) عن الأخفش جواز وقوع الخرم في أوّل العجز ، فيقول : " وأمّا الأخفش فأجازه في أوّل النصف الثاني ، واستشهد فيه بأبيات قد رُويت عن العرب "[(5)].

وكذلك الشنتريني في (المعيار) : " وقد أجاز الأخفش هذا الضّرب من النّقصان في أوّل الشطر الثاني من البيت ، والخليل يمنع ذلك "[(6)].

وكذا الأسنوي في شرحه لعروض ابن الحاجب يقول : " وجوّز الأخفش دخولهما في أوّل النّصف الثاني أيضاً "[(7)]، يعني بهما الثّلم والثّرم .

ولم أجد في عروض الأخفش أكثر مما ذكره في موقع الخرم ، يؤيّد ذلك ما جاء في حاشية نهاية الرّاغب من قول المحقق : " ولم أعثر على نصٍّ للأخفش في ذلك في كتابه العروض "[(8)].

والخرم لا يدخل إلا في أوّل جزءٍ من البيت الشّعري ، ولا يكون إلا في وتد[(1)]، ولا

(1) العين 259/4 ، معجم مصطلحات العروض والقافية، ص101 .

(2) العقد 429/5 ، 434 ، العروض ، للعروضي ، ص171 ، المعيار ، ص30 ، حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام، ت: نظيف محرم خواجة، ص118 ، شرح شفاء العلل ، ص154 ، شرح التحفة ، ص64 ، المنهل الصافي ، ص63 ، فن العروض ، ص33 ، قضايا وبحوث ، ص121 ، وغيرها .

(3) العروض ، للأخفش ، ص161 .

(4) عروض الورقة ، ص56 .

(5) العروض ، للعروضي ، ص172 .

(6) المعيار ، ص30 .

(7) نهاية الراغب ، ص134 .

(8) نفسه .

يكون في سبب أو فاصلة . يقول صاحب العقد : " وإنما منعه أن يدخل في <u>السّبب</u> ؛ لأنّك لو أسقطتَ من السّبب حركةً بقي ساكن ، ولا يُبدأ بساكن أبداً "[2].

ولذلك " لم يجز في الكامل ؛ لأنّ الحرف الثاني وإن كان متحركاً فهو في حكم السّاكن[3]؛ لجواز دخول الإضمار عليه "[4].

وفي قول أبي علي الفارسي : " ويدلّك على فساد ذلك : أنّهم لم يخرموا أول (متفاعلن) كما خرموا أول (فعولن) و (مفاعيلن) ونحو ذلك مما يتوالى في أوّله متحرّكان ؛ لأنّ (متفا) قد يسكن ثانيه للزحاف ، فيلزم لو خرمه ، كما خرم ما ذكرت لك أن تبتدئ بساكن "[5].

وجوّز بعضهم دخوله على السّبب خفيفاً كان أم ثقيلاً ، فابن القطاع يرى جواز وقوعه في السّبب الخفيف من <u>المنسرح</u> ، مستشهداً بقول الشّماخ بن عوف بن يعمر الكناني[6]:

قـاتلِ القَـوْمَ يـا خُـزاعُ وَلا   يَدخُلْـكُمُ مـن قِتـالِهِمْ فشَـلُ

وتقطيع البيت :

قـاتِلِـلْ / قَـوْمَ يـاخُ / زاعُـوَلا   يَدخُلْكُمـو / من قِتـالِ / هِمْ فَشَـلُو

فاعلن   فاع لات   مستفعلن   فاع لات

مفتعلن   مفتعلن

5//5/   /5//5/   5///5/   5//5/5/   /5//5/   5///5/

فقوله : (قاتِلِلْ) وزنه (فاعلن) ، وأصله (مستفعلن) ، فخبن فصار (مفاعلن) ، ثم خرم بحذف أوله ، فصار (فاعلن)[7].

وأجاز السّهيلي خرم السّبب الثّقيل في <u>الكامل</u> ، قائلاً : " ولا يبعد أن يدخل الخرم في (متفاعل) فيحذف من السّبب حرف ، كما حذف من الوتد في الطويل حرف ... فالمحذوف من الطويل إذا خرم : حرف من وتد مجموع ، والمحذوف من الكامل إذا خرم : حرف من سبب ثقيل ، بعده سبب خفيف "[8].

(<u>1</u>) العقد 429/5 ، 444 ، العروض ، للعروضي ، ص96 ، 171 ، الإقناع ، ص77 ، عروض الورقة ، ص56 ، العمدة 140/1 ، 305/2 ، الكافي ، للتبريزي ، ص27 ، الوافي ، للتبريزي ، ص42 ، الغامزة ، ص105 ، 119 ، 127 ، شرح شفاء العلل ، ص154 ، شرح التحفة ، ص63 ، المنهل الصافي ، ص63 ، فن العروض ، ص 33 .

(2) العقد 429/5 ، العروض ، للعروضي ، ص171 .

(3) العروض ، للعروضي ، ص171 ، عروض الورقة ، ص72 .

(4) البارع ، ص137، وسيأتي تفصيل ذلك في ص114، ص115 .

(5) كتاب الشعر ، لأبي علي الفارسي، ت: د.محمود محمد الطناحي، 47/1 ، خزانة الأدب ولب لباب العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، ت: عبد السلام محمد هارون، 183/7 .

(6) ورد البيت مقطعاً ومنسوباً إلى الشماخ بن عوف بن يعمر الكناني في البارع ، ص95 ، وبلا تقطيع في المنهل ، ص116 ، ونسب إلى الشداخ في الغامزة ، ص114 ، والوافي ، للعبيدي 438/2 ، والزحاف والعلة ، ص 359 ، وفي شرح التبريزي على ديوان الحماسة 101/1 .

(7) الغامزة ، ص116 ، المنهل ، ص62 ، الزحاف والعلة ، ص359 .

(8) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام للإمام المحدث عبد الرحمن السهيلي، ت: عبد الرحمن الوكيل، 287/1-288 .

وعلّل لذلك بأنّ حذف الحرف من السّبب الثقيل أحرى من حذفه كلّه في قول ابن مفرغ[1]:

هَـــامَـةٌ تَدعُـــو صَـدىً ... بيــنَ المُشـقَّرِ واليمــامـهْ

وتقطيع البيت :

هَـــامَتُــنْ / تَدْعـو صَـدَنْ		بَيْنَـلْ مُشَـقْ / قَرِولْيمــامـهْ	
فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	متفاعلاتن
/5//5	/5/5//5	/5/5//5	///5//5/5

فقوله : (هَامَتُن) وزنه (فاعلن) ، وأصله (متفاعلن) ، دخل الجزء الوقص فحذف ثانيه المتحرك ، فصار (مفاعلن) ، ثم خرم بحذف أوله[2]، واستشهد لذلك بقول الشاعر[3]:

تنكّلوا عن بطنِ مكّـة إنّهـا ... كانت قديماً لا يُـرامُ حَرِيمُهـا

وتقطيعه :

تَنَكْكَلو / عن بطنِ مَكْ / كَتَ إنْنَهـا			كانت قدِي / مَـنْ لا يُرا / مُحَرِيمهـا		
مفاعلن	مستفعلن		مستفعلن	مستفعلن	
متفاعلن			متفاعلن		
//5//5	/5/5//5	///5//5	/5/5//5	/5/5//5	///5//5

فقوله : (تنكّلوا) وزنه (مفاعلن) ، وأصله (متفاعلن) ، وحذف أوله للخرم . وردّ الدماميني على هذا القول بأنّه ربّما دخل الوقص الجزء ، فالمحذوف هو المتحرّك الثاني لا الأول ، وعلى هذا فلا خرم في البيت ، وبقية الأبيات من الشذوذ الذي لا يلتفت إليه ، ولا تُبنى قاعدةٌ عليه[4].

وكأنّ السهيلي آثر الردّ على مَن ناقضه فيما ذهب إليه ، فأورد قول أبي علي[5] الفارسي فقال :

" فمن ثمّ قال أبو علي : لا يجوز فيه الخرم ؛ لأنّ ذلك يؤول إلى الابتداء بساكن ، وهذا الكلام لمن تدبره باردٌ غثّ ؛ لأنّ الكلمة التي يدخلها الخرم لم يكن قطّ فيها إضمار ، نحو : تنكلوا عن بطن مكة .. والتي يدخلها الإضمار لا يتصوّر فيها الخرم ، نحو : لا يبعدن

---

(1) البارع ، ص95 ، الروض الأنف 288/1 ، الغامزة ، ص114 ، المنهل ، ص62 ، قضايا وبحوث ، ص228 ، الزحاف والعلة ، ص359 ، ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص269 .
والبيت من مجزوء الكامل المرفل ، ورد منسوباً إلى ابن مفرغ الحميري ، ومقطعاً في البارع والروض الأنف ، وبلا نسبة أو تقطيع في الغامزة والمنهل ، ورواية الديوان : (أو بومةٌ) و (تدعو الصدى) ، ص213-214 ، كذلك في شعر ابن مفرغ الحميري، جمع وتقديم: د.داود سلوم ، ص145 ، وبذلك لا خرم فيه .

(2) قضايا وبحوث ، ص228 .

(3) البيت من الكامل ، ورد بلا تقطيع (تنكلوا) منسوباً إلى ابن الزبعري في الروض الأنف 288/1 ، وبرواية (تناكلوا) بلا نسبة في الغامزة ، ص116 ، والمنهل ، ص62 ، والزحاف والعلة ، ص359 ، شعر عبد الله بن الزبعري، ت: يحيى الجبوري، ص49 .

(4) الغامزة ، ص116 ، المنهل ، ص62 .

(5) ورد القول منسوباً إلى أبي علي في الروض الأنف 288/1 ، وفي الغامزة ، ص116 منسوباً إلى أبي علي الفارسي .

قومي ، ونحو قوله : لم تخلق الشعرى ليالي حرمت .. "[1].

وفُهم من كلامه أنّ استشهاده بقول الشاعر : (تنكّلوا) إنما كان في الفاصلة ، والتي تتكوّن من سببٍ ثقيل ، ثمّ خفيف إذا أمكن دخول الخرم عليها ، خلاف (لا يَبْعدن) و(لم تُخْلق) ، حيث لا يمكن ذلك ؛ لأنّه يؤول إلى الابتداء بساكن ، وهما الألف من (لا) والميم من (لم) ، خلاف (تنكلوا) ؛ إذ أمكن حذف (الواو) أو الفاء من أوّله دون فساد للمعنى ، فسكون الألف والميم فيهما وجوباً ، فامتنع فيهما الإضمار .

وأشار إلى وقوع الخرم في الكامل في غير هذا البيت بقوله : " وهذا خرم في الكامل ، وقد وُجد في غير هذا البيت في أشعار هذا الكتاب الخرم في الكامل "[2].

ولم أعثر في الروض إلاّ على شاهدين من مجزوء الكامل ، أوْرَدهما المؤلّف في نحو قول الشاعر[3]:

ولـو أشَـاءُ لَقُلـتُ مَـا   عِنْـدي مَفاتِحُـهُ وبَـابُـهْ

وتقطيعـه :

ولَـوْ أشَـا / أ	لَقُلْتُمـا	عِنْـدي مَفَا / تِحُهُو	وبـابُـهْ
مفاعلن	متفاعلن	مستفعلن	متفاعلاتن
5//5//	5//5///	5//5/5/	5/5//5///

وقول الشاعر[4]:

وإنّمـا أخـذ الـهَـوانُ الـ   ـعَيْـرُ إذْ يُوهَـى إهَـابُـهْ

وتقطيعـه :

وإنْنَمـا /	أخـذلْهَـوانُـلْ	عَيْـرُ إذْ /	يُوهـا إهـابُـه
مفـاعلن	متفاعـلاتن	فاعـلن	مستفعلاتن
5//5//	5/5//5///	5//5/	5/5//5/5/

ويورد العروضيون بيتاً في جواز الخرم في الكامل ، وهو قول الشاعر[5]:

غَيرَ أنْ كَـثُـر الأسُـودُ وأهلَكَـتْ   صُـرَفُ المنـون أكـابِـرَ الأقْـوَام

وتقطيعـه :

---

(1) الروض الأنف 288/1 ، والبيت :

لـمْ تُخْلَق الشّعرى ليـالِي حُـرِّمَت   إذْ لا عَـزيزَ مِـن الأنَـام يرومُهَـا

شعر عبد الله بن الزبعري ، ص50 .

(2) الروض الأنف 287/1 .

(3) البيت من مجزوء الكامل المرفل ، بلا نسبة ولا تقطيع في الروض الأنف 372/2 ، والخرم في قوله : (ولو أشاء) ، ووزنه (مفاعلن) .

(4) البيت من مجزوء الكامل المرفل في : الروض الأنف 372/2 ، أيضاً بلا نسبة ولا تقطيع ، والخرم في قوله : (وإننما) ، ووزنه : (مفاعلن) . ويلحظ دخول الخرم في أوّل العجز في قوله : (عير إذ) ، ووزنه حينئذٍ : (فاعلن) بالخرم في أوّله ، والوقص في ثانيه .

(5) ورد البيت مقطعاً بلا نسبة في البارع ، ص137 ، وبرواية (كثر الأشد) و (حرب الملوك) بلا تقطيع ولا نسبة في المعيار ، ص68 ، فن العروض ، ص108 ، قضايا وبحوث ، ص228 .

غَـيـرَ أنْ / كَـثُرَلأَسُـو / دُوأهلكتْ　　　صُرَقُلْ مَـنُو / نِأكَـابِـرَلْ / أقْـوَامي

فاعلن　متفاعلن　متفاعلن　متفاعلن　متفاعلن

متفاعلن　مفعولن

5//5/　5//5///　5//5///　5//5///　5//5///　/5/5/

5

جزؤه الأول (غير أنْ) وزنه (فاعلن) ، وأصله (متفاعلن) حذف ثانيه المتحرّك ، فصار (مفاعلن) ، ثم خُرم فصار (فاعلن) بالوقص والخرم[1].

وفي قول الشاعر[2]:

لِـيَ ابـنُ عَـــمٍّ لا يَـــزَا　　　لُ يَعِيبِـني ويَعــــينُ عَـائِبْ

وتقطيعـه :

لِـيَ بْــنُ عَـمْ / مِـنْ لا يــزا　　　لُـيَعِيبِنـــي / ويَعـينُ عَـائبْ

مفـاعلن　مستفعـلن　متفـاعلن　متفـاعلاتن

5//5//　5//5/5/　5//5///　5/5//5///

(لِيَ بْنُعَمْ) مفاعلن ، وأصله (متفاعلن) دخله الخرم ، فصار (تفاعلن) ونقل إلى (مفاعلن) .

يتّضح لنا مما سبق أنّ الخرم : سقوط أول الوتد لا ثانيه ، وعليه أكثر العروضيين ، ومنهم : الأخفش[3]، وأبو الحسن العروضي[4]، وابن عباد[5]، والجوهري[6]، وابن رشيق[7]، والتبريزي[8]، وابن القطاع[9]، والزمخشري[10]، والشنتريني[11]، والدمنهوري[12]، والدماميني[13]، والبغدادي[14]، وشارح تحفة الخليل[15]. وسكت البعض عن تعيين المطروح من الوتد ، كابن عبد ربّه[16]، والسّكاكي[17]،

---

(1) قضايا وبحوث ، ص228 .
(2) البيت من مجزوء الكامل المرفل ، وردَ بلا تقطيع منسوباً إلى الزبرقان بن بدر في : قضايا وبحوث ، ص228 ، ورواية الديوان ، ص36 : (ولي) ، ولا خرم فيه حينئذٍ .
(3) انظر : العروض، ص161 .
(4) كتاب في العروض ، ص96 .
(5) الإقناع ، ص77 .
(6) عروض الورقة ، ص56 .
(7) العمدة 140/1 ، 305/2 .
(8) الكافي ، ص27 ، الوافي ، ص42 .
(9) البارع، ص76 .
(10) القسطاس، ص61 .
(11) المعيار ، ص30 .
(12) الإرشاد ، ص55 .
(13) الغامزة ، ص116 .
(14) حاشية بانت سعاد ، ص118 .
(15) شرح التحفة ، ص63 .
(16) العقد 429/5 ، 444/5 .
(17) المفتاح ، ص287-305 .

والأسنوي[1] .

وقد يقع الخرم في السّبب الخفيف أو الثقيل شذوذاً ـ كما أسلفنا ـ .

ويقع في أوّل العجز ؛ تشبيهاً له بأوّل البيت ، وهو قليل ، نحو قول امرئ القيس[2]:

وعَـيْنٌ لَهَـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ شُـقَّت مَآقيهمـا مــن أُخُــرْ

وتقطيعـه :

وَعَيْـنُنْ / لَها حَدْ / رَتُنْ بَدْ / رَتُـنْ شُـقْقَتْ / مَـأ اقي / هِما مِنْ / أُخُـرْ

فعولن فعولن فعولن فعو فعلن فعولن فعولن فعو

5/5// 5/5// 5/5// 5// 5/5/ 5/5// 5/5// 5//

فقوله : (شققت) مخروم ، ووزنه (فعلن) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله فصار (عولن) ، ويحول إلى (فعلن) .

وقول الشاعر[3]:

فَلمّـا أتـاني والسّـماءُ تَبُـلُّـهُ قلـتُ له : أهْـلاً وسَـهلاً ومَرْحَبـا

وتقطيعـه :

فلمْمَـا / أَتَـاني وَسْ / سَـماءُ / تَبُلْلهـو قُـلتُ / لَهُو أَهْلَنْ / وسَهْلَنْ / ومرحبـا

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن

5/5// 5/5/5// 5// 5//5// 5/ 5/5/5// 5/5// 5//5//

فقوله : (قلتُ) مخروم ، ووزنه (فَعْلُ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله والنون من آخره فصار (عول) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقد يقع في أول الصّدر وأول العجز معاً ، نحو قول الأعشى[4]:

مُوتُـوا كِرامـاً بِـأسْيـافِكُمْ فالمـوتُ يَجْشُـمهُ مَـنْ جَشَـمْ

وتقطيعـه :

موتـو / كِرامَـنْ / بأسيا / فِكُـمْ فَلْمَـوْ / تُيَجْشُ / مُهُو مَنْ / جَشَـمْ

---

(1) نهاية الراغب ، ص117 .

(2) البيت من المتقارب ، ورد منسوباً إلى امرئ القيس في الإقناع ، ص77 ، والكافي ، للتبريزي ، ص141 ، والوافي ، للتبريزي ، ص183 ، ورواية الديوان ، ص113 : (وعينٌ) (وشقت) ، بزيادة الواو في أولهما ، ولا خرم فيهما .

(3) البيت من الطويل ، ورد بلا نسبة أو تقطيع في : القسطاس ، ص61 .

(4) البيت من المتقارب ، وردَ مقطّعاً ومنسوباً إلى الأعشى في : البارع ، ص95 ، ورواية الديوان ، ص156 : (فموتوا) و (للموت) بزيادة الفاء والواو في أوّلهما ، ولا خرم فيهما .

فعلن فعولن فعولن فعولن فعلن فعول فعولن
فعو فعو
/5/5 //5/5 //5/5 //5 /5/5 //5/ //5/5 //5

فقوله : (موتو) مخروم ، ووزنه (فعلن) ، وكذا قوله : (فَلَمَوْ) مخروم أيضاً ، ووزنه (فعلن) ، وأصلهما (فعولن) ، حذفت الفاء من أولهما فصارا (عولن) ، ويحولا إلى (فعلن) .

ونحو قول الشاعر(1):

أبْدَلَنِــي بِتَيْـمِ الــلاتِ رَبِّـي حَنْظَلَـةَ الَّــذِي أحْيــا تَمِيمــا

وتقطيعـه :

أبْدَلَنِـي / بِتَيمِلْــلا / تِـرَبْبِـي حَنْظلتَلْ / لَـذي أحْيـا / تَمِيمَــا
فاعلتن مفاعيلن فاعلتن مفاعيلن
فعولن فعولن
/5///5 //5/5/5 //5/5 /5///5 //5/5/5 //5/5

فقوله : (أبدلني) مخروم ، وكذا قوله : (حَنْظلتَلْ) مخروم أيضاً ، ووزنهما (مفتعلن) ، وأصلهما (مفاعلتن) ، حذفت الميم من أولهما فصارا (فاعلتن) ، ويحولا إلى (مفتعلن) .

وقول الشاعر(2):

لَكِـنْ عُـبَيـدُ اللهِ لمّــا أتَيتَـهُ أعْطـى عطـاءً ، لا قليـلاً ولا نَـزْرا

وتقطيعـه :

لاكِـن / عُبَيدُ لْـلاً / هِلَمْمـا / أتَيتَهُـو أعْطـى / عَطَا أنْلا / قليـلنْ / وَلا نَـزْرا
فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
/5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5 /5/5 //5/5/5 //5/5 //5/5/5

فقوله : (لاكن) مخروم ، وكذلك (أعطى) ، ووزنهما (فعلن) ، وأصلهما (فعولن) ، حذفت الفاء من أولهما فصارا (عولن) ، ويحولا إلى (فعلن) .

ويرى بعضهم اشتراط أن يكون البيت مصرَّعاً ؛ لأنّ ابتداء البيت لا يكون إلا ابتداء كلام ، وأوّل النصف الثاني قد يكون بعضاً من كلمة أوّلها من النصف الأول(3)،

(1) البيت من الوافر ، ورد بلا نسبة أو تقطيع في : الإقناع ، ص77 .
(2) البيت من الطويل ، ورد بلا نسبة أو تقطيع في : القسطاس ، ص61 .
(3) الكافي ، ص141 ، والوافي ، ص184 .

ولا يجوزه غيرهم[1] .

وجوّز بعضهم دخول الخرم في المنسرح ، ومنهوك الرجز ؛ لمجيء أوّلهما على هيئة الوتد المجموع ، نحو قول الشاعر[2] :

هَلْ جَديدٌ عَلى الأيّام مِنْ بَاقْ أَمْ هَلْ لِمَا لا يَقيهِ اللهُ مِنْ وَاقْ

وتقطيعه :

هَلْ جَدِي / دُنْ عَلَلْ أيْ / يَامِمِنْ بَاقْ أَمْ هَلْ لِما / لا يَقِيهِلْ / لاهُمِنْ واقْ

فاعلن فاع لاتن مستفعلن فاع لاتن

فاعلاتن فاعلاتن

55/5//5/ 5/5//5/ 5//5/5/ /5//5/ 5/5//5/ 5//5/

55

فقوله : (هل جَدِي) وزنه (فاعلن) ، وأصله (مستفعلن) ، دخله الخبن بحذف ثانيه الساكن ، فصار (مفاعلن) ، ثم خرم بحذف أوّله ، فصار (فاعلن) .

وقول الشاعر[3] :

لا تُهينَ الفقيرَ علَّكَ أنْ تركعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهْ

وتقطيعه :

لا تُهي / نَلْ فَقِيرَ / عَلْلَكَ أنْ تَرْكعَ يَوْ / مَنْ وَدْدَهْرُ / قَدْرَفَعَهْ

فاعلن فاع لات مفتعلن مفعولات

مفتعلن مفتعلن

5///5/ /5/5/5/ 5///5/ 5///5/ /5//5/ 5//5/

فقوله : (لا تُهي) وزنه (فاعلن) ، وأصله (مستفعلن) دخله الخبن بحذف ثانيه الساكن ، فصار (مفاعلن) ، ثمّ خُرم بحذف أوله ؛ فصار (فاعلن) .

وقول حارثة بن بدر[4] :

كَرْنِبُوا أو دَوْلِبُوا

وتقطيعه :

كَرْنِبو / أوْ دَوْلِبُو

---

(1) " ولا يجوز في أول المصراع الثاني منه ولا في السبب الثقيل على الصحيح فيها " . انظر : حاشية بانت سعاد ، ص118 .

(2) البيت من المنسرح ، ورد بلا نسبة أو تقطيع في : المفتاح ، ص307 .

(3) البيت من المنسرح ، ورد منسوباً إلى الأضبط بن قريع السعدي في : المتوسط الكافي ، ص266 ، وفي الحماسة البصرية 3/2 برواية : (فلا) ، ولا خرم فيه . وبلا تقطيع أو نسبة في : الثريا المضية في الدروس العروضية، الشيخ مصطفى الغلاييني، ص51 ، ميزان الشاعر في العروض والقوافي، محمد عبد المنعم خفاجة، ص43-112 .

(4) البيت من منهوك الرجز ، ورد منسوباً إلى حارثة بن بدر في : الغامزة ، ص116 ، المنهل ، ص62 ، الزحاف والعلة ، ص259 .

فاعلن مستفعلن
5//5/ 5//5/5/

أو حَيْـثُ شِـئْتُـمْ فَاذْهَـبُـوا

وتقطيعـه :

أو حَيْـثُ شِــئْ / تُــمْ فَـذْهَـبُـو
مستفعلن مستفعلن
5//5/5/ 5//5/5/

فقولـه : (كَرْنِبو) وزنـه (فاعلن) ، وأصله (مستفعلن) ، دخله الخبن بحذف ثانيه السّاكن ، فصار (مفاعلن) ، ثمّ خرم بحذف أوّله ، فصار (فاعلن) ، وأجاز ابن القطاع دخول الخرم في سائر أجناس الشعر بعد ذهاب المانع لذلك ، حيث قال : " وهو جائزٌ على هذا ، مستعملٌ في سائر أجناس الشّعر بعد ذهاب المانع لذلك "[1].

ويذهب البغدادي في حاشيته على (شرح بانت سعاد) إلى وقوع الخرم في أيّ بيت ، ولا يشترط أن يكون وقوعه مطلع القصيدة : " في أول البيت أينما وقع ، أولاً كان أم لا "[2].

بينما يذهب ابن عباد إلى وقوع الخرم كثيراً في أول بيت من القصيدة : " وأكثر ما يجيء في أول بيت من القصيدة "[3]، ونحا نحوه ابن رشيق حين يقول : " وأكثر ما يقع في البيت الأول "[4].

خلاصة :

اختلف العروضيون في موقع الخرم في خمسة مواضع :

1/ حذف أوّل الوتد .

2/ وقوعه في أوّل الصّدر دون العجز .

3/ وقوعه في الوتد المجموع دون غيره .

4/ وقوعه أول بيت في القصيدة .

5/ وقوعه في خمسة أبحر ، هي : الطويل ، والوافر ، والهزج ، والمضارع ، والمتقارب ..

ويظهر مما أوردناه من شواهد أنّ المطروح للخرم هو أول الوتد لا ثانيه ، ووقوعه ابتداءً على العموم في أوّل الصدر ، وفي أول العجز ، بتفاوت في القلّة والكثرة بينهما ، ثمّ وقوعه في الوتد المجموع دون غيره ، ويقع في أوّل جزء في القصيدة ، وربما وقع في غيره .

---

(1) البارع ، ص96 .
(2) حاشية على شرح بانت سعاد ، ص118 .
(3) الإقناع ، ص77 .
(4) العمدة ، لابن رشيق 140/1 .

وقد يقع في غير ما ذكرنا من بحور شذوذاً ، وذلك في الكامل ، والمنسرح ، ومنهوك الرجز مما كان على هيئة الوتد المجموع .

❒ ❒ ❒

المبحث الثاني : ألقاب الخرم

إذا دخل الخرمُ الجزءَ من البيت الشّعري : في الطويل ، أو المتقارب ، أو الوافر ، أو الهزج ، أو المضارع ؛ فإنه يلقّب بألقاب حسب حالة الجزء سلامةً أو زحفاً، وحسب حالة الزحاف موقعًا .

فإذا دخل (فَعُولُنْ) قيل له : أثلم وأثرَم ، وإذا دخل (مُفَاعَلَتُنْ) قيل له : أعْضَب ، وأقْصَم ، وأجَمّ ، وأعْقَص ، وإذا دخل (مَفَاعِيلُن) قيل له : أخْرَم ، وأخْرَب ، وأشْتَر .

فهذه تسعة ألقاب للجزء إذا خرم(1) .

وسيأتي ترتيبها ، وبيان أسباب تلقيبها ، كلٌّ بمفرده في بحره الذي وقع فيه ، في ثلاثة أقسام ، مع شواهد لكلِّ قسم ، وما ينتج عنها من صور ، يختمها جدولٌ توضيحي .

أما أقسامه فهي كما يلي :

أولاً : الخرم في (فَعُولُنْ) :

وينتج عنه زحافٌ يسمى عند أهل العروض بـ :

1-الثّلم: وهو حذف أول (فعولن)، وذلك في:

أ-الطويل .

ب-المتقارب .

2-الثّرم: وهو حذف الفاء بالخرم من (فعولن)، وحذف النون بالقبض من آخره، وذلك في:

أ/الطويل .

ب/المتقارب .

ثانياً: الخرم في (مفاعلتن) .

وذلك في الوافر، وينتج عنه:

1-العضب: وهو حذف الميم من (مفاعلتن) .

2-القصم: وهو اجتماع العضب والعصب في الجزء، فتحذف الميم من أوله بالخرم، بعد إسكان خامسه المتحرك وهو اللام .

(1) ذكرت ذلك كتب العروض : العقد الفريد 429/5 ، المعيار ، ص32 ، الوافي ، للعبيدي 178/2 ، المفتاح ، ص287 ، الغامزة ، ص120 ، شرح شفاء العلل ، ص154 ، الإرشاد ، ص56 ، شرح الكافية ، ص106 ، شرح التحفة ، ص65 ، وغيرها من كتب العروض ..

3-الجمم: وهو اجتماع الخرم والعقل في الجزء، بحذف الميم من أوله بعد حذف اللام منه .

4-العقص: وهو اجتماع الخرم والنقص في الجزء، فتحذف الميم من أوله بالخرم بعد حذف النون من آخره بالكف، وإسكان لامه المتحركة بالعصب .

ثالثاً: الخرم في (مفاعلين):

وينتج عنه:

1-الخرم: وهو حذف الميم من (مفاعلين) .

وذلك في:

أ/الهزج .

ب/المضارع .

2-الشتر: وهو اجتماع الخرم والقبض في الجزء، فتحذف الميم من أوله بعد حذف الياء من وسطه.

وذلك في:

أ/الهزج .

ب/المضارع .

3-الخرب: وهو اجتماع الخرم والكف، فتحذف الميم من أوله، كما تحذف النون من آخره، وذلك في:

أ/الهزج .

ب/المضارع .

❒ ❒ ❒

أولاً : الخرم في (فَعُولُنْ) :

يدخل الخرم (فَعُولُنْ) من الطّويل والمتقارب ، وله صورتان :

1/ حذف الفاء وحدها بالخرم، وهو ما يسمّى بالثّلم، فيصير (فَعُولُنْ): (عُولُنْ)، ويحول إلى (فَعْلُنْ).

فَعُولُن ← عُولُنْ ← فَعْلُن

//5/5 ← 5/5/ ← 5/5/

2/ حذف الفاء بالخرم والنون بالقبض، وهو ما يسمّى بالثّرم ، فيصير (فَعُولُنْ) : (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

فَعُولُن ← عُولُ ← فَعْلُ

//5/5 ← /5/ ← /5/

1/ الصورة الأولى : الثّلم :

إذا دخل الخرم (فَعُولُنْ) ، وحذفت الفاء منه ، فصار (عُولُنْ) نقل إلى (فَعْلُن) ، وسُمّي ذلك ثَلْماً ، وقيل للجزء أثلم[1].

من الثّلم أو الثَّلم - بإسكان اللام أو بفتحها -[2]، وهو انكسار في السّيف أو الإناء[3]، أو انكسار بعض السنّ من طرفها[4] ، سُمّي بذلك لأنّه قُطِع بعضه ، فشبّه الجزء الذي سقط أوّله بالإناء الذي تثلم طرفه[5]، أو هو مأخوذٌ من قولهم : سِنّ مثلومة ، وقَعْبٌ مَثْلومٌ : أي مكسور[6].

وأمثلة الثّلم في الطّويل كثيرة ، وربما وقع الخرم في الطّويل أكثر من غيره من البحور التي يقع فيها الخرم ، وسنرى صحّة ذلك فيما يأتي من الشّواهد .

أ / <u>الثّلم في الطويل</u> :

ومن أمثلة الثّلم في الطّويل : قول الشاعر[7]:

(1) ذكرت ذلك كتب العروض ، منها : العقد الفريد 5/429-444 ، الإقناع ، ص7 ، عروض الورقة ، ص58 ، الكافي ، للتبريزي ، ص27 ، الوافي ، للتبريزي ، ص42 ، القسطاس ، ص30 ، المعيار ، ص30 ، هامش رقم (2) ، المفتاح ، ص287 ، شرح شفاء العلل ، ص156 ، وغيرها من كتب العروض .

(2) الغامزة ، ص120 ، المنهل ، ص64 .

(3) الصحاح ، مادة (ثلم) 5/1881 ، لسان العرب 1/346 ، القاموس المحيط 1/87 ، المنهل ، ص64 ، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، د.موسى بن محمد اللياني الأحمدي نويرات، ص42 ، هامش رقم (1) .

(4) الكافي ، ص29 ، الوافي ، ص44 ، المعيار ، ص36 .

(5) الغامزة ، ص121 ، المنهل ، ص64 .

(6) البارع ، ص94 ، نهاية الراغب ، ص118 ، فنّ العروض ، ص57 ، قضايا وبحوث ، ص233 .

(7) لم يعرف قائله ، وهو في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ت: عبد السلام هارون، 1/201 ، هامش رقم (4) ، من الطويل ، وفي شرح التسهيل لابن مالك، ت: د.عبد الرحمن السيد، د.محمد بدوي المختون، 1/123 ، هامش رقم (2) ، من الكامل ، وقطعه د. أحمد عبد الدايم في : قضايا وبحوث ، ص238 على بحرَي

1) يَـا رُبَّ ذي لُقْـحٍ ببَـابكَ فاحشٍ   هلِـعٌ إذا مَـا النّـاسُ جـاعُ وأجدَبوا

وتقطيعه :

يَـارُبْ / بَذِي لُقْحِنْ / ببـابِ / كفاحِشِنْ   هَلَعُـنْ / إذا مَنْنـا / سُجـاعُ / وأجْـدَبو

فعلن مفاعلتن فعول مفاعلن   فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن

5/5/ 5///5// /5// //5// 5   5/// 5/5/5// /5// //5// 5

فقوله : (يَارُبْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويُحوَّل إلى (فَعْلُنْ) .

↓
5/5/

وقول الشاعر[1]:

2) إنِّـي وإنْ كنتُ ابنَ فَـارس عَـامرٍ   وفـــي السِّـــرِّ مـــنها والصّـــريح المهـذَّبِ

وتقطيعه :

إنْنِـي / وإنْ كُنْتُبْ / نَفَـار / سِـعَامِرن   وفِسْسِرْ / رِمِنْها وَصْ / صَرِيحِلْ / مُهَذْذَبِي

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

5/5/ 5/5/5// /5// 5//5//   5/5// 5/5/5// 5/5// //5// 5

فقوله : (إنْنـي) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويُحوَّل إلى (فَعْلُنْ) .

↓
5/5/

وقول الشاعر[2]:

= الطويل والكامل ؛ ليبين التباس الكامل بالطويل حال دخول الخرم عليه .
وتقطيعه على بحر الكامل كالتالي :

يـارب بـذي / لقحـن ببـا / بِكَفَاحِشـن   هلعـنْ إذا / مَنْ نـا سـجا / عُـو أجـدبو

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

5//5/// 5//5/// 5//5///   5//5/// 5//5/// 5//5///

ولعلّ خطأ طباعياً وقع في تقطيع د. أحمد ؛ لأنّ قوله : (يارب بذي) وزنه : (مستفعلن) ، وكذلك : (من ناسجا) وزنه (مستفعلن) ، وليس (متفاعلن) ، كما يمكن اعتبار البيت مخروماً في الصدر والعجز معاً برواية : (هاع) بدلاً من (هلع) أول الشطر الثاني ، وهو ما جاء في التسهيل ، أما في الهمع فهو برواية (هَلِعٌ) ، وبذلك وقع الخرم في الصدر دون العجز ، خلاف ما ذكره د. أحمد .
انظر : قضايا وبحوث ، ص238 .

(1) البيت بـلا تقطيع ، منسوب إلـى عامر بن الطفيل فـي المتوسط الكافي ، ص128 ، ورواية الديوان : (فإني) ، ص28 ، ولا شاهد فيه على الخرم .

(2) البيـت بـلا تقطـيع للمتنبـي فـي شـرح التحفة ، ص58 ، ومقطـع عروضـياً فـي قضـايا وبحـوث ، ص238 ، والزّحاف والعلة ، ص361 ، الديوان ، ص322 .

3) لا يُحْـزِن اللهُ الأميـرَ فإنَّنـي　　لآخُـذُ مـن حـالاتِـهِ بنصيبِـي

وتقطيعه :

لا يُـحْ / زِنِلْ لاهُلْ / أمِيـرَ / فَإنْنَنِي　　لأخُ / ذُمِنْ حالا / تِهِيبِ / نَصِيبِي

فعلن　مفاعيلن　فعول　مفاعلن　　فعول　مفاعيلن　فعول　مفاعل

/5/5　//5/5/5　//5/　//5//5　　//5/　//5/5/5　//5/　//5/5

فقوله : (لايُحْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) /5/5 ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(1):

4) هَـلْ يرجِعَـنْ لـي لِمَّتِـي أنْ خَضَبْتُهـا　　إلـى عهدِهَـا قَـبلَ المَشِـيبِ خِضابُهـا

وتقطيعه :

هلْ يَرْ / جِعَنْ لِي لِمْ / مَتِي أنْ / خَضَبْتُهَا　　إلا عَـهْ / دِهَا قَبْلَلْ / مَشِيبِ / خِضَابُهَا

فعلن　مفاعيلن　فعولن　مفاعلن　　فعولن　مفاعيلن　فعول　مفاعلن

/5/5　//5/5/5　//5/5　//5//5　　//5/5　//5/5/5　//5/　//5//5

فقوله : (هلْ يَرْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء منه ، فصار (عُولُنْ) /5/5 ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(2):

5) يَـا راكبـاً إمّـا عرضْتَ فبلِّغَـنْ　　أبا غـالبٍ أنْ قَـدْ ثأرْنـا بغَـالبِ

وتقطيعه :

يـا را / كِبَنْ إمْما / عَرَضْتَ / فبلْلِغَنْ　　أبـا غا / لِبِن أنْ قَدْ / ثَأَرنـا / بغَـالِبِي

فعولن　مفاعيلن　فعولن

---

(1) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى المرقش الأكبر في المفضليات 53 للمفضل الضبي، ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ص237 ، ديوان المرقشين، ت: كارين صادر، ص144 (عمرو بن سعد) ، شرح التحفة ، ص65 ، موسيقى الشعر ، ص319 ، قضايا وبحوث ، ص221 .

(2) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى دريد بن الصّمة في الأصمعيات 29، الأصمعي، ت:أحمد محمد شاكر، ص111 ، قضايا وبحوث ، ص221 .

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن

مفاعلن

//5// 5/5// 5/5/5// 5/5//

5/5/ 5/5/5// /5// //5//

5 5

فقوله : (يا را) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء منه ، فصار (عُولُنْ)

، ويحـــ 5/5/ ـــول

إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

6) فَـرّت بنـو فِـرْدٍ وبُـرْد ومـازنٌ ولِحْيانُ والفُـلْج الشّـفاه الجآنِبُ

وتقطيعه :

فَـرْرَتْ / بَنـو فِرْدِنْ / وبُـرْدُنْ / ومَـازِنُنْ وَلِحْيـا / نُوَلْفُلْ حِشْ / شِفَاهِلْ / جَأ انِبو

عولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5/5// //5// 5/5// 5/5/5// 5/5// //5//

5 5

فقولـه : (فَـرْرَتْ) وزنـه (عُولُـنْ) ، وأصـله (فَعُولُـن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُـ 5/5/ ـنْ) ، ويحـــــول

إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

7) لَمَّـا رأيْـتُ الخَيْـلَ زُوراً كأنّهَـا جَـداولُ زرعٍ خُلّيَت فاسْـبطرَّتِ

وتقطيعه :

لَمْمـا / رأيْتُلْ خَيْ / لَـزُورَنْ / كأنْنَهَـا جداوِ / لُزَرْعِنْ خُلْ / لِيَتْ فَسْ / بَطَرْرَتِي

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن

(1) البيت لحذيفة بن أنس . انظر : شرح أشعار الهذليين، السكري، ت: عبد الستارأحمد فراج، 551/2 .

(2) ورد البيـت مقطعـاً بـلا نسـبة فـي البـارع ، ص94 ، فـن العـروض ، ص58 ، قضـايا وبحـوث ، ص218 ، وفـي الأصمعيات رقم 34 ، ص122 ، منسوباً إلى عمرو بن معديكرب بالواو من قوله : (ولما) ، وبذلك يكون لا شاهد فيه علـى الخـرم ، وفـي الشـطر الثانـي جداول زرع (أرسلت) فاسبطرت ، وكذلك روايـة الديوان ، ص53 ، وفـي شـرح ديـوان الحماسـة ، للتبريزي 82/1 ، الحماسـة البصـرية، البصـري، ت: مختارالديـن أحمـد، 4/1 ، وقوله : (رهواً) بدلاً من (زوراً) .

مفاعلن //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/
5 //5// 5/5// 5/5/5// /5//
5

فقوله : (لَمْما) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُـــ 5/5/ ـــنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

8) إنّا وجدْنا العيسَ خيراً بقيَّةً   من القُقْعِ أذناباً إذا مَا اقْشَعَرَّتِ

وتقطيعه :

إنْنا / وَجَدْ نَلْعي / سَخَيْرَنْ / بَقِيْيَتَنْ   مِنَلْقُفْ / عِأذْنَابَنْ / إذا مَقْ / شَعَرْرَتِي
فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
//5// 5/5// 5/5/5// 5/5/
5   //5// 5/5// 5/5/5// 5/5//
5

فقوله : (إنْنا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُـــ 5/5/ ـــنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

9) لا تذكُرَنّ أُخْتَنَا إنَّ أُختنا   يَعِزُّ علينَا هَوْنُها وشَكاتُها

وتقطيعه :

لا تَذْ / كُرَنْنَأْخْ / تَنَا إنْ / نَأُخْتَنا   يَعِزْزُ / علينا هَوْ / نُها وَ / شَكاتُهَا
فعلن مفاعلن فعولن مفاعلن   فعول مفاعيلن فعول مفاعلن
//5// 5/5// 5//5// 5/5/
5   //5// /5// 5/5/5// /5//
5

فقوله : (لا تَذْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُـــ 5/5/ ـــنْ) ، ويحول

---

(1) ورد البيت مقطعاً ومنسوباً إلى الراعي النميري في الكافي في علم العروض والقوافي ، د. غالب الشاويش ، ص57 ، وفي الديوان ، ص21 .
(2) ورد البيت بلا تقطيع منسوباً لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين 221/1 ، قضايا وبحوث ، ص220 .

إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

10 لمّـا رَأَيْـتَ الأرضَ قَـدْ سُـدَّ ظَهْرُهَـا) ولَمْ تَـرَ إلاّ بطنَهَـا لَكَ مَخْرَجَـا

وتقطيعه :

لَمْمـا / رأيتَلْ أرْ / ضَقَدْ سُدْ / دَ ظَهْرُهَا ولَمْ تَ / رَ إلْلابَطْ / نَهالَ / كَمَخْرَجا

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

/5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5 //5/ //5/5/5 //5/ //5//5

فقوله : (لَمْما) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُـــ /5/5 ـــنْ) ، ويحـــــول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

11 إنّي امْرؤٌ عَـافي إنَـائِيَ شِرْكَـةٌ) وأنـتَ امْـرُؤٌ عافِـي إنـاءَكَ واحِـدُنْ

وتقطيعه :

إنْنِـمْ / رُؤنْ عافِي / إنَـاءِ / يَشِرْكَتُنْ وأنْتَـمْ / رُؤُنْ عَافِي / إنَـاءَ / كَواحِدُنْ

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

/5/5 //5/5/5 //5/ //5//5 //5/5 //5/5/5 //5/ //5//5

فقوله : (إنْنمْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُـــ /5/5 ـــنْ) ، ويحـــــول إلى (فَعْلُنْ) .

---

(1) ورد البيت بلا تقطيع منسوباً إلى الفرزدق في العروض والإيقاع الشعري ، ص53 ، والعروض والقافية ، د. محمد الطاوسي ، ص51 ، وفي الديوان 117/1 .

(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عروة بن الورد في المتوسط الكافي ، ص128 ، الديوان ، ص29 ، شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي 94/4 .

وقول الشاعر[1]:

12 إلا أكُـنْ لاقيتُ يَومَ مُخطّـطٍ فقَد خَبَّـرَ الرُّكبَـانُ مَـا أتـوَدَّدُ
)

وتقطيعه :

إلْـلا / أكُنْ لاقَيْ / تُيَـوْمَ / مُخَطْطِطِنْ فقد خب / بَرَرْرُكْبـا / نُمـا أ / تَـوَدْدَدُو

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5/// 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/// 5//5//

فقوله : (إلْـلا) وزنـه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُـــ 5/5/ ـــنْ) ، ويحـــــــــول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

13 آثَـرْتُ إدْلاَجِـي علَـى لَيْـلِ حُرَّةٍ هَضِيـم الحَشَـا حُسَّـانَةِ المُتَجـرِّدِ
)

وتقطيعه :

أ اثَرْ / تُئدْ لاَجِي / عَلاَ لَيْ / لِحُرْرَتِنْ هَضِيمِلْ / حَشَا حُسْسا / نَتِلْمُ / تَجَرْرِدِي

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5/5// 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/// 5//5//

فقوله : (أ اثَرْ) وزنـه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُـــ 5/5/ ـــنْ) ، ويحـــــــــول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[3]:

14 أنْتُم أكلْتُـم سَحْفَـة ابْنِ مُخَـدَّمٍ حُبَيش فلَـم يَأمَنْكُمُ أحَـدٌ بعـدُ

(1) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى مالك بن نويرة في الأصمعيات 67 ، ص192 ، قضايا وبحوث ، ص220 .

(2) ورد البيت بلا تقطيع منسوباً إلى الحطيئة في قضايا وبحوث ، ص221 ، وفي الديوان ، ص45 .

(3) البيت بلا تقطيع لضبيس بن رافع العضليّ في شرح أشعار الهذليين 730/2 .

)

وتقطيعه :

أَنْتُـمْ / أكلتمْ سَحْ / فَتَبْـنَ / مُخدْدَمِن حُبَيشِنْ / فلمْ يأمَنْ / كُمـو أ / حَدُنْ بَعْدو

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

/5/5 //5/5/5 //5/ //5//5 //5/5 //5/5/5 //5/ //5/5/ 5

فقوله : (أَنْتُم) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُـ 5/5/ ـنْ) ، ويحـول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(1):

15 وَاللهِ لا تنفَـكُّ نَفْسِـي تَلُومُنِـي لَـدَى طَـرَفِ الوَعْساءِ في الرَّجُلِ الجَعْدِ
)

وتقطيعه :

ولَـلا / هِلاَ تَنْفَكْ / كُنَفْسِي / تَلومُنِـي لَـدَاطَ / رَفِلْ وَعْسَا / إفِـرْرَ / جُلِلْ جَعْدِي

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

/5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5 //5/ //5/5/5 //5/ //5/5/5

فقوله : (وَلْـلاَ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُـ 5/5/ ـنْ) ، ويحـول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(2):

16 أَبْقَيْـتَ في العبْسِـي فَضْـلاً ونعمـةً ومَحْمَـدةً من بـاقيَـاتِ المَحَـامِدِ
)

(1) البيت بلا تقطيع للبريق في شرح أشعار الهذليين 754/2 ، ديوان الهذليين 54/3 .
(2) البيت مقطّع ومنسوب إلى النابغة الذبياني في جماليات الصوت اللغوي د.علي السيد يونس، ص35 ، وفي الديوان ، ص46 ، برواية : (للعبسي) .

وتقطيعه :

أبْقَيْ / تَفِلْ عَبْسِيْ / يفَضْلَنْ / ونِعْمَتَنْ ومَحْمَ / دَتَنْ مِنْ بَا / قِياتِلْ / مَحامِدِي

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5/5// 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// 5//5//

فقوله : (أبْقَيْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ 5/5/) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(1):

(17) مَنْ مُبْلِغٌ فِتيَانَ يَشْكُرَ أنّنِي أرى حِقْبَةً تُبدي أمَاكِنَ للصّبْرِ

وتقطيعه :

مَنْ مُبْ / لِغُنْ فِتْيا / نَيَشْكُ / رَ أنْنَنِي أرا حِقْ / بَتَنْ تُبْدِي / أمَاكِ / نَلِصْصَبْرِي

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

5/5/ 5/5/5// 5// 5//5// 5/5// 5/5/5// 5// 5/5/5//

فقوله : (مَنْ مُبْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) 5/5/ ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(2):

(18) لا يُبْعِدَنَّ اللهُ لُبَّكَ إذْ غَزَا وسَافَرَ والأحْلامُ جَمٌّ عُثورُهَا

وتقطيعه :

لا يُبْ / عِدَنْنَلْلاَ / هلُبْبَ / كَئِذْ غَزا وسافَ / رَوَلْأحْلا / مُجَمْمُنْ / عُثُورُهَا

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

---

(1) ورد البيت بلا تقطيع منسوباً إلى راشد بن شهاب اليشكري في المفضليات ، رقم 87 ، ص310 ، موسيقى الشعر ، ص319 ، قضايا وبحوث ، ص220 .

(2) ورد البيت بلا تقطيع منسوباً إلى خالد بن زهير الهذلي في شرح أشعار الهذليين 212/1 ، وفي ديوان الهذليين 1/ 157 ، برواية : (فسافر) .

//5// 5/5// 5/5/5// /5// //5// /5// 5/5/5// 5/5/
5 5

فقوله : (لا يُبْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

19) لَمَّا دَنَوْنا لِلْقِبَابِ وأهلِهَا أُتِيحَ لَنَا ذِئْبٌ معَ اللّيلِ فاجِرُ

وتقطيعه :

لَمْما / دَنَوْنا لِلْ / قِبَابِ / وأهْلِهَا أُتِيحَ / لَنَا ذِئبُنْ / مَعَلْلَيْ / لِفاجِرُو

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

//5// /5// 5/5/5// 5/5/ //5// 5/5// 5/5/5// /5//
5 5

فقوله : (لَمْمَا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

20) لا تأمَنَنْ بالعَادِ والخِلْفِ بَعْدَهَا جِوارَ أُنَاسٍ يَبْتَنُونَ الحَصَائِرا

وتقطيعه :

لا تَأْ / مَنَنْ بِلْعا / دِوَلْخِلْ / فِبَعْدَها جِوارَ / أُناسِنْ يَبْ / تَنُونَلْ / حَصَائِرا

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5/ 5//5// 5/5// 5/5/5// /5//

فقوله : (لا تَأْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

(1) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى عوف بن الأحوص في المفضليات 108 ، ص365 ، وقضايا وبحوث ، ص220 ، وفي الأصمعيات 79 ، ص217 ، بالفاء من قوله : (فلما) ، وبذلك يكون لا شاهد فيه على الخرم .
(2) البيت بلا تقطيع لعباس بن مرداس في شرح أشعار الهذليين 782/2 .

وقول الشاعر[1]:

21) وَاللهِ مَـا أَدْرَى وَإِنِّـي لقَـائِـلٌ إلـى أيِّ مَـنْ يَظنُّنِـي أتَعَـذَّرُ

وتقطيعه :

وَلْـلا / هِمَا أَدْرَى / وإنْنِـي / لقَائِلُنْ إلاَ أيْ / يمَنْ يَظْنْ / نُنِـي أ / تَعَدْذَرُو

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن فعول مفاعلن

/5/5 //5/5/5 //5/5 //5// //5/5 //5//5 //5/ //5//

فقوله : (وَلْـلا) وزنـه (عُولُنْ) ، وأصـله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل /5/5 إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

22) لكِـنْ عُبَيْـد الله لمّـا أتيتُـهُ أعْطَـــى عَطَـــاءً لا قلــيلاً ولا نَـزْرا

وتقطيعه :

لاكِنْ / عُبَيْدَ لْلا / هِلَمْمَـا / أتَيتُهُـو أعْطَـا / عَطَا أنْ لاَ / قَلِيلَنْ / ولا نَـزْرا

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

/5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5 /5/5 //5/5/5 //5/5 //5/5/

فقوله : (لاكِنْ) وزنـه (عُولُنْ) ، وأصـله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل /5/5 إلى (فَعْلُنْ) .

وكذا قوله : (أعْطَـا) وزنـه (عُولُنْ) ، وأصـله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل /5/5 إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[3]:

---

(1) البيت بلا تقطيع لطارق في شرح أشعار الهذليين 862/2 .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في العروض ، لأبي الحسن العروضي ، ص321 ، وقضايا وبحوث ، ص318 ، وبلا تقطيع في القسطاس ص61 ، 73 .
(3) البيت بلا تقطيع منسوب إلى أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين 207/1 ، ديوان الهذليين 154/1 .

23 مَـا حُمِّل البُخْتِـيُّ عَـامَ غِيَـارِهِ عَلَيْـهِ الوُسُـوقُ بُرُّهَـا وشَـعِيرُها
(

وتقطيعه :

ما حُمْ / مِلِلْ بُخْتِي / يُعَـامَ / غِيار هِي عليهِلْ / وُسُوقُ بُرْ / رُهـا وَ / شَعيرُهَا

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعلن فعول مفاعلن

/5/5 //5/5/5 //5/ //5//5 //5/5 //5//5 //5/ //5//5

فقوله : (ما حُمْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل /5/5 إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

24 نُبئـتُ ذا الأهْدامِ يَعْوي وَدُونَـهُ مِن الشّـأمِ دُرَّاعاتُهـا وقُصُـورُهَـا
(

وتقطيعه :

نُبْبِـئْ / تُذَل أهْدَا / مِيَعْوِي / وَدُونَهو مِنَشْشَأْ / مِدُرْراعَا / تُهـاوَ / قُصورُها

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

/5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5 //5/5 //5/5/5 //5/ //5//5

فقوله : (نُبْبِـئْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل /5/5 إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

25 أوْلَـى فَـأوْلَى يَـا امْـرأَ القَـيْس بَعْدمَـا خَصَـــفْنَ بِآثَـــارِ المَطِـــيِّ الحَوافِـرا
)

وتقطيعه :

(1) البيت بلا تقطيع للفرزدق في العروض والقافية ، د. محمد الطاووسي ، ص51 ، ورواية الديوان 366/1 : (ونُبئتُ) بزيادة الواو ، ولا شاهد فيه على الخرم حينئذٍ .
(2) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى مقاس العائذي في المفضليات 85 ، ص306 ، الأصمعيات 3 ، ص57 ، موسيقا الشعر ، ص319 .

أوْلا / فأوْلا يَمْ / رَألْقَـيْ / سِبعْدَمَـا خَصَفنَ / بأ اثارِلْ / مَطِيْيلْ / حَـوافِرا

فعلن مفاعلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

5/5/ 5//5// 5/5// 5//5// 5//5/ 5/5/5// 5/5// 5//5//

فقوله : (أوْلا) وزنـه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول ليلى الأخيلية(1):

(26) آليتُ أبْكِي بَعْد تَوْبَـة هالكـاً وأحْفِل مَنْ دارَتْ عليـهِ الـدّوائِرُ

وتقطيعه :

أ الَيْ / تُأبْكي بَعْ / دَتَـوْبَ / تَهـالِكَنْ وأحْفِـ / لُمَنْ دارَتْ / عَلَيْهِدْ / دَوائِـرُو

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5// 5//5// 5//5/ 5/5/5// 5/5// 5//5//

فقوله : (أ الَـيْ) وزنـه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(2):

(27) لا يَكْشِفُ الغَمّـاءَ إلاّ ابْنُ حُـرَّةٍ يَـرَى غَمراتِ الـمَوْتِ ثُـمّ يزورُهَـا

وتقطيعه :

لا يَكْ / شِفُلْ غَمْمَا / أ إلْلَبْ / نَحُرْرَتِنْ يَـرَاغَ / مَرَاتِلْ مَوْ / تِثُمْـمَ / يَزُورُهَـا

فعلن مفاعيلن فعولن فعول مفاعيلن فعول

(1) ورد البيت منسوباً إلى ليلى الأخيلية في قضايا وبحوث ، ص223 ، ورواية الديوان ، ص64 : (أقسمت أرثي) .
(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى جعفر بن عُلبة الحارثي في شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي 25/1 ، المتوسط الكافي ، ص42 ، وبلا نسبة في القسطاس ، ص73 .

مفاعلن مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5/5// 5//5// /5// 5/5/5// /5// 5//5//

فقوله : (لا يَكْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويُحوّل 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

28) إنِّـي زَعِيمٌ أنْ تُقَـادَ جيادُنَـا نقَابَ الرجيعِ في السّريحِ المُسَيَّرِ

وتقطيعه :

إنْنِـي / زَعيمُنْ أنْ / تُقَـادَ / جيادُنَـا نِقابَرْ / رَجِيع فِسْ / سَرِيحِـلْ / مُسَيْيَرِي

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن

5/5/ 5/5/5// /5// 5//5// 5/5// 5//5// 5/5// //5// 5

فقوله : (إنْنـي) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويُحوّل 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

29) إنَّ امْـرأً يـرجُـو الخُـلودَ وقَـدْ رأى سَـرِيرَ أبِـي قَـابُوسَ يُعْـدَى بِـه عَجَزْ

وتقطيعه :

إنْنَـمْ / رَأنْ يَرْجُلْ / خُـلودَ / وقَـدْ رَأَ ا سَرِيرَ / أبِي قابُو / سَيُعْدَى / بِهي عَجَزْ

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

5/5/ 5/5/5// /5// 5//5// /5// 5/5/5// 5/5// 5//5//

فقوله : (إنْنَـمْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويُحوّل 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

(1) البيت بلا تقطيع لمالك بن عوف في شرح أشعار الهذليين 698/2 .

(2) البيت مقطع ومنسوب إلى النابغة الذبياني في جماليات الصوت اللغوي ، ص35 ، وفي شرح الديوان، ت: كرم البستاني، ص158 .

وقول الشاعر[1]:

30 (مَـا ذَاتُ أوْراقٍ تَصَـدَّى لِجُـؤْذَرٍ بِحَيْـــثُ تَـــلاقَى عَـــازِبٌ فَالأواعِسُ)

وتقطيعه :

مَـاذا / تُأوراقِنْ / تَصَـدْدا / لِجُـؤْذَرِنْ بِحَيْثُ / تَلاقى عَا / زِبُنْ فَلْ / أوَاعِسُو

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5/5// //5// 5/5// 5/5/5// 5/5// //5//

فقوله : (مَـاذَا) وزنـه (عُولُـنْ) ، وأصـله (فَعُولُـن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

31 (إن يَرْجِـعِ النّعمَـانُ نَفـرَحْ ونبتهـجْ ويَأتِ مَعَـدّاً مُلكُهَـا ورَبيعُهَـا)

وتقطيعه :

إنْ يَرْ / جِعِنْنُعْما / نُنَفْـرَحْ / ونَبْتَهـجْ ويَأتِي / مَعَدْدَنْ مُلْ / كُهَـا وَ / رَبيعُهَـا

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5/5// 5//5// 5/5// 5/5/5// /5// //5//

فقوله : (إنْ يَرْ) وزنـه (عُولُـنْ) ، وأصـله (فَعُولُـن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[3]:

32 (مَـا بَالُ عينِي لا تَجِـفُّ دُمُوعُهَـا كثيـراً تَشَكِّيهـا قليـلاً هُجُوعُهَـا)

وتقطيعه :

---

(1) البيت مقطع ومنسوب إلى جرير في جماليات الصوت اللغوي ، ص35 ، وفي الديوان ، ص253 .

(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى النابغة الذبياني في قضايا وبحوث ، ص222 ، وفي الديوان ، ص85 ، برواية : (وإن) بزيادة الواو ، وبذلك لا شاهد فيه على الخرم ، وكذلك الديوان ، ص173 ، جمع وشرح محمد بن عاشور .

(3) البيت منسوب إلى أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين 225/1 ، وفي ديوان الهذليين 86/1 ، برواية : (كثيرٌ - قليلٌ) بضمّهما .

مَا بَا / لُعَيْنِي لا / تَجِفُّ / دُمُوعُهَا كَثِيرَنْ / تَشَكِّيها / قَلِيلَنْ / هُجوعُها

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/5 //5/5/5 //5/ //5//5 //5/ //5/5/5 //5/5 //5//5

فقوله : (مَا بَا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويُحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(1):

33 شَاقتكَ أحْداجُ سُلَيمى بعَاقلٍ فعينَاكَ للبَيْنِ تَجُودانِ بالدَّمْعِ

وتقطيعه :

شاقتْ / كَأَحْداجُ / سُلَيْمَا / بعَاقِلِنْ فَعَيْنَا / كَلِلْبَيْنِ / تَجُودا / نِبِدْدَمْعِي

فعلن مفاعيل فعولن مفاعلن فعولن مفاعيل فعولن مفاعيلن

/5/5 //5/5/ //5/5 //5// //5/5 //5/5/ //5/5 //5/5/5

فقوله : (شَاقتْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويُحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(2):

34 ليتَ الأُوْلى يَلْحَوْنَ في جَنْبِ مالكٍ قُعُودٌ لدينَا يَومَ راحَةِ فَرْوَعِ

وتقطيعه :

لَيْتَلْ / ألا يَلْحَوْ / نَفِي جَنْ / بِمَالِكِنْ قُعُودُنْ / لدينَا يَوْ / مَرَاحَ / تفَرْوَعِي

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

/5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5 //5/5 //5/5/5 //5/ //5//

(1) البيت بلا نسبة أو تقطيع في العقد الفريد 477/5 ، عروض ابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص28 ، عروض الورقة ، ص59 ، القسطاس ، ص73 ، المفتاح ، ص289 ، نهاية الراغب ، ص138 ، الغامزة ، ص 147 ، قضايا وبحوث ، ص217 .
ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص97 ، الإقناع ، ص8 ، الكافي ، للتبريزي ، ص29 ، الوافي ، للتبريزي ، ص43 ، المعيار ، ص31 ، وفي البارع ، ص93 برواية : (أشاقت) ، ولا شاهد فيه على الخرم .

(2) البيت منسوب إلى الجموح الظفري في شرح أشعار الهذليين 470/1 .

5
فقوله : (لَيْتَل) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

35) للهِ عَيْنَا مَنْ رأى أهْلَ قُبَّةٍ   أضرَّ لِمَنْ عَادَى وأكثرَ نافعَا

وتقطيعه :

لِللا / هِعَيْنا مَن / رأ ا أهْ / لَقُبْبَتِنْ   أضَرْرَ / لِمَنْ عَادا / وأكثَ / رَنافِعَا
فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعول مفاعيلن فعول مفاعلن
/5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5   //5/ //5/5/5 //5/ //5//
5
فقوله : (لِللا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

36) لو لَمْ يُفَارِقْنِي عطيّةُ لَمْ أهَنْ   ولَمْ أعْطِ أعدائِي الذي كنتُ أمنعُ

وتقطيعه :

لو لَمْ / يُفَارِقْنِي / عَطِيْيَ / تُلَمْ أهَنْ   ولَمْ أعْ / طِأعْدائِلْ / لَذِي كُنْ / تُأمنَعو
فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
/5/5 //5/5/5 //5/ //5//5   //5/5 //5/5/5 //5/5 //5//
5
فقوله : (لو لَمْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[3]:

---

(1) البيت مقطع ومنسوب إلى النابغة الذبياني في جماليات الصوت اللغوي ، ص34 ، وفي شرح الديوان ، ص 175 ، وفي الحماسة البصرية 167/1 برواية : (فلله عينا من رأى مثله فتى) ، ولا خرم فيه .
(2) البيت بلا تقطيع ، منسوب إلى حكيم بن مُعيّة في المتوسط الكافي ، ص127 ، ووجد في ديوان الفرزدق 424/1 .
(3) البيت بلا تقطيع لطرفة في قضايا وبحوث ، ص222 برواية : (ما أنعم أمسي) ، وفي الديوان شرح الأعلم

37 (إنّا إذا مَـا الغَيْـمُ أمسَـى كأنَّـهُ سَـمَاحِيقُ تُـرْبٍ هــي حَمْـراءُ حرْجَفُ

وتقطيعه :

إنْنَـا / إذا مَلْ غَيْ / مُأَمْسَـى / كأنْنَهُـو سَمَاحِي / قُتُرْبِنْـهِ / يَحَمْـرا / أُحَرْجَفو

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيل فعولن مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5/5// //5// 5 5/5// /5/5// 5/5// //5// 5

فقوله : (إنْنَا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويُحوَّل 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

38 (لا تُسْلِمَنِّي يَـا رَبيـعُ لِهَـذِهِ وكنتُ أرانِي قبلهَـا بِـكَ واثِقَـا

وتقطيعه :

لا تُسْ / لِمَنْنِي يـا / ربيـعُ / لِهـاذِهِي وكنتُ / أرانِي قَبْ / لَهَـابِ / كَوَاثِقَـا

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

5/5/ 5/5/5// /5// 5//5// /5// 5/5/5// /5// //5// 5

فقوله : (لا تُسْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويُحوَّل 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

39 (لا غَـرْوَ إلاّ جَـارَتِي وسُؤالُـهَـا ألاَ هَلْ لَنا أهْلٌ سُئِلْتِ كذلـكِ

وتقطيعه :

= الشنتمري ، ص130 برواية : (إنا إذا ما الغيم) ، وهو الصواب فيما يبدو ؛ لأنّ وزن البيت يستقيم به .

(1) البيت مقطع ومنسوب إلى امرئ القيس في جماليات الصوت اللغوي ، ص34 ، وأورده المؤلف بزيادة (الواو) ضمن شواهد الخرم ، ولعلّه خطأ طباعي ، ورواية الديوان : (فلا) ، وبذلك لا خرم فيه .

(2) البيت بلا تقطيع ، مطلع قصيدة منسوبة إلى طرفة بن العبد في الأصمعيات 49 ، ص149 ، وفي قضايا وبحوث ، ص219 ، ورواية الديوان : (ولا غرو) ص72 ، وكذلك في شرح الديوان ، لمهدي محمد ناصر ، ص 59 ، ولا خرم فيه .

لا غَرْ / وَإنْلا جا / رَتِي وَ / سؤالُـهَا — ألا هَل / لنـا أهْلُنْ / سُئِلْتِ / كذالِكِي

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5/5// //5// 5 — 5/5// 5/5/5// /5// //5// 5

فقوله : (لا غَرْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

40) دَعْ عَـنْكَ نَهْبـاً صِيحَ فـي حَجَراتِهِ — ولكِـنْ حديثـاً مَـا حديثُ الرّواحِلِ

وتقطيعه :

دَعْ عَنْ / كَنَهْبَنْ صِي / حَفِي حَ / جَرَاتِهي — ولاكِنْ / حديثَنْ ما / حَدِيثُرْ / رَواحِلِي

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

5/5/ 5/5/5// /5// //5// 5 — 5/5// 5/5/5// 5/5// //5// 5

فقوله : (دَعْ عَنْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

41) أبلِـغْ إياسـاً أنَّ عِـرْضَ ابْـنِ أخْتِكُمْ — رِدَاؤُكَ فاصْطَنْ حُسْنَهُ أوْ تَبَدَّلِ

وتقطيعه :

أبْلِغْ / إياسَنْ أنْ / نَعِرْضَبْ / نِأُخْتِكُمْ — رِدَاؤُ / كَفَصْطَنْ حُسْ / نَهُو أوْ / تَبَدْدَلِي

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن — فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

---

(1) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس في العروض ، للعروضي ، ص289 ، وقضايا وبحوث ، ص221 ، الديوان ، ص146 .

(2) البيت بلا تقطيع لأميّة بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين 530/2 .

//5// 5/5// 5/5/5// /5//5 //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/5

فقوله : (أبْلغْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) . 5/5/

وقول الشاعر[1]:

42 أبلِغْ أبَا عَمْرنْ عَمْراً كِلَيْهِمَا (وجُلَّ بَنِي دُهْمَانَ عَنِّي المَرَاسِلاَ

وتقطيعه :

أبلـغْ / أبا عَمْرِنْ / وعَمْـرَنْ / كِلَيْهِمَا وجُلْلَ / بَنِي دُهْما / نَعَنْنِلْ / مراسِلا

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5/5// 5//5// /5// 5/5/5// 5/5// 5//5//

فقوله : (أبْلغْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) . 5/5/

وقول الشاعر[2]:

43 إنَّ امْرءاً قَدْ عَاشَ عِشرينَ حِجَّةً (إلى مِثْلِها يرجُو الخلودَ لَجَاهِلُ

وتقطيعه :

إنْنَمْ / رَأَنْ قَدْ عا / شَعِشْرِي / نَحِجْجَتَنْ إلا مِثْ / لِها يَرْجُلْ / خُلودَ / لَجاهِلو

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

5/5/ 5/5/5// 5/5// 5//5// 5/5// 5/5/5// /5// 5//5//

فقوله : (إنْنَمْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) . 5/5/

وقول الشاعر[3]:

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى معقل بن خويلد بن واثلة بن مطحل في شرح أشعار الهذليين 373/1 ، وقضايا وبحوث ، ص219 ، وفي ديوان الهذليين 71/3 برواية : (وعمراً رسالة) و (الرسائلا) ..

(2) البيت بلا نسبة أو تقطيع في العين 259/4 ، اللسان 247/2 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص101 .

(3) البيت بلا تقطيع للحطيئة في الديوان ، ص246 .

44 (يَـا راكِبـاً إمّـا عَرَضْـتَ فبلِّغَـنْ … علــى الـنّـأيِ مِنِّــي عُــروةَ بــنَ هِـلالِ

وتقطيعه :

يَـارا / كِبَنْ إمْمَا / عَرَضْـتَ / فبلِّغَـنْ … عَلَنْنَـأْ / يمِنْنِي عُرْ / وَتَبْـنَ / هِلالِي

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن … فعولن مفاعيلن فعول فعولن

5/5/ 5/5/5// /5// //5// … 5/5// 5/5/5// /5// 5/5//

فقولـه : (يَـارَا) وزنـه (عُولُـنْ) ، وأصلـه (فَعُولُـن) ، حُذِفت الفـاء من أوّلـه ، فصـار (عُولُنْ) ، ويحوّل 5/5/ إلـى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(1):

45 (إلاّ يَكُـنْ مَـالٌ يُثَــابُ فإنَّـهُ … سَـيَأتي ثَنَـائِي زَيْـداً ابْنَ مُهَلْهَـلِ

وتقطيعه :

إلْـلا / يَكُنْ مالُنْ / يُثَـابُ / فإنْنَهـو … سَيَأتي / ثَنائِي زَيْ / دَنَبْـنَ / مُهَلْهَلِي

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن … فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

5/5/ 5/5/5// /5// 5//5// … 5/5// 5/5/5// /5// //5//

فقولـه : (إلْـلاَ) وزنـه (عُولُـنْ) ، وأصلـه (فَعُولُـن) ، حُذِفت الفـاء مـن أوّلـه ، فصـار (عُولُنْ) ، ويحوّل 5/5/ إلـى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(2):

46 (إنْ ترفِقِي يَـا هِنْـدُ فالرِّفْـقُ أيْمَنُ … وإنْ تَخْـرقِــي يــا هِـنْدُ فالخَــرْقُ أشْـأَمُ

وتقطيعه :

إنْ تَرْ / فِقِي يا هِنْ / دُفَرْرِفْ / قُأيْمَنُـو … وإنْ تَخْ / رقِي يا هِنْ / دُفَلْخَرْ / قُأشْأَمُو

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن … فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى الحطيئة في قضايا وبحوث ، ص221 ، الديوان ، ص172 .
(2) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العروض القديم د.محمود علي السمان، ص200 ، ميزان الشاعر في العروض والقوافي، محمد عبد المنعم خفاجة، ص44 .

//5// 5/5// 5/5/5// 5/5//5 //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/5

فقوله : (إنْ تَرْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(1):

47) مَنْ مُبلِغٌ سَعْدَ بنَ نُعْمَانَ مَألُكَـا وسَعْدَ بْنَ ذُبْيانَ الذي قَد تَخَتَّمَا

وتقطيعه :

مَنْ مُبْ / لِغُنْ سَعْدَبْ / نَنُعْمَـا / نَمَألُكَـا وَسَعْدَبْ / نَذُبْيا نَلْ / لَذِي قَدْ / تَخَتْتَمَـا

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

//5// 5/5// 5/5/5// 5/5//5 //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/5

فقوله : (مَنْ مُبْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(2):

48) أبْلِـغْ بَنِي ذُبْيَـانَ أنْ لا أخالَهُمْ يَعيشُ إذا حَـلُّوا الدِّمَـاغَ فأظْلَمَـا

وتقطيعه :

أبلِـغْ / بَنِي ذُبْيـا / نَـأنْ لا / أخالَهُـمْ يعيـشُ / إذا حَلْلُـدْ / دِمَـاغَ / فأظْلَمَـا

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

//5// /5// 5/5/5// /5//5 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5/

فقوله : (أبْلِـغْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

---

(1) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى عامر المحاربي في المفضليات رقم (91) ، ص318 ، موسيقى الشعر ، ص319 ، قضايا وبحوث ، ص220 .

(2) البيت منسوب إلى النابغة في قضايا وبحوث ، ص221 ، وفي الديوان ، ص109 برواية : (بعبسٍ إذا حلّوا الدماح فأظلما) ، وكذلك الديوان ، ص227 ، شرح ابن عاشور .

وقول الشاعر[1]:

49 ما إنْ أبُـو زَيْـدٍ بِـرَثٍّ سِلاحُـهُ   جَبانٍ ومَـا إنْ وَجْهُـهُ بِـدَميـمِ
(

وتقطيعه :

مَـا إنْ / أبُو زَيْدِنْ / برَثْثِـنْ / سِلاَحُهُو   جَبَـانِنْ / وما إنْ وَجْ / هُهُـوبِ / دَميمِـي
فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول فعولن
5/5/ 5/5/5// 5/5// 5//5//   5 5/5// 5/5/5// /5// /5//

فقوله : (مـا إنْ) وزنـه (عُولُـنْ) ، وأصلـه (فَعُولُـن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

50 مَـهْـلاً أبا سُفْيـانَ لَسْتَ بِجَاهِـلٍ   فَـــلا تَبْعَثَـــنْ حَـــرْبـاً أرَاكَ تَؤومُـهَـا
(

وتقطيعه :

مَـهْلَنْ / أبا سُفيا / نَلَسْـتَ / بِجَـاهِلِنْ   فلا تبْ / عَثَنْ حرْبَنْ / أراك / تَؤومُهـا
فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
5/5/ 5/5/5// /5// 5//5//   5 5/5// 5/5/5// /5// //5//

فقولـه : (مَهْلَـنْ) وزنـه (عُولُـنْ) ، وأصلـه (فَعُولُـن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[3]:

51 إنَّ امْـرءاً يَرْجُـو وَفَـاءً لذِمَّـةٍ   إلى غَيْرِ عَوْفٍ مِن سُلَيْمٍ لَحَـائِنُ
(

وتقطيعه :

---

(1) البيت بلا تقطيع للبُرَيق عياض بن خُويلد الخناعي في شرح أشعار الهذليين 744/2 ، وفي ديوان الهذليين 3/ 60 بـــــــــــــــــرواية : (ومـــــــــــــــــــــا) ، و (إن جسمه) ، ولا خرم فيه .
(2) البيت بلا تقطيع لقيس بن عيزارة في شرح أشعار الهذليين 605/2 .
(3) البيت مقطّع ومنسوب إلى عبد الله بن قيس الرقيات في جماليات الصوت اللغوي ، ص36 ، وفي الديوان ، ص 106 .

إنْذَمْ / رأَنْ يَرْجُـو / وَفَـا أنْ / لِذِمْمَتِـنْ　　إلاَ غَـيْ / رِعَوْفِنْ مِنْ / سُلَيْمِنْ / لِحَـائِنُو

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن　　فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/5 //5/5/5 //5/5 //5//　　//5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5

فقوله : (إنْـذَمْ) وزنـه (عُولُـنْ) ، وأصـله (فَعُولُـن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصـار (عُولُنْ) ، ويحوّل 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(1):

52 للهِ عَيْنَـا مَـنْ رأى مِثْـلَ مَـالكٍ　　عَقِـيرةَ قَـوْمٍ أنْ جَـرَى فَرَسَـانِ ()

وتقطيعه :

لِلْـلا / هِعَيْنا مَنْ / رَأَ ا مِثْ / لَمَـالِكِنْ　　عَقِيرَ / تَقَوْمِنْ أنْ / جَـرَافَ / رَسَـانِي

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن　　فعول مفاعيلن فعول فعولن

/5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5　　//5/ //5/5/5 //5/ //5/5

فقوله : (لِلْـلا) وزنـه (عُولُـنْ) ، وأصـله (فَعُولُـن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصـار (عُولُنْ) ، ويحوّل 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(2):

53 لَوْ كَـانَ عَبْدُ اللهِ مَـوْلى هَجَوْتُـه　　ولَكِـنَّ عَبْـدَ اللهِ مَـوْلى مَوالِيَـا ()

وتقطيعه :

لوْ كا / نَعَبْدُ لْلا / هِمَـوْلَنْ / هجَوْتُـهُو　　ولاكِنْ / نَعَبْـدَ لْلا / هِمَـوْلا / مَوالِيَـا

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن　　فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5　　//5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5

(1) البيت بـلا تقطيع منسوب إلـى عنترة فـي قضـايا وبحـوث ، ص222 ، وروايـة الديوان ، ص69 : (فلله) ، ولا خرم فيه .

(2) البيت للفرزدق في خزانة الأدب 237/1 ، وفي العروض ، للعروضي ، ص82 بزيادة الفاء على (لـو) ، أي : (فلو) ، وبذلك لا خرم فيه ، وكذلك رواية الصاهل والشاحج ، ص436 .

فقوله : (لَوْ كَا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، دخله الخرم ؛ فحُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) 5/5/ ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

ب/ الثلم في المتقارب :

من أمثلة الخرم في المتقارب قول الشاعر[1]:

1) مَـرَّتْ تُـزفُّ علـى بغْـلةٍ ‏‏‏ وفَـوْقَ رَحَالَتِهـا قُبّـهْ

وتقطيعه :

مَـرْرَتْ / تُزَفْـفُ / عَـلابَغْ / لَتِـنْ ‏‏‏ وفَـوقَ / رَحـالَ / تِهـاقُبْ / بَـهْ

فعلن فعول فعولن فعو ‏‏‏ فعول فعول فعولن فعْ

5/5/ 5/ //5/ //5/5 // ‏‏‏ //5/ //5/ //5/5 /5

فقوله : (مَرْرَتْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) 5/5/ ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

2) يَـا هندُ لا تَنكحِـي بوهَـةً ‏‏‏ عليـهِ عقيقتـهُ أحْسَبَـا

يَـا هِنْ / دُ لا تَنْ / كِحِي بُو / هَتَـنْ ‏‏‏ عَلَيـه / عَقِيـقَ / تُهُـو أحْ / سَبَا

فعلن فعولن فعولن فعو ‏‏‏ فعول فعول فعولن فعو

5/5/ //5/5 //5/5 //5 ‏‏‏ //5/ //5/ //5/5 //5

فقوله : (يَا هِنْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) 5/5/ ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[3]:

3) إمّـا صَـرَمْـتَ جـديدَ الحِبـا ‏‏‏ لِ مِنّـا وغيّـركَ الآشِـبُ

---

(1) البيت بلا تقطيع ، منسوب إلى السَّيد الحمْيَري في المتوسط الكافي ، ص300 ، ورواية الديوان ، ص24 : (أتتنا) ، ولا خرم فيه .

(2) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس في قضايا وبحوث ، ص231 ، ورواية الديوان ، ص74 : (أيا هند) ، ولا خرم .

(3) البيت بلا تقطيع منسوب إلى مِعقل بن خويلد بن واثلة بن مطحل ، وفي ديوان الهذليين 68/3 برواية : (صرمتِ) و (غيّركِ) للمؤنث .

إمْمـا / صَرمْـتَ / جَـديدلْ / حِبَـا لِمِنْنـا / وغَيْـيَ / رَكَلْ أ ا / شِـبُو
فعلن فعول فعولن فعو فعولن فعول فعولن فعو
5/5/ /5// 5/5// // 5/5// /5// 5/5// 5//
5

فقوله : (إمْما) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

4) غَــادرْنَ نَضْـلـةَ فِي مَعْـرَكٍ	يَجُـرُّ الأسِـنَّة كالمُحْتَـطِبْ

غَـادَرْ / نَنَضْـلَ / تَفِـي مَعْ / رَكِـنْ	يَجُـرْرُلْ / أسِنْنَ / تَكَلْمُـحْ / تَطِـبْ

فعلن فعول فعولن	فعولن فعول فعولن

فعو	فعو

/5/5 //5/ //5/5 //5	//5/5 //5/ //5/5 //5

فقوله : (غادرْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) . /5/5

وقد يقع الخرم في عجز البيت كما وقع في صدره ، مثال ذلك : نحو قول الشاعر[2]:

5) وعَـيْنٌ لَهَـا حَـدْرةٌ بَـدْرَةٌ	شُـقَّتْ مآقِيهمـا مِـنْ أُخـرْ

وتقطيعه :

وعينُـنْ / لَهَـا حَدْ / رَتُنْ بَـدْ / رَتُـنْ	شُـقْقَتْ / مَـأْ اقِـي / هِمَـا مِنْ / أُخـرْ

فعولن فعولن فعولن	فعلن فعولن فعولن

فعو	فعو

//5/5 //5/5 //5/5 //5	/5/5 //5/5 //5/5 //
5

فقوله : (شُقْقَتْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) . /5/5 وقد وقع الخرم في عجز البيت كما سبق أن أشير .

وقول الشاعر[3]:

6) قَـدّمتُ رِجْـلاً فَـإن لـم تـزغ	قَـدّمتُ أخْـرى فنِلْـتُ الفِـرارا

قَـدْ دَمْ / تُرِجْـلَنْ / فَـإنْ لَمْ / تُـزَغْ	قَـدْ دَمْ / تُأْخْـرا / فنِلْتُـلْ / فِـرارا

فعلن فعولن فعولن	فعلن فعولن فعولن

فعو	فعولن

/5/5 //5/5 //5/5 //	/5/5 //5/5 //5/5 //5/

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عنترة في قضايا وبحوث ، ص232 ، وفي الديوان ، ص32 ، وشرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي 218/1 برواية : (وغادرن) بزيادة الواو ، وبذلك لا شاهد فيه على الخرم .

(2) البيت مقطع منسوب إلى امرئ القيس في العروض ، للعروضي ، ص321 ، وبلا تقطيع في قضايا وبحوث ، ص223 ، الوافي ، للتبريزي ، ص41 ، هامش رقم (5) ، وبلا نسبة في الإقناع ، ص77 ، الكافي ، ص27 ، ورواية الديوان ، ص113 : (وشُقَّتْ) ، ولا خرم فيه .

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العروض ، للعروضي ، ص173 ، وفي عروض الورقة : (فإن لم ترع) ، و (قدمت الأخرى فنلت القرارا) ، ص88 ، وفي قضايا وبحوث ، ص230 .

5 5

فقوله : (قَدْ دَم) في كلّ من الصدر والعجز وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء منه 5/5/ فصار (عُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

7) أَسْلَمْنِي فِـي هَـوا ... هُ أَسْلَمُ هَذا الرَّشَـا

أَسْــلَمْ / نِـي فِـي / هَــوا ... هُ أَسْــلَ / مُهــاذَرْ / رشَــا
فعلن فعلن فعو ... فعول فعولن
فعو
5/5/ 5/5/ 5// ... 5// 5/5// 5//

فقوله : (أسلمْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

8) أعْـددْتُ للحَـرْبِ فَضْفَـاضةً ... دِلاصــاً تثنَّـى عَـلَى الرَّاهـشِ

أَعْدَدْ / تُلِلحَـرْ / بِفَضْفـا / ضـَتَنْ ... دِلاصَـنْ / تَثَنْنـا / عَلَرْرا / هِشِـي
فعلن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن
فعو ... فعو
5/5/ 5/5// 5/5// 5// ... 5/5// 5/5// 5/5// 5//

فقوله : (أعدد) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[3]:

9) مُوتُــوا كِرامــاً بِأسْـيافِكُمْ ... فَالمَـوْتُ يجشَـمُهُ مَن جَشِـمْ

مُـوتو / كِرامَـنْ / بِأَسْيَا / فِكُـمْ ... فلمَـوْ / تُيَجْش / مُهُو مَنْ / جَشِمْ
فعلن فعولن فعولن ... فعلن فعول فعولن

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى أحمد بن كليب النحوي الأندلسي في المتوسط ، ص42 ، وهو من مجزوء المتقارب ، وفي المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها 112/1 ، برواية : (أأسلمني) بهمزتين ، و (هواي) بدلاً من (هواه) ، فلا شاهد على الخرم حينئذٍ .
(2) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى عمرو بن معديكرب في الأصمعيات 62 ، ص177، وقضايا وبحوث، ص231، وأوزان الأشعار، ص53 ، في شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ، جمعه وحققه : مطاع الطرابيشي ، دمشق ، 1394هـ - 1974م .
(3) البيت مقطع منسوب إلى الأعشى في العروض ، للعروضي ، ص173 ، برواية : (فموتوا) ، وبذلك يكون الخرم واقعاً في العجز دون الصدر ، وفي البارع ، ص95 : (موتوا) ، وقع الخرم في الصدر والعجز معاً ، ورواية الديوان : (فموتوا) و (للمَوْت) ، ص156 ، وكذلك شرحه ، ص201 ، وبذلك لا خرم فيه .

فعو   فعو

5/5/   5/5//   5/5//   5//   5/5/   5//   5/5//   5//

فقوله : (موتو) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وكذا قوله : (قَلَمَوْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(1):

(10) قـالتْ كَثـيرةُ لي قَـدْ كَبِـرْتَ   ومَـا بِـكَ أليَـومَ مِـنْ داهِمَـهْ

قـالَت / كَثِـيرَ / ةُلِي قَدْ / كَبِـرْتَ   ومَـابِ / كَأَلْيَـوْ / مَمِـنْ دا / هِمَـهْ

فعلن فعول فعولن   فعول فعولن فعولن

فعول   فعو

5/5/   /5//   5/5//   /5//   /5//   5/5//   5/5//   5//

فقوله : (قَالَتْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(2):

(11) بَاتَـتْ تَلُـومُ عَـلى ثَـادِقٍ   لِيُشْـرَى فَقَـد جَـدَّ عصْيانُهَـا

بَـاتَتْ / تَـلومُ / عَـلا ثَا / دِقِـنْ   لِيُشْـرى / فقَدْ جَدْ / دَعِصْيا / نُهَـا

فعلن فعول فعولن   فعولن فعولن فعولن

فعو   فعو

5/5/   /5//   5/5//   5//   5/5//   5/5//   5/5//   5//

فقوله : (بَاتَتْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحول 5/5/ إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر(3):

---

(1) البيت مقطع ومنسوب إلى عبد الله بن قيس الرقيات في جماليات الصوت اللغوي ، ص35 ، وفي الديوان ، ص 101 .

(2) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى حاجب بن حبيب بن خالد الأسدي في المفضليات 110 ، ص368 ، الأصمعيات 81 ، ص220 ، شرح التحفة ، ص66 ، قضايا وبحوث ، ص231 .

(3) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الكافي ، للتبريزي ، ص135 ، الوافي ، للتبريزي ، ص175 ، وفي نهاية الراغب ، =

(12) تَهْـوِي كجَنْـدَلَـةِ المَنْجَنِيـ　　ـقِ يُرمَى بها السُّورُ يَومَ القتَـالِ

تَهْـوِي / كَجَنْـدَ / لَتِـلْمَنْ / جَنِـي　　قِيُـرْمَى / بِهَسْسُـو / رُيَوْمَـلْ / قِتَـالِي

فعو فعلن فعول فعولن فعولن　　فعولن فعولن فعولن فعولن

/5/5 //5/ //5/5 //5　　//5/5 //5/5 //5/5 //5/

فقوله : (تَهْوِي) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويتحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

(13) أبلِـغْ قريشـاً عَلـى نَأيهَـا　　أتفخـرُ مِنّـا بِمَـا لَمْ تَـلِ

أبلِـغْ / قُريشَـنْ / عَلا نَـأ / يهَـا　　أَتَفْـخَ / رُمِنْنَـا / بِمَـا لَمْ / تَـلِي

فعو فعلن فعولن فعولن　　فعو فعول فعولن فعولن

/5/5 //5/5 //5/5 //5　　//5/ //5/5 //5/5 //5

فقوله : (أبلغ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويتحول إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر[2]:

(14) خِـزْيُ الحياةِ وحَـرْبُ الصَّـدِيقِ　　وكُـلٌّ أراهُ طعـاماً وبيـلا

خِـزْيُلْ / حَيـاةِ / وحَـرْبُص / صَـدِيقي　　وكُـلْلُنْ / أراهُ / طَعَـامَنْ / وَبِيـلا

فعولن فعلن فعول فعولن　　فعولن فعولن فعول فعولن

/5/5 //5/ //5/5 //5/5　　//5/5 //5/ //5/5 //5/5

فقوله : (خزيُلْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويتحول إلى (فَعْلُنْ) .

ص333 ، هامش رقم (5) ، لأمية بن أبي عائذ ، برواية : (يهوي) .

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى كعب بن مالك في أوزان الشعر، دراسة في العروض والقافية، د.السيد محمد ديب، ص 60 ، العروض والقافية بين الأصالة والتجديد ، د. محمد حماد ، ص90 .

(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى بشامة بن عمرو في المفضليات 10 ، ص59 .

وقول الشاعر[1]:

15 (لـوْلا خِـداشٌ أخـذْتُ جِمَـالا	تِ سَـعْدٍ ولَمْ أعْطِـهِ مَـا عليهَـا

لـوْلا / خِدَاشُـنْ / أخَـذْتُ / جِمـالا	تِسَعْدِنْ / وَلَمْ أعْ / طِهِي ما / عليهَـا

فعلن فعولن فعول فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن

/5/5 //5/5 //5/ //5/5	//5/5 //5/5 //5/5 //5/5

فقوله : (لَوْلا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوّله ، فصار (عُولُنْ) ، ويحوّل إلى (فَعْلُنْ) .

2/ الصورة الثانية : الثــرم :

أ / **الثرم في الطويل :**

إذا اجتمع في الجزء زحافان بالحذف : الخرم في أوله ، والقبض في خامسه ، سمي اجتماعهما ثرماً .

فإن دخل الخرم (فَعُولُن) وهو مقبوض ، فحذفت الفاء من أوّله ، والنون من آخره ، فصار (عُولُ) نقل إلى (فُعْلُ) سُمي ذلك ثرماً ، وقيل للجزء : (أثرم)[2].

من الثَّرْم : وهو سقوط الثنية ، تقول فيه : ثَرِم الرجل - بالكسر - فهو أثرم[3]: إذا سقطت مقاديم أسنانه[4]، وقيل : هو انكسار السنّ من أصلها[5]. وهو مأخوذ من ثَرْمِ الإناء والسنّ[6]، وهو أكثر من الثّلم ؛ لأنّ فيه حذفين : الفاء والنون ، والثلم فيه حذف واحد هو الفاء ، فتقدّم عليه[7].

(1) البيت مقطع بلا نسبة برواية (أخذت) و (لم أعطه) في العروض ، للعروضي ، ص168 ، الإقناع ، ص74 ، الكافي ، ص 135 ، الوافي ، ص174 ، البارع ، ص205 ، فنّ العروض ، ص177 .
وبلا تقطيع في الوافي ، للعبيدي 516/2 ، نهاية الراغب ، ص333 ، الغامزة ، ص219 ، المنهل ، ص151 ، ميزان الشاعر ، ص131 ، معجم مصطلحات العروض والقافية، ص88 .
وبلا نسبة أو تقطيع برواية : (أخذنا) و (لم نعطه) في المفتاح ، ص305 ، قضايا وبحوث ، ص231 .

(2) ذكرت ذلك كتب العروض ، منها : العقد الفريد 429/5-444 ، الإقناع ، ص8 ، عروض الورقة ، ص58 ، الكافي للتبريزي ، ص29 ، الوافي للتبريزي ، ص44 ، البارع ، ص94 ، القسطاس ، ص32 ، المعيار ، ص30 ، المفتاح ، ص287 ، نهاية الراغب ، ص118 ، شرح شفاء العلل ، ص157 ، وغيرها من كتب العروض .

(3) (ثرم) الصحاح 1881/5 ، لسان العرب 346/1 ، القاموس المحيط 86/4 .

(4) الصاهل والشاحج ، ص582 .

(5) لسان العرب 346/1 ، القاموس المحيط 86/4 ، البارع ، ص94 ، نهاية الراغب ، ص118 ، المنهل الصافي ، ص64 ، فـــــــنّ العروض ، ص58 .

(6) الكافي ، للتبريزي ، ص29 ، الوافي ، للتبريزي ، ص44 ، القسطاس ، ص32 ، العيون ، ص121 ، المنهل ، ص64 .

(7) الكافي ، للتبريزي ، ص29 ، الوافي ، للتبريزي ، ص44 ، الغامزة ، ص121 ، المنهل ، ص64 .

ومن أمثلة (الثرم) في الطويل قول الشاعر[1]:

1) لابنةِ حِطّـانِ بن عَـوْفٍ مَنـازِلُ كمـا رقّـشَ العُـنْوانَ فـي الـرِّقِّ كاتِبُ

لِبْـنَ / تِحَطْطَانَبْ / نَعَوْفِنْ / مَنـازِلو كما رَقْ / قَشَلْعُنْوَا / نَفِرْرِقْ / قِكاتِبو

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/ //5/5/5 //5/5 //5//5 //5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5

ففي قوله : (لِبْنَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، بعد قبض آخره ، فصار /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[2]:

2) قلـــتُ لوهْـــبٍ حيـــنَ زالـــتْ رَحـاهُمُ هَـلُمَّ تَغنِّينـا رَدىً والمَراقِبُ

قلـتُ / لِوَهْبِنْ حِي / نَزَالـتْ / رَحاهُمو هلُمْمَ / تَغَنْنِينـا / رَدَنْ وَلْ / مَراقِبُـو

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/ //5/5/5 //5/5 //5//5 //5/ //5/5/5 //5/5 //5//5

فقوله : (قلت) وزنه (عول) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره بالقبض فصار /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[3]:

3) هُنّ عَـواديَ يُوسُـفٍ وصـواحِبُـهْ فعَـزْماً فقِدْمـاً أدركَ السُّـؤْلُ طـالِبُهْ

(1) البيت بلا تقطيع ، مطلع قصيدة لأبي قيس الأخنس بن شهاب التّغلبي في المفضليات 41 ، ص203 ، قضايا وبحوث ، ص221 ، موسيقى الشعر ، ص319 .
وفي (قضايا وبحوث ، ص221) : (مِنْ عَوْفٍ) ، ولعله خطأ طباعي ؛ لعدم استقامة الوزن به ، والصواب : (بْن عَوْفٍ) كما ورد في (المفضليات) و(موسيقى الشعر) .
(2) البيت بلا تقطيع ، لمالك بن خالد في شرح أشعار الهذليين 467/1 ، وفي قضايا وبحوث ، ص219 .
(3) البيت بلا تقطيع ، لأبي تمام في العمدة 141/1 ، وفي شرح الديوان 289/1 ، برواية : (الثأر) بدلاً من (السؤل) .

هُنْـنَ / عَوادِيَ يُو / سُفِنْ وَ / صَواحِبُـهْ　　فعَزْمَنْ / فقِدْمنْ أدْ / رَكَسْسُؤْ / لُطَالِبُـهْ

فعل مفاعلتن فعول مفاعلن　　فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/ 5///5// /5// 5//5//　　5/5// 5/5/5// 5/5// 5//5//

فقوله : (هُنْن) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله بالخرم ، والنون من آخره بالقبض ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

/5/

وقول الشاعر(1):

4) يَـا أخَوَينـا مِـن أبينَـا وأمِّنـا　　ذَروا مَوْلَيَيْــنـا مــن قُضــاعة يَذهبـا

يَـا أ / خَوَيْنا مِنْ / أبِينَـا / وأُمْمِنـا　　ذَرو مَوْ / لَيَيْنا مِن / قُضَـاعَ / تَيَذْهَبـا

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن　　فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

/5/ 5/5/5// 5/5// 5//5//　　5/5// 5/5/5// /5// 5//5//

فقوله : (يا أ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره بالخرم والقبض ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

/5/

وقول الشاعر(2):

5) مَن يَكُ أمْسـى بالمدينـةِ رَحْلُـهُ　　فـإنِّـي وقيّـارٌ بهَـا لَغَـريبُ

مَن يَـ / كُأَمْسابِلْ / مَدِينـَ / تِرَحْلُهُو　　فإنْنِـي / وقَيْيـارُنْ / بهـالَ / غَريبـو

فعل مفاعيلن فعول مفاعلن　　فعولن مفاعيلن فعول فعولن

/5/ 5/5/5// /5// 5//5//　　5/5// 5/5/5// /5// 5/5//

فقوله : (من يـ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، بعد قبض

/5/

---

(1) البيت بلا تقطيع ، مطلع قصيدة للحُصين بن الحُمام المُرِّي في المفضليات 90 ، ص317 ، المعيار ، ص31 ، شرح التحفة ، ص65 ، موسيقى الشعر ، ص319 ، قضايا وبحوث ، ص220 .

(2) البيت بلا تقطيع ، مطلع قصيدة لضابئ بن الحارث بن أرطاة البُرْجمي في الأصمعيات 64 ، ص184 ، وقضايا وبحوث ، ص219 ، وفي خزانة الأدب 320/10 لجعفر بن علبة .

خامسه، فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[1]:

6) نَبيٌّ يَرَى مَـا لا تَـرَوْنَ وذِكْـرُهُ غَـــارَ لَعَمْــري فـــي الـــبلادِ وأَنْجَـدا

نَبِيْيُـن / يَرَا ما لا / تَـرَوْنَ / وذِكْرُهُو غَـارَ / لعَمْري فِلْ / بِـلادِ / وأَنْجَـدا

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعل مفاعيلن فعول مفاعلن

//5/5 //5/5/5 //5/ //5//5 /5/ 5 //5/5/5 //5/ //5//5

فقوله : (غَـارَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، اجتمع فيه زحافان الفاء من أوله بالخرم ، وز5/ف آخره بالقبض ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[2]:

7) شَـقّ لَـه مِـن اسْمِهِ ليُجِـلَّهُ فَــذُو العــرشِ مَحْمــودٌ وهَـــذا مُحمَّدُ

شَقْق / لَهُو مِنِسْ / مِهِـي لِ / يُجِلْلهو فذُلْ عَرْ / شِ مَحْمودُنْ / وهَاذا / مُحَمْمَدُو

فعل مفاعلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/ //5//5 //5/ /5//5 //5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5

فقوله : (شَقْقَ) وزنه (فَعْلُ)، وأصله (فَعُولن)، اجتمع فيه زحافان فسقطت الفاء من أوله بالخرم/5، والنون من آخره بالقبض؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[3]:

8) أَقْـلَتَ مِنَّـا العَلْقَمِـيُّ تزَحُّفـاً وقَـد خفقتْ بالظَّهْرِ واللّمَةِ اليَـدُ

---

(1) البيت مقطع عروضياً منسوب إلى الأعشى في العروض ، للعروضي ، ص323 ، ورواية الديوان (أغار) ، ص106 ، وكذلك شرحه ، ص48 ، ولا شاهد فيه على الخرم .

(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى حسان بن ثابت في خزانة الأدب 224/1 ، ورواية شرح الديوان ، ص134 (وَشَقَّ) ، ولا خرم فيه .

(3) البيت بلا تقطيع لسلمى بن المُقعَد القُرَميّ في شرح أشعار الهذليين 791/2 .

أقْـلَ / تَمِنْنَلْ عَلْ / قَمِيْـيُ / تَزَحْحُفَنْ	وقَدْ خَ / فقَتْ بِظْظَهْ / روَلْلِمْ / مَتِلْ يَدُو
فعل مفاعيلن فعول مفاعلن	فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
/5/ //5/5/5 //5/ //5/5	//5/ //5/5/5 //5/5 //5// 5

فقوله : (أَقْلَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر(1):

9) مَنْ لِسَـقِيمٍ يكتُمُ النّـاس مَا بِـهِ	لِزينــــبَ نَجْــــوَى صَــــدْرِهِ والوسَـاوِسُ
مَنْ لِ / سَقِيمِنْ يَكْ / تُمُنْنَـا / سـمابِهِي	لِزَيْـنَ / بَنَجْوا صَدْ / رِهِي ولْ / وَساوِسُو
فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
/5/ //5/5/5 //5/5 //5//5	//5/ //5/5/5 //5/5 //5// 5

فقوله : (مَنْ لِ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر(2):

10) هــاجَكَ رسْــمٌ دارسُ الرَّسْــمِ باللِّوَى	لأسْــماءَ عَفَّــى آيُــهُ المــور والقطرُ
هَـاجَ / كَرَسْمُنْ دا / رِسُرْرَسْ / مِبِلْلِـوا	لأسْما / أعقفا أ ا / يُهُلمَوْ / رُولَقَطْرُو
	فعولن مفاعيلن فعولن

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عمر بن أبي ربيعة في العروض والإيقاع الشعري ، ص54 ، وفي الديوان ، ص 217 ، برواية (ومن) ، ولا خرم فيه .

(2) البيت بلا تقطيع أو نسبة في الصحاح 2433/6 مادة (عفا) ، العقد 477/5 ، عروض الورقة ، ص59 ، وبرواية (هاجَها رَبْعٌ) في الصاهل والشاحج ، ص582 ، القسطاس ، ص73 ، نهاية الراغب ، ص138 ، الغامزة ، ص147 ، قضايا وبحوث ، ص217 ، ميزان الشاعر ، ص44 .
ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص98 ، الإقناع ، ص9 ، الكافي للتبريزي ، ص29 ، الوافي للتبريزي ، ص44 ، البارع ، ص94 ، المفتاح ، ص289 ، شرح شفاء العلل ، ص158 ، هامش رقم (1) ، فنّ العروض ، ص58 .

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن مفاعيلن

/5/ //5/5/5 //5/5 //5// 5 //5/ //5/5/5 //5/5 //5/5/

فقوله : (هَاجَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

/5/

وقول الشاعر(1):

11) لَقَـدْ أنكَرَتْنِـي بعلْبـكُّ وأهلُهَـا وابـنُ جُـريجٍ كَـانَ فـي حِمـص أنْكَرا

لقد أنْ / كَرتني بَعْ / لبَكْكُ / وأهلُهـا وَبْـنُ / جُرَيْجِنْ كا / نَفِي حِمْ / صَأَنْكَرا

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن

//5/5 //5/5/5 //5/ //5//5 /5/ //5/5/5 //5/5 //5//5

فقوله : (وَبْنُ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

/5/

وقول الشاعر(2):

12) أوعَـدني بالنصـرِ قيـسُ بنُ عـامرٍ وتُوعِدُنِـــي بالنصـــرِ شِـــجْعٌ ويَعْمُـرُ

أَوْعَ / دَنِي بْنْنَصْ / رِقَيْسُ بْ / نُعَـامِري وتُوع / دُني بِنْنَصْ / رشِجْعُنْ / ويَعْمُرُو

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/ //5/5/5 //5/5 //5//5 //5/ //5/5/5 //5/5 //5//5

فقوله : (أَوْعَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، بعد قبض

/5/

---

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى امرئ القيس في العمدة ، ص141 ، ورواية الديوان ، ص96 : (ولابن جريج في قرى ، ولا خرم فيه .

(2) البيت بلا تقطيع لعبد مناف بن ربع في شرح أشعار الهذليين 690/2 .

آخره ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[1]:

13 (إنَّـكَ لا بَـزّاً مَنَعْتَ ولا يَـــداً		وَإنَّ السُّيوفَ بالألُـفِّ شَـوارِعُ

إنْـنَ / كَلا بَزْزَنْ / مَنَعْتَ / ولا يَدَنْ		وإنْنَسْ / سُيُوفَ بِلْ / ألُفْفِ / شَوارِعُو

فعل مفاعيلن فعول مفاعلن		فعولن مفاعلن فعول مفاعلن

/5/ 5/5/5// /5// 5//5//		5/5// 5//5// /5// //5//5

فقوله : (إنْنَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار/5/(عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[2]:

14 (قَدْ عمَّر الرّوضَـاتِ حولَ مُخَطَّطٍ		إلـى اللُّـخِّ مَـرأىً مِـن سُـعادَ ومَسْمَعا

قَدْ عَ / مَرَرْرَوْضا / تِ حَوْلَ / مُخَطْطَطِنْ		إلَلْلُخْ / خِمَرْأنْ مِنْ / سُعادَ / ومسْمَعَا

فعل مفاعيلن فعول مفاعلن		فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

/5/ 5/5/5// /5// 5//5//		5/5// 5/5/5// /5// //5//5

فقوله : (قَدْ ع) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار/5/(عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[3]:

15 يَـا عَجَبـاً لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرائقُـهْ		ولِلْمرْءِ يَبْـلوهُ بِمَـا شَـاءَ خالِقُـهْ

(1) البيت بلا تقطيع لتأبط شراً في شرح أشعار الهذليين 595/2 ، الديوان ، ص110 ، برواية (الألفِّ) .
(2) البيت مقطع ومنسوب إلى امرئ القيس في جماليات الصوت اللغوي ، ص34 ، ورواية الديوان (وقد) ، ولا خرم فيه حينئذٍ .
(3) البيت مقطع ومنسوب إلى الراعي النميري في الكافي في علم العروض والقوافي ، د. غالب الشاويش ، ص58 ، الديوان ، ص184 .

(

يــاعَ / جَبنْ لِدْدَهْ / رشَتْتَـا / طَرائِقُـهْ   ولِلْمَرْ / ئِيَبْلُوهو / بِما شـا / أخالِقُـهْ

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/ 5/5/5// 5/5// //5// 5   5/5// 5/5/5// 5/5// //5// 5

فقوله : (يَاعَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذف بحزم الفاء من أوله ، وقبض آخره /5/ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر(1):

16 فَـرَّ زُهـيرٌ رهبـةً مِـن عقابِنـا   فليتَـكَ لَمْ تَفْررْ فتُصبِـحَ نَـادِمـا

(

فَرْرَ / زُهيْرُنْ رَهْ / بَتَنْ مِنْ / عِقابِنـا   فليتَ / كَلَمْ تَفْرِرْ / فتُصبْ ِ / حَنادِمـا

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

/5/ 5/5/5// 5/5// 5//5//   /5// 5/5/5// /5// //5// 5

فقوله : (فَرْرَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر(2):

17 إنْ يَكُ بَيْتِي قَشْعةً قَد تَخَـدَّمَتْ   وغُصْنَاً كَـأنَّ الشَّوكَ فيـه المواشِـمُ

(

إنْ يَ / كُبَيْتي قَشْ / عَتَنْ قَدْ / تخدْدَمَتْ   وغُصْنَنْ / كأنْنَشْشوْ / كَفِيهِلْ / مَوَاشِمو

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/ 5/5/5// 5/5// 5//5//   5/5// 5/5/5// 5/5// //5//

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى أبي جندب في شرح أشعار الهذليين 352/1 ، وفي قضايا وبحوث ، ص219 .
(2) البيت بلا تقطيع لساعدة بن جُؤية في شرح أشعار الهذليين 1184/3 ، وفي ديوان الهذليين 221/2 .

5

فقوله : (إنْ يَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر(1):

18) يا عَجباً من عبدِ عَمْـرٍو وَبَغْيِـهِ لَقَدْ رامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَمْـرٍو فأنْعمَا

يَـاعَ / جَبَنْ مِنْعَبْ / دِعَمْرِنْ / وبَغْيِهـي لقدْرا / مَظْلمِي عَبْ / دُ عَمْرِنْ / فأنْعَمَـا

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/ //5/5/5 //5/5 //5//5 //5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5

فقوله : (يَاعَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء ، والنون بالخرم والقبض؛ فصار /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر(2):

19) لسْـــــــتُ بمضْـــــطرٍّ ولا ذي ضَراعـةٍ فخفِّضْ عليكَ القولَ يابا المُثـلَّمِ

لستُ / بِمُضْطَرْرِنْ / ولا ذِي / ضَراعتِنْ فخفْفِضْ / عَلَيْكَلْ قَوْ / لَيَابلْ / مُثَلْلَمِي

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/ //5/5/5 //5/5 //5//5 //5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5

فقوله : (لَسْتُ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر(3):

---

(1) البيت بلا تقطيع لطرفة في قضايا وبحوث ، ص222 ، الديوان ، ص82 ، وفي شرح الأعلم ، ص99 ، وشرح الديوان لمهدي محمد ناصر الدين ، ص70 .

(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى صخر الغي في ديوان الهذليين 225/2 ، وشرح أشعار الهذليين 226/1 ، وفي قضايا وبحوث ، ص219 .

(3) البيت مقطع ومنسوب إلى امرئ القيس في جماليات الصوت اللغوي ، ص34 ، ورواية الديوان ، ص154 :

20) يا ثُعـلاً وأيـنَ مِنّي بَنُـو ثُعَـلْ ألا حَبّذا قَـوْمٌ يَحُـلّونَ بالجبَـلْ

ياثُ / عَلَنْ وأيْ / نَمِنْنِـي / بَنُو ثُعَلْ ألا حَبْ / بَذا قَوْمُنْ / يَحُللُو / نَبِلْ جَبَلْ

فعل مفاعلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/ //5//5 //5/5 //5//5 //5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5

فقوله : (يَاثُ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار/5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[1]:

21) فجّـعَ أضْيَـافي جَميـلُ بنُ مَعْمـرٍ بِذِي فَجَـرٍ تـأوي إليـهِ الأرَامِـلُ

فَجْجَ / عَأضيافي / جميلُ بـْ / نُمَعْمَرِنْ بِذي فـَ / جَرِنْ تأوي / إلَيْهَلْ / أرامِلو

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

/5/ //5/5/5 //5/5 //5//5 //5/ //5/5/5 //5/5 //5//5

فقوله : (فَجْجَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار/5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[2]:

22) نَحْنُ مَنَعْنَـا مِـن تَصِيـلَ وأهلِهَـا مشارِبَهـا من بعـدِ ظَمْـئٍ طويـلِ

نَحْنُ / مَنَعْنـا مِنْ / تَصيِلَ / وأهْلِهَـا مَشارِ / بَها مِنْ بَعْ / دِ ظَمْئِنْ / طَويلي

فعل مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن فعولن

/5/ //5/5/5 //5/ //5//5

= (واثُعَلا) .

(1) البيت بلا تقطيع لأبي خَراش خُويلد بن مُرّة في شرح أشعار الهذليين 1221/3 ، وفي ديوان الهذليين 148/2 .

(2) البيت بلا تقطيع للمُذال بن المُعترض في شرح أشعار الهذليين 860/2 .

5/5// 5/5// 5/5/5// /5//

فقوله : (نَحْنُ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

ب/ الثرم في المتقارب :

أما شواهد وقوع الثرم في المتقارب فهي قليلة ، بل هي معدودة ، ومثال ذلك قول الشاعر[1]:

1) إنَّ عريبــاً وإنْ سَــاءَنِي ... أحـبُّ حَبِيـبٍ وأدْنَـى قَرِيـبْ

إنْـنَ / عَرِيبَـنْ / وإن سَـا / أنِـي ... أحَبْبُ / حَبِيبِـنْ / وأدْنـا / قَرِيـبْ

فعل فعولن فعولن فعو ... فعول فعولن فعولن فعولْ

/5/ 5/5// 5/5// 5// ... /5// 5/5// 5/5// 55//

فقوله : (إنْنَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، اجتمع الخرم والقبض فيه فحذفت الفاء من أوله /5/ والنون من آخره ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[2]:

2) لا وأبيـكِ ابنــة العـامــريّ ... لا يَدَّعـي القَـومُ أنِّـي أفِـرْ

لا وَ / أبيكِـبْ / نَتَـلْ عـا / مِريْــي ... لا يَـدْ / دَعِلْقَوْ / مُأنْنِـي / أفِـرْ

فعل فعولن فعولن فعول ... فعلن فعولن فعولن فعو

/5/ 5/5// 5/5// /5// ... 5/5/ 5/5// 5/5// 5//

فقوله : (لا وَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصار /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) ، وهو واقع في صدر البيت ، أما (لا يَدْ) فوزنه (عُولُن) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أوله 5/5/ ؛ فصار (عُولُن) ، ويحول إلى (فَعْلُن) ، وهو مثال لوقوع الخرم في الصدر والعجز معاً .

وقول الشاعر[3]:

---

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى ثعلبة بن عمرو في المفضليات 61 ، ص253 ، موسيقى الشعر ، ص319 ، شرح التحفة ، ص66 .

(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى امرئ القيس في العروض ، للعروضي ، ص31 ، والكافي للتبريزي ، ص 164 ، والوافي للتبريزي ، ص221 ، وخزانة الأدب 224/11 ، وقضايا وبحوث ، ص232 ، ورواية الديوان ، ص109 : (فـلا) ، ولا خرم في الصدر .

(3) البيت بلا تقطيع لأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين 1289/3 ، وفي ديوان الهذليين 195/2 .

3) مَـا أنَـا وَالسَّـيْرُ فِـي مَتْـلَفٍ يُعَبِّـرُ بِالـذَّكَـرِ الضَّـابِـطِ

مَـا أ / نَوَسْسَيْ / رُفِي مَتْ / لَفِـنْ يُعَبْبَ / رُبِـذْذَ / كَرِضْضَا / بِطِـي

فعل فعولن فعولن فعو فعول فعول فعولن فعو

/5/ //5/5 //5/5 //5 //5/ //5/ //5/5 //5

فقوله : (مَـا أ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، خُرم بحذف الفاء من أوله ، وقبض آخره /5/ فحذفت النون ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر[1]:

4) قُلْـتُ سَـداداً لِمَـنْ جَــاءَني فأحْسَنْتُ قَوْلاً وَأحْسَـنْتُ رَأيَـا

قُلْتُ / سَدَادَنْ / لِمَن جَـا / أنِـــي فَأحْسَنْ / تُقَوْلَنْ / وأحْسَنْ / تُرَأيَـنْ

فعل فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعولن

/5/ //5/5 //5/5 //5 //5/5 //5/5 //5/5 //5/

فقولـه : (قُلْـتُ) وزنـه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفت الفاء من أولـه ، والنون من آخره ؛ فصار (عُولُ) /5/ ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

ثانياً : الخرم في (مُفَاعَلَتُن) :

يدخل الخرم (مُفَاعَلَتُن) من الوافر ، وله أربع صور :

1/ حذف الميم وحدها ، ويسمّى ذلك (عَضباً) .

مُفَاعَلَتُنْ ← فَاعَلَتُنْ ← مُفْتَعَلُنْ

//5///5 ← /5///5 ← /5///5

2/ حذف الميمُ إسكان اللام بالعصب، ويسمّى ذلك (قصماً) .

مُفَاعَلَتُنْ ← فَاعَلْتُنْ ← مَفْعُولُنْ

//5///5 ← /5/5/5 ← /5/5/5

3/ حذف الميم بالخرم واللام بالعقل ، ويسمّى ذلك (جمماً) .

مُفَاعَلَتُنْ ← فَاعَتُنْ ← فاعِلُنْ

//5///5 ← /5//5 ← /5//5

4/ حذف الميم بالخرم والنون بالكف وإسكان اللام بالعصب ، ويسمّى ذلك (عقصاً) .

مُفَاعَلَتُنْ ← فَاعَلْتُ ← مَفْعُولُ

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 494/5 ، عروض الورقة ، ص89 ، المفتاح ، ص305 ، نهاية الراغب ، ص333 ، وفي الوافي للعبيدي 516/2 برواية : (لمن جاء يرمي) (وأحسنت فعلا) ، الغامزة ، ص219 ، قضـايا وبحـوث ، ص231 ، وفـي المفـتاح والمعجم ، ص87 ، وميزان الشاعر ، ص131 برواية : (لمن جاء يسري) .
ومقطع عروضياً في : العروض ، للعروضي ، ص186 ، الإقناع ، ص75 ، الكافي ، ص136 ، الوافي ، للتبريزي ، ص175 ، البارع ، ص306 ، فنّ العروض ، ص177 .

/5/5/ ⟵ /5/5/ ⟵ 5///5//

1/ الصورة الأولى : العضب :

إذا دخل (الخرم) (مُفَاعَلَتُن) وحذفت الميم ، فصار (فَاعَلَتُنْ) ينقل إلى (مُفْتَعَلُنْ) ، سُمّي ذلك عضباً[1] ، وقيل للجزء : أعضب ، من العضب : وهو السيف القاطع .

وعضبه يعضبه عضباً : أي قطعه[2] .

سُمّي به لذهاب إحدى حركتي الوتد ، كما يسمّى الثور الذي ذهب أحد قرنيه : أعضب[3] .

والعضباء : الشاة المكسورة القرن الداخل[4] .

ومن أمثلة وقوع الخرم في (الوافر) - وهو ما يسمى بالعضب - قول الشاعر[5]:

1) إنْ نَـزَلَ الشّـتاءُ بِـدَارِ قَــوْمٍ تَجنَّـبَ جَـارَ بَيْتِهِـمُ الشّـتاءُ

وتقطيعه :

إنْنَزلَـشْ / شِـتَا أ بِـدا / رِقَــوْمِنْ تَجَنْنَبَ جَـا / رَبَيْتِهِمُـشْ / شِـتَاؤُو

مفتعلن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

5///5/ 5///5// 5/5// 5///5// 5///5// 5/5//

فقوله : (إِنْنَزَلَشْ) وزنه (فَاعَلَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ، فصار (فَاعَلَتُنْ) 5///5/ ، ويحول إلى (مُفْتَعِلُنْ) .

وقول الشاعر[6]:

(1) ذكرت ذلك كتب العروض ، منها : العقد 429/5 ، الإقناع ، ص25 ، عروض الورقة ، ص68 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص72 ، البارع ، ص125 ، القسطاس ، ص40 ، نهاية الراغب ، ص187 ، شرح شفاء العلل ، ص162 ، وغيرها من كتب العروض ..

(2) (عضب) العين 283/1 ، الصحاح 184/1 ، لسان العرب 358/4 .

(3) العين 283/1 ، الصاهل والشاحج ، ص591 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص72 ، البارع ، ص125 ، القسطاس ، ص41 ، الغامزة ، ص124 ، المنهل ، ص64 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص180 ، شرح شفاء العلل ، ص162 .

(4) العين 283/1 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص180 .

(5) البيت مقطع عروضياً ومنسوب إلى الحطيئة في الإقناع ، ص26 ، الصاهل والشاحج ، ص587 ، الكافي ، للتبريزي ، ص56 ، الوافي ، للتبريزي ، ص75 ، البارع ، ص125 ، المعيار ، ص59 ، هامش رقم (1) . وبلا نسبة في العقد 481/5 ، العروض ، للعروضي ، ص116 ، فن العروض ، ص74-98 .
ومن غير تقطيع في القسطاس ، ص85 ، نهاية الراغب ، ص192 ، الغامزة ، ص166 ، شرح التحفة ، ص66 ، العروض ، لابن جني ، ص88 ، مفتاح العلوم ، ص293 ، المنهل ، ص101 ، ميزان الشاعر ، ص87 ، وروايـــــــــة الديـــــــــوان ، ص57 : (إذا نـــــــــزل) ، و (دار بيتهم) ، ولا خرم فيه .

(6) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عوف بن الأحوص في المفضليات 35 ، ص173 ، موسيقى الشعر ، ص319 ، قضايا وبحوث ، ص226 .

2) هُـدِّمَتِ الحِيَـاضُ فَـلَمْ يُغَـادَرْ لِحَـوْضٍ مِـنْ نَصَـائِبِهِ إزاءُ

وتقطيعه :

هُدْدِ مَتِلْ / حِيَا ضُفَلَم / يُغَـادَرْ لِحَوْضِـنْ مِن / نصَـائِبِهي / إزَاؤو

مفتعلن مفاعلتن فعولن مفاعيلن مفاعتلن فعولن

/5///5 //5///5 //5/5 //5/5/5 //5///5 //5/5

فقوله : (هُدْدمَتِلْ) وزنه (فَاعَلَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ،

/5///5

فصار (فَاعَلَتُنْ) ، ويحول إلى (مُفْتَعِلُنْ) .

وقول الشاعر(1):

3) لَيْـتَ مُبَلِّغــاً يَـأْتِي بِقَـوْلِي لِقَـاءَ أبِـي الـمُثَـلَّمِ لا يريـثُ

وتقطيعه :

لَيْتَمُبَـلْ / لِغَـنْ يَـأتي / بِقَـوْلِي لِقَـاءَ أبِلْ / مُثَـلْلَمِ لا / يَرِيثُــو

مفتعلن مفاعيلن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

/5///5 //5/5/5 //5/5 //5///5 //5///5 //5/5

فقوله : (لَيْتَمُبَل) وزنه (فَاعَلَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ،

/5///5

فصار (فَاعَلَتُنْ) ، ويحول إلى (مُفْتَعِلُنْ) .

وقول الشاعر(2):

4) مَـالَكَ لا تُشَـوِّقُكَ الدِّيَــارُ أمِـنْ كِبَـرٍ عَـلاكَ أم اصْطِبَــارُ

وتقطيعه :

مَا لَكَـلا / تُشَـوْوِقُكَدْ / دِيَــارُو أمِنْ كِبَرِنْ / عَـلاكأمِصْ / طِبَــارُو

مفتعلن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

/5///5 //5///5 //5/5 //5///5 //5///5 //5/5

(1) البيت بلا تقطيع لصخر الغي في ديوان الهذليين 223/2 برواية : (بقولٍ) ، شرح أشعار الهذليين 262/1 ، قضايا وبحوث ، ص226 .

(2) البيت بلا تقطيع أو نسبة في عروض الورقة ، ص68 ، قضايا وبحوث ، ص224 .

فقوله : (مَالْكَلا) وزنه (فَاعَلَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ، فصار (فَاعَلَتُنْ) 5///5/ ويحول إلى (مُفْتَعِلُنْ) .

وقول الشاعر[1] :

5) لَيْـتَ لَنَـا مكَـانَ المَلْكِ عَمْـرٍو   رُغُوثـاً حَـوْلَ قِبلتِنَـا تَخُـورُ

وتقطيعه :

لَيْتَلَنَـــا / مكانَلْمَــلْ / كِعَمْــرِن   رُغـوثَنْ حَـوْ / لَقِبْلَتِنَــا / تَخُـورو

مفتعلن مفاعيلن فعولن   مفاعيلن مفاعلتن فعولن

/5///5 //5/5/5 //5/5   //5/5/5 //5///5 //5/5

فقوله : (لَيْتَلَنَا) وزنه (فَاعَلَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ، فصار (فَاعَلَتُنْ) 5///5/ ، ويحول إلى (مُفْتَعِلُنْ) .

وقد يقع (العضب) في الصدر والعجز معاً ، ومثال ذلك قول الشاعر[2] :

6) أَبْدَلَنِـي بِتَيْـمِ الــلاتِ رَبِّــي   حَنْظَـلَةَ الَّـذِي أَحْيَــا تَمِيمَـا

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في ميزان الشاعر ، ص44 ، ووجد في ديوان طرفة ، ص101 برواية : (قُبّتِنا) .

(2) البيت بـلا تقطيع أو نسبة في العروض ، للعروضي ، ص322 برواية : (بدلني) ، و (أبدلني) في الإقناع ، ص 77 .

وتقطيعه :

أَبْدَلَنِـــي / بِتَيْمِـلْـلا / تِرَبْبِـــي حَنْظَـلْتَلْ / لِـذِي أَحْيـا / تَمِيمَــا

مفتعلن مفاعيلن فعولن مفتعلن مفاعيلن فعولن

5///5/ 5/5/5// 5/5// 5///5/ 5/5/5// 5/5//

فقوله : (أبدلني) وزنه (فَاعَلَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ، فصار (فَاعَلَتُنْ) 5///5/ ، ويحول إلى (مُفْتَعِلُنْ) ، وقد وقع في صدر البيت ، وكذلك قوله : (حَنْظَلْتَلْ) وزنه (فَاعَلَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ، فصار (فَاعَلَتُنْ) 5///5/ ، ويحول إلى (مُفْتَعِلُنْ) ، وقد وقع الخرم بذلك في صدر البيت وعجزه معاً .

وقول الشاعر(1):

7) أَبْـرَحُ فِي سَوَامِ الدَّهْرِ حَتَّـى يُحِيـطُ بِـدَارِ سَـيَّارٍ سَـوَامُ

وتقطيعه :

أَبْـرَحُ فِي / سَـوَامِدْدَهْ / رِحَتْتَــا يُحِيـطُ بِدا / رِسَـيْيارِنْ / سَــوَامُو

مفتعلن مفاعيلن فعولن مفاعلتن مفاعيلن فعولن

5///5/ 5/5/5// 5/5// 5///5// 5/5/5// 5/5//

فقوله : (أَبْرَحُ في) وزنه (فَاعَلَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ، فصار (فَاعَلَتُنْ) 5///5/ ، ويحول إلى (مُفْتَعِلُنْ) .

وقول الشاعر(2):

8) أَقْـرَدَ جَامِـعٌ للقَـوْمِ حَزْنــاً وعَمْـراً إذْ يَنُــوءُ ولا يَقُــومُ

وتقطيعه :

أَقْرَدَ جَـا / مِعُـنْ لِلقَـوْ / مِحَــزْنَنْ وعمْـرَنْ إذْ / يَنُـوءُ ولا / يَقُـومُـو

مفتعلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعلتن فعولن

5///5/ 5/5/5// 5/5// 5/5/5// 5///5// 5/5//

(1) البيت بلا تقطيع لابن نَجْدة الفَهْمِيّ في شرح أشعار الهذليين 835/2 .

(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى سويد بن عمير بن عامر بن أسود بن بياضة الخزاعي في شرح أشعار الهذليين 1/ 356 ، 811/2 .

فقوله : (أفْرَدَجَا) وزنه (فَاعَلَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ،
فصار (فَاعَلَتُنْ) /5///5 ، ويحول إلى (مُفْتَعَلُنْ) .

وقول الشاعر(1) :

9) مَـنْ تَكُـنِ الحَضَـارةُ أعْجَبَتْـهُ فَـأيُّ رِجَـالِ باديـةٍ تَرانَـا

وتقطيعه :

مَنْ تَكُنِلْ / حَضَارَ تُأعْ / جَبَتْهُــو			فأيْيُرِجــا / لبَــادِيَتِنْ / تَرانَــا		
مفتعلن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
/5///5	//5///5	//5/5	//5///5	//5///5	//5/5

فقوله : (مَنْ تَكُنِلْ) وزنه (فَاعَلَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ،
فصار (فَاعَلَتُنْ) /5///5 ، ويحول إلى (مُفْتَعَلُنْ) .

وقول الشاعر(2) :

10) إنْ تَكُ حَرْبُكُـمْ أمْسَـتْ عَوَانَـا فإنِّـي لَمْ أكُـنْ مِمَّـنْ جَناهَـا

وتقطيعه :

إنْ تَكُحَـرْ / بُكُمْ أمْسَتْ / عَوانَــا			فإنْنِـي لَـمْ / أكُـنْ مِمْمَـنْ / جَنَاهَـا		
مفتعلن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
/5///5	//5/5/5	//5/5	//5/5/5	//5/5/5	//5/5

فقوله : (إنْ تَكُحَرْ) وزنه (فَاعَلَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ،
فصار (فَاعَلَتُنْ) /5///5 ، ويحول إلى (مُفْتَعَلُنْ) .

2/ الصورة الثانية : القصم :

وإذا دخل الخرم (مفاعلتن) وهو معصوب ، فحذفت ميمه ، وسكنت لامه ، فصار

---

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى القطامي في شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي 181/1 ، والعروض والقافية ، د. محمد حماد ، ص48 ، وأوزان الشعر ، ص47 ، ورواية الديوان ، ص296 ، قصيدة رقم (18) : (ومن تكن) و (فأيّ أناسٍ) ، ولا خرم فيه .

(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عنترة في قضايا وبحوث ، ص226 ، وبلا نسبة في القسطاس ، ص85 ، هامش رقم (4) .

(فَاعَلْتُنْ) نقل إلى (مَفْعُولُنْ) سُمّي ذلك قصماً ، وقيل للجزء أقصم(1) .

من القَصْم : وهو دقّ الشيء(2)، يقال : قَصَمْتُ الشيءَ قَصْماً : إذا كسرته حتى يَبين ، ورجل أقْصَمُ الثنية : إذا كان منكَسِرها من النصف بَيِّنُ القصم(3) .

والقصماء : المعز المكسورة القرن الخارج(4) .

سمي بالأقصم على التشبيه بقصم السنّ ، أو القرن(5)، فلما سقط أول هذا الجزء ، وذهبت حركة وسطه أيضاً ، شُبّه بالسنّ التي تنكسر من نصفها(6) .

ومن أمثلة وقوع (القصم) في (مُفَاعَلَتُن) قول الشاعر(7):

1) بَــانَ الحَـــيُّ فَاغْتَــربوا وَشَــفَّ فُــؤادَكَ الطّــربُ

وتقطيعه :

بَانَلْحَـــيْ / يُفَغْتَــرِبُوا		وشَـــفْفَفُؤا / دَكَطْطَــرَبُو	
مفعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
/5/5/5	//5///5	//5///5	//5///5

(1) العقد 429/5 ، الإقناع ، ص25 ، عروض الورقة ، ص68 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص 72 ، البارع ، ص126 ، القسطاس ، ص41 ، شرح شفاء العلل ، ص163 ، وغيرها من كتب العروض ..

(2) (قصم) العين 70/5 ، لسان العرب 272/5 .

(3) (قصم) العين 70/5 ، الصحاح 2013/5 ، لسان العرب 272/5 ، القاموس المحيط 167/4 ، معجم مصطلحات العروض والقافية، ص206 .

(4) (قصم) لسان العرب 272/5 ، القاموس المحيط 167/4 .

(5) لسان العرب 272/5 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص72 ، البارع ، ص127 ، نهاية الراغب ، ص118 ، المنهل ، ص64 .

(6) الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص74 ، البارع ، ص127 ، المنهل ، ص64 .

(7) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عبد الله بن قيس الرقيات في جماليات الصوت اللغوي ، ص34 ، الديوان ، ص 142 .

فقوله : (بانَلْحَيْ) وزنه (فَاعَلْتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ،
5/5/5/
وسكن خامسه ، وهو (اللام) ، فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُنْ) .

وقول الشاعر[1]:

2) مَـا أُمُّ الفَـرَزْدَقِ مِـنْ هِـلالٍ　　وَمَـا أُمُّ الفَـرَزْدَقِ مِـنْ صُبَـاحِ

وتقطيعه :

مَـا أُمْمُلْ / فَـرَزْدَقِ مِنْ / هِــلالِي　　ومَـا أُمْمُلْ / فَـرزْدَق مِنْ / صُبَــاحِي

مفعولن　مفاعلتن　فعولن　　مفاعيلن　مفاعلتن　فعولن

5/5/5/　5///5//　5/5//　　5/5/5//　5///5//　5/5//

فقوله : (مَا أُمْمُلْ) وزنه (مَفْعُولُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ،
5/5/5/
وسكن خامسه بالعصب ، فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) .

وقول الشاعر[2]:

3) إنْ تَصْـلُحْ فَــإنَّكَ عَــابِديٌّ　　وَصُـلْحُ العَــابِدِيِّ إلى فَسَـادِ

وتقطيعه :

إنْ تصْـلُحْ / فَإنْنَـكَ عا / بِــديْيُنْ　　وصُلْحُلْ عَا / بِـدِيْي إلاْ / فَسَــادِي

مفعولن　مفاعلتن　فعولن　　مفاعيلن　مفاعلتن　فعولن

5/5/5/　5///5//　5/5//　　5/5/5//　5///5//　5/5//

فقوله : (إنْ تصْلُحْ) وزنه (مَفْعُولُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ،
5/5/5/
وعُصب خامسه ، فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) .

وقول الشاعر[3]:

---

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى جرير في تحفة الأدب في ميزان الأشعار ، ص24 ، وهو منسوب إلى زهير في قضايا وبحوث ، ص226 ، ووجد في ديوان جرير ، ص82 برواية : (فما أم) و (هلالِ) ، ولا خرم فيه .

(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى حسان بن ثابت في خزانة الأدب 104/6 ، ورواية شرح الديوان ، ص198 : (فإن) ، ولا خرم فيه .

(3) البيت بلا تقطيع منسوب إلى رجل من عبد القيْس حليف بني شيبان في المفضليات 13 ، ص70 ، وهو منسوب إلى يزيد بن سنان في قضايا وبحوث ، ص225 .

4) لَمّــا أنْ رَأَيْـتُ بَنِـي حُيَـيٍّ عَـرَفتُ شَـنـاءَتِي فيهـمْ ووِتْـرِي

وتقطيعه :

لَمْمـا أنْ / رَأَيْتُبَنِــي / حُيَيْيــنْ عَرَفْتُ شَـنا / أتِي فيهـمْ / ووِتْــرِي

مفعولن مفاعلتن مفاعلتن مفاعيلن

فعولن فعولن

/5/5/5 //5///5 //5/5 //5///5 //5/5/5 //5/5

فقوله : (لَمْمَا أنْ) وزنه (فَاعَلْتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، اجتمع فيه زحافان خرم
↓
/5/5/5
الميم في أوّله ، وعَصب خامسه ، فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) .

وقول الشاعر[1]:

5) مَـا قَـالوا لَنَـا سَـدَداً ولَكِـنْ تَفَاحَشَ أمرُهُـمْ فأتَـوْا بِهَجْـرِي

وتقطيعه :

مَا قَــالُوا / لَنَـا سَدَدَنْ / ولاكِــنْ تَفَاحَـشَ أمْ / رُهُـمْ فأتَـو / بِهَجْـرِي

مفعولن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

فعولن فعولن

/5/5/5 //5///5 //5/5 //5///5 //5///5 //5/5

فقوله : (مَا قَالُوا) وزنه (فَاعَلْتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ،
↓
/5/5/5
وسكن خامسه بالعصب ، فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) .

---

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 481/5 ، عروض ابن جني ، ص88 ، مفتاح العلوم ، ص293 ، نهاية الراغب ، ص193 ، الغامزة ، ص166 ، شرح التحفة ، ص67 ، المنهل ، ص101 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص206 ، قضايا وبحوث ، ص224 ، ميزان الشاعر ، ص44 ، 87 .
ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص116 ، الإقناع ، ص26 ، الكافي ، للتبريزي ، ص57 ، الوافي ، للتبريزي ، ص77 ، البارع ، ص126 ، القسطاس ، ص86 ، المعيار ، ص59 ، هامش رقم (2) ، فن العروض ، ص75 .

وقول الشاعر(1):

6) قالـتْ أمُّ كَعْبـنْ لا تَـزُرْنِي فَـلا واللهِ مَـالَكَ مِنْ مَـزَارِ

وتقطيعه :

قَـالت أمْ / مُكَعْبـنْ لا / تَـزُرْنِـي فَـلاَ وَلْلا / هِمَـالَكَ مِنْ / مَـزاري

مفعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعلتن

فعولن فعولن

/5/5/5 //5/5/5 //5/5 //5/5/5 //5///5 //5/5

فقوله : (قَالَت أمْ) وزنه (فَاعَلْتُن) ، وأصله (مُفَاعَلْتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ،

/5/5/5

وسكن خامسه ، وهو اللام ، فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) .

وقول الشاعر(2):

7) أبْلِـغْ مَعْقِـلاً عَنّـي رَسُـولاً مغلغَـلةً ووائـلة بْـن عَمْـرِو

وتقطيعه :

أبلِـغْ مَعْ / قِلَـنْ عَنْنِـي / رَسُـولا مُغَلْغَـلَتَنْ / وَوَائِلَـتَبْ / نِعَمْـرِي

مفعولن مفاعيلن مفاعلتن مفاعلتن

فعولن فعولن

/5/5/5 //5/5/5 //5/5 //5///5 //5///5 //5/5

فقوله : (أبلِغْ مَعْ) وزنه (فَاعَلْتُن) ، وأصله (مُفَاعَلْتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ،

/5/5/5

وسكن وسطه ، فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) .

وقول الشاعر(3):

8) مَـا لِلـدّارِ زَادَتْنِـي نُحُـولا عَلَيْهَـا كُلَّمَـا ازْدادَتْ مُحُـولاً

وتقطيعه :

مَـا لِـدْدَا / رِزَادَتْنِـي / نُحُـولا عَلَيْهَـا كُلْ / لَمَـزْدَادَتْ / مُحُـولاً

مفعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

فعولن فعولن

/5/5/5 //5/5/5 //5/5 //5/5/5 //5/5/5 //5/5

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى زهير في قضايا وبحوث ، ص226 ، الديوان ، ص35 ، وروايته : (مَزارِ) ، وفي شرحه ، ص250 : (وقالت) بزيادة الواو ، ولا شاهد فيه على الخرم .
(2) البيت بلا تقطيع لأبي جندب في شرح أشعار الهذليين 369/1 ، قضايا وبحوث ، ص226 .
(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في عروض الورقة ، ص68 ، قضايا وبحوث ، ص225 .

فقوله : (مَا لدْدَا) وزنه (فَاعَلْتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ، وسُكّن خامسه ، فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) . 5/5/5/

وقول الشاعر[1]:

9) لا تَفْخَـرْ بِقَتْـلِ بَنِـي حَبِيـبٍ وَقَيْـسٍ أنْ تُعَنَّــفَ أوْ تُلاَمَــا

وتقطيعه :

لا تَفْخَـر /	بِقَتْـلِ بَنِـي /	حَبِيبِـنْ	وقَيْسِنْ أنْ /	تُعَنْنَـفَ أوْ /	تُلامَــا
مفعولن	مفاعلتن	فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
5/5/5/	5///5//	5/5//	5/5/5//	5///5//	5/5//

فقوله : (لا تَفْخَر) وزنه (فَاعَلْتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ، وسُكّن خامسه ، فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) . 5/5/5/

وقول الشاعر[2]:

10) إنِّـي من قُضَـاعة مَـنْ يَكِدْهَـا أكِـدْهُ وَهْـيَ مِنِّـي فِي أمَـانِ

وتقطيعه :

إنْنِـي مِنْ /	قُضَـاعَةَ مَنْ /	يَكِدْهَــا	أكِـدْهُ وَهْ /	يَمِنْنِـي فِي /	أمَــانِي
مفعولن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلن	مفاعيلن	فعولن
5/5/5/	5///5//	5/5//	5//5//	5/5/5//	5/5//

فقوله : (إنْنِي مِنْ) وزنه (فَاعَلْتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله بالخرم ، وسُكّن خامسه بالعصب ، فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) . 5/5/5/

وقول الشاعر[3]:

11) بَعْـضَ الأمْـرِ أصْلِحْـهُ بِبَعْـضٍ فَـإنَّ الغَثَّ يَحْمِلُـه السَّـمِينُ

(1) البيت بلا تقطيع لحدير شاعر بني ذؤيبة في شرح أشعار الهذليين 879/2 .
(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى هُدْبة بن خَشْرَم في الصاهل والشاحج ، ص587 ، شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي 12/2 ، المتوسط الكافي ، ص42 .
(3) البيت بلا تقطيع لأبي العيال في شرح أشعار الهذليين 435/1 ، قضايا وبحوث ، ص226 .

وتقطيعه :

بَعضَـلْ أمْ / رِأصْلِحْهُـو / بِبَعْضِـنْ   فإنْذَلْـغَتْ / تَيَحْمِـلُهُسْ / سَـمِينُو

مفعولن   مفاعلتن   فعولن   مفاعيلن   مفاعلتن   فعولن

5/5/5/   5///5//   5/5//   5/5/5//   5///5//   5/5//

فقوله : (بَعْضَلْ أمْ) وزنه (فَاعَلْتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ، وسُكّن خامسه 5/5/5/ فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) .

3/ الصورة الثالثة : الجمم :

ويدخل الخرم على الجزء وهو معقول ، فتحذف الميم واللام من (مُفَاعَلَتُن) ، فيبقى (فَاعَتُن) وينقل إلى (فَاعِلُنْ) ، فيسمّى ذلك جمماً ، ويقال للجزء : أجم(1) ، وهو من الجَمَم ، والأجمّ : الرجل بلا رمح(2) ، والكبش بلا قرن ، وشاةٌ جماء : إذا لم تكن ذات قَرْن ، بيِّنة الجمم(3) ، من قولهم : تيس أجمّ : إذا ذهب قرناه معاً(4) .

فشبه الجزء لِما ذهب أوّله وخامسه بالذي ذهب قرناه(5) .

ومن أمثلة دخول (الجمم) على (مُفَاعَلَتُن) قول الشاعر(6) ، وهو شاهدٌ وحيدٌ أورَدَتْه كتب العروض دون نسبةٍ إلى شاعرٍ معيّن :

أنتَ خَـيْرُ مَن رَكِـب المَطَـايَـا   وأكْرَمهُـمْ أخـاً وأبـاً وأمّـا

وتقطيعه :

أنْـتَ خَـيْ / رُمَنْ رَكِبَـلْ / مَطايَــا   وأكرمهُـمْ / أخَـنْ وأبَنْ / وأمْمَــا

فاعلن   مفاعلتن   فعولن   مفاعلتن   مفاعلتن   فعولن

---

(1) العقد 429/5 ، الإقناع ، ص25 ، عروض الورقة ، ص68 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص 73 ، البارع ، ص127 ، القسطاس ، ص41 ، شرح شفاء العلل ، ص164 ، وغيرها من كتب العروض ..

(2) الصاهل والشاحج ، ص591 .

(3) (جمم) العين 28/6 ، الصحاح 1889/5 ، لسان العرب 462/1 ، القاموس المحيط 93/4 .

(4) الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص73 ، البارع ، ص127 ، نهاية الراغب ، ص118 ، الغامزة ، ص125 .

(5) الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص73 ، البارع ، ص127 ، المنهل ، ص64 ، معجم مصطلحات العروض والقافية، ص92 .

(6) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 481/5 ، عروض ابن جني ، ص89 ، عروض الورقة ، ص68 ، الصاهل والشاحج ، ص587 برواية : (وعَمّا) ، القسطاس ، ص86 ، مفتاح العلوم ، ص293 ، نهاية الراغب ، ص193 ، الغامزة ، ص166 ، شرح التحفة ، ص67 برواية : (وخيرهم) ، المنهل ، ص101 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص92 ، ميزان الشاعر ، ص44 .
ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص117 ، الإقناع ، ص27 ، الكافي ، ص57 ، الوافي ، ص77 ، البارع ، ص127 ، المعيار ، ص59 ، هامش رقم (4) ، فنّ العروض ، ص86-98 .

5/5//   5///5//   5///5//   5/5//   5///5//   5//5/

فقوله : (أنْتَ خَيْ) وزنه (فَاعَتُن) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله بالخرم ، واللام المتحركة من وسطه ، فصار (فَاعَتُن) ، ويحول إلى (فَاعِلُنْ) ، فاجتمع بذلك فيه زحافان خرم أوله، وعقل خامسه بحذفه.

4/ الصورة الرابعة : العقص :

والأعقص لَقَبٌ للجزء (مُفَاعَلَتُنْ) إذا دخله الخرم وهو منقوص ، فتحذف الميم للخرم ، والنون للكفّ ، وتُسكّن اللام ، وهو ما يسمّى بالعقص ، فيصير (فَاعَلْتُ) ، وينقل إلى (مَفْعُولُ) ، ويسمى الجزء أعقص[1] : من العقص ، والأعقص من التيوس : ما الْتَوى قرناه على أذنيه من خلفه[2] ، سُمّي بذلك ؛ لأنّه بمنْزلة التيس الذي ذهب أحد قرنيه مائلاً إلى جانب كأنّه قد عطف[3] ، فشبّه الجزء بذلك لما ذهب أوله وآخره وتغيرت حركة خامسه[4] .

ومن أمثلة دخول (العقص) على (مُفَاعَلَتُن) قول الشاعر[5] :

1) لَـوْلاَ مَلِـكٌ رَؤُفٌ رَحِيـمٌ   تَـدَارَكَنِـي بنعمتِــهِ هَلَكْـتُ

وتقطيعه :

لَـوْلا مَ / لِكُنْ رَؤُفُـنْ / رَحِيمُــنْ   تَـداركَنِـي / بِنِعْمَتِهِـي / هَلَكْــتُو

مفعول   مفاعلتن   فعولن   مفاعلتن   مفاعلتن   فعولن

/5/5/   5///5//   5/5//   5///5//   5///5//   5/5//

فقوله : (لَوْلا مَ) وزنه (فَاعَلْتُ) ، وأصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله بالخرم ، والنّون من آخره بالكف ، وسُكّن خامسه بالعصب ، فصار (فَاعَلْتُ) ، ويحول إلى

---

(1) ذكرت ذلك كتب العروض ، منها : العقد 429/5 ، الإقناع ، ص25 ، عروض الورقة ، ص68 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص73 ، البارع ، ص127 ، القسطاس ، ص41 ، شرح شفاء العلل ، ص165 ، وغيرها من كتب العروض ..

(2) (عقص) العين 27/1 ، الصحاح 1046/3 ، لسان العرب 391/4 ، القاموس المحيط 32/2 .

(3) لسان العرب 391/4 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص73 ، البارع ، ص127 ، نهاية الراغب ، ص118 ، الغامزة ، ص125 ، المنهل ، ص66 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص180 .

(4) الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص74 ، الغامزة ، ص125 ، المنهل ، ص66 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص180 .

(5) البيت بلا تقطيع أو نسبة في عروض ابن جني ، ص89 ، الصاهل والشاحج ، ص587 ، القسطاس ، ص86 ، مفتاح العلوم ، ص293 ، نهاية الراغب ، ص193 ، الغامزة ، ص166 ، شرح التحفة ، ص67 ، المنهل ، ص 101 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص180 ، ميزان الشاعر ، ص87 ، قضايا وبحوث ، ص224 .
ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص117 ، الإقناع ، ص27 ، الكافي ، للتبريزي ، ص57 ، الوافي ، للتبريزي ، ص76 ، البارع ، ص127 ، المعيار ، ص59 ، هامش رقم (3) ، فن العروض ، ص75 .

(مَفْعُولُ) .

وقول الشاعر[1]:

2) واهـاً لِهُنَيْـدٍ ثُـمّ واهَـا صَفَتْ لزوجِهَا وَلِي هَواهَـا

وتقطيعه :

واهِنْـلِ / هُنَيْـدِ نْثُمْ / مَوَاهَـا صَفَتْ لِزَوْ / جِهَا وَلِي / هَوَاهَـا

مفعول مفاعيلن مفاعلن مفاعلن

فعولن فعولن

/5/5/ //5/5/5 //5/5 //5//5 //5//5 //5/5

فقولـه : (وَاهِنْلِ) وزنـه (فَاعَلْتُ) ، وأصـله (مُفَاعَلَتُنْ) ، حُذِفت الميم من أوّله ، والنّون من آخره /5/5/ ، وسُكّن خامسه فاجتمع فيه الخرم والنقص وهو اجتماع العصب والكف، فصار (فَاعَلْتُ)، ويحول إلى (مَفْعُولُ) .

وأورد الدّماميني وغيره البيتين الآتيين شاهداً على وقوع الخرم (العقص) في الصدر والعجز معاً ، وهو قول الشاعر[2]:

يَـا مَـنْ لَعِبَـتْ بِـهِ شَـمُولٌ مَـا ألْطَـفَ هَـذِهِ الشَّـمَائِلْ

نَشْـوانُ يَهُـزُّهُ دلالٌ كالغُصْنِ مَعَ النَّسِيمِ مَائِلْ

وتقطيعه :

يَـا مَنْـلَ / عِبَتْبِهِـي / شَـمُولُنْ مَـا ألْـطَ / فَهَـاذِهِشْ / شَـمائِلْ

مفعولُ مفاعلن فعولن مَفْعولُ مَفَاعِلُن

فَعُولُن

/5/5/ //5//5 //5/5

/5/5/ //5//5 //5/5

نَشْـوانُ / يَهُـزْزُهُو / دَلالُـنْ كالغُصْـن / مَعَنْنَسِـي / مِمَـائِلْ

مَفعولُ مَفاعِلُن مَفْعولُ مَفَاعِلُن

فَعُولن فَعُولُن

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في عروض الورقة ، ص68 ، قضايا وبحوث ، ص225 .

(2) منسوب إلى البهاء زهير في الغامزة ، ص21 ، وفي الديوان ، ص277 : البيتان من بحر السلسلة ، وهو مجزوء الدوبيت برواية : (شمول) ، وكذلك في أوزان الأشعار ، د. أحمد رجائي ، ص76 : " وموشح (يا من لعبت) هو من مجزوء الدوبيت " .

والدوبيت وزن فارسي ، وزنه : (فَعْلُن مُتَفَاعِلُن فَعُولن فَعِلُن) ، وهو وزن خاطئ عند د. رجائي ، والصحيح عنده أنّ وزنه : (مستفعلن مفاعلاتن فَعِلن) ، وهو في البيتين السابقين من مجزوء الدوبيت ، بحذف (فعلن) من آخره .

أوزان الأشعار مقاربة جديدة في علم العروض د. أحمد رجائي، ص76 .

5/5// 5//5// /5/5/ 5/5// 5//5// /5/5/

فقوله : (يَا مَثَلَ) و (نَشْوَانُ) وزنهما (فَاعَلْتُ) وأصلهما (مُفَاعَلَتُنْ) اجتمع فيهما زحافان هما الخرم والنقص ، حُذِفت الميم من أوّلهما بالخرم ، والنّون من آخرهما بالكف ، وسُكّن خامسهما ، وهو اللام بالعصب ، فصار وزنهما (فَاعَلْتُ) ، ويحولان إلى (مَفْعُولُ) .

/5/5/ /5/5/

وقد وقع الخرمُ في صدر البيت ، وقوله : (مَا أَلْطَ) و (كَلْغُصْنِ) ، ويقال فيهما ما قيل فيما سبق ، وزنهما (فَاعَلْتُ) ، ويحولان إلى (مَفْعُولُ) . وقد وقع الخرمُ في عجز البيت ، وبذلك يكون الخرم واقعاً في الصدر والعجز معاً .

/5/5/ /5/5/

ثالثاً : الخرم في (مَفَاعِيلُن) :

يدخل الخرم (مَفَاعِيلُن) من الهزج والمضارع ، وله صور ثلاث :

1/ حذف الميم وحدها ، وهو خرم بالمعنى الخاص[1] :

مفاعيلن ← فَاعِيلن ← مَفْعُولُن

5/5/5// ← 5/5/5/ ← 5/5/5/

2/ حذف الميم بالخرم والياء بالقبض ، وهو ما يسمى بالشّتر .

مفاعيلن ← فاعِلُن

5/5/5// 5//5/

3/ حذف الميم بالخرم والنون بالكف ، وهو ما يسمّى بالخَرْب .

مفاعيلن ← فَاعِيلُ ← مَفْعُولُ

5/5/5// ← /5/5/ ← /5/5/

1/ الصورة الأولى : الأخرم :

إذا دخل الخرم (مَفَاعيلن) وحذفت الميم ، فصار (فَاعيلُن) نُقل إلى (مَفْعُولُنْ) ، سُمّي ذلك خَرْماً[2] ، وقيل للجزء : أخرم[1] ، وعلى هذا يكون الخرم في عمومه في حذف أوّل

(1) سيأتي تفصيل ذلك في الصورة الأولى من صور الخرم في (مفاعيلن) .
(2) العروض ، للعروضي ، ص126 ، الإقناع ، ص39 ، عروض ابن جني ، ص102 ، عروض الورقة ، ص73 ، =

الوتد المجموع من الأجزاء الثلاثة ، وفي خصوصه في حذف الأوّل من (مفاعيلن) . وربما كان من إطلاق اسم الجنس على النوع .

يقول الدماميني نقلاً عن ابن بري : " وكان الأولى أن يوضع له اسم يخصّه كما وضع لسائر صور الخرم ، لكنه أطلق هنا اسم الجنس على النوع ؛ لصدقه عليه ، وبعضهم يفتح الراء هنا فيسميه خَرَماً ؛ فَرْقاً بينه وبين الاسم العام ، ولا يعرف هذا عن الخليل "[2] .

ولعلّ لقب الأخرم للمخروم من (مفاعيلن) خصوصاً أكثر مناسبة لبقية الألقاب من الصّور الأخرى ، وما دخله الخرم عموماً فهو مخروم ، كما سُمّي ما سَلِم منه موفوراً .

ومن أمثلة (الخرم) في الهزج قول ابنة الخس[3] :

1) قالــتْ قَالــةً أُخْتِــي وحَجْواهــا لــهُ عَقْــلُ

قَــالتْ قَـا / لَتَـنْ أخْتِـي وحَجْواهــا / لَهُـو عَقْـلو

مفعولن مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن

5/5/5/ 5/5/5// 5/5/5// 5/5/5//

فقوله : (قالتْ قا) وزنه (فاعيلن) ، وأصله (مفاعيلن) ، حذفت الميم من أوله ، فصار (فاعيلن) 5/5/5/ ويحول إلى (مفعولن) .

وقول الشاعر[4] :

2) أدّوا مَــــا اسْــــتَعَاروه كَــذاك العيـشُ عاريَّــهْ

أَدْدُومَــسْ / تَعَــارُوهـو كـذا كَلْ عَيْ / شُــعاريْيَهْ

مفعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

5/5/5/ 5/5/5// 5/5/5// 5/5/5//

= الكافي للتبريزي ، ص74 ، الوافي للتبريزي ، ص99 ، البارع ، ص148 ، القسطاس ، ص35 ، المعيار ، ص 71 ، المفتاح ، ص287 ، الغامزة ، ص122 ، نهاية الراغب ، ص220 ، شرح شفاء العلل ، ص158 ، شرح التحفة ، ص64 ، المنهل ، ص64 ، فن العروض ، ص81 ، ميزان الشاعر ، ص44 ، وغيرها من كتب العروض ..

(1) سبق التعريف بالخرم لغة في: (الخرم لغة واصطلاحاً) . انظر : ص12 .

(2) الغامزة ، ص122 ، المنهل ، ص64 ، المتوسط الكافي ، ص42 .

(3) البيت بلا تقطيع ، منسوب إلى ابنة الخس في قضايا وبحوث ، ص227 .

(4) البيت بلا تقطيع وبلا نسبة في العقد 484/5 ، عروض ابن جني ، ص104 ، عروض الورقة ، ص73 ، القسطاس ، ص96 ، المعيار ، ص72 ، مفتاح العلوم ، ص296 ، نهاية الراغب ، ص223 ، الغامزة ، ص178 ، شرح التحفة ، ص66 ، المنهل ، ص112 ، قضايا وبحوث ، ص227 ، ميزان الشاعر ، ص44 ، 95 .

ومقطع عروضياً في : عروض الأخفش ، ص161 ، هامش رقم (2) ، العروض ، للعروضي ، ص127 ، الإقناع ، ص40 ، الكافي ، للتبريزي ، ص75 ، الوافي ، للتبريزي ، ص100 ، البارع ، ص148 ، شرح شفاء العلل ، ص159 ، هامش رقم (1) ، فن العروض ، ص81 ، 100 ، وغيرها من كتب العروض ..

فقوله : (أَدْدُومَسْ) وزنه (فاعيلن) ، وأصله (مفاعيلن) ، حذفت الميم من أوله ، فصار (فاعيلن) ↓ /5/5/5 ، ويحول إلى (مفعولن) .

ولم أعثر على شاهدٍ للخرم في المضارع في أيٍّ من كتب العروض .

2/ الصورة الثانية : الأشـتر :

إذا اجتمع في (مَفَاعِيلُن) الخرم في أوله والقبض في خامسه بالحذف فيهما ، فهذا يسمى الشتر ، ويسمى الجزء أشتر[1] .

من الشـّتْر : وهو انقلابٌ في جفن العين الأسفل قلّما يكون خِلْقة ، والشـّتْر - بجزم التاء - : فعلك بها ، والنعت : أَشْتَر وشَتْرا[2] ، يقال : رجل أشتر : بيِّنُ الشّتر[3] ، فشبّه بالشقّ الذي يكون في الجفن[4] ، فكأنّ الجزء لمّا حُذِف أوّله وخامسه ، استقبح النطق به ، شُبّه بالجفن الأشتر[5] .

ومن أمثلة وقوع (الشـّتْر) في الهزج قول الشاعر[6] :

1) فِـي الّـذين قَـدْ مَــاتُـوا وفيمَــا قَـدَّمُـوا عِبْــرَهْ

فِلْلَــذِي / نَقَـدْ مـاتُو وفيمَـا قَـدْ / دَمـو عِبْــرَهْ

فاعـلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

5//5/ 5/5/5// 5/5/5// 5/5/5//

فقوله : (فلْلذي) وزنه (فاعِلُن) ، وأصله (مفاعيلن) ، حذفت الميم من أوله بالخرم ، والياء من وسطه 5//5/ بالقبض ، فصار (فاعلن) .

وقول الشاعر[7] :

2) قُلْـتُ لا تَخَــفْ شـيئاً فَمَـــا يكُـونُ يأتِيكـــا

قُلــتُ لا / تَخـفْ شيأنْ فمَـا يكـو / نُيـأتِيكـا

---

(1) العروض ، للعروضي ، ص126-158 ، الإقناع ، ص39-65 ، عروض ابن جني ، ص139 ، عروض الورقة ، ص86 ، الكافي ، للتبريزي ، ص74 ، الوافي ، للتبريزي ، ص99 ، القسطاس ، ص35 ، المعيار ، ص 71 ، المفتاح ، ص277 ، نهاية الراغب ، ص220 ، الغامزة ، ص122 ، شرح شفاء العلل ، ص160 ، شرح التحفة ، ص64 ، ميزان الشاعر ، ص44 ، المنهل ، ص64 ، وغيرها من كتب العروض ..

(2) (شتر) العين 245/6 .

(3) الصحاح 693/2 ، لسان العرب 395/3 ، العيون الغامزة ، ص122 ، المنهل ، ص64 .

(4) الكافي ، ص74 ، الوافي ، ص99 ، البارع ، ص149 ، القسطاس ، ص36 ، نهاية الراغب ، ص118 ، العيون ، ص122 ، المنهل ، ص64 ، فن العروض ، ص82 .

(5) القسطاس ، ص36 ، العيون ، ص122 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص147 .

(6) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 484/5 ، عروض الورقة ، ص74 ، القسطاس ، ص97 ، المعيار ، ص72 ، المفتاح ، ص296 ، الغامزة ، ص179 ، شرح التحفة ، ص66 ، المنهل ، ص112 ، قضايا وبحوث ، ص 228 ، ميزان الشاعر ، ص44 ، 96 .
ومقطع عروضياً في : الإقناع ، ص40 ، الكافي ، للتبريزي ، ص76 ، الوافي ، للتبريزي ، ص101 ، برواية : (جَمّعوا) ، وكذلك رواية القسطاس ، البارع ، ص149 ، شرح شفاء العلل ، ص160 ، هامش رقم (1) ، فن العروض ، ص82 ، وغيرها من كتب العروض ..

(7) البيت بلا تقطيع أو نسبة في نِهـاية الراغب ، ص223 ، قضايا وبحوث ، ص227 ، عروض ابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص140 .
ومقطع عروضياً في : العروض ، للعروضي ، ص127 .

فاعلن　　مفاعيلن　　مفاعلن　　مفاعيلن
5//5/　　5/5/5//　　5//5//　　5/5/5//

فقوله : (قُلْتُ لا) وزنه (فاعلُن) ، وأصله (مفاعيلن) ، اجتمع فيه زحافان الخرم والقبض فحذ5//5/لميم من أوله ، والياء من وسطه ، فصار (فاعلن) .

ومن أمثلة الشّتر في المضارع قول الشاعر[1]:

1) سَـوْفَ أُهْدِي لِسَـلْمَى　　ثَنـاءً عَـلى ثَنـــاءِ

سَوف أهـ / دي لسَلْمَـا　　ثَنـــاءَنْ عَ / لا ثنــــائي
فاعلن　　فاع لاتن　　مفاعيل　　فاع
5//5/　　5/5//5/　　لاتن
/5/5//　　5/5//5/

فقوله : (سَوْفَ أهـ) وزنه (فاعلن) ، وأصله (مفاعيلن) ، حذفت الميم من أوله بالخرم ، وقبض خام5//5/ فصار (فاعلن) .

3/ الصورة الثالثة : الأخْـرَب :

الأخرب من الخَرَب[2]، مصدر الخَرْبة ، إذا دخل الخرم (مَفاعيلن) وهو مكفوف ، فحذفت الميم من أوله ، والنون من آخره ، فيبقى (فَاعِيلُ) ، فينقل إلى (مَفْعُولُ) ، سمي ذلك خَرْباً ، وقيل للجزء أخْرَب[3].

ومنه قيل أخرب للمشقوق الأذن[4].

سُمّي به ؛ لذهاب أوّلِه وآخره ، فكأنّ الخراب لَحِقه لذلك[5].

ومن أمثلة (الخَرْب) في الهزج ، قول الشاعر[6]:

---

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في عروض الورقة ، ص87 ، المعيار ، ص99 ، القسطاس ، ص120 ، مفتاح العلوم ، ص303 ، الوافي ، للعبيدي 470/2 ، نهاية الراغب ، ص309 ، الغامزة ، ص208 ، شرح التحفة ، ص66 ، المنهل ، ص140 ، قضايا وبحوث ، ص230 ، ميزان الشاعر ، ص122 .
ومقطع عروضياً في : العروض ، للعروضي ، ص159 ، الإقناع ، ص66 ، الكافي ، للتبريزي ، ص119 ، الوافي ، للتبريزي ، ص150 ، البارع ، ص188 ، شرح شفاء العلل ، ص160 ، هامش رقم (1)، فن العروض، ص 170، معجم مصطلحات العروض والقافية، ص147 .

(2) (خرب) العين 256/4 .

(3) العروض ، للعروضي ، ص126-158 ، الإقناع ، ص39-65 ، عروض ابن جني ، ص103-139 ، عروض الورقة ، ص74-86 ، الكافي ، للتبريزي ، ص74 ، الوافي ، للتبريزي ، ص99 ، البارع ، ص148 ، القسطاس ، ص36 ، المعيار ، ص71 ، المفتاح ، ص287 ، نهاية الراغب ، ص220 ، الغامزة ، ص123 ، شرح التحفة ، ص 64 ، المنهل ، ص64 ، ميزان الشاعر ، ص44 ، فنّ العروض ، ص99 ، وغيرها من كتب العروض ..

(4) (خرب) الصحاح 119/1 ، لسان العرب 233/2 ، القاموس المحيط 62/1 ، البارع ، ص146 ، نهاية الراغب ، ص118 ، الوافي ، للعبيدي 468/2 ، فنّ العروض ، ص81 .

(5) (خرب) لسان العرب 233/2 ، الكافي ، للتبريزي ، ص74 ، الوافي ، للتبريزي ، ص99 ، البارع ، ص149 ، القسطاس ، ص35، نهاية الراغب ، ص118 ، العيون ، ص123 ، المنهل ، ص64 ، معجم مصطلحات العروض والقافية، ص100 .

(6) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 484/5 ، عروض ابن جني ، ص104 ، عروض الورقة ، ص74 ، =

1) لَـوْ كَـانَ أبـُو بِشْـرٍ أميـراً مَـا ارتضينَـاهُ

لـو كــان / أبو بِشْــرِنْ أَمِيــرَنْ مَـرْ / تَضَيْنَـاهُـو

مفعول مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

/5/5/ //5/5/5 //5/5/5 //5/5/5

فقولـه : (لَوْ كـانَ) وزنـه (فاعيلُ) ، وأصله (مفاعيلن) ، حذفت الميم من أوله ، وكفَّ آخره ، فصار /5/5 (فاعيلُ) ، ويحول إلى (مفعولُ) .

ومن شواهد (الخَرْب) في المضارع ، قول الشاعر[1]:

1) إن تَــدْنُ منْــهُ شِــبْراً يُقرِّبْــكَ مِنْــهُ باعَــا

إن تَـدْنُ / مِنْـهُ شِبْرَنْ يُقَــرْرِبْك / مِنْهُ باعـا

مفعول فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

/5/5/ /5//5/5 //5/5/ /5//5/5

= القسطاس ، ص97 ، 161 ، المعيار ، ص72 ، المفتاح ، ص296 ، نهاية الراغب ، ص224 ، الغامزة ، ص 179 ، شرح التحفة ، ص66 ، المنهل ، ص112 ، قضايا وبحوث ، ص227 ، ميزان الشاعر ، ص45 .

ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص127 ، الإقناع ، ص40 ، الكافي ، للتبريزي ، ص76 ، الوافي ، للتبريزي ، ص101 ، البارع ، ص149 ، شرح شفاء العلل ، ص161 .

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في : البارع ، ص186 ، برواية : (فإن) ، ولا خرم فيه ، القسطاس ، ص120 ، هامش رقم (2) ، الغامزة ، ص208 ، شرح شفاء العلل ، ص162 ، هامش رقم (1) ، الوافي ، للعبيدي 470/2 ، المنهل ، ص 140 ، ميزان الشاعر ، ص125 .

ومقطع عروضياً في : العروض ، للعروضي ، ص159 ، الكافي ، للتبريزي ، ص119 ، الوافي ، للتبريزي ، ص150 .

فقوله : (إِنْ تَدْنُ) وزنه (فاعيلُ) ، وأصله (مفاعيلن) ، اجتمع فيه زحافان معاً الخرم والكف حذفت الميم /5/5/ من أوله ، والنون من آخره ، فصار (فاعيلُ) ، ويحول إلى (مَفْعولُ) .

وقول الشاعر[1]:

(2 قُلْنَـا لَهُـمْ وَقَـالُوا كُـلٌّ لَـهُ مَقَـالُ

قُلْنَـالَ / هُمْ وَقَـالُو كُـلْلُـنْ لَ / هُو مَقَـالو

مفعول فاع لاتن مفعول فاع لاتن

/5/5/ /5//5/5 /5/5/ /5//5/5

فقوله : (قُلْنَالَ) و (كُلْلُنْ لَ) وزنهما (فاعيلُ) ، وأصلهما (مفاعيلن) ، حذفت الميم من أولهما /5/5/ و /5/5/ كفَّ آخرهما ، فحذفت النون منهما فصارا (فاعيلُ) ، ويحولا إلى (مَفْعولُ) ، وقد وقع الخرم في الصدر والعجز معاً .

خلاصة :

صور الخرم تسعة ، فهو الأثلم والأثرم في الطّويل والمتقارب :

1/ الأثلم : حذف الفاء وحدها من (فعولن) :

فعولن ← عُولُن ← فَعْلُن ← (سالم)

//5/5 ← /5/5 ← /5/5

2/ الأثرم : حذف الفاء من أوله بالخرم، وحذف النون من آخره، وهو ما يسمى بالقبض من (فعولن) :

فعولن ← عُولُـ ← فَعْلُ ← (مع القبض)

//5/5 ← /5/ ← /5/

وهو الأعضب والأقصم والأجم والأعقص في الوافر :

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 492/5 ، عروض الورقة ، ص86 ، عروض ابن جني ، ص140 ، القسطاس ، ص120 ، المفتاح ، ص303 ، نهاية الراغب ، ص309 ، شرح التحفة ، ص66 ، المنهل ، ص140 ، قضايا وبحوث ، ص 229 ، المعيار ، ص99 ، فنّ العروض ، ص35 ، 170 .
ومقطع عروضياً في: الإقناع، ص66، البارع، ص187، معجم مصطلحات العروض والقافية، ص100، وغيرها من كتب العروض.

3/ الأعضب : حذف الميم وحدها من (مُفَاعَلَتن) :

مفاعلتن ← فَاعَلَتن ← مَفْتَعَلُنْ ← (سالم)

//5///5 ← /5///5 ← /5///5

4/ الأقصم : حذف الميم بالخرم وإسكان اللام بالعصب من (مُفَاعَلَتُن) :

مفاعلتن ← فَاعلتن ← مَفْعُولُن ← (مع العصب)

//5///5 ← /5///5 ← /5/5/5

5/ الأجم : حذف الميم بالخرم وحذف اللام المتحركة من الجزء وهو ما يسمى بالعقل، من (مُفَاعَلَتُن) :

مفاعلتن ← فَاعَتُن ← فاعِلُنْ ← (مع العقل)

//5///5 ← /5//5 ← /5//5

6/ الأعقص : اجتماع الخرم والنقص فتحذف الميم بالخرم والنون بالكف وإسكان اللام المتحركة منه بالعصب من (مُفَاعَلَتُن) :

مفاعَلَتن ← فَاعلَتُ ← مَفْعُولُ ← (مع النقص)

//5///5 ← /5/5/ ← /5/5/

وهو الأخرم والأشتر والأخرب في الهزج والمضارع :

7/ الأخرم : حذف الميم وحدها من (مَفَاعِيلُنْ) :

مفاعيلن ← فَاعِيلن ← مَفْعُولُن ← (سالم)

//5/5/5 ← /5/5/5 ← /5/5/5

8/ الأشتر : حذف الميم وقبض الياء من (مَفَاعِيلُنْ) :

مفاعيلن ← فَاعِلن ← (مع القبض)

//5/5/5 ← /5//5

9/ الأخرب : حذف الميم من أوله بالخرم والنون من آخره بالكف من (مَفَاعِيلُنْ) :

مفاعيلن ← فَاعِيلُ ← مَفْعُولُ ← (مع

الكف)

//5/5/5 ⟵ /5/5/ ⟵ /5/5/

وكلُّ ما جاز أن يدخله الخرم فلم يدخله يسمى موفوراً(1) . وهو كذلك عند السّكاكي يسمّى مجرداً .

و " السالم من الخرم بالشّرط المذكور يسمى موفوراً . وما يسلم من الخرم أسمّيه أنا مجرداً "(2) .

والجدول الآتي يوضّح الخرم في (فَعُولُن) و (مُفَاعَلَتُن) و (مَفَاعِيلُن) في بحورها الخمسة : الطويل ، والمتقارب ، والوافر ، والهزج ، والمضارع :

الجزء	(سالم)	(مـع علـة واحـدة)				(مع علتين)
	سالم	مع القبض	مع الكفّ	مع العصْب	مع العقل	مع النقص
فَعُولُنْ //5/5	أثلم فعلن /5/5	أثرم فعل /5/	-	-	-	-
مُفَاعَلَتُنْ //5///5	أعضب مُفْتَعَلُنْ /5///5	-	-	أقصم مَفْعُولُنْ /5/5/5	أجم فَاعِلُنْ /5//5	أعقص مَفْعُولُ /5/5/
مَفَاعِيلُن //5/5/5	أخرم مَفْعُولُنْ /5/5/5	أشتر فَاعِلُنْ /5//5	أخرب مَفْعُولُ /5/5/	-	-	-

يتّضح لنا بعد عرض نماذج الخرم وشواهده ما يلي :

أ / وقوعه في (الطويل ، المتقارب ، الوافر ، الهزج ، المضارع) .

ب/ يكثر وقوعه في الطويل ، وهو أكثر ما يكون مثلوماً ، ثم في المتقارب ، ثم في الوافر .

جـ/ يندر وقوعه في الهزج والمضارع ، وشواهده تكاد تكون واحدة في كتب العروض .

د / لا شاهد على الأخرم في المضارع في أيٍّ من كتب العروض ، وبعضهم لا يعده من المزاحفات كع الشتر والخرب.

❒ ❒ ❒

(1) العقد 429/5 ، الإقناع ، ص25 ، العمدة 305/2 ، الكافي ، للتبريزي ، ص29 ، 142 ، الوافي ، للتبريزي ، ص44 ، 185 ، القسطاس ، ص61 ، المفتاح ، ص288 ، الغامزة ، ص131 ، المنهل ، ص166 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص300.

(2) المفتاح ، ص288 ، المنهل ، ص166 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص300 .

المبحث الثالث : الخرم وأثره في بناء القصيدة

إنّ دراسة أثر الخرم في البيت الشّعري تستلزم بحث مسوّغاته وأسباب حدوثه ، فإذا وقع الخرم فهو لا يخرج عن واحد من ثلاثة توصّل إليها د. أحمد عبد الدايم ، وهي :

1/ حدوثه سهواً من قِبل الشاعر .

2/ حدوثه عن خطأ وعدم معرفة بالأوزان .

3/ حدوثه عمداً وقصداً[1] .

أما حدوثه سهواً فهو أمرٌ مستبعد عنده ؛ لأنّ إمكانية استدراكه تكون بإضافة حرف على أول الصدر أو العجز[2] ، وذلك ليس مطّرداً ، فقد يكون ممكناً إذا لم يقع الخرم مبتدأ ، فيأتي مطلع قصيدة ؛ إذ لا معنى لإضافة الحرف أحياناً ، والذي يكون من حروف العطف غالباً ، وشواهد الخرم الواقع أول القصيدة كثيرة ، منها : (الثّلم في الطّويل) ، في نحو قول الشاعر[3]:

دَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِه ... ولكنْ حديثاً ما حديثُ الرّواحلِ

وقول آخر[4]:

من مبلغٍ سَعدَ بن نعمان مَألُكا ... وسعدَ بن دُبيانَ الذي قد تَختَّما

وقول شاعر آخر[5]:

أوْلَى فأوْلَى يامْرأ القيس بَعْدما ... خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيِّ الحَوافِرا

وقول الشاعر[6]:

إلا أكُنْ لاقَيتُ يَومَ مُخَطِّطٍ ... فقَد خَبَّر الرّكبانُ ما أتَودَّدُ

وقول شاعر آخر[7]:

هَلْ يَرْجِعَنْ لِي لِمَّتي أنْ خَضَبْتُها ... إلى عهدها قبلَ المشيبِ خِضابُها

وقول الشاعر[1]:

---

(1) قضايا وبحوث ، ص236 .
(2) قضايا وبحوث ، ص239 .
(3) البيت مطلع قصيدة لامرئ القيس ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلم في الطويل ، ص139 .
(4) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى عامر المحاربي ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلم في الطويل ، ص142 .
(5) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى مقاس العائذي ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلم في الطويل ، ص133 .
(6) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى مالك بن نويرة ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلم في الطويل ، ص128 .
(7) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى المرقش الأكبر ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلم في الطويل ، ص125 .

يا راكبـاً إمّـا عَرَضْـتَ فبلِّغَـنْ   أبا غَالِبٍ أنْ قَـد ثَأرْنـا بغـالبِ

وقد يأتي البيت بلا خرم في رواية أخرى ؛ ليدلّل على إمكان تدارك هذا السّهو بإضافة حرف في أوّله ، نحو قول الشاعر[(2)]:

لا غَـرْوَ إلا جَـارَتِي وسُؤالُـهـا   ألاَ هَلْ لنا أهـلٌ سُئِلْتِ كذلكِ

فرواية الديوان بزيادة الواو على قوله: (لا غرو)؛ فيكون (ولا غرو)، ونحو قول الشاعر أيضاً[(3)]:

لَمّـا دنونَـا للقِبـابِ وأهلِهَـا   أُتِيحَ لنَـا ذِئبٌ مع الليـلِ فاجـرُ

ورواية (الأصمعيات) بزيادة الفاء على قوله (لَمّا) ؛ فيكون (فلما) .

هذا ما وقع من الخرم (ثلماً) في الطويل ، أما ما وقع (ثرماً) فيه أيضاً ففي نحو قول الشاعر[(4)]:

يَـا أخَوَينـا مِـن أبينَـا وأُمِّنـا   ذَروا مَوْلَيَيْـنـا مـن قُضـاعة يَذهبـا

وقول الشاعر[(5)]:

مَن يَكُ أمْسـى بالمدينـةِ رَحْـلُهُ   فـإنِّـي وقيّـارٌ بِهَـا لَغَـريبُ

وما وقع (ثلماً في المتقارب) في نحو قول الشاعر[(6)]:

بـاتَـتْ تَـلومُ عـلى ثَـادِقٍ   لِيُشْـرى فقَـد جَـدَّ عِصيانُـهـا

ونحو قول الشاعر[(7)]:

يَـا هِنْـدُ لا تَنْكِحـي بوهَـةً   عَلَيـهِ عَقيقَتُـهُ أحْسَبَـا

ورواية الديوان (أيا) من قوله : (يا) .

وكما ترى فإنّ زيادة (الواو) أو (الفاء) أو (الهمزة) أوائل تلك المطالع ممكنة دون تأثير عليها ، وما يمكن تداركه من الخرم إن وقع سهواً في غيرها كثير جداً ، والشواهد الواردة في (ألقاب الخرم) تثبت صحّة هذا الكلام .

أما حدوث الخرم عن خطأ فيمكن اعتباره مع الخرم عمداً بتفريع الخطأ إلى :

أ / خطأ غير مقصود ناتج عن عدم معرفة بالأوزان .

---

(1) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى دريد بن الصمة ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلم في الطويل ، ص126 .

(2) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى طرفة بن العبد ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلم في الطويل ، ص139 .

(3) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى عوف بن الأحوص ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلم في الطويل ، ص 131 .

(4) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى الحصين بن الحمام المري ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثرم في الطويل ، ص152 .

(5) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى الحارث بن أرطأة البرجمي ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثرم في الطويل ، ص152 .

(6) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى حاجب بن حبيب بن خالد الأسدي ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلم في المتقارب ، ص148 .

(7) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلم في المتقارب ، ص145 .

ب/ خطأ مقصود قد تعمّده الشاعر .

أما الخطأ غير المقصود فقد أشار إليه ابن رشيق في العمدة بقوله : " وإنما كانت العرب تأتي به ؛ لأنّ أحدهم يتكلّم بالكلام على أنه غير شعر ، ثم يرى فيه رأياً فيصرفه إلى جهة الشعر ، فمن هنا احتمل لهم ، وقبح على غيرهم "(1) .

وفي قول الزجاج منقولاً عن ابن بري في الغامزة : " وذهب الزجاج إلى أن مسوغ دخول الخرم في أول البيت هو أنّ أول البيت مفتتح الوزن ، فينطق به الشاعر كيف اتفق ، ولا يشعر بمراده من الوزن إلا بعد ذلك "(2) .

معنى ذلك أن الشاعر عند كليهما غير مدرك للبحر الذي أتى به الشعر ، بل إنه لم يرد الشعر أصلاً ، ولكنه صرفه إليه بعدما أدرك أنه وقع في إطار بحر معين .

لكن شواهد الخرم الموجودة بين أيدينا تشير إلى وقوعه في شعر الفطاحل من الشعراء ممن كانت لهم السيادة والريادة في جميع عصوره(3) ، فورود الخطأ عن غير عمدٍ منهم أمرٌ لا يمكن قبوله ، كما أنّ تدارك هذا الخطأ ممكن ، وقد فُصِّل القول فيه سابقاً .

فإذا كان الخطأ غير مقصود فلِمَ اختصّ الخرم بوقوعه في بحورٍ دون غيرها(4) ؟. يضيف د. إبراهيم أنيس بأنّ الخرم قد يقع خطأ من الراوي ، لا من الشاعر ، فيقول : " نرى بعض الرواة قد جاؤونا بقصائد ، وقد سقط من أوائلها واو العطف ، أو فاء العطف ، أو غير ذلك من أدوات الربط القصيرة التي لا يستقيم الوزن بغيرها "(5) .

فسقوط هذه الحروف يعني عدم قصدهم إيّاه ، بل كان محض سهوٍ منهم ، ثم هو ينقض قوله السابق ببيان الإتيان به قائلاً : " ظناً منهم أنّ الشاعر لا يمكن أن يبدأ القصيدة بمثل هذه الواو أو الفاء "(6) .

فما المانع في بدء القصيدة بإضافة الحرف ، وهو الذي قال : " فإذا عطف عليها الشاعر ، ووصل ما في المخيلة بما أراده شعراً ملفوظاً ، لم يكن هناك ما يعاب على مثل هذا الشاعر "(7) .

ووَصَفه بأن المعاني الشعرية تفيض بصدره وتختلج ، لكنه " يحتفظ بها لنفسه في عالم الخيال ، فهي حيّة في مخيلته ، ولم يقدر لها أن تولد في صورة الألفاظ والتراكيب "(8) .

---

(1) العمدة 141/1 ، الغامزة ، ص118 ، الزحاف والعلة ، ص360 ، قضايا وبحوث ، ص216 ، فن العروض ، ص39 .
(2) نقلاً عن الغامزة ، ص118 .
(3) قضايا وبحوث ، ص237 .
(4) قضايا وبحوث ، ص239 ، الزحاف والعلة ، ص360 .
(5) موسيقى الشعر ، ص318 .
(6) نفسه موسيقى الشعر، ص(318) .
(7) موسيقى الشعر ، ص318 .
(8) نفسه .

ثم يرى وجوب رواية الأبيات المخرومة بإضافة حرف في أولها ، " حتى تنسجم مع موسيقى الأبيات "[1] - كما يقول - ، لكن الخرم لا يمكن تفسيره من جهة الإيقاع بنقصان الكم وحده ، كما سيتّضح لنا بعد قليل .

ظنّي أنه ما أراد من ذلك إلا حذف العلة ومصطلحاتها بقوله : " فلا نحتاج إلى ما يسمى بالعلّة التي تقوم مقام الزحاف "[2] .

كما أنّ خمسة من شواهده[3] جاءت مطالع قصائدها ، وهي :

1/ هَلْ يَرْجِعَنْ لِي لِمَّتي أنْ خَضَبْتُها ...

2/ يَا أخَوَينا مِن أبينَا وأُمِّنا ...

3/ من مبلغٍ سَعدَ بن نعمان مَأْلُكا ...

4/ لمّا دنونَا للقِبابِ وأهلِهَا ...

5/ باتَتْ تَلومُ على ثَادِقٍ ...

وقد قال فيها : " ويتضح منها أنّها ليست مطالع تلك القصائد ؛ وذلك لأنّها جميعاً قد خلت من التصريع الذي نعهده في مطلع القصيدة في غالب الأحيان ... "[4] .

ما يمكن ترجيحه هو أن الخطأ قد وقع عمداً وقصداً ، لكن عرض هذا الرأي يستلزم أيضاً عرض آراء ثلاثة تختلف في أسباب هذا العمد ، فبينما يرى حازم القرطاجني أنّ مردّه : " ليوهم بذلك أنّه أعفى قريحته ، وأن في قوته أن يقول أحسن قال "[5] .

وهو يقع عنده ممن لا يعتني بالتنقيح والتمحيص لشعره متعمداً ، حيث يقول : " ومن الشعراء مَن يأخذ في النقيض من هذا ، فلا يعتني بالمبدأ ولا المقطع ، فيختم كيفما اتفق ، ويبدأ كيفما تيسّر له "[6] .

ثم يصف سبب ذلك قائلاً : " ويعتمد هذا من يريد إعفاء خاطره ، أو من يريد أن يظهر أنه لم يعتمد الروية والتنقيح في كلامه ، وإنما أخذ الكلام أخذاً اقتضابياً على الصورة التي عَنّ له فيها أولاً ، فلا يحفل بعدم التصريع ، ولا يبالي بوقوع خرم في صدر البيت إن وقع له "[7] .

فهو عند حازم من قبيل إظهار القوة والبراعة ؛ إذ بإمكانه أن يقول أحسن مما قال .

وهو عند د. أحمد كشك و د. أحمد عفيفي للتنويع وكسر الرتابة في الوزن ، وقد

(1) نفسه .
(2) نفسه .
(3) تراجع الأبيات في أول هذا المبحث ، ص183، 184 .
(4) موسيقى الشعر ، ص320 .
(5) المنهاج ، ص286 .
(6) المنهاج ، ص285 .
(7) المنهاج ، ص286 .

قال د. كشك في ذلك : " أتصوّر أنه أراد الإيهام بادئاً بيته بما يوحي أنه من بحر معين ، ثم عدل مسرعاً عنه وهو مدرك لذلك ، وقد وجد في أبياته ما يحقق قيم التوازن ، فضغط على مكان المحذوف ، وسكت في نهاية البيت أو بعد بيتين ، وقسم بيته بطريقة إيقاعية أبعدت عنه الرتابة حين عاد وقسّمه تقسيم بحره ... "[1].

فإتيان الخرم كان عمداً لإبعاد الرتابة عن القصيدة ، وذلك عن طريق الإنشاد ، وهو وسيلة من وسائل تصرف الشاعر في شعره . لكن ذلك لا يمكن أن يكون لما كان في مطالعها ؛ إذ لا رتابة في الوزن ، وهو في مفتتحه !!.

وهو عنده أيضاً : " كسر نمطية التوالي الموجود في التفعيلات ، خاصة أن الطويل وهو بحر مركب وصل بالتركيب إلى تردد (فعولن مفاعيلن) مرّتين "[2].

ولا يبعد هذا التفسير عن سابقه ؛ لأنّ نقصان حرف من ثمانية وأربعين حرفاً في بيتٍ شعريٍّ واحد - بلا شكّ - هو تنويع نغمي له ، خاصة إذا جاء الخرم وسط القصيدة ، وهو ما يعلل كثرة وقوعه في الطويل ؛ إذ هو أطول البحور وأكثرها عدد أحرف ، يليه الوافر ، حيث يبلغ عدد أحرفه اثنان وأربعون ، ثم المتقارب ، حيث يحمل البيت فيه أربعين حرفاً ، وقد تتساوى نسبة وقوع الخرم في الوافر والمتقارب ، وهو ما تثبته شواهد هذه الدراسة .

كما يمكن للسكتات[3] أن تحدّد البحر الذي جاء فيه البيت " إذا استخدمها الشاعر في توقيع شعر معين على أنّه من بحر مخالف ، ثم يعدل بعد ذلك إلى بحره ، وإن أراد إيجاد بحره ، حافظ على سكتاته التي تحدّد بحره بدءاً "[4].

فهو يتصرّف في إنشاده للبيت بطريقين ، يتبين نوع بحر أيهما من خلال التنويع في التنغيم ، في نحو بيت المتنبي[5] الذي استشهد به ، وهو :

لا يُحْزِنِ اللهُ الأميرَ فإنَّني　　　لآخُذُ من حالاتِهِ بنصيبِي

وتقطيعه على الكامل :

لا يُحْزِنِلْ / لاهُلأمِي / رَفَإِنْنَنِي

مستفعلن　مستفعلن

متفاعلن

5//5///　5//5/5/　5//5/5/

وتقطيعه على الطويل :

لا يُحْ / زِنِلْ لاهُلْ / أَمِيرَ /

---

(1) الزحاف والعلّة ، ص360 .
(2) الزحاف والعلة ، ص360 ، شرح شفاء العلل ، ص37 .
(3) السّكتة هي : جزء من الزمن الموسيقي. (موسيقى الشعر العربي، د. شكري محمد عياد، ص78، الزحاف والعلة، ص336، 340).
(4) الزحاف والعلّة ، ص361 .
(5) نفسه .

فَإِنْنَنِي
فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن
/5/5 //5/5/5 //5/ //5// 5

" وللمنشد الحرية في أن يوقع ما يراه "[1].

والبيت نفسه عند د. أحمد عبد الدايم إذا تُعمِّد فيه الخرم فهو لإظهار البراعة والقدرة على التفوق في فرض الشعر والسيادة فيه .

والاتفاق بينهما في تعمّد الإتيان بالخرم ، والاختلاف في سببه ، وهو ما يفضي إلى الحديث عن أثر الخرم في تداخل البحور الشعرية والتباس بعضها ببعض .

فقد يلتبس الطويل بالكامل بدخول الخرم في صدر الطويل ، ولم يدخل القبض جزءَه الأول ، وهو إسقاط خامسه الساكن[2] ، كما في بيت المتنبي السابق ، أو بدخول الخرم في صدر الطويل وعجزه معاً ، وهو ما يكون قمّة في " التلاعب في وزن القصيدة حين يأتي البيت على بحر ثمّ يتحوّل إلى بحر آخر "[3] ، كما في الشاهد النحوي[4] الذي أورده د. أحمد عبد الدايم :

يَا رُبَّ ذِي لُقْحٍ ببابِكَ فاحشٍ هَاعٍ إذا ما الناسُ جَاعُ وأجدَبوا

وتقطيعه على الطويل :

يَارُبْ / بَذِي لُقْحِنْ / بِبَابِ / كَفاحِشِنْ هَاعِنْ / إذا مثْنَا / سُجَاعُ / وأجْدَبو
فعلن مفاعلتن فعول مفاعلن فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن
/5/5 //5///5 //5/ //5// 5 /5/5 //5/5/5 //5/ //5//5

وتقطيعه على الكامل :

يا رُبْ بَذي / لُقْحِنْ بِبا / بِكَ فاحِشِنْ هاعِنْ إذا / مَنْناسُجا / عُ وأَجْدَبو
مستفعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلن

---

(1) نفسه.
(2) قضايا وبحوث ، ص239 ، المتوسط الكافي ، ص133 ، في العروض والإيقاع الشعري ، ص54 .
(3) قضايا وبحوث ، ص239 .
(4) يمكن اعتبار البيت مخروماً في الصدر والعجز معاً برواية (هاع) كما في شرح التسهيل 123/1 ، هامش رقم (2) ، ومخروماً في الصدر دون العجز برواية (هَلِعٌ) كما في همع الهوامع 201/1 ، هامش رقم (4) ، والأرجح أنه من بحر الكامل ؛ لعدم استقامة الوزن في (بِذِي لُقُحِنْ) بتحريك القاف ، ووزنه (متفاعِلُن) ؛ إذ لا بدّ من إسكانه إذا كان من الطويل ، وهو ما لم يرد في كليهما ، ولا خرم فيه حينئذٍ .

/5//5/5 ///5// //5/// /5//5/5 /5//5/5 ///5//
5 5

وقول الشاعر[1]:

هَـلْ قَـرَّ إلا مُدَّ حَواكَ سَريرُهـا أوْ راقَ إلا فَـوْقَ رأسِـكَ تاجُهَـا

وتقطيعه على الطويل :

هلْ قَرْ / رَإلْلا مُدْ / حَـوَاكَ / سريرُهَـا أوْ را / قَ إلْلا فَوْ / قَرَأسِ / كَتاجُها

فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن

/5/5 //5/5/5 //5/ //5//5 /5/5 //5/5/5 //5/ //5//5

وتقطيعه على الكامل :

هلْ قَرْ رَإلْ / لاَ مُدْ حَوا / كَسرِيرُها أوْراق إلْ / لا فَوْق رأ / سِكَ تاجُها

مستفعلن مستفعلن متفاعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلن

/5/5//5 /5/5//5 ///5//5 /5/5//5 /5/5//5 ///5//5

كذلك إذا دخل الخرم عجز ثالث الطويل ، التبس بعجز ثاني الكامل ، نحو قول الشاعر[2]:

يَـــا راكِــبَ الوجْــنَــاءِ بُلِّغْــتَ المُنَــى إنْ جُبْــتَ حَــزْنـاً أو طَوَيْــتَ بِطاحَـا

وتقطيعه على الطويل :

يَـا را / كِبَلْ وَجْنا / ئِبُلْلِغْ / تَلْ مُنَى إنْ جُبْ / تَحَزْنَنْ أو / طويتَ / بِطاحا

فعلن مفاعيلن فعولن فاعلن فعلن مفاعيلن فعول فعولن

/5/5 //5/5/5 //5/5 /5//5 /5/5 //5/5/5 //5/ //5/
5 5

وتقطيعه على الكامل :

يَا راكِبَلْ / وَجْنـائِبُلْ / لِغْتَلْ مُنَى إنْ جُبْتَ حَزْ / نَنْ أو طَوَيْ / تَبِطاحـا

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلْ

(1) البيت مقطع على بحر الكامل ، ومنسوب إلى أبي علي النشار البلنسي في المتوسط الكافي ، ص133 .
(2) البيت مقطع على بحر الكامل ، ومنسوب إلى ابن الفارض في المتوسط الكافي ، ص131 .

/5///   5//5/5/   5//5/5/   5//5/5/   5//5/5/   5//5/5/
5

وقد يلتبس ضرب المنسرح الأول بضرب الخفيف الثاني[1] في قول الشداخ بن يعمر الكناني[2]:

قاتلي القَومَ يا خُزاعُ ولا   يَدْخلكُم مِن قِتالِهِمْ فشلُ

وتقطيعه على المنسرح :

قاتِلِلْ / قَومَ ياخُ / زَاعُولاَ   يدْخُلْكُمو / من قِتالِ / هِمْ فَشَلُو
فاعلن   فاع لات   مستفعلن   فاع لات
مفتعلن   مفتعلن
5//5/   /5//5/   5///5/   5//5/5/   /5//5/   5///5/

وتقطيعه على الخفيف :

قاتِلِلْ قَوْ / مَ يَا خُزا / عُوَلايَدْ   خُلْكُمو مِنْ / قِتالِهِمْ / فَشَلُو
فاعلاتن   مفاعلن   فاعلاتن   مفاعلن
فعلاتن   فعلن
5/5//5/   5//5//   5/5///   5/5//5/   5//5//   5///

ونحو قول الأضبط بن قريع السعدي[3]:

لا تُهينَ الفَقيرَ عَلَّكَ أنْ   تَرْكَعَ يَوْماً والدّهرُ قَدْ رَفَعَهْ

وتقطيعه على المنسرح :

لا تُهي / نَلْ فقِيرَ / عَلْلَكَ أنْ   تركع يَوْ / مَنْ وَدْدَهْرُ / قَدْ رَفَعَهْ
فاعلن   فاع لاتُ   مفتعلن   مفتعلن   مفعولات
مفتعلن
5//5/   /5//5/   5///5/

---

(1) ويكون ذلك فيما كان على هيئة الوتد المجموع في (مستفعلن) من المنسرح ، حيث خُبن الجزء ، ثم خُرم ، فصار (فاعلن) . انظر : المتوسط الكافي ، ص266 ، وفي الزحاف والعلة ، ص221 : " والبيت الأول أيضاً لو تصوّرنا نقصه لأمكن جعله من الخفيف " ، يعني به بيت الشداخ .

(2) البيت مقطع على بحر المنسرح ، ومنسوب إلى الشماخ بن يعمر الكناني في البارع ، ص95 ، وبلا تقطيع في المنهل ، ص116 ، ومنسوب إلى الشداخ بلا تقطيع في الغامزة ، ص116 ، الوافي ، للعبيدي 438/2 ، الزحاف والعلّة ، ص359 .

(3) البيت مقطع على الخفيف ، ومنسوب إلى الأضبط بن قريع السعدي في المتوسط الكافي ، ص266 ، وبلا تقطيع أو نسبة في الثريا المضية ، ص51 ، ميزان الشاعر ، ص43-112 ، وفي (الحماسة البصرية) 3/2 ، برواية : (فلا) ، ولا خرم فيه .

ونقل المتوسط الكافي ، ص266 عن العيني قوله : " إن البيت من الخفيف ، والصواب أنه من المنسرح ، ودليل ذلك ما جاء من الأبيات قبله وبعده ، وهي من المنسرح ، فيتعين أن يكون منه " . المتوسط الكافي ، ص 266 ، ميزان الشاعر ، ص112 .

5///5/ /5/5/5/ 5///5/

وتقطيعه على الخفيف :

لا تُهينلْ / فقيرَ عَلْ / لكَ أنْ تَرْ كَعَيَوْ مَن / وَدْدَهْرُ قَدْ / رَفَعَهْ

فاعلاتن مفاعلن فعلاتن مستفع لن

فعلاتن فعلن

5/// 5//5/5/ 5/5/// 5/5/// 5//5// 5/5//5/

وقول الشاعر(1) :

مَن رأى يومَنَا ويَوْمَ بَنِي الـ تيْم إذا الْتَفَّ صَيْقُه بدمِهْ

وتقطيعه على المنسرح :

مَن رأا / يَوْمَنَا وَ / يَوْمَ بَنِتْ تَيْم إذْلْ / تَفْ فَصيقُ / هو بدمِهْ

فاعلن فاع لات مفتعلن فاع لات

مفتعلن مفتعلن

5///5/ /5//5/ 5///5/ 5///5/ /5//5/ 5//5/

وتقطيعه على الخفيف :

مَن رأا يَوْ / مَنا وَيَوْ / مَبَنِتْتَيْ مِئِذَلْ تَفْ / فَصِي قُهُو / بِدَمِهْ

فاعلاتن مفاعلن فعلاتن مفاعلن

فعلاتن فعلن

5/// 5//5// 5/5/// 5/5/// 5//5// 5/5//5/

وقد يلتبس الضرب السادس من الكامل (المجزوّ المرقّل) بالضرب الخامس من الرمل (المجزوّ السّالم)(2)، وذلك في قول الحارثّ بن حلزة اليشكري(3) :

---

(1) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الزحاف والعلة ، ص220 ، وقيل فيه : " والمدرك لهذا البيت يجده قد تحول إلى صورة من صور الخفيف " ، ص221 .

(2) ويكون ذلك فيما كان على هيئة الوتد المجموع في (متفاعلن) من الكامل ، حيث وُقص الجزء ثم خُرم ، فصار (فاعلن) . انظر : ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص269 .

(3) البيت مقطع ومنسوب إلى الحارث بن حلزة اليشكري في ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص269 ، والأصحّ أنه من الكامل ؛ لأنّ بعده :

والموتُ خيرٌ فِي ظلا لِ العيشِ مِمّن مَات كَدّا

وتقطيعه :

ولْمَوْتُخَيْ / رُنْ في ظِلا لِلْعَيْشِ مِمْ / مَنْ مَاتَ كَدْدا

مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلاتن

5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/ /5//5/5/

5

=

عِـشْ لِمَجْـدٍ لا يُضِـرْ كَ النّـوكُ ما أوتيـتَ جَـدّا

وتقطيعه على الكامل :

عِشْ لِمَـجْ / دِنْ لا يُضِـرْ كَنْنُو كَمَـا / أُوتيتَ جَدْدا
فاعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلاتن
/5//5 /5/5//5 /5/5//5 /5//5/5/ 5

وتقطيعه على الرمل :

عِشْ لِمَجْدِن / لا يُضِرْكَـنْ نُـوكُ ما أو / تِيتَ جَـدْدَا
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
/5//5/5 /5//5/5 /5//5/5 /5//5/5

فالإتيان بالخرم متعمّد عند كلّ من حازم القرطاجني ، و د. أحمد كشك ، و د. أحمد عبد الدايم ، ويختلف سببه عند كلٍّ منهم ، فالشّاعر عند حازم يتعمّده لإظهار القوة والبراعة ، وهو عند د. كشك للتنويع وكسر الرتابة في الوزن ، وتفصيله عند د. أحمد عبد الدايم بوقوعه أول القصيدة اضطراراً أو حفاظاً على سلامة الأسلوب ، وفي وسطها لدفع الرتابة أو لإظهار القدرة والتلاعب في وزن القصيدة .

هذا إذا كان سببه تعمّد الإتيان بالخرم ، أما إذا وقع الخرم في مصراع القصيدة فلا زيادة في المعنى بإضافة حرف حتى يستقيم الوزن به ، فقد يُروى البيت بإسقاطه ، فلا يتغير المعنى أو ينتقص .

وقيل منسوباً إلى الأخفش : " وإنما جاز ذلك لأنّ بين كلّ بيتين سكتة[1] ، وهي عوض عن الحرف المحذوف "[2] .

ورُدّ عليه بأن " عوض الحرف إنما يكون حرفاً أو ما ناب منابه ، والسكتة ليست كذلك ، فلا تكون عوضاً "[3] ، و " الخرم أكثر ما يقع أوائل القصائد ، حيث لا بيت

ـ وينتقض الخرم في البيت برواية :

فَانعِـمْ بِجَـدٍّ لا يُضِـرْ كَ الـنوكُ مـا أعطِيـتَ جَدّا

وتقطيعه :

فَـــنْعِمْ بِجَـــدْ / دِنْ لا يُضِرْ كَنُوكَمـا / أُعطِيت جَدْدا
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلاتن
/5//5/5 /5//5/5 /5//5/5 /5//5/5/ 5

انظر : ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص270 .

(1) سبق تعريف السكتة ص187 .
(2) العروض ، للعروضي ، ص172 ، الغامزة ، ص116 .
(3) العروض ، للعروضي ، ص172 ، الغامزة ، ص116 ، الزحاف والعلّة ، ص359 .

قبله يوقف عليه "[1].

ويرد الصفاقسي : " أن سكتة آخر البيت عوض عن كلّ خرم وقع فيه كان أول العجز أو أول المصراع "[2]، وهو ما لا يؤيده الدماميني ؛ لرفضه وقوع الخرم في أول العجز [3].

وقيل[4]**:** إن مسوغ الخرم أول البيت لما يحدث في آخره من الترنم[5]، ورد على هذا القول أيضاً بأنّ الخرم قد يقع في الأبيات ذات القوافي المقيدة ، حيث لا ترنم أو مدّ آخره .

واستشهد لذلك بقول الشاعر :

أدوا ما استعاروه كذاك العيش عاريهْ[6]

ما يرجح أن وقوع الخرم إنما كان أول الجزء ؛ " لأنّه ابتداء الوزن ، فلا يقبح في السمع النقص "[7].

وقيل في تفسير ظاهرة الخرم : إن الفاعل فيه هو (النبر)[8]، وهو قول : د. كمال أبو ديب ، حيث يقول : " ويظهر هذا بدقة أن التساوي الكمي ليس بحدّ ذاته الفاعل الحقيقي في إتمام الشطرين من بيت شعر عربي في طبيعتهما الإيقاعية ، وأن هذا الفاعل هو - دون شك - النبر والنموذج الذي يتخذه في كِلا الشطرين "[9].

فاتحاد الطويل والكامل في عدد مقاطعهما حين يلتبسان بدخول الخرم على الطويل يرجع عنده إلى النبر ، وليكن ذلك تطبيقاً على بيت المتنبي السابق :

لا يُحْزِن اللهُ الأميرَ فإنَّني لآخُذُ من حالاتِهِ بنصيبِي

ففي الشطر الأول منهما : (لا يحزن الله الأمير فإنّني) يتحد الكم فيهما ؛ إذ يتكوّن كلّ منهما من واحدٍ وعشرين حرفاً ، " ويغير الشاعر لا كم الشطر ، بل نموذج النبر فيه "[10]، ويتحد الإيقاع باختلاف النبر فيهما ، فالكم عنده ثابت ، وتغير الإيقاع ناتج عن تغير النبر في كلّ منهما .

(1) نفسه .

(2) نقلاً عن الغامزة ، ص117 ، الزحاف والعلّة ، ص359 .

(3) الغامزة ، ص117 .

(4) العروض ، للعروضي ، ص172 ، الغامزة ، ص117 ، الزحاف والعلّة ، ص360 .

(5) الترنم هو : إتباع الروي المضموم واواً ، والمفتوح ألفاً ، والمكسور ياءً ، والساكن إذا كان مطلقاً ياءً في الوقف والوصل فيما ينون منه وما لا ينون . معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص186 .

(6) العروض ، للعروضي ، ص172 ، الغامزة ، ص117 ، الزحاف والعلّة ، ص360 .

(7) العروض ، للعروضي ، ص172 .

(8) النبر : وضوح نسبي لمقطع من المقاطع عن المقاطع التي تجاوره في الكلمة أو الكلمات ، أو هو الضغط على مقطع معين في الكلمة بقصد زيادة وضوحه في السمع ، وقد يكون محدود المكان في مفردات اللغة .
ويقع النبر في العربية على الوحدة الطويلة ، وهي صائت طويل ، أو صامتان متجاوران ، ولو كانا من مقطعين مختلفين ، فإن لم يكن بالكلمة وحدة طويلة وقع النبر على المقطع ما قبل الأخيرين .
(موسيقى الشعر العربي ، د. شكري عياد ، ص35 ، الأصوات ووظائفها د. محمد منصف القماطي، ص170 ، الزحاف والعلة ، ص238) .

(9) في البنية الإيقاعية للشعر العربي، د. كمال أبو ديب، ص249 .

(10) في البنية الإيقاعية ، ص249 .

" وعن طريق تغيير نموذج النبر يصبح شطرا (D D)(1) متحدي الإيقاع "(2).

وهو يناقض رأي د. كشك من اختلاف الإيقاع الناتج عن كلّ منهما باختلاف إنشادهما ، حيث يتصرف الشاعر حين الإلقاء كيف يشاء ، فإيقاع البيتين واحد عند د. كمال أبو ديب بتغيير النبر مع ثبات الكم ، ومختلف عند د. كشك باختلاف الإنشاد مع ثبات الكم أيضاً . وعن ذلك يقول د. كشك : " وعند كمال يتحول نموذج النبر ليأخذ إيقاعاً مخالفاً بقدر ما للإيقاع السابق ، والسرّ تغيير النوى لديه الذي يؤدي تلقائياً إلى تغير النبر "(3).

وبذلك جعل د. كمال أبو ديب النبر وحده مفسراً لظاهرة الخرم في الوقت الذي يرفض فيه د. كشك اعتباره أساساً مستقلاً لتفسير إيقاع الشعر ، بل هو واحد من أسس بنائه ، لا الحاكم للإيقاع وحده .

" النبر إذن لدى جويار والدكتور كمال حاكم للإيقاع الشعري ... أما جعله أساساً مستقلاً لتفسير إيقاع الشعر فذاك أمر لا يمكن الجزم به ، فكم من الأمور تتضافر لتحقيق إيقاع الشعر يعتبر النبر واحداً منها "(4).

وبذلك يمكن تفسير الخرم في الشعر العربي من جهتين :

<u>الجهة الأولى</u> : (جهة الإيقاع) : وفسره كلّ من الأخفش حين اعتبر السكتة مسوغاً للخرم ، ورأي آخر يرى الترنم مسوغاً له ، وكلّ من د. كمال أبو ديب الذي جعل النبر مفسراً له ، و د. أحمد عفيفي الذي يرى أنّ العلة قد تجيء للتنويع الموسيقي وكسر الرتابة في القصيدة ، وإن لم يذكر ذلك صراحة ، لكن يمكن استنتاجه من جملة حديثه عن فوائد الزحاف والعلة .

<u>أما الجهة الثانية</u> : فهي (جهة وقوعه) ، وفسّره كلّ من حازم القرطاجني فاعتبر الخرم خطأ متعمّداً من الشاعر ، و د. إبراهيم أنيس الذي يرى تعمد وقوعه من الراوي لا من الشاعر ، وجمع بين كلّ من الأمرين كلّ من د. أحمد عبد الدايم ، و د. أحمد كشك بتفصيل القول في أسباب وقوع الخرم ، وجهته ، وأثره في البناء العروضي للقصيدة الشعرية ، فهو متعمد عندهما من الشاعر ، وليس خطأ ، فإن وقع أول القصيدة فهو لإظهار البراعة والقوة في النظم ، أو محافظة على سلامة التركيب للبيت إن كان مصرعاً ، وهو للتنويع ودفع الرتابة والملل عن القصيدة إن وقع وسطاً ، وهو ما تؤيّده الباحثة لسببين :

أ / لا يمكن تفسير الخرم من جهة الإيقاع وحده ، فقد ثبت أنّ كلاً من السكتة والترنم والنبر والتنغيم لا يمكن أن يستقلّ أحدها وحده مفسراً له ، بل يجتمع مع غيره في تفسيره .

ب/ الخرم وسيلة من وسائل التصرف في الإنشاد ، وهو في الوقت نفسه تعمّد

---

(1) يعني بهما شطري البيتين .
(2) في البنية الإيقاعية ، ص249 .
(3) الزحاف والعلّة ، ص306 .
(4) السابق ، ص307 .

مقصود من الشاعر يوقعه في البيت لغرضٍ ما .

خلاصة :

أ / يقع الخرم في البيت الشعري ، فيؤدي إلى تداخل البحور والتباس بعضها ببعض ، فيلتبس الطويل بالكامل ، وهو كثير ، ويلتبس المنسرح بالخفيف ، والكامل بالرمل ، وذلك على رأي من يجيز الخرم في المنسرح والكامل ؛ لمجيئهما على هيئة الوتد المجموع .

ب/ الأرجح في حدوث الخرم وقوعه عمداً من قِبل الشاعر ، لا سهواً ولا عن خطأ في معرفة الأوزان .

جـ/ من مسوغات وقوع الخرم أوائل الأبيات : السكتة ، الترنم ، النبر ، التنغيم ، وهي من وسائل تصرف الشاعر في الإنشاد .

د / يقع الخرم مطالع القصائد اضطراراً ؛ حرصاً على صحة الأسلوب وسلامة التراكيب إذا كان البيت مصرعاً ، وعمداً إذا كان لإظهار البراعة والتفوق في النظم ، وللتنويع الموسيقي ، ودفع حدّة الرتابة والملل إذا كان في وسطها .

❒ ❒ ❒

الفصل الثالث

أثر الخرم والخزم في المقطع الصوتي

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تقصير المقطع بالخرم .

المبحث الثاني : طول المقطع مع الخزم .

المبحث الأول : تقصير المقطع بالخرم

إذا كان للخرم والخزم أثرٌ في البناء العَروضي للقصيدة العربيّة ؛ فإنّ هذا الأثر يبدو أكثر وضوحاً داخل البيت الشّعري الذي يقع فيه كلٌّ منهما ، وتحديداً داخل الجزء أو التفعيلة من هذا البيت ، فقد يؤدّي الخرم إلى تقصير في المقطع الصوتي للجزء ، كما يؤدّي الخزم إلى تطويل مقطع آخر بدخوله عليه .

ومهما يكن من خلاف بين المحدثين في تحديد ماهيّة المقطع الذي أحدث هذا الأثر كونه مقطعاً صوتياً ، أو مقطعاً عروضياً ؛ إذ لا بُعد بينهما - على ما يبدو - في التكوين كما سيتّضح لنا في خاتمة هذا الفصل ، فإنّ وضع الخليل لتفعيلاته يُعدّ تصوّراً مبدئياً في تحديد المقطع الصوتي اللغوي " بالنظر إلى الصوت في سلوكه الكمّي ووظيفته داخل النظام ، ثمّ ما يصيبه من زحافاتٍ وعلل تصير به إلى الطابع الزّمني أو المدّة ... "[1] .

وهو بذلك قد مسّ الحدود المقطعية[2] حين حدّد مكوّنات هذا المقطع بالحركة والسكون ، " فالمقطع الصّوتي اللّغوي العربي عند المحدثين لا يخرج في أدقّ وصفٍ له عن النظام الإيقاعي الذي تَصوَّرَه الخليل وبنى عليه نظريّته العروضيّة باستخدام هذين المصطلحين (الحركة والسكون) "[3] .

والمقطع في عمومه : " وحد لُغوية تمثّلها قمَّةٌ بين صوتين "[4] .

أو هو : " كمية من الأصوات ، تحتوي على حركة واحدة ، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها من وجهة نظر اللغة (موضوع الدّراسة) "[5] .

أو هو : " ما يمكن نطقه في أقلّ حيّزٍ صوتيّ "[6] .

أو : " هو أصغر عنصرٍ صوتي ، أو أصغر كميَّة صوتيّة يُصدِرها الإنسان خلال نبضة قلبيّة واحدة "[7] .

وفي الوقت الذي يُورد فيه د. تَمّام حسّان تعريفات عدّة للمقطع ، فهو عنده إمّا " تعبيرات عن نسقٍ منظّم من الجزئيات التحليلية ، أو خفقات صدريّة في أثناء الكلام ، أو وحدات تركيبية ، أو أشكال وكمّيات معينة ... تبعاً لوجهة النّظر التي ينظر بها "[8] إليه ، فإنه يجعل المقاطع عند العروضيين " باعتبارها خفقات صدريّة ، أو وحدات إيقاعيّة ، أو شيئاً له هذه الطّبيعة "[9] .

ويجعل المقاطع الصوتيّة موضوع دراسة علم اللّغة هي التّعبيرات عن أنساقٍ

(1) المقطع الصوتي العربي بين الكمّية والمدّة الزمنية : يحيى علي مباركي ، مقدّمة البحث ، ص1 .
(2) نفسه .
(3) نفسه .
(4) نفسه .
(5) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، د. رمضان عبد التواب ، ص101 .
(6) علم العروض ، د. حسني عبد الجليل ، ص13 .
(7) في العروض والإيقاع الشعري ، ص34 .
(8) مناهج البحث في اللغة ، د. تمام حسان ، ص170 .
(9) نفسه .

منظّمة من الجزئيّات التحليليّة ، وهو بذلك يفرّق بين المقطعين اللّغويّ والعروضيّ ، وهو ما ذهب إليه د. أحمد كشك حين استبعد أن تكون المقاطع اللّغوية أساساً للنّغم الموسيقي في الشِّعر العربي .

واختار لذلك الوحدة العروضيّة ، معلّلاً بأنّ المقاطع اللّغويّة " بكيفيّاتها لن تصلح قيمةً موسيقية في الميزان تصدق على ما يقابلها من موزون ، فمع إفراد كلّ مقطع في الميزان نرى تعدُّد النسب اللغويّة التي تقابله حين النّطق ، أي حين الفاعليّة الشّعريّة "[1] .

ولإيضاح ما قيل ، فإنّ أنواع المقاطع العربيّة خمسة[2] :

1/ مقطع قصير مفتوح ، وهو ما تكوّن من :
صامت + حركة قصيرة ، مثل : وَ ، فَ ، ويرمز له بالرمز (ص ح) .

2/ مقطع طويل مفتوح ، وهو ما تكوّن من :
صامت + حركة طويلة ، مثل : يَا ، فِي ، ويرمز له بالرمز (ص م) ، أو (ص ح ح) .

3/ مقطع طويل مغلق ، وهو ما تكوَّن من :
صامت + حركة قصيرة + صامت ، مثل : هَلْ ، بَلْ ، ويرمز له بالرمز (ص ح ص) .

4/ مقطع أكثر طولاً مغلق ، وهو ما تكوّن من :
صامت + حركة طويلة + صامت ، مثل : عاشْ ، حالْ ، ويرمز له بالرمز (ص م ص) ، أو (ص ح ح ص) .

5/ مقطع زائد في الطّول مغلق ، وهو ما تكوَّن من :
صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت ، مثل : أمْرْ ، ويرمز له بالرمز (ص ح ص ص) .

فالمقطع المفتوح هو المقطع المنتهي بحركة ، أما المغلق فهو المقطع المنتهي بصامت[3] .

والرمز (ص) للحرف الصّامت ، والرّمز (ح) للحركة القصيرة ، أمّا الرّمز (ح ح) أو (م) للحركة الطويلة أو حرف المدّ[4] .

ويضيف د. تَمّام حسّان مقطعاً سادساً على ما سبق ، وهو :

ما تكون من (ح ص) ، يعني حركة يليها صامت ، ويوضح قاعدة هذا المقطع بقوله : " ... أنّه يوجد في كلّ ما بدئ بهمزة الوصل ... فيوجد هذا المقطع مثلاً في بداية كلِّ ما كان على وزن استفعال ، وانفعال ، وافتعال ، وفي أفعال هذه المصادر ، وفي أداة

(1) الزّحاف والعلّة ، ص171 .
(2) الزّحاف والعلّة ، ص168 ، مدخل إلى علم اللغة العام ، د. محمود فهمي حجازي ، ص47 ، اللّغة العربيّة معناها ومبناها د. تمام حسان ، ص69 .
(3) مدخل إلى علم اللغة العام ، د. محمود فهمي حجازي ، ص47 ، الأصوات اللّغوية ، لإبراهيم أنيس ، ص155 .
(4) الزّحاف والعلّة ، ص168 .

التّعريف "[1].

ويقول في موضع آخر : " وهو المقطع الأقصر الذي يمثل حرفاً صحيحاً مشكلاً بالسكون ، ولا بدّ في هذا الحرف الذي يكون مقطعاً كاملاً أن يكون مشكلاً بالسّكون متلوّاً بحرف متحرّك ، وأن يكون في بداية الكلمة حتى يصدق عليه أنّه حين يمتنع الابتداء به تسبقه همزة الوصل "[2].

وهذا مقطع تشكيلي عنده[3] ، وافتراضيّ عند د. أحمد كشك ؛ إذ لا وجود له في الواقع[4].

ومثّل له د. كشك بالمثال التالي : (اترك القلم) ، ورصد مقاطعه :

(اتْ) ص ح ص ، (رُ) ص ح ، (كِـلْ) ص ح ص ، (قَ) ص ح ، (لَـمْ) ص ح ص ، ثمّ عقب بقوله : " لا استقلال لهذا المقطع إذاً "[5].

ويسمّي د. إبراهيم أنيس الصّامت ساكناً[6] ، وهو ما يرفضه د. كمال بشر ؛ " لأنّ مصطلح (السّاكن) قد يؤدّي إلى اللّبس ، فيُفهم منه أنّه الحرف المشكّل بالسّكون ، بينما السّاكن في مجال الدّرس الصّوتيّ كلّ الأصوات ما عدا الحركات "[7].

أمّا الوحدة العروضيّة الّتي اختارها د. كشك لتكون أساساً للنّغم الموسيقي في الشّعر العربي ، فهي ذاتها الوحدات التي استخدمها الخليل في عروضه ، وهي :

1/ السّبب الخفيف : والذي يتكوّن من متحرّك وساكن ، أو السّبب الثّقيل : والذي يتكوّن من متحرّكين .

2/ الوتد المجموع : والذي يتكوّن من متحرّكين وساكن ، أو الوتد المفروق : والذي يتكوّن من متحرّكين بينهما ساكن .

3/ الفاصلة : والّتي تتكوّن من ثلاثة متحرّكات وساكن ، وهي الفاصلة الصغرى ، أو أربعة متحرّكات وساكن ، وهي الفاصلة الكبرى .

وفي ذلك يقول : " فلماذا لا تكون التفعيلة أو مكوّناتها نسقاً معيناً من التصوّر المقطعي الذي يبتعد عن نظام تصوّر المقطع اللّغوي في العربيّة ، وعن نظام ما تصوّره المستشرقون في نظرتهم لعروض العربيّة "[8] ؟.

---

(1) مناهج البحث في اللغة د. تمام حسان ، ص164 .
(2) اللّغة العربيّة معناها ومبناها ، د. تمّام حسّان ، ص69 .
(3) دراسة المقطع من الناحية التشكيلية يعني دراسته من حيث القاعدة والنّظام ، لا النطق . مناهج البحث في اللّغة ، د. تمّام حسّان ، ص164 .
(4) مناهج البحث في اللغة ، ص164 ، الزّحاف والعلّة ، ص169 .
(5) الزّحاف والعلّة ، ص169 .
(6) الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص163 .
(7) علم اللغة العام (الأصوات) ، د. كمال بشر ، ص73 ، هامش رقم (1) .
(8) الزّحاف والعلّة ، ص182 .

ومكوّنات التّفعيلة لا تخرج عمّا سبق ذِكره من السّبب والوتد والفاصلة ، فكيف يستقل المقطع الجديد الذي اقترحه د. كشك ، والقائم على الدنّات أو النّقرات عن المقطع اللّغوي ويبتعد عنه ، وهو مبني على قاعدته الثابتة المبنية على نظام السّاكن والمتحرّك ؛ " لأنّه لا يمكن التّعامل مع هذه التشكلات الصوتية مجرّدة بمعزل عن النّظام اللّغوي في قاعدته المبنية على نظام السّاكن والمتحرّك ، والتي تتفاعل مع النّظام الشّعري وبنيته اللّغويّة "[(1)].

فإذا كان المستخدم من المقاطع اللّغويّة في الشّعر العربي مقطعان فقط ، وهما :

المقطع الأول : وهو الحرف الصّامت الذي تليه حركة ، ورمزه (ص ح) .

المقطع الثّاني : وهو الصّامت الّذي تتلوه حركة ، ثُمّ صامت ساكن ، ورمزه (ص ح ص)[(2)] .

فإنّ تقسيم د. عبد الله الطيب للمقاطع هو أكثر دقة ، فالمقطع عنده نوعان :

1/ مقطع قصير : هو عبارة عن أيّ حرفٍ متحرّك ، نحو : لَ ، مَ ، بَ .

2/ ومقطع طويل : وهو نوعان :

1/ متحرّك وبعده ساكن أو مدّ أو إشباع أو تنوين .

2/ متحرّك وبعده ساكنان خالصان أو مدّ أو سكون[(3)] .

مع رفضه فكرة المقطع اللّغوي ، كما نقل عنه د. كشك .

" يرفض د. عبد الله الطيب وهو محقّق فكرة المقطع اللّغوي هذه ، وهو حين يعرف المقطع في تصوّر اللّغويّين له يرى أنّ في ذلك تجوّزاً شديداً ، ويرى أنّ حمل الدّارسين أعاريض العربية على طريقة المقاطع اللّغويّة غير دقيق "[(4)].

فإذا كان اتّخاذ المقطع اللّغوي أو الصوتي أساساً للنّغم الشعري مرفوضاً ، فإنّ استخدامه في الكتابة العروضيّة على سبيل التجديد يحتّم علينا العودة إليه مجدّداً ، وهو عمل ابن جني في مختصره ، " وهو نمط من الكتابة لم يلتزم به مَن سبقه أو مَن عاصره ، أو مَن جاء بعده "[(5)].

وهي الكتابة العروضيّة المقطعيّة ، وهي " طريقة موضوعيّة تيسِّر كثيراً على الدّارس فهم المكتوب وإنجازه "[(6)].

نحو قول طرفة[(7)]:

---

(1) في العروض والإيقاع الشعري ، ص32 .
(2) الزّحاف والعلّة ، ص170 .
(3) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها : د. عبد الله الطيب ، ص15 ، هامش رقم (1) .
(4) الزحاف والعلّة ، ص179 .
(5) عروض ابن جنّي ، ت : د. حسني عبد الجليل ، المقدمة ، ص3 .
(6) نفسه .
(7) البيت مقطع عروضياً ومنسوبٌ إلى طرفة في عروض ابن جنّي ، ت : د. حسني عبد الجليل ، ص44 ، عروض ابن جنّي ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص64 ، وفي ت : د. حسني عبد الجليل بإدغام النون في اللام من قوله : (من لم) ، فيكون الجزء : (رمَنْ لَمْ) ، ووزنه : (فعولن) بالإدغام (رمَلْ لَمْ) بلامين ، وحذف النون من (مَنْ) .

ستبدي لكَ الأيّـامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتِيكَ بالأخبـار مَن لَـمْ تُـزَوِّدِ

البيت من الطّويل ، وقطّعه ابن جني وكتبه كالتالي :

سَتُبْ دِي /	لَكَلْ أَيْ يَا /	مُمَا كُنْ /	تَجاهِلَنْ	ويَـأْتِي /	كَبِلْ أَخْ بَا /	رِمَنْ لَمْ /	تُزَوْوَدِي
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
5/5//	5/5/5//	5/5//	5//5//	5/5//	5/5/5//	5/5//	5//5//

ونحو قول الشّاعر(1):

لنـا عنـمٌ نُسَوِّقهـا غِـزارٌ كـأنَّ قُـرونَ جِلَّتِهـا عِصِـيُّ

البيت من الوافر ، وتقطيعه :

لَنـا غنمُنْ /	نُسَـوْوِقُهـا /	غِـزَارُنْ	كَأنْ نَقْرُو /	نَجِلْ لَتِهـا /	عِصِـيْ يُو
مفاعـلتن	مفاعـلتن	فعـولن	مفاعلتن	مفاعـلتن	فعـولن
5///5//	5///5//	5/5//	5///5//	5///5//	5/5//
سـالم	سـالم	مقطوف	سـالم	سـالم	مقطوف

فقول طـرفة : (سَتُبدي) يمكـن أن يكتـب عروضـياً (ستُبْدي) دون فصـل بيـن البـاء والـدال ، ولكنّه فصل بينهما (سَتُبْ دِي) ؛ لأنّ قولـه : (سَتُبْ) مكوّن من مقطعين : الأول منهما : (سَ) ورمزه (ص ح) ، وهو مقطـع قصـير مفتوح ، وقولـه : (تُبْ) ورمزه (ص ح ص) ، وهو مقطع طويل مغلق .

أمـا قولـه : (دي) فهـو مقطـع طويـل مفـتوح ، ورمـزه (ص م) ، أو (ص ح ح) ، فالجـزء الأول مـن البيـت ، وهـو قولـه : (ستُبْ دي) ، ووزنـه (فعولـن) مكـوّن مـن ثلاثـة مقاطع : مقطع قصـير مفتوح (س) + مقطـع طويـل مغلـق (تُـب) + مقطـع طويل مفتوح (دي) .

وهكذا فـي سـائر أجزاء البيت الشـعري ، فكمـا ترى فإنّ ابن جنّي قد كتب الأجزاء متبعاً طريقة الكتابة باستخدام المقطع الصوتـي ، أي البدء بمتحرّك والانتهاء بساكن .

فـإذا دخل الخرم (فعولن) والمكوَّن من ثلاثة مقاطع ، نقص عددها إلى اثنين ، فصار (عولن) بسقوط الفاء من أوّله ، وهو ما يسمّى بالثّلم .

1/ الثّلم والثّرم في (فعولن) :

فَعُولُن = فَ عُو لُنْ (ثلاثة مقاطع)

↓ ↓ ↓

صح صحح صحص

أو

صم

(1) البيت مقطع ومنسوب إلى امرئ القيس في عروض ابن جنّي ، ت : د. حسني عبد الجليل ، ص58 ، وعروض ابن جنّي ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص84 .

(ثلم)		عُولُن = × عُو لُـنْ (مقطعان)

صحح صحص

أو

صم

أو بسقوط الفاء من أوّله ، والنون من آخره ، وذلك ما يسمى بالثّرم .

(ثرم)		عُولُ = × عُو لُ

صحح صح×

أو

صم

ويصبح المقطع (لُنْ) من (فَعُولُن) ، وهو مقطع طويل (مغلق) مقطعاً قصيراً مفتوحاً (لُ) بحذف الصّامت الأخير منه ، وهو النون السّاكنة .

وإذا دخل الخرم (مفاعلتن) في الوافر ، والمكوّن من خمسة مقاطع ، نقص عددها إلى أربعة بسقوط الميم من أوّله ، وذلك ما يسمّى بالعضب .

2/ العضب والقصم والعقص والجمم في (مفاعلتن) :

(مُفَاعَلَتُن) = مُ فَـا عَ لَ تُنْ (خمسة مقاطع)

صح صحح صح صح صح

صحص

أو

صم

عضب (فَاعَلَتُنْ) = × فَـا عَ لَ تُنْ (أربعة مقاطع)

صحح صح صح

صحص

أو

صم

وقد ينقص عدد المقاطع إلى ثلاثة بسقوط الميم من أوّله ، وتسكين خامسه ، وهو ما يسمّى بالقصم .

(مُفَاعَلَتُن) = مُ فَـا عَ لَ تُنْ (خمسة مقاطع)

صح صحح صح صح صح

صحص

أو

ص‍ م

قصم (فَاعَلْتُنْ) = × فَـا عَلْ تُنْ (ثلاثة مقاطع)

ص ح ح ص ح ص ص ح ص

أو

ص‍ م

وكذلك في العقص ، بسقوط الميم من أوّله ، وتسكين خامسه ، وحذف النون من آخره ، فيصبح عدد المقاطع ثلاثة أيضاً بدلاً من خمسة .

(مُفَاعَلَتُن) = مُ فَـا عَ لَ تُنْ (خمسة مقاطع)

صح صحح صح صح صح

صحص

أو

صم

عقص (فَاعَلْتُ) = × فَـا عَلْ تُ (ثلاثة مقاطع)

صحح صحص صح×

أو

صم

يصبح المقطع (تُنْ) من (مُفَاعَلَتُنْ) ، وهو المقطع الطويل المغلق مقطعاً قصيراً مفتوحاً (تُ) بحذف الصامت الأخير منه ، وهو (النّون السّاكنة) .

وبالجمم ، وهو ما يدخل (مُفَاعَلَتُنْ) ، فيحذف الميم من أوّله ، كما يحذف خامسه المتحرّك في وسطه ، فيصبح (فَاعَتُنْ) ، وبذا ينقص عدد المقاطع من خمسة إلى ثلاثة .

(مُفَاعَلَتُن) = مُ فَـا عَ لَ تُنْ (خمسة مقاطع)

صح صحح صح صح صح

صحص

أو

صم

الجمم (فَاعَتُنْ) = × فَـا عَ × تُنْ (ثلاثة مقاطع)

صحح صحص

صحص

أو

صم

أما دخول الخرم على (مفاعيلن) ، وهو ما يقع في الهزج والمضارع ، فبهِ يحصل النقص في عدد المقاطع المكوّنة للجزء .

3/ الخرم والخرب والشّتر في (مفاعيلن) :

فإذا دخل الخرم (مفاعيلن) فحذفت الميم من أوّله ؛ صار الجزء (فاعيلن) مكوناً من ثلاثة مقاطع بدلاً من أربعة :

(مُفَاعِيلُنْ) = مَ فَـا عِي لُنْ (أربعة مقاطع)

ص ح ص ح ح ص ح ح ص ح ص

أو أو

ص م ص م

خرم (فَاعِيلُن) = × فَـا عِي لُنْ (ثلاثة مقاطع)

ص ح ح ص ح ح ص ح ص

أو أو

ص م ص م

وإذا دخل الخرم أوّله ، وحُذف آخره ، سُمّي ذلك خرباً ، ونقص عدد المقاطع من أربعة إلى ثلاثة ، وصار المقطع الطويل المغلق (لُنْ) من (مَفَاعِيلُن) مقطعاً قصيراً مفتوحاً (لُ) ، بحذف الصامت الأخير منه ، وهو النون الساكنة ، وإذا حذف أوله ، وقبض خامسه ؛ سُمّي ذلك شتراً ، ونقصت مقاطعه من أربعة إلى ثلاثة كما في الخرم بحذف أوله .

(مُفَاعِيلُنْ) = مَ فَـا عِي لُنْ (أربعة مقاطع)

ص ح ص ح ح ص ح ح ص ح ص

أو أو

ص م ص م

شـتر (فَاعِلُن) = × فَـا ع لُنْ (ثلاثة مقاطع)

ص ح ح ص ح ص ح ص

أو

ص م

وكما ترى فإنّ دخول الخرم على (فَعُولن) في الطويل والمتقارب يجعله مكوّناً من مقطعين بعد أن كانت ثلاثة ، كما يجعل المقطع الأخير منه (لُن) بالثرم مقطعاً قصيراً مفتوحاً بعد أن كان طويلاً مغلقاً .

ودخوله على (مفاعلتن) في الوافر يجعله مكوَّناً من أربعة مقاطع بعد أن كانت خمسة بالعضب ، ويجعلها ثلاثة بالقصم ، والجمم ، وكذلك بالعقص مع تقصير في المقطع الطويل المغلق (تُنْ) في آخره بجعله (تُ) بحذف الصامت الأخير منه ، وهو النون الساكنة من آخره .

وبدخوله آخراً على (مفاعيلن) في الهزج والمضارع ، يجعل مقاطعه ثلاثة بعد أن كانت أربعة ، وذلك في الخرم والخرب ، وفي الشتر مع تقصير المقطع الطويل المفتوح (عي) من (مَفَاعِيلُن) بحذف ساكنه ، فيصبح (عِ) بحذف الياء ، ويصير إلى (فَاعِلُن) .

والجدول الآتي يوضّح وقوع الخرم في الأجزاء الثلاثة ، وأثره في مقاطعها الصوتية ، بنقصان عدد ، أو تقصير بعضها :

الجزء	مقاطعه الصوتية	عددها	العلة الداخلة عليه	مقاطعه الصوتية بعد دخول العلة	عددها
فَعُولُنْ	فَ عُو لُنْ فَ عُو لُنْ	3 3	ثلم ثرم	× عُو لُنْ × عُو لُ	2 2 مع تقصير المقطع الثالث
مُفَاعَلَتُنْ	مُ فا عَ لَ تُنْ مُ فا عَ لَ تُنْ مُ فا عَ لَ تُنْ مُ فا عَ لَ تُنْ	5 5 5 5	عضب قصم جمم عقص	× فا عَ لَ تُنْ × فا عَلْ تُنْ × فا عَ × تُنْ × فا عَلْ تُ	4 3 3 3 مع تقصير المقطع الثالث
مَفَاعِيلُنْ	مَ فا عِي لُنْ مَ فا عِي لُنْ مَ فا عِي لُنْ	4 4 4	خرم شتر خرب	× فا عِي لُنْ × فا عِ لُنْ × فا عِي لُ	3 3 3 مع تقصير المقطع الثالث

ولا يتغيّر عدد المقاطع في هذه الأجزاء بعد نقلها أو تحويلها إلى أجزاء جديدة ؛ وذلك إما " لصعوبة النطق بها ، أو لمجيئها على شكل ليس مألوفاً لدى دارسي العروض "[1]، وقد يتبادل فيها المقطعان (صم) و (صحص) بوقوعهما في الجزء والجزء المنقول إليه ، وقد أشير إليهما بدائرة حول كلٍّ منهما .

والجدول التالي يوضّح ما ذكرناه :

الجزء وهو مخروم	مقاطعه	الجزء المنقول إليه	مقاطعه	العدد في كلّ منهما
عُولُنْ	عُو لُنْ صم صحص	فَعْلُنْ	فَعْ لُنْ صحص صحص	2
عُولُ	عُو لُ صم صح	فَعْلُ	فَعْ لُ صحص صح	2
فاعَلَتُنْ	فا عَ لَ تُنْ صم صح صح صحص	مُفْتَعَلُنْ	مُفْ تَ عَ لُنْ صحص صح صح صحص	4
فاعَلْتُنْ	فا عَلْ تُنْ صم صحص صحص	مَفْعُولُنْ	مَفْ عُو لُنْ صحص صم صحص	3
فاعَلْتُ	فا عَلْ تُ صم صحص صح	مَفْعُولُ	مَفْ عُو لُ صحص صم صح	3
فاعَتُنْ	فا عَ تُنْ صم صح صحص	فاعِلُنْ	فا ع لُنْ صم صح صحص	3
فاعِيلُنْ	فا عِي لُنْ صم صم صحص	مَفْعُولُنْ	مَفْ عُو لُنْ صحص صم صحص	3
فاعِيلُ	فا عِي لُ صم صم صح	مَفْعُولُ	مَفْ عُو لُ صحص صم صح	3
فاعِلُنْ	فا ع لُنْ صم صح صحص	فاعِلُنْ	فا ع لُنْ صم صح صحص	3

(1) شرح شفاء العلل ، ص41-42 .

خلاصـة :

أ / لا يـبعد المقطـع العروضـي عـن المقطـع الصـوتي فـي مكوِّنـات كـلٍّ مـنهما ؛ إذ يتكوّن من متحرِّك وساكن.

ب/ يقصـر الجـزء بدخول الخرم عليه فينقص ، ولا يتأثر ذلك بنقله إلى جزء آخر ؛ إذ يبقى العدد ثابتاً كما هو .

جـ/ يـتخذ ابـن جنّـي طـريقة جديـدة لكـتابة الأجـزاء العروضـيّة ، وذلـك باسـتخدام المقاطع الصوتية التي تبدأ بمتحرّك ، وتنتهي بساكن .

❒ ❒ ❒

المبحث الثاني : طول المقطع مع الخزم

قد سبق الحديث عن أثر علّة الخزم في انتحال شواهد البحور المهملة ، وتبيّنَ من خلال هذا الأثر كيف أنّ الخزم يُلبس البحور بعضها ببعض ، فتتداخل وتمتزج ، ويصبح الجزء الذي يسبق الخزم بدخول الخزم عليه جزءاً آخر لبحرٍ غير بحره ؛ حيث يستويان في مقاطعهما المكوِّنة للبيتين .

فإذا وقع الخزم وهو لا يزيد عن أربعة أحرف في أوّل الصدر ، وحرفين في أوّل العجز كما ثبت فيما سبق ، فإن صوره الممكنة من حيث ترتيب الساكن والمتحرّك كالتّالي :

أ / إذا كان حرفاً واحداً : وهذا الحرف لا يكون إلا متحركاً ؛ لاستحالة أن يكون ساكناً ؛ حيث لا ابتداء بالساكن ، (/) ورمزه المقطعي = (صح) ، حيث (ص) رمز للصائت ، و (ح) رمز للحركة .

ب/ إذا كان من حرفين : وهذا الحرف إما متحرّكين ، وهما يكوّنان السبب الثقيل ، وإما متحرّكاً وساكناً ، وهو السبب الخفيف ، ولا يمكن أن يكونا ساكناً ومتحركاً ؛ لِما قيل في الحرف الواحد إذا كان ساكناً .

والرمز المقطعي للسبب الثقيل (//) هو = (صح + صح) ، أمّا السبب الخفيف فرمزه (/5) = (صحص) أو (صم) ، حيث (م) رمز للمدّ .

جـ/ إذا كان من ثلاثة أحرف : فترتيب الحروف في هذه الحالة : إمّا ثلاثة متحرّكات (///) ، ورمزها = (صح + صح + صح) ، وإما متحركاً وساكناً ومتحرّكاً آخر ، وهو ما يطلق عليه الوتد المفروق (/5/) ، ورمزه = (صحص + صح) ، أو (صم + صح) ، وإما متحرّكين وساكناً ، وهو ما يطلق عليه الوتد المجموع (//5) ، ورمزه = (صح + صحص) أو (صح + صم) .

د / فإذا كان الخزم بأربعة أحرف ، فهو إمّا ثلاثة متحرّكات وساكن (///5) ، وهي الفاصلة الصغرى ، أو ما تكوّن من سببين معاً ، سبب ثقيل وسبب خفيف ، ورمزه (///5) = (صح + صح + صحص) أو (صح + صح + صم) ، وإما متحرّكين وساكناً ومتحرّكاً آخر (//5/) ، ورمزه المقطعي = (صح + صحص +

صح) أو (صح + صم + صح) ، وإما أن يكون مكوّناً من متحرّك وساكن ومتحرّكين (/5//) ، أو هو ما تكون من سببين معاً : سبب خفيف ، يليه سبب ثقيل ، وهو مقلوب الفاصلة الصغرى ، ورمزه = (صحص + صح + صح) ، أو (صم + صح + صح) ، وإما أن يكون مكوّناً من متحرّك وساكن ومتحرّك وساكن (/5/5) ، يعني ما كان مكوّناً من سببين خفيفين ، ورمزهما معاً = (صحص + صحص) أو (صم + صم) ، أو (صحص + صم) ، أو (صم + صحص) . والجدول الآتي يوضّح الصور الممكنة للخزم حتى أربعة أحرف :

حروف الخزم	مكوّناتها	رمزها المقطعي	عدد مقاطعها
1	/	صح	1
2	//	صح + صح	2
	5/	صحص	1
		أو : صم	1
3	///	صح + صح + صح	3
	/5/	صحص + صح	2
		أو : صم + صح	2
	5//	صح + صحص	2
		أو : صح + صم	2
4	5///	صح + صح + صحص	3
		أو : صح + صح + صم	3
	/5//	صح + صحص + صح	3
		أو : صح + صم + صح	3
	//5/	صحص + صح + صح	3
		أو : صم + صح + صح	3
	5/5/	صحص + صحص	2
		أو : صم + صم	2
		أو : صحص + صم	2
		أو : صم + صحص	2

ومجيء الخزم بأكثر من أربعة أحرف شذوذ لا يلتفت إليه ، ولا يُعوَّل عليه ، حيث يصعب تحديد ما هي هذه الحروف ، وهي أكثر تعقيداً كما أشار د. كمال أبو ديب في تفسيره لظاهرة الخزم قائلاً : " إذا وجدت أمثلة فيها زيادة ثلاثة حروف أو أكثر إلى ثمانية كما يقول العروضيون ، فيجب أن تتناول تناولاً خاصاً بها ؛ لأنّها أكثر تعقيداً ... "[1] .

وما أثبتته أكثر كتب العروض منها لا يزيد عن أربعة ، وهو ما حاولنا توضيحه

(1) في البنية الإيقاعية ، ص250 .

في الصور
التسع عشرة .

كما أن أكثر مجيء الخزم ما كان بحرفٍ واحد ، وشواهده كثيرة ، نحو (الواو) في أبيات امرئ القيس[1] ، وهي من الطويل :

- وكأنّ ثبيراً ...
- وكأنّ سَراتَه ...
- وكأنّ ذُرى رأس المجيمِر ...
- وكأنّ مُكاكيّ الجواء ...
- وكأنّ السِّباع ...
- وإذا خَرَجَتْ من غَمْرة ...

وفي نحو قول الشاعر[2]:

وإذا أنــتَ جـازيــتَ المســيءَ بفعلِهِ أتيْـتَ مـن الأحْـزَانِ مَـا لـيس راضيَـا

وقد سبقت (الواو) أوائل الأبيات السابقة ، فزيد بذلك (مقطع قصير مفتوح) ، ورمزه المقطعي (صح) على الجزء (فعولن) من الطويل ، وهو مكوّن من ثلاثة مقاطع ، هي :

(فَ + عُـو + لُـن) ، ورمزه = (صح + صم + صحص) .

(فَ + عُـو + لُـن) ⟵ (و) + فَ + عُو + لُنْ .

صح + صم + صحص ⟵ صح + صح + صم + صحص

(ثلاثة مقاطع) (أربعة مقاطع)

لكن يمكن فصل (الواو) عن الجزء ، واعتباره مقطعاً مستقلاً غير متصل به ، وجاء الخزم بحرف في البسيط، والكامل، والهزج، والسريع، والمنسرح، ووقعت الهمزة بدلاً من (الواو) في قول الشاعر[3]:

(أ)لا لا أرى مِـنْ بعـدِ مقتـلِ مالكٍ إلاّ الرّكـابَ تُشـدُّ بالأكْـوارِ

و(السين) في نحو قول الشاعر[4]:

(سـ)تبدي لك الأيامُ ما كُنتَ جاهـلاً ويَأتِيـكَ بالأخبـارِ زَيْـدْ

وقول الخنساء[5]:

(أ)قَذىً بعينِكَ أم بالعـينِ عُـوّارُ أمْ ذَرفـتْ أنْ خَلَـتْ مـن أهلِهـا الدّارُ

---

(1) سبق تخريج الأبيات وتقطيعها في شواهد الخزم ، من ص89 إلى ص91 .
(2) البيت من الطويل ، وسبق تخريجه وتقطيعه في شواهد الخزم ، ص93 .
(3) البيت من الكامل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص91، 92 .
(4) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص92 .
(5) البيت من البسيط ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص92 .

كذلك جاءت (الفاء) كما في قول الشاعر[1]:

فَرَدَّ القِـرْنَ بالقِـرْنِ صَرِيعَـين رُدَافَـى

و(اللاّم) في نحو قول الشاعر[2]:

لَقَد طَـالَ إيضَـاعي المُخَـدّم لا أرى فـي الـنّاس مِثْلـي مِـنْ مَعَـدٍّ يَخْطُبُ

فالهمزة ، والفاء ، والسين ، واللام ، زوائد على أول الجزء الذي دخلت عليه ، وبها تطول مقاطعه بزيادة (مقطع قصير مفتوح واحد) على كلّ منها .

وما كان من حرفين ، فهو إما (سبباً ثقيلاً) (//) ، ورمزه = (صح + صح) ، وإما سبباً خفيفاً (/5) ، ورمزه = (صحص) أو (صم) .

ولا شواهد على الخزم بسبب ثقيل ، وما تحقق منها ما جاء بسببٍ خفيف في نحو قول الشاعر[3]:

.... بَل لَـمْ تجـزعوا يَـا آلَ حِجْـرٍ مجْزعا

وقول الشاعر[4]:

المُحبُّ إذا لَـجَّ فالمَلامَـةُ تُغْرِيـهْ

وقول الشاعر[5]:

قَد فَاتَنِـي اليـومَ مِن حَدِيـثِكَ ، مَـا لسـتُ مُدْرِكـه

وقول الشاعر[6]:

حبّذا مكّـة مِن وادِ بهَـا أهلـي وأولادي

فكلّ من (بل) و(الهمزة واللام) من (المحبّ) و(قد) و(حَبْ) من حبذا ، قد سبقت الجزء من البيت ، وتتكوّن من (مقطع طويل مغلق واحد) ، ورمزه = (صحص) ، وبزيادته يزيد عدد مقاطع الجزء ، ويتحوّل المقطع المزيد إلى (مقطع طويل مفتوح) ؛ إذ كان الساكن حرف مدّ ، ورمزه (صم) في نحو قول الشاعر[7]:

يَـا مطَـر بـن ناجيـة بـن ذِرْوَةَ إنّني أُجْفَى وتُغْلَقُ دُونِيَ الأبـوابُ

(1) البيت من الهزج ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص91 .
(2) البيت من الكامل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص93 .
(3) البيت من الرجز ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص94 .
(4) البيت من المتقارب ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص94 .
(5) البيت من الخفيف ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص94 .
(6) البيت من الهزج ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص94 .
(7) البيت من الكامل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص93 .

وقول الشاعر[1]:

يَا أيُّهَا العُـذّالُ لا تَعْـذِلوا — إنّمَـا النّصْـحُ لِمَـنْ يَقبَـلُ

فـ(يَا) في أول البيتين زائدة ، وهي مقطع طويل مفتوح ، رمزه = (صم) ، أما ما جاء بثلاثة أحرف ، فلم يجئ منه ما كان بثلاثة متحرّكات (///) ، وما تحقق منها صورتان ، همـا : (/5/) وهـو مـا يسـمى بـالوتد المفـروق ، و (//5) وهـو مـا يسـمى بـالوتد المجموع ، في نحو قول الشاعر[2]:

لَقَـد عجبـتُ لقـومٍ أسـلموا بعـدَ عِزِّهِمْ — إمامَهُـمُ للمنكـراتِ ولِلغَـدْرِ

فقوله : (لقد) خزم ، وهو مكوّن من مقطعين ، هما : (لَ + قَدْ) ، ورمزه = (صح + صحص) ، حيث (لَ) مقطع قصير مفتوح + (قَدْ) مقطع طويل مغلق .

ونحو قول الشاعر[3]:

إذا خَدِرَتْ رِجْلي ذكَرْتُكِ يَا — فَـوْزُ كَيْمـا يذهـبُ الخَـدَرُ

وكذلك (إذا) ، ورمزه (صح + صم) ، حيث (إ) مقطع قصير مفتوح ، و(ذا) مقطع طويل مفتوح .

أما الوتد المفروق ففي نحو قول الشاعر[4]:

نحنُ قتلنـا سـيّد الخزرَ — ج سـعْدَ بْـنَ عُبـادَهْ

و(نحن) خزم ، مكوّن من مقطعين ، هما : (نَحْ + نُ) ، ورمزه : (صحص + صح) ، حيث (نَحْ) مقطع طويل مغلق ، و(نُ) مقطع قصير مفتوح .

وما كان بأربعة أحرف فلم يتحقق منه إلا صورة واحدة ، وهي في قول الشاعر[5]:

اشْـدُدْ حَيَـازيمَكَ للمـوْ — تِ ، فَـإنَّ المـوتَ لاقِيكـا

فقوله : (اشْدُد) خزم مكوّن من أربعة أحرف ، ترتيبها : (/5/5) ، أو هو ما تكون من سببين خفيفين ، هما مقطعان طويلان مغلقان (أشْ + دُدْ) ، ورمزهما = (صحص + صحص) ، وما قيل في الخزم الواقع أول الصدر ، يقال في الواقع أول العجز في نحو قول الشاعر[6]:

كلّمَـا رَابَـكَ منِّـي رائِـبٌ — ويعلـمُ الجـاهِلُ منّـي مـا عَـلِمْ

أو قول الشاعر[7]:

والهَبـانِيقُ قِيـامٌ حَولَنـا — بِكُلِّ مثـلوم إذا صـب هَمَـلْ

---

(1) البيت من المديد ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص99 .
(2) البيت من الطويل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص95 .
(3) البيت من المديد ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص95 .
(4) البيت من الهزج ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص95 .
(5) البيت من الهزج ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص96 .
(6) البيت من الرمل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص84 .
(7) البيت من الرمل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص84، 85 .

حيث (الواو) في أول (يعلم) ، و(الباء) في أول (كلّ) زيادة مكونة من حرف واحد متحرّك (/) ، وهو مقطع قصير مفتوح ، ورمزه المقطعي = (صح) .

وما زيد بحرفين أول العجز في نحو قول الشاعر(1) :

بَـلْ بُريْقـاً يـتُّ أرقُبُـهُ　　　　بَلْ لا يُـرى إلا إذا اعْتَلَمَـا

أو حرفين أول الصدر والعجز في نحو قول الشاعر(2) :

هَلْ تَذْكُـرونَ إذْ نقاتِلكُمْ　　　　إذْ لا يضـرُّ مُعْدَمـاً عدَمـهْ

حيث (بَـلْ) و(هَـلْ) و(إذْ) زوائد مكونة من مقطع مغلق واحد (/5) ، ورمزه = (صحص) .

وبإعادة النظر في الجدول السابق نجد أن ما أمكن تصوره منها عشر صور ، هي :

1/ (/) ، ورمزه = (صح) .
2/ (//) ، ورمزه = (صح + صح) .
3/ (/5) ، ورمزه = (صحص) .
4/ (///) ، ورمزه = (صح + صح + صح) .
5/ (/5/) ، ورمزه = (صحص + صح) .
6/ (//5) ، ورمزه = (صح + صحص) .
7/ (///5) ، ورمزه = (صح + صح + صحص) .
8/ (//5/) ، ورمزه = (صح + صحص + صح) .
9/ (/5//) ، ورمزه = (صحص + صح + صح) .
10/ (/5/5) ، ورمزه = (صحص + صحص) .

فإذا كان الساكن في كلٍّ منها حرف مدّ ، ازداد عددها ، فتضاف تسع صور أخرى على الصور العشر السابقة ، حيث أحيط ما يمكن استبداله بحرف المدّ من المقاطع بدائرة حوله فيما سبق من الصور العشرة ، فتكون الصّور التسع المزادة هي :

1/ (/5) = (صم) ، من رقم (3) .
2/ (/5/) = (صم + صحص) ، من رقم (5) .
3/ (//5) = (صح + صم) ، من رقم (6) .
4/ (///5) = (صح + صح + صم) ، من رقم (7) .
5/ (//5/) = (صح + صم + صح) ، من رقم (8) .
6/ (/5//) = (صم + صح + صح) ، من رقم (9) .
7/ (/5/5) = (صم + صم) ، من رقم (10) .

---

(1) البيت من المديد ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص85 .

(2) البيت من المديد ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص85 .

8/ (/5/5) = (صحص + صم) .

9/ (/5/5) = (صم + صحص) .

وما تحقّق من هذه الصور جميعاً ، سبع صور فقط ، هي :

1/ (/) = (صح) .

2/ (/5) = (صحص) .

3/ (/5) = (صم) .

4/ (/5/) = (صحص + صح) .

5/ (//5) = (صح + صحص) .

6/ (//5) = (صح + صم) .

7/ (/5/5) = (صحص + صحص) .

وفي الصور الثلاث الأولى : (/) = (صح) ، و (/5) = (صحص) ، و (/5) = (صم) ، يتكوّن الخزم من مقطع صوتي واحد ، وفي الأربع الأخيرة : (/5/) = (صحص + صح) ، و (//5) = (صح + صحص) ، و (//5) = (صح + صم) ، و (/5/5) = (صحص + صحص) يتكون من مقطعين، يعني أنّ طول الجزء لا يزيد بالخزم إلا بزيادة مقطع واحد إذا كان متحرّكاً ، أو سبباً خفيفاً ، أو مقطعين فقط إذا كان وتداً مجموعاً أو مفروقاً ، أو سببين خفيفين .

وبذلك لا يبعد الخزم عن الخرم كثيراً ، حيث النقصان بالخرم لا يكون إلا بحذف مقطع واحد فقط ، هو مقطع قصير مفتوح دائماً .

خلاصة :

أ / لا يكون الخزم بأكثر من أربعة أحرف أول الصدر ، وحرفين أول العجز .

ب/ للمقاطع الصوتية الناتجة عن الخزم تسع عشرة صورة ممكنة ، ما تحقق منها سبع صور فقط .

جـ/ لا يزيد عدد المقاطع بالخزم عن مقطعين ، إمّا مقطعاً طويلاً مفتوحاً ، وإمّا مقطعاً طويلاً مغلقاً ، فإذا كان حرفاً واحداً كان المقطع إمّا قصيراً مفتوحاً ، وإما طويلاً مغلقاً أو مفتوحاً .

د / كلّما ازدادت حروف الخزم كلّما ندر وقوعه في الشّعر العربي .

❒ ❒ ❒

خـاتمـــــــــة

خـا تمـــــــــــــــــــــة

إنّ الرصد لنتائج بحثٍ أو دراسةٍ أمرٌ في غاية الصعوبة ، وتزداد فيه لعلم هو من أدقّ علوم العربيّة وأجلّها ، اكتسب خصوصيته من انفراده بلغةٍ خاصة ، اختصّ بها قوم دون غيرهم ، فكانت لهم السيادة في كلّ زمانٍ ومكان .

وما قُدِّم خلاصة جُهْد أو اجتهاد فردي هو محلّ مراجعة وتمحيص ، حتى يثبت منه ما كان صحيحاً ، ويُمحى ما دونه .

ولا شكّ أن الكتابة فيه مغامرة تحتسب لصاحبها إن أصاب ، ويكفيه شرف التجربة والولوج إن أخطأ ، وخاتمة القول فيما يمكن رصده من نتائج :

1/ الخرم والخزم وسيلتان من وسائل الشاعر في الإنشاد ، أو هو ضرب من التنويع الموسيقي في القصيدة .

2/ لا يمكن تفسير الخرم والخزم من جانبٍ واحد دون غيره ، كالنبر وحده ، أو الكم ، أو التنغيم كلّ بمفرده ، أو اعتبارهما من أخطاء الرواة ، بل هما نتاج أكثر من جانب .

3/ قد يتعمّد الشاعر الإتيان بالخرم ، وهو في هذا يبعد كثيراً عمّن يقول بوقوعه خطأ من قِبل الراوي أو المنشد .

4/ تلتبس البحور ببعضها وتتداخل بالخرم والخزم ، وقد يَرِد البيت مصنَّفاً ضمن بحرين مختلفين في آنٍ واحد ، كما في الشاهد النحوي الذي عُرِض ، حيث نجده في بعض كتب النحو من الطويل ، ونجده في أخرى من الكامل .

5/ يؤدّي الخزم إلى انتحال بعض الأبيات الشعرية ، وبإسقاطه يمكن إخراج المهملات من الإهمال إلى الاستعمال .

6/ بحر المتدارك مطروح من قِبل الخليل ، وليس مهملاً ، أو مستدركاً عليه ، وقد ثبت بالأدلة العقلية والنقلية بطلان من رأى إهماله أو استدراكه .

7/ الخزم زيادة ضرورة إذا احتيج إليها ، ويندر وقوعه في الشعر العربي كلما ازدادت حروفه .

8/ لا ينقص إلا مقطعٌ صوتي واحد بالخرم في البيت الشعري ، ولا يزيد بالخزم إلا مقطع أو مقطعان .

9/ وقوع الخرم بكثرة على مرّ العصور الأدبية ينفي كونه كسراً للوزن ، فهو بذلك ليس علّة مستقبحة ، حيث لا نشاز في الإيقاع يلحظ به .

نفعنا الله وإياكم بالعلم النافع في الدارين ، واللهُ الهادي إلى سواء السبيل

الفهارس الفنية

فهرس الشـواهد الشعـرية

م	القافية	البحر	القـــائل	الصفحة
27	الجآنبُ	الطويل	حذيفة بن أنس	126
28	فاذهبُوا	الرجز	حارثة بن بدر	119
29	الأبوابُ	الكامل	---	213-93
30	لَغَريبُ	الطويل	ضابئ بن الحارث البرجمي	184-152
31	بالقُرْبِ	مهمل المشتبه	---	63
32	المُهذَّبِ	الطويل	عامر بن الطفيل	124
33	بغالبِ	الطويل	دريد بن الصمّة	184-126
34	حبيبِ	المديد	ابن المعتز	99
35	قريبِ	المنسرح	---	11
36	بنصيبي	الطويل	المتنبي	193-188-125
37	غدوةً	---	امرؤ القيس	107
38	وشَكاتُها	الطويل	أبو ذؤيب	127
39	هَلَكَتُ	الوافر	---	173
40	فاسبطرَّتِ	الطويل	---	126
41	اقشعرَّتِ	الطويل	الراعي النميري	127
42	يريثُ	الوافر	صخر الغي	162
43	مَخْرَجا	الطويل	الفرزدق	127
44	تاجُها	الطويل	أبو علي النشار البلنسي	189
45	بِطاحَا	الطويل	ابن الفارض	189
46	صُباحِ	الوافر	حسّان بن ثابت	167
47	زَيْدْ	السريع	---	211-92
48	الفؤادا	مهمل المتفق	---	71
49	عُبادَهْ	الهزج	---	213-95
50	جَدّا	الكامل	الحارث بن حلزة اليشكري	192
51	وأنْجَدَا	الطويل	الأعشى	153
52	وَحْدَهْ	الكامل	---	92
53	قِيادا	مهمل المجتلب	---	105-59
54	بخالدَهْ	الكامل	---	88
55	نِداهُ	مهمل مختلف	---	54

م	القافية	البحـر	القـــائل	الصفحة
56	واحِدُنْ	الطويل	عروة بن الورد	128
57	أتودّدُ	الطويل	مالك بن نويرة	183-128
58	بَعْدُ	الطويل	ضبيس بن رافع العضلي	129
59	محمدُ	الطويل	حسان بن ثابت	153
60	اليَدُ	الطويل	سلمى بن المُقعَد القُرمي	153
61	فؤادِي	مهمل مؤتلف	---	105-56
62	الوجْدِ	مهمل المشتبه	---	63
63	المتجرِّدِ	الطويل	الحطيئة	129
64	فسادِ	الوافر	حسان بن ثابت	167
65	الجَعْدِ	الطويل	البريق	129
66	أولادي	الهزج	أبو أحمد بن جحش الأسدي	212-94
67	المحامدِ	الطويل	النابغة الذبياني	130
68	كالشّهيدِ	المضارع	---	87
69	تُزوّدِ	الطويل	طرفة	201
70	وعنبرْ	مهمل مختلف	---	50
71	أُخُرْ	المتقارب	امرؤ القيس	146-116
72	أَفِرْ	المتقارب	امرؤ القيس	159
73	النّارْ	مهمل المجتلب	---	106-59
74	وحَوَرْ	الرجز	---	86
75	الحصائِرَا	الطويل	عباس بن مرداس	131
76	عِبْرهْ	الهزج	---	177
77	الفِرارا	المتقارب	---	146
78	نَزْرا	الطويل	---	132 -118
79	الحوافِرا	الطويل	مقاس العائذي	183 -133
80	نفورَا	مهمل مختلف	---	52
81	أنكرَا	الطويل	امرؤ القيس	154
82	زَمْرا	الرجز	صفية بنت عبد المطلب	89
83	نورا	مهمل مختلف	---	50

م	القافية	البحـر	القـــائل	الصفحة
84	الدّوائرُ	الطويل	ليلى الأخيلية	134
85	صَبْرُ	المجتث	---	88
86	اصطبارُ	الوافر	---	163
87	عُثورُها	الطويل	خالد بن زهير الهذلي	130
88	فاجِرُ	الطويل	عوف بن الأحوص	184-131
89	تَخورُ	الوافر	---	163
90	الدّارُ	البسيط	الخنساء	212-92
91	الخَدَرُ	المديد	---	213-95
92	يَزورُها	الطويل	جعفر بن عُلبة الحارثي	134
93	وقُصورُها	الطويل	الفرزدق	133
94	أتَعَذَّرُ	الطويل	طارق	132
95	وشَعيرُها	الطويل	أبو ذؤيب	132
96	والقطرُ	الطويل	---	154
97	يَعْمُرُ	الطويل	عبد مناف بن ربع	155
98	الديارُ	مهمل مختلف	---	52
99	للصَّبْرِ	الطويل	راشد بن شهاب اليشكري	130
100	وثري	الوافر	رجل من عبد القيس	168
101	المكْثِرِ	مهمل المشتبه	---	66
102	بهَجْري	الوافر	---	168
103	مَزارِ	الوافر	زهير	169
104	للغدْرِ	الطويل	كعب بن مالك	213-95
105	عَمْرِو	الوافر	أبو جندب	169
106	عامرِ	مهمل المتفق	---	70
107	كالقمرِ	المنسرح	---	91
108	الدّهرِ	مهمل المشتبه	---	67
109	والتشاوُرِ	مهمل مؤتلف	---	56
110	بالأكوارِ	الكامل	---	211-91
111	المُسيَّرِ	الطويل	مالك بن عوف	134
112	عَجَزْ	الطويل	النابغة الذبياني	135

م	القافية	البحر	القائل	الصفحة
146	بالجبلْ	الطويل	امرؤ القيس	157
147	مقبولْ	مهمل المشتبه	---	64
148	رَحَلْ	مهمل مؤتلف	---	56
149	نَزالْ	مهمل مؤتلف	---	104-57
150	هَمَلْ	الرمل	لبيد	214-84
151	بالنّوالْ	مهمل مؤتلف	---	104-57
152	انْهالْ	مهمل مختلف	---	103-53
153	المراسِلاَ	الطويل	معقل بن خويلد	140
154	نَصْلا	مهمل مختلف	---	51
155	مُحُولا	الوافر	---	169
156	وبيلا	المتقارب	بشامة بن عمرو	149
157	يَقْبَلُ	المديد	ابن المعتز	213-99
158	فَشَلُ	المنسرح	الشماخ بن عوف الكناني	190-112
159	العُصْلُ	الطويل	امرؤ القيس	91
160	فعلوا	---	---	80-23
161	عَقْلُ	الهزج	ابنة الخس	176
162	مقالُ	المضارع	---	180
163	المستكملُ	مهمل المشتبه	---	61
164	الطّللُ	---	---	80-23
165	الأرامِلُ	الطويل	أبو خَراش خويلد بن مُرّة	158
166	لَجَاهِلُ	الطويل	---	140
167	المُسبَلِ	مهمل المشتبه	---	64
168	يُقبَلِ	مهمل المشتبه	---	67
169	تَلِ	المتقارب	كعب بن مالك	149
170	القتالِ	المتقارب	---	149

م	القافية	البحـر	القـــائل	الصفحة
171	الرجالِ	الخفيف	عبيد بن الأبرص	9
172	الرواحِلِ	الطويل	امرؤ القيس	183-139
173	تَبَدَّلِ	الطويل	أمية بن أبي عائذ	139
174	مَغْزَلِ	الطويل	امرؤ القيس	90
175	عُنْصُلِ	الطويل	امرؤ القيس	90
176	حنظلِ	الطويل	امرؤ القيس	90
177	مُفَلْفلِ	الطويل	امرؤ القيس	90
178	عقلي	مهمل المشتبه	---	65
179	هلالِ	الطويل	الحطيئة	140
180	ومالي	مهمل مختلف	أبو العتاهية	53
181	مُزمَّلِ	الطويل	امرؤ القيس	89
182	مُهَلْهَلِ	الطويل	الحطيئة	141
183	طويلِ	الطويل	المُذال بن المُعترض	158
184	ليالي	مهمل مختلف	---	52
185	جَشَمْ	المتقارب	الأعشى	148 - 117
186	عَلِمْ	الرمل	---	214-84
187	تَخَتّما	الطويل	عامر المحاربي	183-142
188	نادِمَا	الطويل	أبو جندب	156
189	فأنعمَا	الطويل	طرفة	157
190	فأظلما	الطويل	النابغة	142
191	عَلمَا	المقتضب	---	87
192	اعتَلَما	المديد	ابن الأعرابي	214-85
193	تُلامَا	الوافر	حدير شاعر بني ذؤيبة	170
194	أُمّا	الوافر	---	172
195	واليمامَهْ	الكامل	ابن مفرغ	113
196	المُحاماهْ	مهمل المتفق	---	71
197	داهِمَهْ	المتقارب	عبد الله بن قيس الرقيات	148
198	تَميما	الوافر	---	163 - 117
199	أشْأَمُ	الطويل	---	141
200	جئتموا	مهمل المتفق	---	70

م	القافية	البحـر	القـــائل	الصفحة
201	عدمُهْ	المديد	---	214-98-85
202	قَدَمُهْ	المديد	---	98
203	المواشِمُ	الطويل	ساعدة بن جؤيّة	156
204	تَؤومُها	الطويل	قيس بن عيزارة	143
205	سَوامُ	الوافر	ابن نجدة الفهمي	164
206	يَقُومُ	الوافر	سويد بن عمير بن عامر	164
207	حريمُها	الكامل	ابن الزبعري	113
208	بِدَمِهْ	المنسرح	---	191
209	المُثلَّمِ	الطويل	صخر الغيّ	157
210	الملامِ	مهمل مختلف	---	50
211	بدميمِ	الطويل	البُريق عياض بن خويلد	142
212	تنمِ	مهمل المتفق	---	75
213	الأقوامِ	الكامل	---	115
214	العِينْ	مهمل مختلف	---	102-54
214	العَينْ	مهمل المشتبه	---	68
215	ترانَا	الوافر	القطامي	165
216	لُمناهْ	مهمل المشتبه	---	66
217	ارتضيناهُ	الهزج	---	179
218	لَحائِنُ	الطويل	عبد الله بن قيس الرقيات	143
219	سُكّانِها	مهمل المشتبه	---	65
220	عصيانُها	المتقارب	حاجب بن حبيب الأسدي	184-148
221	السّمينُ	الوافر	أبو العيال	171
222	البانِ	مهمل المجتلب	---	58
223	أمانِ	الوافر	هُدبة بن خَشْرم	170
224	تُداني	مهمل المشتبه	---	62
225	فُرَسانِ	الطويل	عنترة	144
226	دوني	مهمل مختلف	---	51

م	القافية	البحر	القائل	الصفحة
227	جَناها	الوافر	عنترة	165
228	هَواهَا	الوافر	---	173
229	عليهَا	المتقارب	---	150
230	بالأبْلَهِ	الخفيف	---	87
231	رأيَا	المتقارب	---	160
232	عاريَّهْ	الهزج	---	193-176
233	راضيَا	الطويل	---	211-93
234	مستحلياً	مهمل المشتبه	---	62
235	موالِيَا	الطويل	الفرزدق	144
236	عِصِيُّ	الوافر	امرؤ القيس	201
237	تُقْريهِ	المتقارب	---	212-94

ثبت بأهم المصادر والمراجع

- الإرشاد الشافي ، للعلامة السيد محمد الدمنهوري على متن الكافي في علمَي العروض والقوافي ، لأبي العباس أحمد بن شعيب القنائي ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، 1377هـ - 1975م .
- الأصمعيات ، اختيار الأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، ط3 ، 1383هـ - 1963م .
- الأصوات اللغوية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1992م .
- الأصوات ووظائفها ، د. محمد منصف القماطي ، دار الوليد ، طرابلس الجماهيرية العظمى ، 2003م .
- الإقناع في العروض وتخريج القوافي ، تأليف : الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، منشورات المكتبة العلمية .
- الأمالي الشجرية ، لابن الشجري ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف : الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القِفْطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1369هـ - 1950م .
- أوزان الأشعار ، د. أحمد رجائي ، مكتبة الأسد - دمشق ، 1995م .
- أوزان الشعر ، دراسة في العروض والقافية ، د. السيد محمد ديب ، 1425هـ - 1994م .
- البارع في علم العروض ، لابن القطاع ، تحقيق : د. أحمد محمد عبد الدايم ، المكتبة الفيصلية ، 1405هـ - 1985م .
- البسط الشافي ، جبران ميخائيل ، مطبعة القديس - بيروت ، 1890م .
- تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب ، الشيخ محمد بن أبي شنب ، دار الغرب الإسلامي - الجزائر ، ط4 ، 1411هـ - 1990م .
- تشريح مشكلات المختصر - أو : شرح محسن القيصري على المنظومة الخزرجية في العروض .
- الثريا المضيّة في الدروس العروضية ، تأليف : الشيخ مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت ، ط3 .

- جماليات الصوت اللغوي ، دراسات لغوية نقدية ، د. علي السيد يونس ، دار غريب للطباعة والنشر - القاهرة ، 2002م .
- الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة ، نظم أمين الدين ، محمد بن علي المحلي ، المتوفى سنة (673هـ) ، تحقيق وتقديم وشرح : د. شعبان صلاح ، دار الثقافة العربية - القاهرة ، ط1 ، 1410هـ - 1990م .
- حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق : نظيف محرّم خواجة ، دار النشر فرانتس شتايز بقيسبادن ، مطابع دار صادر في بيروت ، 1400هـ - 1980م .
- الحماسة البصرية ، للبصري ، صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، تحقيق : مختار الدين أحمد ، عالم الكتب - بيروت ، ط3 ، 1403هـ - 1983م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف : عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط1 ، 1406هـ - 1986م ، مطبعة المدني .
- دراسة وتحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ، د. خلف رشيد نعمان ، الجمهورية العراقية ، ط1 .
- ديوان ابن المعتزّ ، دار صادر - بيروت .
- ديوان الأعشى ، تحقيق : فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، لبنان .
- ديوان الحطيئة ، من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، شرح أبي سعيد السكري ، دار صادر - بيروت ، 1387هـ - 1967م .
- ديوان الخنساء ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1383هـ - 1963م .
- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه : رايْنَهْرت فايْبَرت - بيروت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - بيروت ، لبنان ، 1401هـ - 1980م .
- ديوان السيد الحميري ، تقديم : نواف الجراح ، دار صادر - بيروت ، ط1 ، 1999م .
- ديوان الفرزدق ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1380هـ - 1960م .
- ديوان القطامي ، تأليف : عمير بن شييم التغلبي ، دراسة وتحقيق : د. محمود الربيعي ، الهيئة المصرية العامّة للكتاب ، 2001م .
- ديوان المتنبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1389هـ - 1970م .
- ديوان المرقشَيْن ، تحقيق : كارين صادر ، دار صادر - بيروت ، ط1 ، 1998م .

- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق وشرح : كرم البستاني ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1383هـ - 1963م .
- ديوان النابغة الذبياني ، جمعه وشرحه وكمله وعلّق عليه : فضيلة العلاّمة سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، نشر الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ، 1976م .
- ديوان الهذليين ، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب في السنوات 64-67 ، 1369هـ ، 45-48 ، 1950م ، الناشر : دار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ، 1385هـ - 1965م .
- ديوان امرئ القيس ، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت ، 1377هـ - 1957م ، 1418هـ - 1998م ، ط1 .
- ديوان بهاء الدين زهير ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1383هـ - 1964م .
- ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1398هـ - 1978م .
- ديوان طرفة ، شرحه وقدّم له : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1407هـ - 1987م .
- ديوان طرفة بن العبد ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1399هـ - 1979م .
- ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق : درية الخطيب ، لطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1395هـ - 1975م .
- ديوان عامر بن الطفيل ، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب ، دار صادر - بيروت ، 1399هـ - 1979م .
- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق : د. محمد يوسف نجم ، دار صادر - بيروت .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1384هـ - 1964م .
- ديوان عنترة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1398هـ - 1978م .
- ديوان ليلى الأخيلية ، جمع وتحقيق وشرح : خليل إبراهيم العطية ، جليل العطية ، دار الجمهورية - بغداد ، ط1 ، 1386هـ - 1967م ، ط2 ، 1397هـ - 1977م .
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، جمعه وحققه : د. عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ، 1395هـ - 1975م .
- ديوانا عروة بن الورد والسَّمَوْأل ، دار صادر - بيروت .

- رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق وشرح : د. عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ، ط5 .
- الروض الأُنُف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، للإمام المحدث : عبد الرحمن السهيلي ، ومعه السيرة النبوية للإمام ابن هشام ، تحقيق وتعليق وشرح : عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، دار النصر للطباعة - القاهرة ، ط1 ، 1387 هـ - 1967م .
- الزحاف والعلّة ، د. أحمد كشك ، مكتبة النهضة المصرية .
- شرح أشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، مراجعة : محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، مطبعة المدني - القاهرة .
- شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة - مصر ، ط1 ، 1410هـ - 1990م .
- شرح الكافية الشافية في علمَي العروض والقافية ، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان ، دراسة وتحقيق : د. فتوح خليل ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - اسكندرية ، ط1 ، 2000م .
- شرح تحفة الخليل في العروض والقافية ، تأليف : عبد الحميد الراضي ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1395هـ - 1975م .
- شرح ديوان الأعشى ، قام بشرحه : إبراهيم جزيني ، دار الكاتب العربي - بيروت - لبنان ، ط1 ، 1388هـ - 1968م .
- شرح ديوان الحماسة (أبو تمام) ، شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي ، الشهير بالخطيب ، عالم الكتب - بيروت .
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، ضبط الديوان وصحّحه : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ، 1386هـ - 1966م .
- شرح شفاء العلل في نظم الزحافات والعلل ، تأليف : قاسم بن محمد البكرجي ، دراسة وتحقيق : د. أحمد عفيفي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2005م .
- شعر ابن المعتز ، دراسة وتحقيق : د. يونس أحمد السامرائي ، الديوان صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي .
- شعر ابن مفرغ الحميري ، جمع وتقديم : د. داود سلوم ، نشر وتوزيع مكتبة الأندلس ، شارع المتنبي - بغداد ، مطبعة الإيمان - بغداد ، 1968م .
- شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم ، دراسة وتحقيق : د. سعود محمود عبد الجابر ، جامعة قطر ، مؤسسة الرسالة ، 1404هـ - 1984م - بيروت ، ط1 .
- شعر عبد الله بن الزبعري ، تحقيق : د. يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1398هـ - 1978م ، ط2 ، 1401هـ - 1981م ، بيروت .

- شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ، جمعه وحققه : مطاع الطرابيشي - دمشق ، 1394هـ - 1974م .
- الصاهل والشاحج ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق وتقديم : د. عائشة عبد الرحمن - القاهرة - دار المعارف ، 1395هـ - 1975م .
- الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط4 ، 1990م .
- ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في الأدب ، إعداد الطالبة : مضاوي صالح الحميدة ، إشراف : د. صالح جمال بدوي ، 1405 هـ - 1406هـ / 1985م - 1986م .
- العروض القديم ، د. محمود علي السمان ، دار المعارف - القاهرة ، ط2 ، 1986م .
- عروض الورقة ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق وتقديم : د. صالح جمال بدوي ، نادي مكة الثقافي - مكة المكرمة ، 1406هـ - 1985م .
- العروض رقمياً ، خشان محمد خشان ، مطبعة النرجس - الرياض، ط1 ، 1418 هـ - 1997م.
- العروض والقافية ، د. محمد إبراهيم الطاووسي ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل ، السعودية ، ط1 ، 1417هـ - 1996م .
- العروض والقافية ، دراسة في التأسيس والاستدراك ، محمد العلمي ، دار الثقافة ، الدار البيضاء - المغرب ، ط1 ، 1404هـ - 1983م .
- العروض والقافية بين الأصالة والتجديد ، د. محمد حسين حماد ، مكتبة المتنبي ، ط1 ، 1426هـ - 2005م ،العقد الفريد، المملكة العربية السعودية .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه: أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط2 ، 1393هـ - 1973م.
- علم العروض ، دراسة لأوزان الشعر ، تحليل واستدراك ، د. حسني عبد الجليل يوسف ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط1 ، 1424هـ - 2003م .
- علم اللغة العام الأصوات ، د. كمال محمد بشر ، دار المعارف ، 1980م .
- العمدة ، لابن رشيق ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل - بيروت .
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، للدماميني ، تحقيق : الحساني حسن عبد الله ، مطبعة المدني - القاهرة .

- فنّ العروض قضايا وبحوث ، د. أحمد محمد عبد الدايم عبد الله ، مكتبة الزهراء ، ط 2 ، 1997م .
- في البنية الإيقاعية للشعر العربي ، د. كمال أبو ديب ، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ، 1974م .
- في العروض والإيقاع الشعري ، د. صلاح يوسف عبد القادر ، شركة الأيام - الجزائر ، ط1 ، 1996م - 1997م .
- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- القسطاس في علم العروض ، لجار الله الزمخشري ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف - بيروت ، ط2 ، 1410هـ - 1989م .
- قضايا وبحوث في النحو والصرف والعروض ، أ.د. أحمد محمد عبد الدايم عبد الله ، ط1 ، 1423هـ - 2002م .
- الكافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي ، تحقيق : الحساني حسن عبد الله ، معهد المخطوطات العربية - القاهرة ، 1418هـ - 1997م .
- الكافي في علم العروض والقوافي ، د. غالب بن محمد محمود الشاويش ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط2 ، 1423هـ - 2002م .
- الكامل ، للإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، حققه وعلّق عليه وصنع فهارسه : د. محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ، ط3 ، 1418 هـ - 1997م .
- الكتاب ، كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، بيروت .
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب ، لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، تحقيق وشرح : د. محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط1 ، 1408هـ - 1988م ، مطبعة المدني .
- كتاب العروض ، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني النحوي ، تحقيق وتقديم : د. أحمد فوزي الهيب ، دار القلم ، الكويت ، ط1 ، 1407هـ - 1987م ، ط2 ، 1409هـ - 1989م .
- كتاب العروض ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : أ.د. حسني عبد الجليل يوسف ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - مصر ، ط1 ، 1428هـ - 2007م .
- كتاب العروض ، للأخفش ، تحقيق : د. أحمد محمد عبد الدايم عبد الله الفيصلية ، 1405هـ - 1985م ، مكة المكرمة .

- كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ، ط1 ، 1408هـ - 1988م .
- كتاب في علم العروض ، تأليف : أبي الحسن العروضي ، حققه وعلّق عليه : د. جعفر ماجد ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط1 ، 1995م .
- لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر - بيروت ، ط1 ، 1997م .
- اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، الهيئة المصرية العامّة للكتاب ، ط3 ، 1985م .
- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، د. موسى بن محمد الملياني الأحمدي نويرات ، ط3 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983م .
- مدخل إلى علم اللغة العام ، د. محمود فهمي حجازي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 1992م .
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط3 ، 1417هـ - 1997م .
- المرجع في علمي العروض والقوافي ، د. محمد أحمد قاسم ، ط1 ، جُروس برس - طرابلس - لبنان ، 2002م .
- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، عبد الله الطيب ، ط3 - الكويت ، 1409هـ - 1989م .
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مراجعة : عبد الوهاب السيد عوض الله، محمد عبد العزيز القلماوي ، مطابع الأوفست ، ط3 ، 1405هـ - 1985م .
- معجم مصطلحات العروض والقافية ، تأليف : د. محمد علي الشوابكة ، و د. أنور أبو سويلم ، دار البشير - عمّان - الأردن ، 1412هـ - 1991م .
- المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي ، لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، دار الملاح للطباعة والنشر .
- مفتاح العلوم ، للسكاكي ، مطبعة البابي الحلبي - مصر ، ط2 ، 1411هـ - 1990م .
- المفضليات ، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط8 .
- المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، 1386هـ - القاهرة ، ط2 ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي .

- المقطع الصوتي العربي بين الكمية والمدة الزمنية ، دراسة أكوستيكية تطبيقية ، ورسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في اللغويات ، إعداد الطالب : يحيى علي يحيى مباركي ، إشراف د. تمام حسان عمر ، 1413هـ - 1993م .
- مناهج البحث في اللغة ، د. تمام حسان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء - المغرب ، 1407هـ - 1986م .
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، لأبي الحسن حازم القرطاجني ، تقديم وتحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجة ، دار الكتب الشرقية - تونس ، 1966م .
- المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي ، تأليف : نور الدين السالمي العماني ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان ، 1402هـ - 1982م .
- موسيقى الشعر ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط4 ، 1972م .
- موسيقى الشعر العربي (مشروع دراسة علمية) ، د. شكري محمد عياد ، دار المعرفة .
- ميزان الشاعر في العروض والقوافي ، تأليف : محمد عبد المنعم خفاجة ، حسن جاد حسن ، ط1 ، مطبعة دار التأليف - مصر ، 1371هـ - 1952م .
- نظرية الأرقام العددية في تسهيل فهم الدوائر الخليلية ، (الإيقاع الرقمي للعروض) ، نظرية أعدّها الأستاذ الدكتور : أحمد محمد عبد الدايم .
- النكت في تفسير كتاب سيبويه ، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى ، المعروف بالأعلم الشنتمري ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط1 ، 1407هـ - 1987م .
- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب للأسنوي ، تحقيق : د. شعبان صلاح ، دار الجيل - بيروت ، ط1 ، 1410هـ - 1989م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق وشرح : الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1407هـ - 1987م .
- الوافي في علم العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي ، تمهيد : عمر يحيى ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، دار الفكر - دمشق ، سورية ، ط4 ، 1407هـ - 1986م .
- الوافي في علمي العروض والقوافي ، لعبيد الله بن عبد الكافي بن عبد المجيد العبيدي (من علماء القرن الثامن) تحقيقاً ودراسة ، بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير في العروض والقافية ، جزءان ، إعداد الطالبة : صباح يحيى إبراهيم باعامر ، إشراف الدكتور : صالح جمال بدوي ، 1419هـ - 1420هـ .

فهرس الموضوعات

1

1